

Vendredi 10 Avril 1998 - 65ème Année - N° 20019
A N - N A H A R

عصيان رومية أُخمد بعد اقتحام ومطالب السجناء الى مجلس الوزراء

فتاة من ذوي السجناء تجلس وراء شريط شائك خارج سجن رومية امس وبدا امامها ثلاثة عناصر من قوى الامن الداخلي في الباحة الداخلية للسجن. (علي حسن)

اخمدت "فرقة مكافحة الشغب" بعد ظهر امس حركة العصيان في سجن رومية الذي ساده اعتبارا من الخامسة مساء هدوء بعد عاصفة استمرت ثلاثة ايام متواصلة.

وبات في حكم المؤكد ان مجلس الوزراء سينظر في جلسته المقبلة في مضاعفات هذا العصيان واسبابه وخصوصا من الناحية المطلبية للسجناء التي يبدو ان لا جدل حول احقيتها في ما يتصل بتحسين ظروف الاحتجاز والرعاية الصحية. وسيدرس المجلس تخصيص اعتمادات مالية لتحسين اوضاع السجن واوضاع الموقوفين والمحكومين وكذلك الشق المتعلق بالقضاء من ناحية النظر في طلبات تخلية موقوفين بعد انتهاء عطلة الاعياد واعتبارا من الثلثاء المقبل.

ولم يخلُ انهاء العصيان من اعمال شغب اضافية تميزت بإقدام سجناء في مبنى الموقوفين على احتجاز خمسة موظفين فنيين في قوى الامن الداخلي والتهديد بتحويلهم رهائن مطالبين بالعفو عن الموقوفين.

وتحول السجن لساعات ساحة معركة حين اقتحمته "فرقة مكافحة الشغب" التي استقدمت خصيصا لقمع العصيان، بعدما انذر السجناء واعطوا مهلة نصف ساعة لاطلاق الموظفين الخمسة. واطلقت العناصر الامنية قنابل مسيلة للدموع وعيارات نارية في الهواء فيما استخدم السجناء قضبان الحديد. وادى الاقتحام الى جرح تسعة اشخاص بينهم خمسة سجناء، وتمكنت الفرقة من احكام سيطرتها على السجن.

ونقل نحو ٣٠ موقوفا من السجن الى مكان آخر تردد انه سجن طرابلس، واتهم هؤلاء بالتحريض على العصيان وقيادته.

ومنع في هذه الاثناء نحو ١٥٠ من ذوي السجناء حضروا الى السجن من المقابلات الاسبوعية. ونفذ هؤلاء، ومعظمهم من النساء، اعتصاما امام السجن استمر حتى ساعات المساء الاولى.

(راجع ص ٦)

قطع الكهرباء بدأ بالوزارات!

حزمت وزارة الموارد المائية والكهربائية امرها واعطت تعليمات الى مؤسسة كهرباء لبنان بقطع التيار، بدءا من "فوق"، اي عن الوزارات والادارات ومصالح المياه المتخلفة عن دفع فواتيرها للمؤسسة.

وكانت البداية مع وزارة المال التي بادرت الى تأدية ما عليها من فواتير مستحقة ومتأخرات. تلتها وزارتا الاعلام والسياحة والجامعة اللبنانية. وتحدثت مصادر عن توسيع نطاق القطع ليشمل منازل وزراء ونواب وسياسيين نافذين ومستشفيات وجمعيات خيرية وما اليها.

وما حفز مؤسسة الكهرباء على تنفيذ تعليمات وزارة الوصاية، ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة اتخذ قرارا بعدم صرف اي مبلغ اضافي للمؤسسة خارج الاعتماد المرصد لها في موازنة السنة الجارية والبالغة ١٠٠ مليار ليرة.

وفسر سياسيون ما يجري بانه جزء من شد الحبال بين وزارتي المال والنفط والمتأتي من الوضع غير السوي على مستوى الفيول اويل والمازوت المادتين اللتين تحتاج اليهما مؤسسة الكهرباء وتعترض وزارة المال على طريقة شراء النفط لهما.

وقدرت مصادر معنية ان يشمل القطع قرابة ٣٠٠ الف مشترك من اصل ٨٠٠ الف.

(راجع ص ٩)

زيارة عبد المجيد: خطة مضادة

ص ٢

الزيارة الخاطفة التي قام لها لبيروت امس الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد تناولت خطة تحرك سياسية – اعلامية لمواجهة "المناورة الاسرائيلية".

ذكريات عتاق في ميدان الخيل

ص ٧

الحلقة الثانية من التحقيق عن سباق الخيل في لبنان تروي ذكريات عتاق في الميدان.

قاديشا ولائحة التراث العالمي

ص ٨

هل يتم ادراج وادي قاديشا على لائحة التراث العالمي؟ البوادر ايجابية بعد زيارة ثانية قام بها اخيرا خبيران من الاونيسكو للوادي، ورافقتهما فيها "النهار".

الدوما يرفض تعيين كيرييينكو

ص ٥

اجمعت تقديرات النواب الروس على ان مجلس دوما الدولة سيرفض اليوم الموافقة على تعيين سيرغي كيرييينكو رئيسا للوزراء في دورة الاقتراع الاولى. وتظاهر الاف من العمال احتجاجا على التأخير في دفع الرواتب.

الأمم المتحدة: العراق يخفي معلومات عن أسلحته البيولوجية

أصدرت الامم المتحدة أمس تقريراً مفاده ان العراق لا يزال يخفي حجم برنامجه للاسلحة البيولوجية وانه لم يبلغ عن كل الصواريخ التي يمكنها ان تحمل هذه الاسلحة.

وغطى التقرير نتائج لقاءات التقويم التقني التي عقدها خبراء الامم المتحدة ونظراؤهم العراقيين في شأن الاسلحة البيولوجية والصواريخ في فيينا من ٢٠ آذار الى ٢٧ منه. ولاحظ ان بغداد لم توفد الى اللقاء خبراء ذوي مستوى رفيع يمكنهم مناقشة قضايا تقنية بالغة الدقة، وان تصرفهم "كان مخيباً ولم يظهر اي تغيير منذ ١٩٩٥".

وجاء هذا التقرير في الوقت الذي يعدّ كبير مفتشي الامم المتحدة ريتشارد باتلر مراجعة للتعاون العراقي في عمليات التفتيش منذ ستة أشهر بما فيها زيارة القصور الرئاسية.

وينبغي ان يشهد خبراء الامم المتحدة بان العراق دمر صواريخه البعيدة المدى واسلحته البيولوجية والكيميائية والنووية قبل ان يرفع مجلس الامن للعقوبات الاقتصادية المفروضة عليه منذ اجتياحه الكويت عام ١٩٩٠.

واشار تقرير خبراء الامم المتحدة الى ان التقرير العراقي الاخير الصادر في أيلول عن برنامج الاسلحة "تضمن اخطاء كبيرة وتناقضات وفجوات في المعلومات". وشدد على ان معلومات بغداد عن قدرتها على انتاج العامل البيولوجي المميت افلاتوكسين "غير قابلة للتصديق". الا انه اضاف ان العراقيين اعترفوا بالحاجة الى تحسين تقاريرهم ووعدوا بذلك، واعتبر ان حصول هذا الامر سيكون "نتيجة ايجابية".

وأكد الخبراء الدوليون ان العراق بذل "جهداً متقناً" لاخفاء برنامجه للتسلح البيولوجي والمحافظة عليه على رغم قرارات مجلس الامن الداعية الى تفكيكه. ولاحظوا ان بغداد لم تقدم اي دليل ملموس على تدمير الصواريخ الحربية القادرة على نقل الاسلحة البيولوجية.

(أ ب)

على هامش الأنباء عن خنادق الجولان

ايتان يدعو اسرائيل الى عدم تكرار أخطاء ١٩٧٣

حذر امس وزير الزراعة والبيئة الاسرائيلي رافائيل ايتان حكومته من تكرار الاخطاء التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي عشية حرب تشرين الاول ١٩٧٣ اذ تجاهل النشاطات التي قام بها الجيشان السوري والمصري. وجاء كلامه في معرض التعليق على الاتهامات الاسرائيلية لسوريا بحفر خنادق واقامة سواتر ترابية في الجولان.

وقال في تصريح للاذاعة الاسرائيلية انه يجب النظر الى النشاطات التي يقوم بها السوريون حاليا قرب خط وقف النار في هضبة الجولان بمنتهى الجدية ومطالبة الامم المتحدة بمراقبة تلك النشاطات بتمعن تنفيذا لاتفاق فصل القوات الذي وقع في حينه. واضاف: "علينا بذل كل جهد مستطاع لمعرفة ما اذا كانت النشاطات السورية قد جرت لغرض التطوير الزراعي ام لاغراض اخرى". واكد انه لا يخشى في الوقت الحاضر نشوب حرب جديدة ولكن "لا يمكن اتخاذ موقف اللامبالاة".

ويجتمع اليوم وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي مع رؤساء بلديات المدن والقرى في شمال اسرائيل لاطلاعهم على تفاصيل قرار المجلس الوزاري المصغر في شأن تطبيق القرار ٤٢٥ المتعلق بالانسحاب من جنوب لبنان. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان هذا الاجتماع سيعقد بناء على طلب رؤساء البلديات.

تدافع شديد في منى قتل أكثر من ١١٨ حاجاً



صورة عن التلفزيون السعودي تظهر مسعفين ينقلون احدى الضحايا في منى امس. (رويترز تيليفوتو)

أدى التدافع الشديد عند رمي الجمرات في منى، آخر شعائر الحج في مكة، الى مقتل أكثر من مئة حاج حسبما أفادت وكالة الانباء السعودية "واس".

لكن مسؤولين سعوديين رفضوا الافصاح عن هوياتهم اكدوا ان عدد الضحايا فاق الـ ١٥٠ وان اكثرهم من المسنين الاسيويين، وان عددا كبيرا من الجرحى ادخل مستشفى النور في المدينة. وانبع ليلا ان الحصيلة النهائية للقتلى بلغت ١١٨.

وهذه المرة الثانية يسجل حادث كهذا خلال تأدية فريضة الحج. وكان ٢٧٠ حاجا قضوا في ظروف مماثلة عام ١٩٩٤.

ونقلت "واس" عن بيان لقوى أمن الحج انه في "نحو الساعة الثانية عشرة والدقيقة الاربعين، وهو الوقت الذي يتجه فيه الحجاج لرمي الجمرات في منطقة منى بأعداد كثيرة جدا حصل تزاحم شديد جدا في شرق الجسر نتج منه سقوط بعض الحجاج من كبار السن والمرضى (...) وبذلت قوى الامن الموجودة هناك بكثافة جهودا غير عادية لانقاذهم الا ان الاعداد الهائلة المتدفقة الى الجمرات تسببت بوفاة عدد يقدر بمئة وسبعة

– التتمة في الصفحة ١٠ –

قضية الشريف تتفاعل

الشرطة الفلسطينية أوقفت الرنتيسي

غزة – و ص ف – في تدهور جديد للعلاقة بين السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية "حماس"، اعتقلت الشرطة الفلسطينية امس الناطق باسم الحركة في قطاع غزة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي كما اعلنت عائلته.

وجاء توقيفه بعدما طالبت الحركة باستقالة ثلاثة من مساعدي الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اثر الخلاف على مقتل خبير المتفجرات في "حماس" محيي الدين الشريف أواخر آذار الماضي. وأكد مسؤول رفيع المستوى في الشرطة الفلسطينية ان الرنتيسي اوقف "للاستجواب بعدما وجه اتهامات لا اساس لها واهانات الى السلطة الفلسطينية". واضاف: "اذا كان يملك ادلة على ما يقوله فليقدمها". وروى شهود عيان ان الرنتيسي اعتقل في منزله في غزة على ايدي رجال الشرطة الذين اقتادوه الى المقر العام للشرطة في المدينة.

(راجع ص ١٤).

فلسطين غياباً واياباً

بقلم سمير قصير

وكان مشهد فلسطين الاخير قبل الزوال.

كان عنوان المشهد افراغ البلاد من سكانها الاصليين حتى يصح فيما اخيرا ادعاء الحركة الصهيونية بأنها "ارض بلاد شعب".

كان اسم المشهد "المخطط داليت" نسبة الى حرف الدال في العبرية، هدف منه بن غوريون وقادة ميليشيا "الهاغانا" تكريس قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وتجاوزه في آن واحد، في شكل يضمن مادياً قيام الدولة اليهودية ويحول دون قيام الدولة العربية الموازية.

بدأ تنفيذ المخطط "داليت" في بداية نيسان ١٩٤٨، بعدما تسارعت في الاشهر الثلاثة السابقة وتيرة هجمات "الهاغانا" ضد القرى والاحياء العربية. وبدأ التنفيذ حيث الرمز الابقى وحيث الموقع الاستراتيجي الاقوى، في القدس وحولها. فكانت موقعة القسطل. انتصار فلسطيني ما لبث ان استحال هزيمة بعد استشهاد القائد عبد القادر الحسيني، فاستعارة للنكبة المقبلة عندما انتقل القتال الى قرية دير ياسين المجاورة.

– التتمة في الصفحة ١٠ –

خمسون دير ياسين بالشموع والورد



المسيرة الى المقبرة الجماعية. (محمود الطويل)

بالشموع والورد مشى ألوف امس صامتين الى المقبرة الجماعية التي ضمت رفات ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا، احياء للذاكرة في خمسين عاما على مذبحة دير ياسين في فلسطين. ولم تلقَ كلمات، انما وحده "نشيد الموتى" من مارسيل خليفة. وكانت رهبة الحياة والموت على المكان.

(راجع ص ٥)

حديث النهار

العودة الى القبيلة!

كما هو معروف وشائع، وذائع، وحقيقي، فان شرعية التمثيل "الاوحد" لمنظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني لم تأت نتيجة لاستفتاء عام لهذا الشعب، ولكن نتيجة لقرار عربي إتخذ في القمة العربية السابعة التي عقدت في الرباط عام ١٩٧٤.

المنظمة اصلاً قامت نتيجة لقرار عربي قبل ذلك بعشر سنين، في القمة العربية الثانية التي عقدت في الاسكندرية عام ١٩٦٤.

ومنذ القرار العربي الرسمي في الرباط بتفويض "احادية" تمثيل الشعب الفلسطيني (في الخارج والداخل) الى المنظمة، وهذه المنظمة تتأرجح بين السعي – بل الحرب احياناً – من اجل "استقلالية" القرار الفلسطيني، والرأي القائل بضرورة ارتباط هذا القرار بالقرار "العربي" الاشمل، لاعطائه المساندة التي هو في امس الحاجة اليها.

حتى جاء اتفاق أوسلو بعد ذلك بنحو عشرين سنة (١٩٩٣)، فالغى علاقة العرب بالقرار الفلسطيني، وخصوصاً ان الاتفاق أخذ كل العرب تقريباً على حين غرة.

وسار المسار الفلسطيني، ومعه القرار الفلسطيني، وحيداً من يومها، ولم يعد يؤخذ "رأي"، أو برأي، العرب الا في التشاور المتقطع، في ما عدا رأي القاهرة، التي يؤمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلما سافر من غزة والى غزة، وخصوصاً عندما تشتد عليه الهجمة الاسرائيلية.

وكما ابتعد "القرار" الفلسطيني عن العرب، كذلك ابتعد العرب (وبعضهم بسرور) عن القرار الفلسطيني، بل عن القضية برمتها.

الى ان اكتشف ابطال القرار الفلسطيني "المستقل"، ودعاة الابتعاد عن العرب، ان القرار الفلسطيني "المستقل" من دون مساندة العرب له، يتحول قراراً بلا أسنان ولا أظافر – اذا صح التعبير – ولا فاعلية وان أي حكومة اسرائيلية، لا حكومة نتنياهو وحدها، قادرة على افتراسه ساعة تشاء.

اما وقد تم الافتراس الكامل لهذا القرار منذ مجيء نتنياهو الى الحكم، تمهيداً لافتراس اتفاق اوسلو، وكخطوة نهائية لافتراس القضية، فقد بدأ السعي حثيثاً، ونرجو ألا يكون متأخراً، للعودة الى "القبيلة" العربية، وما دعوات عرفات الملحة الى عقد قمة عربية موسعة الآ لاعلان هذه العودة الى القبيلة "العربية"، مع التوبة، فهل جاءت الدعوة متأخرة؟

نبيل خوري

تباريات

هذا وقتها

المصالحة الرئاسيّة المتوقّعة غداً في اللاذقية، لا تمنع فتح ملف الاستحقاق الرئاسي وتشريع أبوابه، وطبعاً لا تمنع القول للمتصالحين مبروك فعساها تدوم.

اما على صعيد الاستحقاق فما كُتب قد كُتب، على ما يبدو من مجمل الهمسات والمؤشرات.

والحديث عن اللاتمديد، وعن زهد الرئيس بتمديد ثان، لم يعد مجرد تخمين أو استنتاج. بل أخذ يشق طريقه الى العلن والى المصارحة.

وكل يوم اكثر من الذي سبقه، بثبات وتؤدة.

للحقيقة، الوقت أصبح ملائماً تماماً.

وفتح الملف والساحة والمعركة هذا أوانه.

فمن جهتهم، المسترئسون والطامحون والموعودون وما أكثرهم، انصرفوا الى تهيئة عدة الشغل وشحذ الهمم... كلّ على طريقته وعلى طريقه.

والحديث له ما يبرره.

والمرشحون لهم أعذارهم ان هم سعوا في مناكبها.

وكل ما في البلد أصبح مرتبطاً بالاستحقاق الرئاسي ومشتقاته وورشته.

وما الجمود، وما الزعل، وما القطيعة بين خلاف الأمس، الا بسبب الاستحقاق. والباقي تفاصيل.

وهذه المرة قد يحمل الاستحقاق مفاجأة لم تخطر في بال اللبنانيين، وقد لا يكون الاستحقاق ككل مرة.

البعض ما زال يعتقد ان الرئيس المقبل، مثل كل رئيس سابق، يختارونه لنا في الخارج ثم يرسلونه الى ساحة النجمة لينتخبه النواب.

اذا كان ذلك واقعاً وصحيحاً. فما الذي يحول دون جعله غير صحيح وغير وارد؟

وما الذي يحول دون تكرار المحطات المشرقة التي عرفها الاستحقاق الرئاسي. وخصوصاً محطة الصوت الواحد التي تجلّت بانتخاب الرئيس سليمان فرنجيه؟

قد تكون مسألة الاختيار المسبق راسخة في الأذهان، انما من الآن الى يوم الاقتراع... في وقت.

المهم، مَنْ هو الرئيس الذي يقترع له المواطن؟ ما هي المواصفات؟

"زيّان"

اطمئنان سوريا وحده لا يكفي

لا تزال الجهات الدولية المعنية بالشرق الاوسط وازمته وعملية السلام الهادفة الى ايجاد حل لها، ومن خلاله بلبنان، تعتقد ان حكومة بنيامين نتنياهو ستسحب الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية التي يحتل رغم كل كلام مخالف او كل تشكيك ايا يكن مصدره. لكنها تعتقد ايضا، استنادا الى معلومات مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة، ان تنفيذ الانسحاب قد لا يتم ضمن المهلة التي رجحتها قبل اسابيع والواقعة بين نيسان الجاري وحزيران المقبل، لان الانسحاب المذكور تعدى كونه موقفا اسرائيليا مرفوضة الشروط المرفقة به من لبنان ومعه سوريا ليصبح موضع مشاورات ومناقشات ساحتها بيروت ودمشق والقدس وباريس وواشنطن ونيويورك. ولان هذه المشاورات ترمي في الدرجة الاولى الى التوصل لصيغة انسحاب تحقق هدف لبنان وهو انهاء الاحتلال، وهدف سوريا وهو تلافي العزل والاستفراد والاهمال وتاليا فك التلازم بين مساريها التفاوضي مع اسرائيل والمسار اللبناني، وهدف اسرائيل وهو وقف الاعمال العدائية ضدها انطلاقا من لبنان، وهدف المجتمع الدولي بزعامة الولايات المتحدة الاميركية وهو اعادة بعض الحياة لعملية السلام المتلاشية او اعادة بعث الامل في امكان عودة قطارها المتوقف الى السير على السكة.

الا ان عدم حصول الانسحاب الاسرائيلي ضمن المهلة غير الرسمية المشار اليها لا يعني، في رأي المصادر نفسها، انه لن يتم على الاطلاق. ذلك ان اسرائيل لا تمانع في توظيف الوقت الذي تستغرقه المشاورات المذكورة من اجل اطلاق حملة علاقات عامة دولية تزيل التشويه الذي لحق بصورتها لتسببها بتعثر عملية السلام او بتجمدها وخصوصا على المسار الفلسطيني وذلك عبر اقناع الرأي العام العالمي بانها تريد الانسحاب من لبنان وهو يرفض لاسباب عديدة لسوريا علاقة بمعظمها، وتمكنها في الوقت نفسه من الاستمرار في سياستها الفلسطينية المتشددة بغض نظر دولي. وهذه الحملة بدأت فعلا وبدأت تعطي بعض الثمار ليس على الصعيد الدولي فحسب، بل على الصعيد الاقليمي ايضا وبعضه عربي. الا ان انتظار المسؤولين الاسرائيليين قد لا يكون الى ما لا نهاية، فهو قد لا يتعدى ايلول المقبل. فاذا نجحت المشاورات الدولية خلال المدة الفاصلة عنه في ترتيب انسحاب متوافق عليه يتم تنفيذه. ويتم تنفيذه ايضا، اذا اخفقت، انما يكون انسحابا كاملا من طرف واحد كما ترجح المصادر الديبلوماسية نفسها او انسحابا جزئيا كما يؤكد عدد من كبار المسؤولين اللبنانيين.

ما هي انعكاسات الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وانشغال الجهات الاقليمية والدولية الفاعلة به، على استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان؟

يقول بعض المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة ان انسحابا اسرائيليا سريعا من لبنان، او بالاحرى قبل حصول الانتخابات الرئاسية فيه، سيؤثر بعض الشيء على صفة الناخب الاوحد للرئيس اللبناني التي تمتعت بها سوريا منذ عام ١٩٩٠. فهي قد تتحول ناخبا رئيسيا او قد تبقى ناخبا اوحدا. لكنها في الحالين ستكون مضطرة الى اخذ مواقف الجهات الدولية التي كانت في ما مضى ناخبا لرئيس دولة لبنان، والتي تخلت موقتا وطوعا عن دورها لسوريا لاعتبارات متنوعة، في الاعتبار. وطبيعي ان ينعكس ذلك تعديلا على لائحة الاسماء المرشحين اصحابها للوصول الى الموقع الاول في الدولة بحيث تشمل، الى اسماء حلفائها الحميمين الذين لا يخالفون لها رغبة او موقفا او حتى ارادة، اسماء اشخاص مؤمنين بالتحالف معها وبوجود مصلحة للبنان في ذلك ومتمسكين في الوقت نفسه بممارسة للسلطة تراعي، ولو في الحد الادنى، مستلزمات السيادة والاستقلال والتركيبة الداخلية.

ويقول بعض آخر من المصادر نفسها ان انسحابا اسرائيليا متأخرا من لبنان، اي بعد الموعد الدستوري للانتخابات الرئاسية الذي يكون ممكنا تحديده ابتداء من الثلث الثالث من ايلول المقبل، من شأنه ابقاء سوريا الناخب الاوحد لرئيس جمهورية لبنان. الا ان من شأنه ايضا دفعها الى عدم تجاهل التطورات التي قد تحصل، وكذلك العوامل الاقليمية والدولية المؤثرة في البلاد. ويمكن ان يؤدي ذلك الى اختيار رئيس "ينتخبه" مجلس النواب قادر على منع اوضاع الداخل المتنوعة من الانفجار بسبب اهترائها المتسارع، ورافض في الوقت نفسه مفاجأة سوريا باي موقف او باي "تواطؤ" يهدد وضعها اللبناني ويهدد موقعها الاقليمي في ظروف المواجهة المستمرة مع اسرائيل.

اما البعض الاخير من المصادر نفسها فيخشى ان تقدم سوريا في حال تأخر الانسحاب الاسرائيلي، او في حال لم ينفذ، على اتخاذ قرار بامساك الوضع اللبناني بيد من حديد بدءا بموقع رئاسة الدولة وانتهاء بكل المواقع الاخرى، وهذا يعني عزمها على انتخاب رئيس تطمئن اليه مئة في المئة وان عكس ذلك تجاهلا لاعتبارات اقليمية ودولية مؤثرة. ويعني ايضا احتمالا من اثنين. الاول، العودة الى خيار التمديد ثانية للرئيس الياس الهراوي الذي لم "يغلط" معها يوما والذي لم يعد في امكانه ان "يغلط" معها بعدما ساهمت عوامل عديدة في حرق جسوره مع معظم الجهات السياسية والدينية في البلاد. او اختيار رئيس يسميه هو (اي الهراوي) ويطمئن السوريون اليه في الوقت نفسه. وهو رشح بالفعل شخصين قريبين منه للرئاسة الاولى في دمشق احدهما وزير بارز والاخر موظف كبير. اما الاحتمال الآخر فهو اختيار رئيس لا ليس ابدا ولا شبهة ولا شك في ولائه الكامل لسوريا او الوحيد ربما لها. ومن المتداولة اسماؤهم في هذا الاطار حزبي ماروني يشغل منصبا عاليا جدا يهتم بالعلاقات اللبنانية – السورية، وقيل ان دمشق "زتت" اسمه في صورة غير رسمية عندما "زت" الهراوي اسمي القريبين منه.

اي من المصادر الثلاثة المشار اليها اقرب الى الحقيقة والواقع في اقواله واعتقاداته؟

لا احد يعرف حتى الآن. واي جواب سريع عن هذا السؤال سيكون نوعا من التنجيم. لكن ما يمكن قوله هنا هو ان على سوريا كونها الشقيق الاكبر للبنان وراعي اوضاعه ان تفكر في مصلحته مثلما تفكر في مصلحتها. ومثلما لا يعترض اللبنانيون على اهتمامها بمصلحتها عبر اختيار رئيس تطمئن اليه مئة في المئة عليها ان لا تعترض على مطالبتهم برئيس يطمئن اليه لبنان بكل شعوبه. والمصلحتان يفترض ان لا تتناقضا وكذلك الاطمئنانان. وبعض الخيارات الرئاسية المطروحة لا يطمئن اللبنانيين.

سركيس نعوم

تحرك سياسي - إعلامي للجامعة العربية واتصالات بأنان واوروبا

عبد المجيد في بيروت: لا معجزات ولكن خطة واسرائيل تحاول الايقاع بين سوريا ولبنان وتفريغ القرار ٤٢٥

الامين العام للجامعة العربية عبد المجيد يتحدث الى الصحافيين وبدا الرئيس الحريري في قريطم امس. (سلكو بيكاريان)

حرص الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد في زيارته الخاطفة لبيروت امس على ادراج تحركه في اطار واقعي اذ دعا الصحافيين الى "عدم توقع معجزات" لكنه أكد ان "هناك خطة تحضر ودراسات توضع" لمواجهة "المناورة الاسرائيلية" حول القرار ٤٢٥، التي رأى ان لها هدفين، "محاولة الايقاع بين سوريا ولبنان ومحاولة افراغ القرار ٤٢٥ من مضمونه".

والزيارة السريعة لعبد المجيد التي استمرت نحو اربع ساعات جاءت تلبية لدعوة رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي عقد معه لقاء في دارته في قريطم، وقبل ان يعود عبد المجيد الى الاسكندرية اجرى اتصالا هاتفيا بكل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

وفي المعلومات التي توافرت لـ"النهار" عن محادثات عبد المجيد والحريري انها تركزت على القيام بخطة اعلامية مركزة لمواجهة التحرك الاسرائيلي، وقد اجريت مراجعة شاملة لكل محطات الاقتراح الاسرائيلي في شأن التنفيذ المشروط للقرار ٤٢٥، وطرحت مجموعة افكار انطلاقا من تقويم مشترك لهذا الاقتراح باعتباره مناورة للايقاع بين لبنان وسوريا.

وفهم ان عبد المجيد سيتولى التركيز في كل تحركاته وتصريحاته على القرار ٤٢٥ ووجوب تنفيذه من دون شروط ورفض الاقتراح الاسرائيلي. وثمة تفكير في ان يجري عبد المجيد اتصالات بالامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان وبوزير الخارجية البريطاني روبن كوك التي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي لتوضيح موقف الجامعة من الاقتراح الاسرائيلي. وستكون له محطتان مقبلتان مما مشاركته في دمشق في ٢٤ من الجاري ي مؤتمر "اوابيك" (البلدان العربية المصدرة للنفط) ومؤتمر الدول القاحلة، وكذلك زيارة للجزائر الاحد المقبل سيتطرق فيهما الى هذا الموضوع.

محادثات قريطم

محادثات عبد المجيد مع الحريري اجريت في قريطم وشارك فيها معاون الامين العام للشؤون السياسية السفير احمد عادل والسفير السابق عبد الرحمن الصلح، والامين العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار.

استمر الاجتماع ساعة قال عبد المجيد على اثره: "سعدت بلقاء دولة الرئيس الحريري وبحثت معه في الموضوع الرئيسي، القرار ٤٢٥ في هذه المرحلة والمبادرة الاسرائيلية، وأظن كتب ونشر عنها الكثير وكان حرصنا على اللقاء لمزيد من التشاور والمناقشة الحرة المفتوحة الهادفة، والموقف اللبناني في رأيي واضح جدا. فمنذ اللحظة الاولى استمعنا الى هذه المبادرة وكان تقديري انها مناورة ومحاولة للايقاع بين سوريا ولبنان من ناحية ومحاولة لتفريغ القرار ٤٢٥ من مضمونه من ناحية اخرى.

والحقيقة ان عشت القرار ٤٢٥ في مضمونه. فعام ١٩٧٨ عندما كنت ممثلا لمصر في الامم المتحدة وكان سفير لبنان آنذاك الاخ والصديق العزيز الاستاذ غسان تويني، والصورة واضحة عندنا ولا تحتاج الى اي تأويل او تفسير او تعديل. ان المحاولات الاسرائيلية هي للالتفاف على هذا القرار. القرار واضح وصريح، صحيح انه مضى عليه ٢٠ سنة انما المسألة هي ان هناك حقا للبنان وهذا الحق قائم، نحن اصحاب حق وهذا الحق لن يضيع اطلاقا مع مرور الزمن ولن يستطيع أحد التشكيك فيه. ان اسرائيل و(وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل) شارون خططا لعملية التدخل في الجنوب وسمياها منطقة أمن، وانا قلتها قبل الآن وسميتها منطقة "انعدام الامن". ماذا جرى حتى تطالب اسرائيل بالانسحاب؟ جرى الكثير: صمود الشعب اللبناني ووحدته وتلاحمه والمقاومة اللبنانية، هي اشياء مشرفة لكم كلبنانيين ولنا كعرب لانكم فرضتم غلبتكم على هذه المجموعة، هذا هو لبنان. موقفه واضح وصريح جدا. وانا لا أقول انه لا توجد صعوبات، هناك صعوبات فالعلاقات الخارجية ليست سهلة والا لبطل عمل وزراء الخارجية".

"لا يضيع حق"

وسئل هل هناك خطة عربية لمواجهة الاقتراحات الاسرائيلية؟

فأجاب: "هذا الموضوع نوقش في اجتماعات وزراء الخارجية العرب في الدورة ١٠٩ في القاهرة، وصدر بيان عن الوزراء واضح جدا حول المواقف كلها وحول مسيرة السلام وقضية لبنان وغيرها من القضايا. هدفنا من التحرك هو انقاذ عملية السلام وفي الوقت نفسه نحن نتحرك في هذا الاتجاه لاننا اصحاب حق ايضا، ولا يضيع حق وراءه مطالب، ولدينا اليوم القضية اللبنانية والقرار ٤٢٥ ونحن نتحرك. وانا كنت سعيدا لتلبية هذه الدعوة من الرئيس الحريري والتحدث معه وسنستمر في تبادل الرأي ولا تتصوروا ان هناك معجزات ستحصل. لكن هناك خطة تحضر وهناك دراسات تجهز. نحن اصحاب حق سواء بالنسبة الى القضية الفلسطينية او قضية لبنان او الجولان، كل هذه أمور واضحة وقوية ستتمسك بها وندافع عنها.

وقد سررت بوجودي اليوم هنا وحديثي مع رئيس الوزراء واستمرار هذا الحديث عبر الاتصال الهاتفي او تبادل الرسائل مع الدول العربية، انا ممثل للجامعة العربية ومن المفروض ان اعلم الدول العربية بما تم. هناك الان وعي وادراك لهذه القضية، وليس هناك خطة من نقاط محددة، ومن المبكر ان نتحدث عن هذه الخطة، ولكن ما يهمني ان يعرف الاعلام ان هناك اهتماما وتركيزا على هذه القضية".

وعن ضرورة انعقاد قمة عربية موسعة لمواجهة التحرك الاسرائيلي قال: "هذه القمة هي من اختصاص رؤساء الدول وسلطتهم، هم يقررون اذا كانت موسعة ام مصغرة، وليس هناك شيء اسمه قمة اذا لم يعد لها اعدادا كافيا والا ستفشل، وانقل ان هناك اليوم اهتماما في العالم العربي بهذا الموضوع، والرأي العام العربي يحسب حسابها، وانا كمواطن عربي ولست ممثلا للجامعة العربية اشعر ان هناك اهتماما عربيا".

وسئل رأيه في تصريحات الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في شأن القرار ٤٢٥ فقال:

"انا رددت على كلام كوفي انان الذي جاء في صحيفة "الحياة"، وقلت انا متأكد لانني اعرف انان فهو لا يتخذ موقفاً مخالفاً لقرارات مجلس الامن. اسرائيل تنشط وتقوم بألاعيب وقد تعودنا ذلك والحمدلله هذه الالاعيب فشلت وستفشل أفلم تطرح اسرائيل منذ عام ونصف عام "لبنان أولاً" وليس هناك شيء اسمه "لبنان اولاً"..

وهل يؤيد اشتراك لبنان في قمة مصغرة في الرياض. فاجاب: "بالنسبة الي لا استطيع ان اقول شيئاً ولكن رأيي الشخصي انه يجب ان يشارك".

وفي الثانية الا ربعا اقام الحريري مأدبة غداء في دارته في قريطم تكريما لعبد المجيد.

وصل بطائرة الحريري

وكان عبد المجيد وصل الى مطار بيروت الثانية عشرة الا ربعاً ظهراً في الطائرة الخاصة للحريري. واستقبله عند سلم الطائرة ممثل المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة نهاد المشنوق ممثلاً الحريري ومدير مركز الابحاث والدراسات القانونية في بيروت التابع للجامعة العربية عبد الرحمن الصلح والسفير المصري عادل الخضري.

ورد عبد المجيد في صالون الشرف على اسئلة الصحافيين، فشكر الحريري على "الدعوة التي وجهها الي قبل سفري الى الجزائر"، مشيراً الى ان "جامعة الدول العربية تعيش مشكلة لبنان والقرار ٤٢٥ وكل ما نشر ويذاع حول هذه القضية الحساسة والحيوية والخطيرة والمهمة. وقلت اننا نعيشه فعلاً. لانني انكر ما قلت سابقاً هنا، في القاعة نفسها، عن محاولة اسرائيلية سميت آنذاك "لبنان اولاً"(...)". وكانت محاولة للايقاع بين لبنان وسوريا. فهل يأتي العرض الاسرائيلي للانسحاب من الجنوب في هذا الاطار ام لا؟". واكد ان "القرار ٤٢٥ واضح(...) ولا يحتاج الى مفاوضات، ولا الى اي عروض اسرائيلية، بل الى تنفيذ من دون قيد او شرط(...)".

وسئل عن دور الجامعة في دعم لبنان عملياً في هذا الاطار، فاجاب: "(...) ان موقفنا السياسي واضح جداً من دون شك، ويدعم لبنان في طلبه تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط".

وهل من خطة لدى الجامعة لمواجهة الاقتراحات الاسرائيلية؟ رد: "انا موجود هنا اليوم كي اوضح بدقة اننا نواجه المحاولات والمناورات الاسرائيلية المكشوفة، وننسق مع الجانب اللبناني، ونضع كل ثقل الجامعة ودورها في خدمة الاهداف النبيلة".

ونفى أن "تكون لدي معطيات حول عقد قمة عربية مصغرة في الرياض قريباً". نحن نستمع الى وجهات نظر مختلفة حول ضرورة الحاجة الى عقد قمة موسعة او مصغرة. وهذا ما عرضه علينا (رئيس فريق المفاوضين الفلسطينيين) صائب عريقات الخميس الماضي(...) وان هذا الاقتراح يدرس من دون شك. وان اي قمة، مصغرة ام موسعة، يجب ان يعد لها الاعداد الكافي لضمان نجاحها".

وعن التنسيق بين التحرك العربي والمبادرة الاوروبية التي يحملها المبعوث الاوروبي ميغل انخل موراتينوس، قال: "نحرص على التنسيق مع المبادرة الاوروبية، وتحديداً "مع السيد موراتينوس الذي تربطني به علاقة صداقة قوية".

الدكتور عبد المجيد بعد هبوطه من طائرة الرئيس الحريري في مطار بيروت وبدا مستشار رئيس الحكومة نهاد المشنوق في استقباله. (علي حسن)

دلول: نأكل كفاً بخلاف الرؤساء وكفين بمصالحتهم

الهراوي: قيامة لبنان تتحقق بعودة المهجرين وتحرير الجنوب

زحلة – "النهار":

غداة وصوله الى زحلة لتمضية عطلة عيد الفصح استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي في منزله في حوش الامراء شخصيات بقاعية ووفودا، وكانت الاوضاع العامة محور لقاءاته.

ومن زواره وزير الدفاع محسن دلول الذي أكد اثر اللقاء ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستجرى في مواعيدها مشيرا الى ان الهراوي "كان منذ البداية مع حتمية اجراء هذه الانتخابات ولا يزال".

وعن احتمال انعقاد قمة لبنانية – سورية السبت المقبل قال: "بحسب الاعلام ستعقد السبت في اللاذقية".

وسئل رأيه في الخلاف بين الرؤساء فرأى: "انه صراع ابناء العائلة ونحن قلنا عندما يختلفون تأكل كفا وعندما يتصالحون (تأكل) كفين. ان خلافهم سينتهي بعد اسبوع... اذا كانوا مختلفين".

واستقبل رئيس الجمهورية ايضا النائب خليل الهراوي، محافظ البقاع فريد القرم، المدير العام للأمن العام ريمون روفايل، قائد منطقة البقاع العسكرية العقيد سيف الدين فهمي، رئيس فرع البقاع في مخابرات الجيش العقيد حسين اللقيس، مدير جهاز أمن الدولة في البقاع العقيد جان عقل، نائب رئيس مجلس بلدية زحلة – المعلقة سمير الهراوي ووفودا شعبية وعددا من المراجعين.

الى ذلك صدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية البيان الآتي:

"يتوجه السيد رئيس الجمهورية الياس الهراوي لمناسبة عيد الفصح المجيد الى اللبنانيين جميعا بأصدق التماني سائلا الله ان يعيده على لبنان بالخير والهناء، مؤكدا ان قيامة لبنان تتحقق بعودة المهجرين الى قراهم وتحرير ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي".

زيارة جوسبان في تموز

تأكيدا لما اوردته "النهار" في عددها السبت الماضي، نقلت امس "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصدر حكومي لبناني ان رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان سيقوم في تموز المقبل بزيارة للبنان بدعوة من رئيس الوزراء رفيق الحريري.

واوضح المصدر ان جوسبان ابلغ الى الحريري قبل ايام انه وافق على دعوته لزيارة لبنان مطلع الصيف، غير ان اي موعد لم يعلن لهذه الزيارة بعد.

اجتماع في بعبدا لوضع ترتيبات زيارة شيراك

عقد قبل ظهر امس اجتماع لبناني – فرنسي في قصر بعبدا، للتحضير للزيارة الرسمية التي ينوي الرئيس الفرنسي جاك شيراك القيام بها للبنان من ٢٩ ايار المقبل الى ٣١ منه.

وحضر الاجتماع عن الجانب الفرنسي مدير المراسم في قصر الاليزيه فريديريك غراسيه واعضاء الوفد الامني والاداري والاعلامي المرافق، والسفير الفرنسي دانيال جوانو.

وحضر عن الجانب اللبناني المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية مارون حيمري والمدير العام للاتصالات عبد المنعم يوسف وعدد من المعنيين في الشأنين الامني واللوجستي.

وخصص الاجتماع لدرس الخطوط العريضة لزيارة شيراك وما سيرافقها من نشاطات وخصوصا لقاءاته ورئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري، وتدشينه "قصر الصنوبر" بعد انجاز ترميمه. وافتتاحه اجتماع رؤساء بلديات المدن الفرنكوفونية الذي سيعقد في بيروت في ٣١ ايار.

ويتضمن برنامج الزيارة ايضا استقبالا في "قصر الصنوبر".

واستمر الاجتماع زهاء ساعتين، واستكمل مساء في منزل السفير الفرنسي الذي اقام مأدبة عشاء تكريما للوفد الفرنسي في حضور السفير حيمري وقائد الحرس الجمهوري العميد ميشال حروق.

الحريري لـ"النهار": دعونا نكمل شغلنا

تكتم رئيس الوزراء رفيق الحريري عن الهدف من دعوته العاجلة للامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد لزيارة لبنان، ولم يشأ الافصاح عما اذا كان طلب منه القيام بتحرك ما على مستوى الجامعة او اتفقا على تحرك مشترك. وقال لـ"النهار": "دعونا نكمل شغلنا، تعرفون انني من النوع الذي "يطرز" فلنعمل بهدوء ولتأخذ الامور مجراها الطبيعي ولكل حادث حديث".

واضاف: "ان مسؤولا في الموقع الذي يشغله الدكتور عبد المجيد، من المفيد ان يكون في اجواء الموقف اللبناني وان يكون على اطلاع وثيق على ما يقوم به لبنان في مواجهة التحرك الاسرائيلي في شأن القرار ٤٢٥ حيث يقوم الاسرائيليون بحركة تضليل واسعة للعالم لايهامه بأنهم يعتزمون الانسحاب من لبنان واننا نرفض ذلك".

واضاف: "بالطبع في استطاعة عبد المجيد ان يساعدنا كثيرا على مستوى الدول العربية في توضيح الموقف اللبناني الحقيقي امام العالم والذي بات معروفا ويتلخص في الدعوة الى تطبيق القرار ٤٢٥ والانسحاب دون قيد او شرط استنادا الى هذا القرار".

ونفى ان يكون في نيته القيام بجولة خارجية مع عبد المجيد على غرار ما فعل خلال العدوان الاسرائيلي في نيسان ١٩٩٣ موضحا "ان الامر يختلف الآن"، لكنه لمح الى تفاهم على تنسيق حركة ما سيقوم بها عبد المجيد في موازاة التحرك اللبناني.

"ستذكر بالخير على مر الاجيال..."

- ابدى الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد امام رئيس الوزراء رفيق الحريري اعجابه بالمبنى الجديد لمطار بيروت واشاد بالجهود التي يبذلها في مجال اعادة بناء ما تهدم وقال له: "والدي كان محافظا لمنطقة الاسكندرية وهو الذي شق الاوتوستراد البحري هناك وتعرض لانتقادات كثيرة من بعض المتضررين في حينه بسبب اضطراره الى جرف بعض الابنية ولكن والدي لا يزال حتى اليوم يذكر بالخير بسبب هذا الانجاز، ويترحم عليه كل من عبر على هذا الاوتوستراد الرائع. سيتذكرك الجميع على مر الاجيال في لبنان بالخير يا دولة الرئيس".
- حضر الحريري من فقرا الى قريطم خصيصا لاستقبال عبد المجيد الذي لم يتمكن من التوجه الى فقرا لاسباب صحية تتعلق بالمناخ وبسبب ارتفاعها عن سطح البحر (١٩٠٠ متر).
- سئل عبد المجيد هل سيلتقي مسؤولين آخرين غير الحريري فاجاب: "الرئيس الهراوي في زحلة والرئيس بري في المصيلح والوزير بويز في باريس... سأترك لهم رسائل".
- رحلة عبد المجيد من الاسكندرية الى بيروت ذهابا وايابا كانت في الطائرة الخاصة للحريري.

اسرار الآلهة

بعدما بات التمديد للرئيس الهراوي مرة ثانية مستبعدا، بدأ يهمس باسم من يؤيد ترشيحه للرئاسة الاولى خلفا له.

من المسؤول؟

يشكو رواد الكازينو من الخسائر التي يمنى بها اللاعبون بالآلات الكهربائية، وخصوصا آلات البوكر، حيث تضعف اكثر من المعروف والمعقول نسبة حظوظ ربح المراهن أمام الآلة. ويقولون إن هذه الآلات كانت اكثر "اعتدالا" في مطلع عودة الكازينو الى العمل.

تذمر نواب من الطريقة المعتمدة في ترقية موظفين في مجلس النواب ولاسيما بين عناصر الشرطة.

بري وارسلان عايدا عسيران

زار مساء امس وزير المغتربين طلال ارسلان رئيس مجلس النواب نبيه بري في دارته في المصيلح مهنئا بعيد الاضحى، ثم توجها معا الى دارة الرئيس عادل عسيران في الرميلة حيث عايداه.

غداً في النهار

- عبده وازن يكتب عن يوحنا الصليب، شفيع الشعراء.
- الجسد الاسلامي وزينته.
- حبيب صادق يكتب عن اسئلة الوطن.
- دراسة احصائية: ٧٥ في المئة يؤيدون قانونا اختياريا للاحوال الشخصية.
- محمد حسين شمس الدين يكتب عن "حزب الله" ونبض الداخل اللبناني.
- رومية والوطن السجين.
- عروس القهوة والدم.



"رحم الله بيلاطس البنطي"!

مخيبر: الجمعة العظيمة تحتضن لبنان وتطاول صلب الشعب اللبناني

لاحظ الدكتور البر مخيبر "ان الجمعة العظيمة تحتضن اليوم السيد المسيح كما تحتضن لبنان"، معتبراً ان الذكرى "ليست ذكرى الماضي فقط وذكرى صلب المسيح وحده، بل تطاول صلب الشعب اللبناني باجمعه".

وصرح مخيبر أمس: "اليوم ذكرى الجمعة العظيمة. وبالنسبة الى اللبنانيين اليوم هي اكبر جمعة عظيمة تمر على شعبنا لانها ليست ذكرى الماضي فقط وذكرى صلب المسيح وحده، بل تطاول صلب الشعب اللبناني باجمعه، القرار ٤٢٥ وجد ليطلق الحرية والسلام لشعبنا مع شعوب المنطقة، واذا بالاصوات ترتفع من كل صوب بابقاء الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي، وكما كانت الجموع تصرخ في اورشليم اطلقوا برابا وعلقوا المسيح هكذا اليوم ترتفع الاصوات بابقاء اغلال الاحتلال تطوق الشعب اللبناني من دون خجل ولا حياء، ان الذين يطالبون بابقاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني متسترون بادعاءات "شروط" العدو، لا يقصد منها سوى الامعان في جعل لبنان سجناً كبيراً لشعبه. رحم الله بيلاطس البنطي الذي برأ ذمته من دم المسيح عندما قال: "انا بريء من دم هذا الصديق".

اما لبنان فلم يجد بجانبه حتى في شرقه العربي بيلاطس او آخر يبرئ ذمته من لبنان الصديق حتى ولا من حكامه.

ان الجمعة العظيمة تحتضن اليوم السيد المسيح كما تحتضن لبنان.

قبل ايام استمعت الى حرم الرئيس انور السادات السيدة جيهان التي سردت ما قام به الرئيس انور السادات من اجل العرب في مسيرته الكبرى لتحرير مصر وارض مصر من الاحتلال الاسرائيلي وكيف انه انقذ بلاده من الاحتلال واطلق حريتها، ولم تنس السيدة جيهان ان تذكّر بما ردده الرئيس الكبير انور السادات مراراً وتكراراً مخاطباً المتدخلين في شؤون لبنان: "ارفعوا ايديكم عن لبنان... ارفعوا ايديكم عن لبنان"

هذا الصديق.

آمل ان يسمع نداءه العالم ولو متأخراً.

الرابطة المارونية: لا محل لصراع الامزجة في الظروف الراهنة

عقد المجلس التنفيذي للرابطة المارونية أمس إجتماعه الاسبوعي برئاسة الوزير السابق بيار حلو، وأصدر بياناً أوضح فيه،

"ان المرحلة الراهنة بما تنطوي عليه من احتمالات وما تحمله من استحقاقات، تملي على اللبنانيين تفادي الموضوعات الخلافية ورص الصفوف لمواجهة مخاطر المرحلة واستحقاقاتها بمزيد من الوحدة، في ظلّ المبادئ والعناوين الوطنية الكبرى".

الداخلية تواصل تدريب رؤساء الأقلام لأن الانتخابات البلدية "ستجرى حتماً"

نتائج قمة الهراوي – الاسد تنعكس على اجواء الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء

تجميد المشاريع – الخلافات وتركيز الاهتمام على الجنوب وتطور عملية السلام

يقول نواب قريبون من دمشق ان القمة بين الرئيسين الهراوي والاسد اسفرت بعد عرض مختلف القضايا الداخلية والخارجية، عن ضرورة طي المشاريع – الخلافات وتجنب اثارة كل ما من شأنه ان يحدث انقساما وينعكس سلبا على الوحدة الداخلية، وان الاهتمام يجب ان يتركز في الوقت الحاضر على تطورات الوضع في الجنوب وعلى المساعي المتجددة لدفع عملية السلام.

تجميد ما يلي

لذلك يتوقع هؤلاء النواب تجميد المشاريع الآتية وطي البحث فيها الى ظروف مناسبة:

١ – مشروع الزواج المدني، لان التجاذب السياسي في شأنه ادى الى احداث ازمة بين اهل الحكم، والى احتجاجات مرجعيات دينية اسلامية ومسيحية. وفي تجميده يتوقف الجدل الدائر بين مطالب رئيس الحكومة بتوقيعه لكي يحال على مجلس النواب بعدما وافقت الاكثرية الوزارية عليه، ولئلا يشكل الامتناع عن توقيعه سابقة يلجأ اليها آخرون في مرحلة لاحقة وفي مشاريع معينة، ورافض التوقيع بدعوى ان المشروع يجب ان يطرح مجدداً على مجلس الوزراء لمناقشته بنداً بنداً في ضوء الملاحظات المقدمة من عدد من الوزراء ثم التصويت عليه، اضافة الى ان الدستور لا يلزم رئيس الحكومة التوقيع خلال مهلة محددة.

وكان في نية مجموعة من النواب اعداد اقتراح قانون نظام داخلي لمجلس الوزراء يلزم رئيس الحكومة والوزراء المختصين توقيع القرارات والمراسيم التي تصدر عن مجلس الوزراء بعدما يوافق عليها، كي لا يضطر رئيس الجمهورية الى اعادة تحريك مشروع التعديلات الدستورية التي يقترحها بهدف تصويب اداء المؤسسات وازالة الخلل في الممارسة.

٢ – التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور، وهو موضوع خلافي عدا ان لا شيء يدعو الى استعجال طرحه. خصوصاً ان الرئيس الهراوي اعلن موقفاً رافضاً لهذا التعديل. وان عدداً من النواب لا يرون ان البلاد تواجه ظروفاً استثنائية تفرض مثل هذا التعديل.

٣ – الانتخابات الرئاسية المبكرة التي لا شيء حتى الآن يفرضها، ولا تم التوصل الى اتفاق على اختيار رئيس مقبل للجمهورية، فتقديم موعد الانتخابات تفرضه اما ظروف امنية او اقتصادية ومالية، واما اتفاق على الرئيس الخلف، وان اي حالة من هذه الحالات غير موجودة حتى الآن، لذا، فمن غير المنطقي تحديد موعد لاجراء انتخابات رئاسية مبكرة في غياب جهوزية البدائل، قد تدخل البلاد في نوع من الفراغ والتجاذب السياسي الخطر، عدا ان اتخاذ قرار بذلك يجب ان يتم بالاتفاق مع رئيس الجمهورية وموافقته، والا اعتبر مثل هذا القرار موجها ضده.

٤ – تمويل المشاريع الانمائية، وهي رغم اهميتها وضرورتها، فان الخلاف على مصادر تمويل اي منها يفرض تأجيلها.

٥ – التعيينات لملء المراكز الشاغرة، ينبغي تأجيل ما لا يتم الاتفاق عليها والاكتفاء بملء المراكز التي يتفق عليها.

وما يهم في الوقت الحاضر هو ان يبقى الموقف الرسمي والشعبي موحداً من اسرائيل حيال الوضع في الجنوب، وهو ما يجب الحرص عليه وتعزيزه.

الاولوية للحدود

اذا صحت معلومات النواب حول النتائج التي تمخضت عنها القمة اللبنانية – السورية، فان نيسان الحالي سيكون شهر ترقب وانتظار ما سوف يطرأ من تطورات بالنسبة الى الوضع في الجنوب، ليصبح شهر ايار المقبل، وهو الشهر الأخير من الدورة العادية، هو الذي تتخذ فيه القرارات في شأن التعديل الدستوري المزدوج للمادة ٤٩ فاما ان يوعز الى عدد من النواب بتقديم اقتراح قانون بذلك او يتقرر صرف النظر عنه، حتى اذا ما جدت ظروف استثنائية تفرض هذا التعديل، فان رئيس الجمهورية يقترح ذلك على الحكومة ويدعى مجلس النواب عندئذ الى دورة استثنائية. كما يتقرر اجراء انتخابات رئاسية مبكرة او يبقى اجراؤها في موعدها الدستوري في تشرين المقبل. وسيكون هذا الموضوع من المواضيع الاساسية التي ستناقش في القمة اللبنانية – السورية الموسعة.

والاجواء التي ستسود جلسة مجلس الوزراء المقبلة في حال انعقادها ستعكس نتائج القمة بين الهراوي والاسد وتؤكد صحة المعلومات التي حصل عليها نواب قريبون من دمشق. بحيث تتراجع حدة الخلافات بين اهل الحكم ولاسيما بين الهراوي والحريري وان تطوى الخلافات وتهدأ الخواطر وتتوقف التسريبات المتبادلة بواسطة وسائل الاعلام ولا يثار البحث مجدداً الا في موضوع الزواج المدني ومصيره، ولا في اي موضوع آخر قد يثير الخلاف.

وتبقى لتطورات الوضع في الجنوب وفي البقاع الغربي الاولوية في اهتمامات السلطة، وكذلك المعالجات الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي تصبح صعبة ومعقدة مع استمرار الخلافات والتجاذبات السياسية حول مواضيع ليس لها الاولوية في الوقت الحاضر بما فيها الانتخابات الرئاسية التي يفصل المهتمين بها عن موعدها، سبعة اشهر تقريباً، وهي فترة قد تمر بهدوء ودون حصول اية مفاجآت او احداث خلالها. اما اذا حصل ما يوجب اتخاذ موقف فان هذا الموقف يتخذ في حينه، وليس قبل سبعة اشهر، لئلا تفتح معركة الرئاسة الاولى باكراً او يكون للتجاذبات السياسية الشديدة بين المرشحين من جهة والمؤيدين لهم من جهة اخرى، تأثير سلبي على الاوضاع العامة في البلاد، وهي اوضاع لا تحتمل ذلك.

وتدخل الانتخابات البلدية والاختيارية الشهر المقبل، في حال لم يشهد شهر نيسان الحالي احداثاً وتطورات مفاجئة، مرحلة الاستعداد الكامل لمواجهتها، مرشحين وناخبين. وهي تعكس من خلال تأليف اللوائح، مدى الرغبة في جعلها ائتلافية او توافقية في المدن والقرى والبلدات لاسيما المختلطة منها، او جعل اللوائح تتواجه وتتصادم سياسيا وانتخابيا بحدة، ويتأكد حرص السلطة على عدم التدخل فيها حفاظاً على حرية هذه الانتخابات ونزاهتها.

وتداركا للاخطاء التي ارتكبها رؤساء اقلام في الانتخابات النيابية الاخيرة وكانت موضع طعن امام المجلس الدستوري، نظمت وزارة الداخلية ندوتين تدريبيتين في رعاية الوزير المر، للموظفين الذين سيعينون في اقلام الاقتراع ويقدر عددهم بعشرة آلاف لكي يعوا واجباتهم ومسؤولياتهم، ويتجنبوا الوقوع في اي خطأ سواء صدر عن جهل او عن قصد فيشوهون بها الانتخابات ويجعلون السلطة تتحمل مسؤولية ذلك.

ويذكر انها المرة الاولى التي تنظم فيها وزارة الداخلية مثل هذه الدورات التدريبية التي سوف تشمل كل موظفي الادارات العامة في كل المحافظات ممن سيعينون في اقلام الاقتراع رؤساء واعضاء، وسيتلقون فيها شرحا وافيا لمراحل سير العملية الانتخابية، وكيف يتم فرز أوراق الاقتراع وعدم اهمال توقيع رئيس القلم المحضر، لئلا يحاسب على أي اهمال يرتكبه، فرؤساء الاقلام وهيئة القلم هم المسؤولون مباشرة عن النزاهة والحرية في الانتخابات. وان اي خطأ يرتكبونه من شأنه ان يشوه صورة الانتخابات ويقضي على الجهود التي تكون الحكومة قد بذلتها في سبيل اجراء انتخابات حرة نزيهة وديموقراطية.

اميل خوري

شكك في "أن يكون التقشف على الجنوب من ضمن الحملة لاركاعنا سياسياً"

بري: الانتخابات في مواعيدها وعلى ٤ مراحل



بري متحدثاً الى اعلاميي الجنوب أمس في دارته في المصيلح. وبدا الى يمينه النائب الشماس. (كامل جابر)

المصيلح – "النهار":

كرّر رئيس مجلس النواب نبيه بري التأكيد ان الانتخابات البلدية ستجرى في مواعيدها، على اربع مراحل. وابدى خشيته من ان تكون عملية "الحصار او التقشف" على الجنوب "من ضمن الحملة القائمة الآن لاركاعنا سياسياً بعدما فشلوا في ان يركعونا عسكرياً".

تحدث بري بعد ظهر أمس في دارته في المصيلح الى وفد من مراسلي وسائل الاعلام العاملين في الجنوب زاره مهنئاً بعيد الاضحى، "في اليوم الثالث من ايام العيد، وعلى مقربة من اعياد الوطن لاهلنا المسيحيين بجميع مذاهبهم وفئاتهم، نقول لهم كل عام وانتم بخير، انها مناسبة سعيدة ان نلتقي الصحافة عموماً ولكن مناسبة اسعد واكثر تعبيرا ان نلتقي صحافة الجنوب المقاومة. فالصحافة في الجنوب ككل حجر في الجنوب، ككل غصن في الجنوب، حقيقة هي صحافة مقاومة. لا أقول هذا من باب المجاملة ولا من باب المحاباة، اقول هذا تعبيراً عن واقع، فقط اذا عددنا عدد الصحافيين الذين استشهدوا في المعارك، واذا عددنا عدد الجرحى منهم الذين جرحوا في المعارك. ولكن اذا تجاوزنا هذا الامر الى ابعد وقلنا ماذا كان دور الصحافة الجنوبية في ردع العدوان الاسرائيلي، فصدقوني يمكن ان يكون اكثر من مما انتم تعرفونه وابلغ دليل عام ١٩٩٦، اثر حرب نيسان آنذاك، الصورة التي التقطت لسيارة الاسعاف المنصوري، كانت الشرارة التي فتحت ضمير العالم على الجرائم المتمادية لاسرائيل منذ عام ١٩٧٨.

اما دور الصحافة في مجزرة قانا، فكان في الحقيقة ابلغ من ان يوصف. وكان لها دور أكبر قوة رادعة ضد الهجمة الفاشمة التي قامت بها اسرائيل وجيشها، واني اذكر، قبل مجزرة قانا، كيف كان التصرف الاميركي في المفاوضات، واعني بها المفاوضات اللبنانية – الاميركية والتي اشتركت فيها سوريا وفرنسا، في سبيل وقف العدوان الاسرائيلي، وكيف كان الموقف الاميركي وموقف وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر، بعدما وزعت صور الصحافة اللبنانية فالعربية والعالمية على شتى أنحاء العالم. ولا ابالغ اذا قلت ان الصحافة هي الضمير الحقيقي للوجدان الشعبي وصولا الى السلطة الرسمية والضغط على السلطة الرسمية، عبر اقلامكم وعبر صوركم. وهذا الامر يبدأ بالعدوان وينتهي بالداخل حتى في سجن رومية. لذلك اريد ان اقول لكم ان للصحافة دورا اكثر من وطني، ان لها دوراً عالمياً ووحدوياً، اذ ان الناس باتوا يتحدثون انه بفضل وسائل الاعلام و"الانترنت" والبث الفضائي الذي يحرمون تلفزيون لبنان الرسمي منه رغم قرارات صدرت في هذا الصدد، اقول ان العالم بات عبارة عن قرية كبيرة أو مدينة صغيرة.

الى اقلام الجنوب والى صحافة الجنوب، تحية تقدير وانحناء – بالانحناء والتقدير نفسيهما اللذين نقدمهما الى المقاومين – ومن خلالكم الى الجسم الصحافي كله في لبنان، لان لبنان بدأ بالكلمة والله اصلا هو الكلمة".

الـ ٤٢٥ ومناورات اسرائيل

وفي موضوع الاقتراحات الاسرائيلية الاخيرة حيال القرار ٤٢٥ والموقف اللبناني بازائها، قال: "ان الموقف اللبناني بالنسبة الى موضوع اسرائيل والقرار ٤٢٥ هو موقف موحّد. ولعله لا يوجد الآن جامع مشترك بين اللبنانيين، جميع اللبنانيين من دون استثناء سياسيين وغير سياسيين، طوائف، وبتنا مضطرين الى ان نقول طوائف ومذاهب وملل، وان نعد الى العشرة لانه ممنوع التذكير بالفاء الطائفية، بل يجب ان نطبقها وان نعد الطوائف الـ١٨ كلها ولا ننسى اي واحدة من هذه الطوائف، وان نكون متنبهين وحذرين لانكم تعرفون ان في هذا الامر انتقاصاً من الوطنية. ولا يعرفون اننا نعيش في قرية على رأس جبل، لكن البرلمان يشتعل من تحت ونحن لا ندري منذ عام ١٨٦٠! لكن على رغم ذلك الحمد لله رب العالمين ان الموقف اللبناني في هذا المجال جامع بين اللبنانيين. وقد تكون هناك تباينات واختلافات على مواقف اخرى. اما في ما يتعلق بموضوع القرار ٤٢٥ والموقف من اسرائيل فهو موقف موحد. وفي ما يتعلق بدعم الجنوب، تتذكر الآن نيسان، وقد سمعنا وسمعتم ان هناك تعويضاً للمزارعين، والمحال التجارية وفرش المنازل. ولكن لا احد يعرف في لبنان انه اذا قصفت اسرائيل واتلف فرش منزل لاحدهم لا يعوض عليه ولا يعوض على محله التجاري. واذا ذهبت المؤسسات التجارية والصناعية فلا يعوض عنها. فالتعويض يقتصر على اعادة بناء المنزل ويكاد لا يكفي اعادة اعماره.

ان الجنوبي مستعد حتى يساعد الموازنة في سبيل بقاء الوطن. ولكن اذا كان حبيبك عسل فلا تأكله كله. مرة اخرى نقول ان الدعم للجنوب ليس صدقة ولا حسنة، بل هو اكثر من واجب وهو عمل يتصل ببقاء الوطن على ما اعتقد اسلاميا ومسيحيا. ان بقاء الوطن وحب الوطن من الدين، حب الوطن عبادة، هؤلاء الذين يريدون ان يكونوا فعلا متدينين. وبالامس قلنا كلاما حول الدعم للجنوب والابن الجنوب. وانا مضطر الى ان اقول، أو ابدأ بالشك في انه من ضمن الحملة القائمة الآن لاركاعنا سياسيا، بعدما فشلوا في ان يركعونا عسكريا، وان تكون عملية الحصار او عملية التقشف على الجنوب جزءاً من هذا الامر. لكني سأتروى لاكتشف ثناياها أكثر فأكثر، وعلى اساسها اتعامل معهما".

الانتخابات

وفي الانتخابات البلدية وموعد اجرائها، اكد "ان الانتخابات حاصلة في اوانها فقط حصل تطوّر او تغيير واحد وهو ان الانتخابات بدل ان تكون على ثلاث مراحل، باتت على اربع مراحل. المرحلة الاولى ستكون في ٢٥ أيار والمرحلة الثانية في ٣١ أيار. والمرحلة الثالثة في ٧ حزيران واخيرا البقاع تجرى الانتخابات فيه في ١٤ حزيران.

ان مسعانا وفاقي دوما وهذا الامر لا يعني اننا ضد الديموقراطية. بالعكس، الوفاق والاجماع والاكثرية هي احسن تعابير الديموقراطية. ونحن دوما نريد ان يكون مردود هذا الامر بالشكل الوفاقي الذي يؤمّن الوحدة، وان تكون الانتخابات علامة جمع وليس علامة تفرقة".

اقتراح العفو

وعن اقتراح قانون العفو عن عناصر لحد الذي قدمته كتلة "الوفاء للمقاومة"، اوضح "ان هذا الموضوع عندما يكون متعلقاً بمجلس النواب والمؤسسة، فإن موقف حركة "أمل" يكون من خلال نوابها الذين يعبرون عن ذلك. وهناك اقتراح قانون في هذا الموضوع، طبعا سيحال على اللجان المختصة، وسنرى كيف سيكون موقف المجلس الكريم منه. ولن اعطي موقفاً استبق فيه موقف المجلس".

مهنئون بالأضحى

وكان بري استقبل مزيداً من المهنئين بالأضحى، وابرزهم: الوزير فاروق البربير، النواب: بيار دكاش، جميل الشماس، نبيل البستاني، ميشال موسى ووفد قوامه المطارنة طانيوس الخوري وجورج كويتر والياس كفوري والمونسنيور يوحنا الحلو، المدير للعلم لوزارة المغتربين هيثم جمعة، المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد، نقيب صيادلة لبنان ميشال ابيلا، وحشد من الشخصيات الرسمية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية والصحية ووفود شعبية.

مؤتمر صحافي الاربعاء لشمعون

حدّد رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الاربعاء المقبل موعداً لمؤتمر صحافي يعقده في مقر الحزب في السوديكو ويتحدث فيه عن نتائج زيارته لفرنسا والولايات المتحدة والبرازيل.

وكان شمعون عاد أمس الى بيروت، ويترأس الخميس المقبل الاجتماع الاسبوعي للمجلس الاعلى للحزب بدل الجمعة لمصادفته ذكرى الجمعة العظيمة لدى الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي.

ولمناسبة عيدي الاضحى والفصح تقدم المجلس الاعلى للحزب من اللبنانيين بأحر التهانئ متمنياً "ان تحمل الاعياد الكريمة لهم النعم والبركات وتساهم في التخفيف من معاناتهم ومواجهة الأزمات الضاغطة عليهم". وأمل في "ان تحل اعياد السنة المقبلة ولبنان قد استعاد سيادته وحريته وبسط سلطته على أرضه المحررة من جميع الجيوش والقوى غير اللبنانية".

بيضون يستعجل إقرار السلسلة ويحض البرلمان على مبادرة عاجلة

صرح النائب محمد عبد الحميد بيضون: "ان الحكومة تريد تأجيل سلسلة الرتب والرواتب الى ما بعد انتخابات رئاسة الجمهورية وتجعل من هذا الموضوع قنبلة موقوتة في وجه الرئيس المقبل وجزءاً من التركة الثقيلة التي تحيلها على العهد الجديد قبل ان يبدأ".

ورأى امس "ان الحكومة لم تقم بأي خطوة عملية لتأمين موارد مالية للسلسلة ويكتفي رئيس الحكومة ووزير الدولة للشؤون المالية بتكرار الكلام الذي شبع منه المواطنون عن البحث عن مصادر تمويل. والاقتراح الوحيد الموجود بين يدي رئيس الحكومة ومن بنات افكاره هو اقتراح فرض ضريبة مقدارها واحد في المئة على حجم الاعمال. وهذا الاقتراح، ويا للاسف، ولد ميتا لانه غير قابل للتطبيق في كل مجالات الاعمال ولأنه يحمل استثناءات لقطاعات معينة ويثقل على قطاعات اخرى، وهو سيكون الضربة الاخيرة للاقتصاد اللبناني نظرا الى الانكماش الاقتصادي الذي سينتج منه. وفي النتيجة ان اقتراح ضريبة واحد في المئة لا يملك مقومات الضريبة لا لجهة الشمولية ولا لجهة العدالة وقد وقف معظم الوزراء ضده، ويبدو انه غير قابل للتطبيق بتاتا وتاليا لم تقدم الحكومة او رئيسها او وزير ماليها حتى الآن اي اقتراح جديد بالدرس في ما يتعلق بموضوع السلسلة مما يؤكد نية الحكومة تأجيل الموضوع وعدم اقراره في الجلسات المقبلة.

لكننا نتوقف عند قول رئيس الحكومة ووزيره للشؤون المالية ان "لا انفاق دون موارد" في معرض الحديث عن السلسلة. ويبدو ان هذا المبدأ لا يطبق عندما تكون المصالح السياسية الخاصة بالحريري في الميزان.

فعندما كان رئيس الحكومة يحضر لزيارته بكركي ويحاول استمالة جنبلاط اصدر تسلسلا مرسوما بتخصيص ٧٥ مليار ليرة لصندوق المهجرين من دون ان يكون هذا المبلغ ضمن اعتمادات الموازنة ودون ان تكون له تغطية، وهنا نسي رئيس الحكومة مبدأ ان لا انفاق دون موارد" (...)".

ودعا الى تحقيق الآتي:

"اولا: مناشدة الوزراء في جلستهم المقبلة تحمل مسؤولياتهم والا يقعوا في فخ الدعاية الحريرية ضد حقوق الموظفين وان يصوتوا تاليا مع اقرار السلسلة بموقف واحد متضامن.

ثانيا: دعوة الموظفين والمتعاقدين والاجراء وموظفي البلديات الى التحرك العاجل لمواجهة خطة رئيس الحكومة بتأجيل السلسلة (...)

ثالثا: دعوة مجلس النواب عبر اللجان المشتركة الى عقد جلسة عاجلة لاقرار اقتراح يوصل الموظفين الى حقوقهم (...)".

السفير الايطالي مودعاً في نقابة الصحافة

استقبل نقيب الصحافة محمد البعلبكي، قبل ظهر امس في دار النقابة السفير الايطالي كارلو كاليا في زيارة وداعية في مناسبة مغادرته لبنان نهائياً، يرافقه المستشار القانوني للسفارة بيار نصر والمدير الجديد لمكتب وكالة الانباء الايطالية "انسا" في بيروت فوريو فوروني.

وأبدى كاليا تقديره للشعب اللبناني عموماً وللصحافة اللبنانية وحريتها خصوصاً، معرباً عن سعادته للفرصة التي أتيحت له خلال ثلاثة أعوام من مهمته الديبلوماسية "للتعرف على لبنان والجهود الكبرى التي يبذلها للنهوض من آثار محنته". وأكد وقوف بلاده بجانب لبنان في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

ورد النقيب البعلبكي بكلمة نوّه فيها بجهود كاليا طوال مدة مهمته في لبنان. كذلك رحّب بمدير "أنسا"، مشيداً بقرار الادارة العامة للوكالة العودة الى بيروت مركزاً رئيسياً لها في الشرق الاوسط بعدما كانت انتقلت الى قبرص ابان الاحداث. ويعلن افتتاح المكتب رسمياً في مؤتمر صحافي يعقده فوروني في أيار المقبل ويحضره المدير العام للوكالة بوريس بيانكياري.

الاتحاد الدولي للمحامين

عاد من اسطنبول نقيب المحامين سابقاً ريمون عيد النائب الوطني لرئيس الاتحاد الدولي للمحامين ورئيس اللجنة الوطنية اللبنانية للاتحاد، بعدما حضر اجتماع المجلس الرئاسي للاتحاد برئاسة برتار كان.

وصدرت توصية بترشيح المحامي نيكولا ستيوارت نائباً أول لرئيس الاتحاد لسنتي ٢٠٠١ و٢٠٠٢، والمحامي انطوان عقل نائباً أول لرئيس الاتحاد لسنتي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣، على ان تعرض على الجمعية العمومية للاتحاد التي ستعقد في نيس للتصويت عليها.

استقبل وفداً من قبارصة القطاع التركي

صفير: حقكم في العودة مقدس

حض البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير موارنة القطاع التركي في قبرص، الذين هجروا لدى اجتياح تركيا الجزيرة عام ١٩٧٤ على عدم اليأس. مؤكداً "ان حقكم (في العودة) مقدس ولن يضيع حق وراءه مطالب".

استقبل صفير في بكركي امس وفداً من موارنة القطاع التركي في قبرص، في حضور راعي الابرشية المارونية المطران بطرس الجميل. وضم الوفد ٤٥ شخصاً جاؤوا لقضاء فترة عيد الفصح في لبنان.

وجدد الوفد دعوته البطريرك الى زيارة الرعايا في القرى المارونية في القطاع التركي المحتل في الجزيرة. وشرح معاناتها ومشاكلها.

ورد صفير مستعيداً الزيارة التي قام بها لقبرص للمشاركة في اعمال مجلس الشرق الاوسط، وبالترحيب الذي لقيه من المطران الجميل وابناء الجالية والابرشية، مشيراً الى انه يحمل معه هموم ابناء الجالية، كما يحمل ايضاً هموم ابناء رعيته في لبنان.

وأضاف: "نحن نتابع قضيتكم التي تهمنا جميعا، وقد راجعنا وسنراجع غدا وبعد غد المسؤولين في حاضرة الفاتيكان والمرجعيات الاخرى التي لنا علاقات معها في شأن السماح لكم بزيارة قراكم وأراضيكم من دون أي قيد. ولكن الوعود التي وعدنا بها لم تتكلل بالنجاح.

يجب الا يؤدي بكم ذلك الى اليأس لانكم مؤمنون، والمؤمن يعلق آماله على الله الذي وحده يحققها. ووجودكم اليوم في زيارة حج للاماكن المقدسة في لبنان، دليل حفاظ على الايمان الذي حمله اجدادكم من هذه الجبال الى قبرص. الارض عقدة والانسان مشدود الى ارضه وانتم مشدودون الى لبنان، وبكركي هي بيتكم الروحي، كما هي بيت كل ماروني اينما كان". واكرر القول يجب عدم اليأس فحقكم مقدس ولن يضيع حق وراءه مطالب. وكما تعلمون سنزور قريباً الفاتيكان وسنقابل قداسة البابا وتأكدوا ان قضيتكم ستكون موضع اهتمام مع قداسته ومع جميع المسؤولين ونأمل خيراً".

وكان البطريرك ترأس صباحا قداس خميس الاسرار ورتبة تكريس الزيوت وصمد القربان في كنيسة الصرح، وعاونه المطرانان رولان ابو جودة وانطوان نبيل العنداري والابوان زخيا باسيل ويوسف طوق".

ثم استقبل على التوالي النائب روبير غانم فالمدير السابق للامن العام جميل نعمة. فالسيد سجعان قزي.

مع صدور الحكم الفرنسي على بابون

عون يدعو الى محاكمات "تبعد مرتكبي المجازر" في لبنان

باريس – "النهار":
دعا العماد ميشال عون الى "محاكمة كل من له علاقة بالمجازر التي ارتكبت وإبعاده عن المسؤولية والامن في لبنان".
وتساءل في "النشرة اللبنانية" التي تصدرها امانة الاعلام في "المؤتمر الوطني اللبناني" وتوزع على الانترنت: "إلى متى يجب ان ينتظر اللبنانيون تطبيق شرعة حقوق الانسان عندهم؟".
وقال: "ان العودة الى الحديث عن الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، والجدل القائم حوله بين اطراف ارتكبوا المجازر واحرقوا القرى وهجروا المواطنين، اقلقت ذاكرتنا وهزت كياننا. ليس لاننا فقدنا في هذه المجازر والاغتيالات املاً واعزاء وفقدنا رزقاً فحسب، بل لان الذين خططوا لهذه المجازر وارتكبوها هم في مراكز السلطة والوصاية في لبنان بدل ان يحالوا على محاكم "نورنبرغ".
لا نريد ان نتعرض لسلوك دولة عظمى او لدولة صديقة او لاخرى بعيدة، ولكن يحق لنا ان نسأل عما جرى عندهم وعما يطالبون به لانفسهم او لغيرهم ويتجاهلون ما جرى ويجري عندنا.
لقد حاكمت الولايات المتحدة ضباطها الذين تجاوزوا العمليات العسكرية الى المجازر في فيتنام، والاقضية الاخيرة التي نظر فيها القضاء الفرنسي كانت قضية بابون الوزير الديغولي السابق الذي حكم عليه بالتعاون مع الاحتلال الالماني وتسليم المواطنين له.
اللبنانيون الذين عاشوا الجرائم المرتكبة، وكلها تنطبق عليها مواصفات الجرائم ضد الانسانية، على ايدي قوى اقليمية ومحلية وبقرار متعمد الى متى يجب أن ينتظروا تطبيق شرعة حقوق الانسان عندهم؟(...)
من اجل حماية وجودنا نطلب من الامم المتحدة وعلى رأسها الولايات المتحدة والاعضاء الدائمون في مجلس الامن ومن مؤسسات حقوق الانسان، تطبيق الملحق رقم – ٢ لشرعة حقوق الانسان للتحقيق في المجازر واعمال الارهاب التي استهدفت المواطنين الآمنين والتي تشكل جرائم ضد الانسانية، وذلك بتشكيل لجان تحقيق دولية وتحميل من يجب من الدول والافراد المسؤولية عن هذه الجرائم قبل ان تقع جرائم اخرى لا ينفعنا ان يندم الناس عليها بعد وقوعها مهما علا شأنهم.
كل ذلك نطلبه بوضوح لمحاكمة كل من له علاقة بهذه الجرائم وابعاده عن المسؤولية والامن في لبنان سواء كان هؤلاء دولاً او افراداً".

"اللقاء": ما مصير المادة ٤١ للقانون ولمَ تأجيل انتخابات البلديات المستحدثة؟

جدد "اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية" تساؤلاته حيال مصير التحضيرات التي نصت عليها المادة ٤١ من قانون البلديات من اجل تحديد المدن والقرى والاحياء المستجدة التي ستدعى الى الانتخابات، وسبب تأجيل الانتخابات في البلديات المستحدثة الى موعد لاحق.
اصدر "اللقاء" اثر اجتماعه الاسبوعي البيان الآتي:
"١– في حين ان القانون الذي اقر في مجلس النواب في ٢٩ كانون الاول ١٩٩٧، طلب من وزارة الداخلية في مادته الحادية والاربعين "ان تستعين بمديرية الشؤون الجغرافية في الجيش ومصلحة الهندسة في قوى الامن الداخلي وبدوائر المساحة وبالتنظيم المدني في جميع المناطق وبالمكاتب الهندسية الخاصة، اضافة الى العناصر اللازمة من مجندي خدمة العلم، وتكليفها تنظيم خرائط تحديد الاحياء الجديدة او النطاق البلدي للبلديات المستجدة او تلك التي يمكن ان تندمج او تنفصل في ضوء العوامل الفنية والجغرافية والديموغرافية والاقتصادية التي تربط في ما بينها، على ان تتم هذه الاعمال قبل تاريخ موعد اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بشهرين على الاقل كي يتم تحديد المدن والقرى والاحياء المستجدة التي ستدعى للانتخابات بموجب قرار وزارة الداخلية الذي يقضي بدعوة الهيئات الانتخابية (...)"، وفي حين ان القانون نفسه في مادته العشرين حدد انه "تجرى الانتخابات البلدية في جميع المناطق اللبنانية وفقاً للاصول المحددة في هذا القانون" ولم يستثن الا "المدن والقرى الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي (...) والمدن والقرى الواقعة في مناطق التهجير والتي لم تتم المصالحة والعودة اليها (...)".
وفي حين ان وزارة الداخلية افصحت اكثر من مرة في المدة الاخيرة عن نيتها الفصل بين مواعيد الانتخابات المقبلة على اساس القائم والمستحدث من البلديات، "اللقاء" بالسؤال عن هذه التحضيرات التي نص عليها القانون في مادته الحادية والاربعين وما آلت اليه، وبالتالي عن سبب تأجيل الانتخابات في البلديات المستحدثة الى موعد لاحق، كما يطالب النواب الكرام والقوى السياسية الحية وكل محبي الديموقراطية بمتابعة هذا الموضوع الجوهري الذي يخالف روح القانون.
٢– رحب "اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية" بالدورة التدريبية التي اقامتها وزارة الداخلية لعدد من الموظفين والاداريين والمعلمين الذين سيشرفون على اقلام الاقتراع خلال المراحل الانتخابية، ورأى فيها خطوة ايجابية ترفع من جهوزية الادارة الانتخابية. كما اعرب عن امله في ان تساهم هذه الخطوة في تبديد شكوك المواطنين حول اجراء الانتخابات.
ودعا "اللقاء" اخيراً كل القوى المحلية الكفوءة الى اطلاق الحملة الانتخابية وتنظيم اجتماعات مواطنية في الاماكن العامة وبلورة خطط تشق طرق التنمية، مساهمة منها في تخطي الصمت الشعبي وحماية قرار الناس وتغليب المصلحة العامة في كل بلدات لبنان.

سؤال لوزير الداخلية من حارة صخر

وجه مواطن من حارة صخر، طلب عدم ذكر اسمه، رسالة عبر "النهار" الى وزير الداخلية ميشال المر جاء فيها:
"في تاريخ ١٩٩٨/٤/٦ اصدرتم قراراً بتعيين السيد نعوم مطر مختاراً لحارة صخر – جونيه. والسؤال البديهي الذي طرح نفسه على ابناء البلدة، ونتمنى عليكم الاجابة عنه هو: اذا كانت الانتخابات البلدية والاختيارية ستجري بعد شهرين على الاكثر، كما دأبتم على التأكيد مع جميع المسؤولين في الدولة، فلماذا تم التعيين الآن، وخصوصاً ان مهمات المختار السابق المتوفى في آذار ١٩٩٥ موكولة الى مختار غادير السيد سمير البستاني؟ فمن انتظر ثلاثة أعوام، ما عاد في إمكانه الانتظار شهرين ليأخذ باختيار الناس؟ (...)".

"لجنة دعم المعتقلين" ومؤتمر حقوق الانسان

عاد امين سر "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" محمد صفا من جنيف، بعد مشاركته في المؤتمر الـ٥٤ للجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة.
وذكر صفا ان مقرر "لجنة مناهضة التعذيب" في الامم المتحدة مايكل رودلي قدم تقريراً الى لجنة حقوق الانسان تضمن نصوص النداءات التي وجهتها لجنة حقوق الانسان الى اسرائيل حول عمليات الدهم العشوائية للمواطنين اللبنانيين.
ودعت "لجنة المتابعة" الى حضور المؤتمر الصحافي الذي يعقده صفا ظهر الاربعاء المقبل في دار نقابة الصحافة، ويتحدث فيه عن اعمال المؤتمر.

جورج جبر، ٢٩ تشرين الاول ١٩٨٩

غياب المحامي جورج جبر (في ميلانو الإثنين ٦ نيسان) يستعيد في الرجل ملامح "الشخصية العالمية" التي تُقيم في سياسي لبناني، مُخضرم في العمل في الحياة الوطنية. تماماً كـ"الشخصية العالمية" التي كانت قبله الدكتور شارل مالك منذ ١٩٤٥ وإن ولجت اليها من باب منصب رسمي.
مثله جورج جبر مع فوارق بعضها أساسي: ذهب الى "الشخصية العالمية" من باب المهنة حقوقياً كبيراً ليرسي صداقات عميقة الأثر في الفاتيكان وإيطاليا والمانيا وفرنسا والولايات المتحدة وهولندا، في الكتلة العالمية للديموقراطية المسيحية التي امتدت الى دول في أميركا اللاتينية. صديق الكرادلة النافذين في الكرسي الرسولي ومصادر القرار البابوي، والدائم العضوية في المكتب السياسي لأحزاب الديموقراطية المسيحية في العالم ممثلاً للبنان. قاده ذلك في بداية الثمانينات الى تأسيس الإتحاد الديموقراطي المسيحي اللبناني، احد أحزاب الديموقراطية المسيحية العالمية. من دون أن يشاءه حزباً، جمع في عضويته أحزاب الكتائب والوطنيين الأحرار و"القوات اللبنانية" بغية أن يكون ثمة مركز إتصال مسيحي لبناني واحد بالقوى المؤثرة في الخارج دعماً للقضية اللبنانية إبان الحرب. يستضيف في قصره في بيت شباب السفراء والوزراء والبرلمانيين والشخصيات الديبلوماسية الأجنبية الوافدين الى لبنان في مهمات. وكذلك يقصده مسؤولون سوريون معنيون بالملف اللبناني لإستمزاجه أراءه. محاور لدمشق قبل أن تنشأ في لبنان الطبقة الحالية من حلفائها. ليس في عداد هؤلاء الحلفاء ولا أحاديث دمشق اليهم ترقى الى أحاديثها معه. هو من طراز من يُصغى اليه بشغف دونما الأخذ في الضرورة بوجهة نظره، وهم من طراز المُوعَز اليهم. هو الحد الفاصل والقاطع بين هذا النمط من الشخصية السياسية الجزيلة الإحترام وتلك الأنماط السياسية المناقضة تماماً لذاك الحجم البالغ من الإحترام، المركّبة من مفاعيل الإمتثال والإستجابة والإستقواء.
"الشخصية العالمية" التي يصغى اليها أيضاً وبكثير من الإهتمام في الدوائر الديبلوماسية الأميركية والبابوية والفرنسية والإيطالية قبل كل مبادرة حيال لبنان. الوحيد تقريباً القادر على محادثة دمشق عن العماد ميشال عون في عز حمامات الدم والخلافات (في ١٩٨٩، وكذلك قبل ثلاث سنوات، وإن لم تؤد الى نتيجة ملموسة). والوحيد أيضاً القادر في خضم حمامات دم مماثلة على محاورة الرئيس سليمان فرنجيه والشيخ بيار الجميل (في ١٩٧٨) وإقناعهما بتبادل مخطوفين مسيحيين هم برسم القتل والتصفية. والوحيد أيضاً وأيضاً وسط حمامات دم "حرب التحرير" على محاورة رئيسي حكومتين متحاربتين هما العماد عون والرئيس سليم الحص. والوحيد القادر بين مستنقعات الدم على محاورة العماد عون والدكتور سمير جعجع (في ١٩٨٩ و١٩٩٠). والمحاور الافضل، قبل أشهر قليلة، بين دمشق وبكركي.
هو كل ذلك دفعة واحدة.
بيد أنه، خلافاً لشارل مالك الذي أحال "الشخصية العالمية" اللبنانية تلك جزءاً من الموقف السياسي الشخصي مذ إنخرط في العمل السياسي الداخلي بدءاً من ١٩٥٦، في عهد الرئيس الراحل كميل شمعون، ظل جورج جبر خارج المناصب الرسمية، في حجم يكاد يوازيها. إختلافه عن شارل مالك في إتجاهات الثقافة والمهنة وأسلوب العمل بل التعبير عنه، وفي المزاج والطبع وردود الفعل والاطلالة من الواجهة الإعلامية (بحكم المناصب الرسمية ربما)، لم يحجب إشتراك الإثنين عميقاً في نشاطات حقوق الإنسان والديموقراطية العالمية، وفي تشعب الصداقات الإقليمية والدولية المتينة التي تجمع التناقضات، حتى وإن لم توافقه الرأي. "الشخصية العالمية" أخذت شارل مالك الأرثوذكسي الى موقعه في ما كان يُدعى بحسب عبارة منح الصلح "المارونية السياسية"، ولم تأخذ جورج جبر الماروني الى رئاسة الجمهورية. مرة أخرى يقيم أشخاص كبار خارج الإستحقاقات والمناصب الكبيرة، وهم في الغالب أحياناً في حجم يُوازيها.
مع ذلك كاد يصير رئيساً للجمهورية.
بعد غيابه، لعل بعض ما كتمه الرجل يُبقيه في حقائق تاريخ هذا البلد وذاكرته، في مرحلة أفضل ما فيها – بل أعدله – أن لا يكتب للمستقبل عن كثيرين من رجالاتها حتى ينصفوا بعدالة أكبر.
أحجم جورج جبر تكراراً عن تدوين مذكراته، وفي كل مرة يعزو السبب الى مشاغله المهنية وأسفاره، فذهبت أسراره الكثيرة، والكبيرة، بذهابه. لم يكتب كشقيقه الراحل أنطوان جبر تجربته سفيراً للبنان في موسكو (١٩٧٢ – ١٩٧٨)، في ظل الحرب الباردة بين الإتحاد السوفياتي السابق والولايات المتحدة ودوريهما في أولى سني الحرب اللبنانية، في كتابه "حرب لبنان/ موسكو وأزمة الشرق الأوسط" الصادر في باريس في ١٩٨٠، بعد سنة على وفاته في ١٩٧٩.
كاد يصير رئيساً للجمهورية في ١٩٨٩، نعم. بعد غيابه، لن يكون سراً له وحده يذهب به، بل بعض من حقائق المرحلة آنذاك، لمن سيكتب عنها في المستقبل.

فرصة لم تكتمل

من أوراق مطوية تعود الى محادثة شخصية مع جورج جبر في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٩، رغب في إبقائها طي الكتمان الى "الوقت المناسب". ولم يكن يومذاك يقصد به هذا النهار بالذات، بعد ساعات على وفاته. جدوى الأسرار في لحظات الحضور لا محاولة إستعادة ظلال ذلك الحضور:
في ٢٦ تشرين الأول ١٩٨٩، بعد أربعة أيام على تصويت البرلمانيين اللبنانيين على إتفاق الطائف في المملكة العربية السعودية (٢٢ تشرين الأول)، إجتمع جورج جبر في فندق "الأوبرج" في شتورة القريب من "بارك أوتيل" بوزير سوري (كتم جبر إسمه) والعميد غازي كنعان وبمسؤول أمني كبير (كتم إسمه أيضاً) وسمع منهم الآتي: قبل مدة (١٩ تشرين الأول) أتى الى دمشق وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل وقال للرئيس حافظ الأسد في معرض مناقشته معه إتفاق الطائف وإمكان إدخال تعديلات عليه، أن ثمة مرشحين ثلاثة لرئاسة الجمهورية هم النواب رينه معوض والياس الهراوي وجورج سعادة. فأجابه الرئيس الأسد: "لننجز أولاً إتفاق الطائف، وفي ما بعد نتحدث في الأسماء". فكان أن أرجئ تفاهمهما على الأسماء الى مرحلة لاحقة.
أضاف الوفد السوري لجبر أن الرئيس الأسد "يفضّل لرئاسة لبنان مسيحياً معتدلاً، منفتحاً على الأفرقاء جميعاً، وعلى التعاون مع سوريا. وطلب الينا مفاتحتك في الموضوع ومدى إستعدادك لذلك حتى نعدّ الأمر".
سأل جبر الوفد هل إن سوريا مع تطبيق إتفاق الطائف؟
أجابه الوزير السوري بالإيجاب: "نحن مع تطبيقه".
قال له جبر: "إنّاً ينبغي التفاهم مع العماد (ميشال) عون وعدم إستثنائه، لأن له قاعدة شعبية كبيرة ورأياً عاماً شعبياً".
ثم عقّب بإبداء إستعداده لـ "تحمّل المسؤولية، لكن لدي بعض المطالب".
سأله محدثه السوري عنها، فأجاب: "تعديل الشق الداخلي في إتفاق الطائف (الإصلاحات) على نحو يقيم توازناً في الصلاحيات بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء، وبتّ واضح لموضوع السيادة في ما يتعلق بحرية كل بلد وسيادته وإستقلاله".
سأله الوفد السوري: "وماذا أيضاً؟".
أجاب: "مطالب تتعلق بالجنرال. أي موافقته المسبقة على ترشيحي لأسباب ثلاثة:
– كونه رئيس الحكومة الدستورية الشرعية.
– إستقطابه في معركة التحرير رأياً عاماً كبيراً.
– كي أكون رئيساً منطلقاً من دعم مسيحي وقاعدة مسيحية، وإلا لا أستطيع الحكم من دونها".
ردّ الوفد السوري: "في ما يتصل بالموضوع الأول نتفاهم عليه. أما الموضوع الثاني فليس في وسعنا الإجابة عنه قبل مراجعة سيادة الرئيس. في كل حال فإن الرئيس هو صاحب القرار في ذلك. إنتظر منا جواباً بعد عرض الموضوع عليه".
فعقّب جبر أنه مسافر في مؤتمر أوروبي لبضعة أيام. إذذاك رغب اليه الوزير السوري في تأجيل سفره وإنتظار جواب منه يحدد موعد الإجتماع الثاني بينهما.
بعد أيام تلقى جورج جبر – وكان أخّر سفره – مكالمة هاتفية تُعين الأول من تشرين الثاني موعداً لغداء في "الأوبرج" أيضاً. في الإجتماع الثاني الذي ضم الوفد المحاور نفسه، أبلغ اليه مُحدثوه أن الرئيس السوري لا يُوافق على الطلب الثاني، و"قراره أنه لا يريد أن يعطيه (العماد عون) أي فضل في التسوية، بل يرفض ذلك رفضاً مطلقاً، وسوريا غير معنية بموافقة عون ولا حتى تطلبها".
ثم سأل جبر: "هل لا تزال على موقفك؟"
أجاب: "نعم. أنا إبن بيت شباب، ولا أستطيع الحكم خارج منطقتي ولا بعيداً من القاعدة الشعبية. ولا بد من أن يكون هناك إجماع وموافقة لضمان نجاح الحكم. سوى ذلك أفشل، إلا إننا أقمت في "البريستول" واتكلت على سليم الحص ونبيه بري ووليد جنبلاط. وفي كل الأحوال أنا لا أحكم ضد الجنرال. فهو صديقي وتلزمني موافقته".
قال له الوفد: "لكن معنا حزب الكتائب و"القوات اللبنانية" والبطريرك (الماروني) والنواب".
رد جبر: "لا يكفي. ولا بد من موافقة الجنرال. هو الذي يمثل الرأي العام لا هم".
قال له مُحدثوه: "سوريا تدعمك في الرئاسة".
أجاب: "دعم سوريا مهم جداً لانطلاقة الرئيس. لكن الأهم هو دعم المسيحيين وخصوصاً الجنرال".
سأله الوفد: "هل هذا هو موقفك النهائي؟"
أجاب: "هو الموقف نفسه الذي ذكرته في إجتماعنا السابق".
فطلب الوزير السوري الانتحاء به جانباً، قائلاً له: "أفضّل التحدث وحدنا في خلوة".
وخرجا بعد الغداء يتمشيان في باحة "الأوبرج"، يُكملان الحديث.
قال له الوزير: "أريد طرح الموضوع سياسياً ومناقشته كذلك". ثم شرح له الرفض القاطع لسوريا لأي تفاهم محتمل مع رئيس الحكومة العسكرية الإنتقالية.
في نهاية الحوار قال الوزير لجبر: "الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم سنجتمع بسيادة الرئيس وسنطرح عليه وجهة نظرك. فإذا وافق (على مطالب جورج جبر) تعرف مساء من التلفزيون أن لا دعوة الى إنتخاب الرئيس الجديد للجمهورية. وعندئذ ندعوك الى دمشق للبحث تفصيلاً في موضوع ترشيحك. أما إذا سمعت بالدعوة الى جلسة الإنتخاب فهذا يعني أن الرئيس لم يقتنع بوجهة نظرك. وفي النهاية فإن القرار له وحده".
سأل جبر: "والنتيجة إذذاك؟".
قال الوفد السوري: "إنتخاب رينه معوّض".
ثم سأل: "ورئيس الحكومة؟".
قال: "سليم الحص".
مساء ذلك النهار أعلن موعد الإنتخابات الرئاسية.
في اليوم التالي، ٢ تشرين الثاني، قصد جورج جبر العماد عون في قصر بعبدا. وقبل إطلاعه على حصيلة محادثاته مع الوفد السوري، فاجأه العماد بالإقتراح الآتي: "ما رأيك في رئيس مُحايد ومستقل ولم يصوت على إتفاق الطائف؟". ثم أضاف له: "ما رأيك في ترشيحك أنت؟".
رد جبر: "إقتراحك متأخر جداً. البارحة إلتقيت السوريين...".
وأطلعه على وقائع الإجتماعين.
في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩ إنتخب معوّض رئيساً للجمهورية.

نقولا ناصيف

غسل القلوب في سوريا أيضاً وأيضاً

لو أن الحرب لم تتوقف عام ١٩٩١، وظلت مستمرة الى الآن، لكنا اليوم نشهد على الارجح جولة جديدة من القصف والقصف المضاد، حتى بين اهل الحكم، لأسباب ليست جوهرية ولا تتصل بالسيادة والاستقلال والتحرير في شيء.
كل ما في الامر ان اهل الحكم الكبار في المراكز، يختلفون على مواقف وآراء ومشاريع يرى بعضهم انها ضرورية للوطن وتطوره، بينما يرى الآخرون غير ذلك، وأن بعض الرغبات السياسية لا تسمح الظروف الآنية بإقرارها وتبنيها.
والغريب أن يجد اللبنانيون أنفسهم فجأة أمام أزمة سياسية تبدأ صغيرة وتكبر مع الأيام بسبب الامزجة الحاكمة التي يرى بعضها ان عدم تنفيذ رغباته وأفكاره انتقاص من شخصه ومركزه ومن الوطن، بينما السياسة غير ذلك، فيها التوافق والاتفاق والقرارات، وفيها الخلاف والاختلاف، والاحتكام الى المؤسسات الدستورية.
والأزمة القائمة بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري حول الزواج المدني الذي اقترحه الهراوي لا تستحق كل هذا الجفاء وخصوصاً انها تزامنت مع قضايا اخرى واستحقاقات تحتاج الى الاتفاق حولها.
فرئيس الجمهورية الغاضب من ردود فعل رجال الدين المسلمين والمسيحيين بسبب موقفهم برفض الزواج المدني الذي يراه ضرورياً وملحاً للانصهار الوطني، يضع في هذه المرحلة رئيس الحكومة رفيق الحريري في مقدم خصومه، فينتقد سياسة حكومته والاوضاع الاقتصادية والسياسية. فالذين التقوه أمس والأيام السابقة سمعوا منه كلاماً ضد رئيس الحكومة وضد الأوضاع السلبية، بخلاف ما كان يقوله قبل الخلاف بينهما على مشروع الزواج المدني في مجلس الوزراء. ومع الايام يبدو ان رئيس الجمهورية يتشدد في موقفه، في انتظار موعد القمة الموسعة في سوريا والتي لم يجزم رئيس الحكومة انها ستعقد غداً السبت، وترى بعض الاوساط انها قد تحصل الثلثاء المقبل، اي عشية الموعد المحتمل لجلسة مجلس الوزراء في بعبدا الاربعاء، واذا لم تعقد القمة اللبنانية – السورية الموسعة، وتحصل عملية غسل القلوب بين اهل الحكم، فان احتمال عدم انعقاد جلسة الاربعاء المقبل يصبح قائماً، وتطول اجازة الاعياد قسراً لتتحول "اجازة" سياسية، يرغب البعض في الا تتحول ازمة سياسية، ولذلك تنشط المساعي والاتصالات على غير صعيد لتحقيق انعقاد هذه القمة، لتعود القيادة السورية الى الاضطلاع بدورها القديم – الجديد بتقريب وجهات النظر بين أهل الحكم.
ولكن رغبة الذين يأملون في ان تكون قمة دمشق مجالاً للبحث في الاستحقاق الرئاسي، تمديداً او امتداداً او انتخابات مبكرة أو في موعدها، لن تتحقق، لأن زوار دمشق تأكدوا في الفترة الاخيرة أن العاصمة السورية لا تريد ان تفتح هذا الموضوع باكراً، لأسباب منها علاقاتها مع جميع القوى اللبنانية التي تبنيها لبنة لبنة، ومنها الأوضاع الاقليمية ومحاولات بعض العواصم الغربية ان تكون لها كلمة في الاستحقاق الرئاسي هذه المرة.
وقبل زيارة دمشق، على بعض أهل الحكم ان يتذكر جيداً ان ما تبقى من العهد الحالي لا يحتمل معارك سياسية حادة تؤدي الى اخراج بعض القوى مهزومة، لأن جميع القوى التي لم تكن من ثوابت العهد، صار بقاؤها مضموناً حتى نهاية العهد، بسبب ضيق الوقت في التغيير او التبديل في التوجه والسلوك.
ولذا فإن بعض الأوساط السياسية يرى ان الاشهر الستة المقبلة ستظل تشهد شد حبال على الساحة الداخلية، رغم محاولات دمشق وبعض أهل الحكم في لبنان تبريد الاجواء السياسية، ليمر الاستحقاق الرئاسي بشكل هادئ وطبيعي، وليصير انتقال السلطة بشكل ديموقراطي.
ومن اليوم حتى تشرين الثاني، تهتم الحكومة وخصوصاً رئيسها بالشأن الوطني والاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني، والهجمة السياسية الاسرائيلية المفخخة لتنفيذ القرار ٤٢٥، فالرئيس الحريري الذي يعتبر نزع فتيل الفخ الاسرائيلي أولوية وطنية، تابع بالأمس مساعيه الديبلوماسية التي بدأها قبل اسبوعين، فاستقبل الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد على قاعدة تكثيف الاتصالات والمشاورات مع المسؤولين العرب للقيام بحملة عربية لبنانية مشتركة ومتناغمة لدى عواصم القرار الدولي، لكشف حقيقة اقتراح اسرائيل فكان توافق في الرأي ان يكون هذا الرد العربي على الهجوم الاسرائيلي، بالتشاور مع العواصم العربية الاساسية، وخصوصاً مع دمشق التي سيزورها عبد المجيد، والتي يتشاور معها الحريري باستمرار.
وواضح ان تل أبيب تحاول الضغط على كل من لبنان وسوريا منفردين ومشتركين لدفعهما الى طاولة مفاوضات جديدة حول قضية تسوية غير مبنية على أسس مدريد ونتائجها، وهذا ظهر من خلال رمي تنفيذ القرار ٤٢٥ على الساحة الدولية وإثارة خلاف حول بعض المشاريع الزراعية التي تقوم بها سوريا في المنطقة المنزوعة السلاح في الجولان.

نبيل ناصر

خميس الاسرار ورتبة الغسل احتفالات شملت بيروت والمناطق

احتفلت الطوائف المسيحية التي تعتمد التقويم الغربي بخميس الاسرار ورتبة الغسل، فيما حرص مؤمنون كثر على زيارة سبع كنائس في المناسبة.

في كنيسة مار يوسف – الحكمة في الاشرفية، ترأس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر قداساً احتفالياً عاونه فيه الاب سليم مخلوف والاب فادي عبد النور، وحضره حشد من المصلين بينهم النائب شاكر ابو سليمان.
وبعد الانجيل القى المطران مطر عظة تحدث فيها عن المناسبة، واضاف: "الكنيسة خادمة للعالم كله، الكنيسة تمسح الجروح، الكنيسة تخدم الصغار، الكنيسة تصرخ صوت الحق، الكنيسة تلملم الناس ليعودوا بعضهم الى بعض، الكنيسة تدعونا الى ان نستغفر عن خطايانا. الكنيسة تحولنا خداماً، فنسعد بالخدمة بعضنا لبعض (...)".
وفي كنيسة مار يوحنا مرقص في جبيل، احتفل بالقداس والرتبة الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت.
وفي بشري ترأس النائب البطريركي العام على الجبة المطران فرنسيس البيسري، قداساً احتفالياً في كاتدرائية مار سابا وعاونه كهنة الجبة والنيابة البطريركية وحضره حشد من المؤمنين.
والقى عظة تناول فيها معاني المناسبة وتلا مقاطع من رسالة البابا يوحنا بولس الثاني الموجهة الى الكهنة هذه السنة.
وبعد الظهر احتفل برتبة الغسل وترأس المطران بولس اميل سعادة صلاة الغسل، الرابعة بعد الظهر، في كاتدرائية مار يوسف في زغرتا، وفي السادسة في كاتدرائية مار يوحنا المعمدان في البلدة.
كذلك ترأس المطران يوحنا فؤاد الحاج صلاة الغسل في كاتدرائية مار مارون طرابلس عند الساعة الثالثة بعد الظهر وفي كنيسة شكا في السادسة. وحضر احتفال شكا وفد من الشبيبة القبرصية ومن الشباب اللبناني في رعية قبرص المارونية.
وفي غوسطا، ترأس الاب سمعان بطيش رتبة الغسل في كنيسة مار سمعان العمودي الرعائية، في حضور الاب اميل عقيقي. وشارك السيد مارون نمنم وجوقة الحركة الرسولية المريمية في اداء التراتيل.

اصداء على غياب "الشخصية العالمية"

جورج جبر يشيّع الاثنين رسمياً ووطنياً

يصل جثمان رئيس الاتحاد الديموقراطي المسيحي اللبناني المحامي جورج جبر الى بيروت السابعة والنصف مساء غد، وينقل من مطار بيروت الى مسقط رأسه بيت شباب، ويشيع في مأتم رسمي ووطني الثالثة والنصف بعد ظهر الاثنين في كنيسة مار انطونيوس في بيت شباب.
وتلقى ذوو الفقيد سيلا من البرقيات من شخصيات عالمية بينهم وزراء ونواب من فرنسا وايطاليا والمانيا ووجوه بارزة في الاحزاب الديموقراطية المسيحية في العالم، يعبرون فيها عن حزنهم "لغياب الرجل الذي حمل القضية اللبنانية، من بلد الى بلد".
ووردت برقيات من بروكسل يتحدث فيها كبار المسؤولين في المجلس الاوروبي عن الدور الذي مثله جبر "لاقرار المساعدات للشعب اللبناني خلال الحرب، والمساعي التي بذلها لبلورة دعم اوروبي سياسي لاعادة السيادة والسلطة الى لبنان".
واستمر توافد المعزين على دار الفقيد في بيت شباب، لتقديم التعازي الى عائلته، قبل اعلان مواعيد التعزية الرسمية.
وفي ردود الفعل على غيابه:
* رئيس مجلس النواب نبيه بري اعرب عن حزنه "لوفاته خارج لبنان وهو يعمل من اجله"، قائلا "ان غياب جبر خسارة للبنان".
* الرئيس سليم الحص: "كان دائما داعية وفاق لبناني، وصاحب رؤية سليمة في السياسة كما في القانون، لقد حقق لنفسه سمعة عطرة، فأحبه واحترمه كل من عرفه وكانت آراؤه مسموعة ومحترمة في المحافل العربية والدولية (...)".
* نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي: "ان غياب جورج جبر يبعث الحزن العميق في نفسي. كان صديقا كبيرا وعزيزا اعتز به، واحترم مواهبه الفكرية والخلقية (...)".
* وزير السياحة نقولا فتوش قال: "كان جبر شخصية لبنانية لها وزنها واحترامها في المحافل الدولية وداعية وفاق وسلام".
* الدكتور البر مخيبر، وهو يغادر منزل الفقيد في بيت شباب: "لبنان اليوم حزين جدا لانه فقد ابنا كبيرا جدا، كان جورج جبر قيمة لبنانية في العالم، ورجلا شجاعا في قول الرأي السديد واعلان الموقف اللبناني السليم. ليس المتن الشمالي هو الذي خسره بل لبنان، وفخر المتن الشمالي انه قدم للبنان وجها بارزا وكبيرا في حجم الوزن السياسي في العالم المحامي الكبير جورج جبر".
* رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون: "كان اخا كبيرا وصديقا مخلصا ووفيا، وكنا نتعاون في الخارج لخدمة لبنان، كما نتعاون في الداخل، من اجل وفاق وطني حقيقي".
* السيد روبير فرنجيه: "كان رجل الوفاق وصاحب المواقف الصريحة. اليوم تفتقد اصحاب المواقف الحرة. كان الرئيس فرنجيه يحترمه ويقدر مزاياه، كما كان صديقا وفيا لبيتنا".
* السفير فاروق ابي اللمع: "كان ثابتا في موقفه، وراجحا دائما في موقفه. ولبنان خسر بغيابه طاقة لا تقدر وظفت لمصلحة لبنان".
* الرئيس السابق للرابطة المارونية ارنست كرم: "لقد كان جورج جبر المادئ الرصين والمحاور اللبق والقانوني الضليع مدرسة في الوطنية واللبنانية وظف كل هذه الطاقات لخدمة لبنان".
وممن زار او اتصل معزيا الرئيس شارل حلو ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو والنواب روبير غانم ونسيب لحود ونبيل البستاني والنواب والوزراء السابقون عبده عويدات وجورج سكاف وعصام نعمان والسفير فؤاد الترك والرئيس السابق لمجلس ادارة طيران الشرق الاوسط سليم سلام.
وتلقت عائلة الفقيد برقية تعزية من العماد ميشال عون.

لقاءات فضل الله في الحج

في نبأ من السعودية ان العلامة السيد محمد حسين فضل الله استقبل في مقر اقامته في مكة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد السعودي.
وكان التقى في جبل عرفات رئيس سدنة المسجد الاقصى في فلسطين المحتلة وامام المسجد الاقصى.
كما استقبل رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق السيد محمد باقر الحكيم.
وزار مؤسس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين في خيمته في جبل عرفات وتناول الحديث "القضايا الاسلامية وسبل تعزيز الوحدة الاسلامية باعتبارها الهدف الرئيسي الذي لا بد ان يعمل له الجميع لرأب الصدع داخل الواقع الاسلامي ولمواجهة المؤامرات الاستكبارية التي تستهدف الامة الاسلامية"، بحسب معلومات وزعت أمس.
كما استقبل وفوداً من الحجاج.

قباني وشمس الدين اطمأنا الى الحجاج

اتصل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني امس بممثل دار الفتوى لدى وفود الحجاج اللبنانيين في مكة، للاطمئنان على سلامة بعثة الحج اللبنانية، بعد ان نشرت وكالة الانباء السعودية نبأ وفاة عدد من الحجاج في اثناء رمي الجمرات. وأبلغ ممثل دار الفتوى المفتي قباني انه لم يبلغ عن أية اصابات بين الحجاج اللبنانيين.
وتمنى المفتي "ان يكون جميع حجاج بيت الله الحرام في خير وعافية، وان يتقبل الله منهم حجهم وسعيهم ولن يعيدهم الى اهلهم سالمين". وأعطى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين توجيهاته الى لجنة الحج في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى لمتابعة أوضاع الحجاج اللبنانيين، والاتصال الدائم ببعثة المجلس والبعثة الرسمية اللبنانية والجهات الرسمية. وقدم التعازي بالحجاج الذين قضوا في التدافع في منى بعد رمي الجمرات.

احتفال للاحداث في معهد بعاصير

استمرار التهاني بالاضحى في بيروت والشمال



المطران قربان مهنئاً المفتي الصابوني بالاضحى. وبدا النائب عبد اللطيف كبارة.
(نعيم عصافيري)

طرابلس – "النهار":
تركزت الحركة في الشمال، اسوة ببقية المناطق اللبنانية، على تبادل زيارات التهنئة بعيد الاضحى. وبطبيعة الحال تناولت الاحاديث الشؤون الاقتصادية والاوضاع السياسية وتنفيذ القرار ٤٢٥.
وفي هذا الاطار استقبل مفتي طرابلس والشمال طه الصابوني جمعا من المهنئين ابرزهم الرئيس عمر كرامي والوزير عمر مسقاوي وعدد من النواب الشماليين والمطرانان الياس قربان وفؤاد الحاج.
من جهة اخرى، وزع "بيت الزكاة" في طرابلس والشمال بالتنسيق مع "الهيئة الخيرية الاسلامية" في الكويت وجمعية الهلال الاحمر في دولتي الامارات وقطر و"الجمعية الاسلامية" في البحرين زهاء اربعة آلاف حصة من الاضاحي على الضنية والكورة وعكار وطرابلس. كذلك وزعت جمعية الارشاد الخيرية زهاء ٧٥٠ حصة لضاحي في طرابلس والشمال، فيما وزع قسم العمل الاجتماعي في "الجماعة الاسلامية" زهاء ٤٥٠ حصة اضاحي في طرابلس.

"جمعية المشاريع"

وفي بيروت، استقبل رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيرة والنائب السابق عدنان طرابلسي جمعا من المهنئين ابرزهم الرئيس رشيد الصلح، النائب أغوب جوخادريان، محافظ بيروت نقولا سابا، محافظ الجبل محمد سهيل يموت، العقيد ريمون عازار ممثلاً قائد الجيش.

في بعاصير

وفي "معهد الاصلاح" في بعاصير – الشوف اقيم غداء في مناسبة الاضحى، حضره زهاء مئة حدث منحرف، وتخللته حفلة غنائية في حضور رئيس "جمعية حماية الاحداث في لبنان" القاضي غسان رباح واعضاء الهيئة الادارية. والقيت كلمات في المناسبة تمنت "ان يكون للاحداث مجتمع واعد في المستقبل القريب".

الآلاف أحيوا بالشموع والورود ذكرى مذبحة دير ياسين

مسيرة الذاكرة اللبنانية – الفلسطينية الى موقع مجزرة صبرا وشاتيلا






مقدم المسيرة الصامتة.

بالورد والشموع.

صبية تشارك.



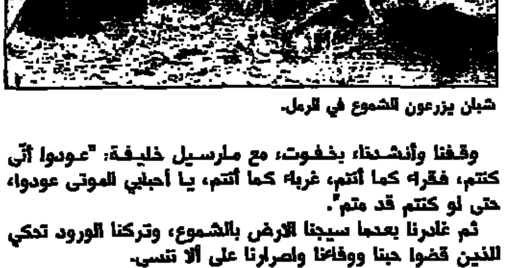

الى المقبرة الجماعية.







شبان يزرعون الشموع في الرمل.



الفنان مرسيل خليفة. (محمود الطويل)

كنا كثيرين امس، وكنا واحداً.

شيوخ، كهول، رجال، نساء، شبان، فتيات وفتيان، لبنانيين وفلسطينيين، سياسيون وكتّاب ومثقفون ونقابيون واعلاميون ومشتغلون بكل صنعة، اجتمعنا في صمت، في مدرسة الامام المهدي المواجهة لمخيم شاتيلا. حملنا ورودا بيضاء وشموعا مضاءة. سرنا مئات الامتار الى شاتيلا، خاشعين، ترقبنا نظرات عناصر الجيش من غير عداء.

دخلنا فسحة واسعة، موحلة، منتنة، باتت ملعب كرة قدم للفتية ومكبا للنفايات التي لم ترفع الا البارحة، وهي تضم في قلب التراب رفات مئات الذين قضوا في المجزرة الاشهر والاوسخ: مجزرة صبرا وشاتيلا.

وقفنا وأنشدنا، بخفوت، مع مارسيل خليفة: "عودوا أنّى كنتم، فقراء كما أنتم، غرباء كما أنتم، يا أحبائي الموتى عودوا، حتى لو كنتم قد متم".

ثم غادرنا بعدما سيجنا الارض بالشموع، وتركنا الورود تحكي الذين قضوا حبنا ووفاءنا واصرارنا على ألا ننسى.

لم نرفع الصوت بشعار، ولا هتفنا بحياة احد، او سقوط أحد. كنا مسكونين بفلسطين. بأحبائنا الذين ذبحوا في كل موضع، من دير ياسين وكفر قاسم حتى صبرا وشاتيلا، بأحبائنا الذين يناضلون اليوم على ارضهم حتى يكون لهم وطن، بأحبائنا المطرودين تحت كل سماء في لبنان وارض الشتات، يقاسون التخلي والحزن والشوق الى الدار.

تفرقنا بلا كلام. فما كان يجمعنا لم يكن يحتاج الى خطاب. الابلغ بيننا كان الشباب. ابناؤنا او رفاقنا الصغار. هؤلاء العشرينيون لم يعايشوا المجزرة ولا عرفوا حرب لبنان. لكنهم حضروا، وبكثافة.

حضروا ليعلنوا ان فلسطين في البال، وأنهم هم سيدحرجون الحجر عن قبر لبنان لينهض، وتنهض معه فلسطين الغالية، في بهاء الحرية والعدل والكرامة.

* * *

كنا كثيرين، وكنا واحداً.

وكانت ذاكرة واحدة تزنّرنا جميعا.

جورج ناصيف

حصل على جوازي سفر في اسبوع

شاب احتال على تجار السيارات وهرب بمليون ونصف مليون دولار

منذ أسبوعين واسم عبد الكريم سليم خليفة محور أحاديث تجار السيارات في الجنوب. وهو شاب في الرابعة والعشرين استطاع شراء سيارات من معرض صور مستوردة من المانيا وبلدان اوروبية أخرى بشيكات بلا رصيد وباعها من الزبائن والمعارض بأقل من قيمتها، ويفوق المبلغ الذي حصّله المليون ونصف المليون دولار اميركي، حمله وعجّل في السفر الى دمشق ومنها الى قبرص.

وخليفة من مواليد ٢٨ أيار ١٩٧٣، والدته تدعى صبرية من بلدة الصرفند، متأهل وله طفلان. والمفارقة انه حصل على جوازي سفر في اسبوع واحد، فالجواز الأول سحبه منه احد التجار وهو اليوم في حوزة المحامي عدنان أبو زيد الذي بات وكيل عشرة تجار وقعوا في فخ عبد الكريم.

"كارلوس الجنوب"

في صور عشرات المتضررين من عملية خليفة، وهم يصفونه بـ"كارلوس الجنوب" بسبب حنكته وسرعته في خداع التجار. ونقلوا عنه انه "طيب المعاملة"، وكان لا يشتري الا السيارات الالمانية الحديثة من نوعي "مرسيدس" و"BMW" ولا يحبذ اقتناء السيارات اليابانية، حتى لو كانت من احدث طراز.



صورة عبد الكريم خليفة الموضوعة على جواز سفره.

وفي التفاصيل ان عبد الكريم تعود منذ اوائل العام الماضي شراء السيارات الالمانية من معرض صور مع شريكين من اقربائه، وكان يدفع اثمانها بموجب شيكات مسحوبة على المصرف اللبناني – الفرنسي في صيدا، حتى اطمأن اليه التجار وباتوا يتسابقون عليه لانه "من الزبائن الذين لا يسألون عن السعر، الى ان وقعنا في مناوراته التي تشبه ما يحصل في افلام المافيا الايطالية".

اشترى منهم في الشهر الفائت على مدى اسبوعين مئة سيارة بموجب شيكات ووعدهم بانهم سيقبضونها في المواعيد المحددة، واستغل حركة البيع الخجولة والجمود في السوق.

"النهار" التقت مجموعة من هؤلاء التجار الذين لم يعرفوا هذا النوع من الزبائن "خرب بيوتنا وجوّع اطفالنا". وهددوا بالنيل من عائلته اذا لم يدفع الاموال المستحقة لهم.

حسن شاهين، من بلدة الشعيتية، قال: "في البداية كان يأتي عبدالكريم ويشتري منا السيارات ويدفع لنا اثمانها في المواعيد المحددة. وفي المرة الاخيرة اشترى مني ١١ سيارة دفع من اسعارها نحو ٥٠ الف دولار من اصل ١٦٠ الفاً". وكشف ان غالبية المتضررين هم من صور والنبطية والبابلية والصرفند وبلدات اخرى. واضاف: "سنستعيد حقوقنا بالقوة من عائلته اذا لم نسترجع اموالنا".

"عصابة كبيرة"

واكد يوسف برجي وهو من برج الشمالي: "ان ثمة عصابة كبيرة وراء عبد الكريم" وقدّر خسارته بـ ٣٠ الف دولار.

اما المتضرر الاكبر فهو بسام برجي، قال: "عبد الكريم من الزبائن "اللقطة" وخسارتي تفوق الـ ١٧٠ الف دولار واشترى مني آخر مرة ٤٠ سيارة وكنت على اتصال دائم به من فرانكفورت في المانيا، الى ان جئت الى لبنان وسمعت من زملائي انه غادر البلاد وتوجه الى الخارج".

اضاف: "سافرت الى قبرص وامضيت ثلاثة ايام هناك هذا الشهر وانا افتش عليه في فنادق نيقوسيا ولارنكا، الى ان عثرت عليه في المطار بعد طول عناء وتكبد مشقات. طلبت من سلطات الامن القبرصية القبض عليه ولم اوفق لاني لا أملك الاوراق الثبوتية التي تدينه. استغل حديثي مع رجال الامن القبارصة ليسرع في اروقة المطار ويغيب عن الانظار". وفي المناسبة اطلعت على جواز السفر الذي حصل عليه في الايام الاخيرة".

واوضح برجي: "في حديثي معه ذكر لي ان ابن عمه شريكه في التجارة استحوذ على مبلغ من المال. وقبل ثلاثة ايام اتصل بي واعلن انه يتحدث من بيروت واشار هاتفي الخليوي الى ان المخابرة من الخارج. وفي المناسبة حصلت على الشيكات من عبد الكريم وابن عمه محمد محمود خليفة".

وطالب برجي ورفاقه الدولة اللبنانية بالاسراع في القبض على خليفة بمساعدة الانتربول بغية محاكمته واسترجاع الاموال لأكثر من ٤٠ عائلة".

من جهته اوضح المحامي ابو زيد لـ"النهار" ان "مجموعة من المدعين تقدمت بشكوى الى النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب في تاريخ ٢٧ آذار الماضي. وسنحاول استصدار مذكرة توقيف دولية في حق خليفة لان الجرائم المالية هي جرائم دولية، وخصوصا في موضوع الشيكات".

وفي اتصال هاتفي مع والدته في الصرفند بغية أخذ رأيها في الموضوع ردت علينا بالصراخ والتهديد.

عبد الكريم خليفة ارتكب جريمته وهدد مستقبل عشرات العائلات التي تعتاش من تجارة السيارات. ويبقى السؤال اللغز: من وراء هذا الشاب؟ وكيف استطاع ان يحصل على جوازي سفر في اسبوع!

رضوان عقيل

نفّخا عليها عساها تنجلي!




الزوجة تنفخ والزوج يحمل النارجيلة. (نعيم عصافيري)

طرابلس – "النهار":

هل هو "زمن الاراكيل"؟ ربما بامتياز: مشهد نادر قلما الفته عين، والذين شاهدوه امس اعتقدوا انهم يحلمون لكن الشمس الساطعة ونسيم البحر وفقش الموج ذكرهم بانهم وسط النهار على كورنيش البحر في ميناء طرابلس.

المشهد كان كالآتي: الزوجة تنفخ "النفس" وتنفخ على هذه الدنيا، والزوج يحمل النارجيلة و"النفس" والهموم ايضا محاولا اسعاد الزوجة في زمن الضيق هذا.

والمشوار على الكورنيش له نكهة خاصة، فالتنباك العجمي او المعسل يريح الاعصاب بعد نهار من التعب والعتب على كل شيء...

رواد الكورنيش دهشوا لما شاهدوا الزوجين، وتمنوا لو كانوا مكانهما.

ظاهرة "النفس" هذه في كورنيش الميناء لاقت استحسانا لدى المتنزهين وقد تتكاثر من اليوم فصاعدا. من يدري فلذا نفختا عليها قد تنجلي.

الى أين تذهب؟ ومن يحرسها؟

سرقة السيارات... حبلها على الجرّار

مسلسل سرقة السيارات مستمر. وهنا آخر التقارير الامنية في هذا الشأن:

– "رينو" لجورج ايشو كندو من البوشرية.
– "داتسون" لمي احمد العنتبلي في الشويفات.
– "مرسيدس" لفاروق نواب علي من محلة الروشة.
– "مرسيدس" لحسين حسن الحلاني من الشويفات.
– "مرسيدس" لصالح نديم طاويتيان من برج حمود.
– "مرسيدس" لمحمد علي سفر من بلدة بدنايل – البقاع.
– "هوندا" لانور محمود الجميل من المريجة – برج البراجنة.
– "مرسيدس" لفازي الفرد موسى من زوق مصبح.
– "ب.ام.ف." لسليم جوزف عبد الله من محلة الجناح.
– "تويوتا" لمحمود حسين البنا في عاليه.
– "مرسيدس" لوفيق الحلبي من الطريق الجديدة.
– "رينو" لمريم هاني الكردي من حمانا.
– "مرسيدس" لعبد الله الذهب من طرابلس.
– "ب.ام.ف." لاسعد سليم مشلب من عين الرمانة.
– "هوندا" لعماد محمود بيضون من الطريق الجديد.
– "رينو" لطوني ايليا شربين من محلة النهر.
– "مرسيدس" لحسين دياب سالم من روميه – المتن.
– "شيروكي" لوسيم امين عساف من محلة الروشة.
– "مرسيدس" لفيلدا فايز روكز من الاشرفية.
– "فولكسفاكن" لوسام بكداش من فردان.
– "داتسون" لصفا مسعود عبد الصمد من ديرقوبل.
– "الفاروميو" لناظم مخول الحداد من محلة الفنار.
– "مرسيدس" لخالد يحيى من طرابلس.
– "مرسيدس" لعبد الكريم عاصي من صيدا.
– "هوندا" لمى كمال حلاوي من الشويفات.
– "تويوتا" لجهاد امين الفصيني من الطريق الجديدة.
– "مرسيدس" لعامر القنطار من زوق مكايل.
– "ب.ام.ف." لمحمد عبد اللطيف المصري من صيدا.
– "مرسيدس" لنبيل جرجس بركات من غادير – جونيه.
– "مرسيدس" لحسن محمود قرباني من برج ابو حيدر.
– "هوندا" لحسام احمد سويد من الروشة.
– "مرسيدس" لعدنان محمد هاشم من المصيطبة – بيروت.
– "مرسيدس" لرضوان جرجس السمراني من جبيل.
– "مرسيدس" لفادي سليم رشيد من محلة الكولا.

ابن ١٤ يصدم رجلاً ويقتله

زحلة – "النهار":

قتل محمد العجمي، امس، عندما صدمته سيارة من نوع "جيب نيسان" رقمها ١٣٢٤٢١٧ يقودها الفتى علي شهلب (١٤ عاما) في ساحة مجدل عنجر.

وكانت السيارة اصطدمت بسيارتي "بيجو" و"ب. ام. ف" متوقفتين الى جانب الطريق. ونقل العجمي الى "مستشفى البقاع" في تعنايل حيث فارق الحياة وتوارى الفتى السائق.

وحضرت عناصر من مخفر مجدل عنجر وفتحت تحقيقا.

وفي منطقة القاموع على طريق بعلبك – الهرمل، اصيب المواطن احمد مسعود فخر الدين وزوجته واولادهما الاربعة بجروح مختلفة بعدما تدهورت سيارتهم "اوبل – ريكورد" فستقية تحمل الرقم ١٣١١٥٢".

ونقل الصليب الاحمر الجرحى الى مستشفيات بعلبك للمعالجة.

وتبين ان السيارة انحرفت نتيجة السرعة لتنقلب في السهل المجاور وتستقر على تلال من الحجار.

طيران اسرائيلي ليلا في اجواء الجنوب

جاب الطيران الحربي الاسرائيلي اجواء الجنوب ليل الاربعاء – الخميس، لليلة الثالثة على التوالي.

وفي بيروت، نعت "المقاومة الاسلامية" المقاوم حسان حسن غملوش "ساجد" الذي "اصيب في ٣ نيسان في اثناء قيامه بواجبه الجهادي، واستشهد (امس) متأثرا بجروحه". وذكرت ان غملوش من مواليد شقرا ١٩٧٩. ويشيع في التاسعة صباح اليوم من امام "مستشفى جبل عامل" في صور الى مسقط رأسه.

ترجل لمعايدة نائب فطارت السيارة!

بعلبك – "النهار":

اوقفت امس عناصر قوى الامن الداخلي في منطقة بعلبك احد افراد عصابة لسرقة السيارات يدعى محمد رشيد المصري (٣٢ عاما) وضبطت معه سيارة "مرسيدس – ٢٣٠" بيضاء رقم لوحتها ١٥٠٤١٠٢ كان سرقها قبل ساعات من شارع المنلا في طرابلس وهي تخص مواطنه عبد القادر طليس.

وكان طليس ترجل من السيارة لتهنئة النائب طلال المرعبي بعيد الاضحى، وعاد ولم يجد سيارته التي نقلها المصري الى بريتال لبيعها، وهناك ضبطه احد الاجهزة الامنية الحزبية وسلمه والسيارة المسروقة الى قوى الامن الداخلي.

النجاح... ولو بالقوة!

اقدم الطالب عمر محمد ياسين (٢٠ عاما) في ثانوية بلدة مجدل عنجر الرسمية على ضرب المدرس غسان محمد بيضون واهانته لدى ضبطه يقوم بعملية غش في اثناء اجراء الامتحان في المدرسة.

اوقف عمر واودع النيابة العامة في زحلة.

زحل الاراضي في السفيرة – الضنية يتواصل
عمود التوتر العالي يهدد بالسقوط على منازل

الانهيارات في السفيرة.

جرافة تعمل قرب عمود التوتر العالي، وقربها بيوت مهددة.

يعبرون سيراً في الحقول. (حسان عصافيري)

السفيرة – "النهار":

عام ١٩٩٢، اعلنت الهيئة العليا للاغاثة بلدة السفيرة والقرى المحيطة بها منطقة منكوبة يسري عليها نظام الطوارئ وما يليه من اشغال وترميم ومشاريع ومساعدات وتعويضات بسبب الانهيارات الخطرة في التربة وتهديدها منازل وابنية عدة.

غير ان حالة الطوارئ بقيت مجرد اعلان حرص الرئيس عمر كرامي على اذاعته بنفسه قبيل نهاية ايام حكومته التي استقالت كما هو معروف بعد انهيار سياسي شهير، فيما استمرت الانهيارات في التربة تهدد المنازل والارواح في السفيرة من دون ان تقدم الحكومات المتتالية على اي عمل جدي لمعالجة الامور، وخصوصا توسيع الطريق المؤدية الى البلدة والقرى المجاورة، وهي طريق زراعية لا يتجاوز عرضها ثلاثة امتار في احسن الحالات ومليئة بالحفر وخطرة الى درجة يتعذر مرور سيارتين في اتجاهين معاكسين عند معظم منعطفاتها ومسالكها الجبلية والعالية.

والسفيرة مجموعة من الابنية والبيوت المنفردة القائمة عشوائيا، وهي فعلا معلقة بالجبل. اذ يندر وجود قطعة ارض ولو صغيرة مستوية في كل البلدة المكونة من اراض وعرة ذات جلول ضيقة جدا تنهار تربتها مع كل شتاء فتنقطع الطريق في امكنة عدة ومعها ينقطع الاف المواطنين عن العالم "حتى تتحنن وزارة الاشغال علينا بجرافة"، كما يقول علي حسين حسون، وهو كان "نكب" مع اخويه احمد وعبد الحميد بانهم ورثوا ارضا من والدهم بنوا فوقها منازل لعائلاتهم، وقد تبلغوا امس قرار محافظ الشمال باخلاء هذه المنازل حفظا لسلامتهم من الانهيارات المستمرة، وبعدما وصلت الاتربة الى عمود الكهرباء الذي يحمل اسلاك التوتر العالي وبعد خمسة امتار عن بناياتهم الثلاث في محلة البريكات.

وافاد المهندس احمد هرموش الذي يسكن في البلدة ان الخطر

– التتمة في الصفحة ١٦ –

محافظة النبطية في كتاب

الكتاب.

النبطية – "النهار":

"محافظة النبطية، ادارة، جغرافيا، تراث" عنوان كتاب صدر عن محافظة النبطية من اعداد زينب شريم وعلي عواضة ورشيد فحص، قدم له واشرف عليه المحافظ محمود المولى.

يتألف الكتاب من ٢٨٨ صفحة من الحجم الوسط، ويتضمن نظرة شاملة الى ولادة المحافظة وتطورها الانمائي ويقدم صورة عن طبيعة المنطقة، وهو بمثابة دليل احصائي يتناول الاقضية والبلدات والقرى والمزارع وعدد السكان والناخبين اضافة الى الوحدات الادارية وجداول بالمستشفيات والمختبرات والصيدليات والمؤسسات التجارية والسياحية ومكاتب وسائل الاعلام المحلية والعالمية والاندية. ويتطرق الكتاب الى ابرز المنجزات التي حققتها دائرة الشؤون الاجتماعية، فضلا عن تقديمات مجلس الجنوب وعرض لواقع الزراعة في المحافظة. والقى الكتاب الضوء على أشهر المواقع الاثرية في النبطية وبلداتها.

آل شندب في بقرصونا يطالبون بالدولة

الضنية – "النهار":

طالب آل شندب في بقرصونا (المنية – الضنية) الدولة بـ "تعزيز حضورها" في منطقتهم بعد سلسلة مكامن وعمليات اخذ ثأر.

واضافوا في بيان اصدروه امس:

"(...) ان آل شندب اذ يندّدون بالاعمال الجرمية والعنفية التي تمدد المنطقة وموسم الاصطياف وتعكر الامن، يعلنون ان لا تغطية لسارق او لمجرم ويندّدون في الوقت نفسه بالضغوط المختلفة ويطالبون القضاء بالحزم وبان يكون سيد نفسه ويهيبون به، سلطة عادلة ومستقلة، ان يضع يده على كل الملفات المعروفة لديه توصلا الى تحقيق العدالة والقانون وادانة المجرمين ايا يكونون (...)".



مجلس الوزراء يبحث الأربعاء في تحسين أوضاع السجون

الموقوفون احتجزوا ٥ موظفين فاقتحمت "فرقة مكافحة الشغب" المبنى وأنهت "التمرد"

إلغاء "يوم الزيارة" أغضب الأهالي وسيارات الإسعاف أفقدتهم صوابهم


"أم علي" متكئة على مكعب حجري قرب المدخل الخارجي لسجن رومية.

... وأخر ينتظرون في بورة.


يتحاورن مع عناصر قوى الأمن للدخول.


تشرح وضعها.


سيارة للدفاع المدني عند المدخل الخارجي في طريقها الى السجن. (علي حسن)


نسوة جلسن وسط الطريق العام احتجاجاً على عدم رؤية اولادهن وازواجهن. (أ ف ب تيليفوتو)

كتبت كلوديت سركيس:

تجددت اعمال التمرد قبل ظهر امس في مبنى الموقوفين في سجن رومية بعد احتجاز خمسة عناصر من الموظفين الفنيين في قوى الامن الداخلي، لتعود من جديد مناداة جميع الموقوفين في ذلك المبنى "بدنا العفو". ولم يهمد الوضع الا بعدما اقتحم عناصر قوى الامن مكان احتجاز الفنيين واطلاقهم والامساك بالوضع من جديد في المبنى مما تسبب بسقوط جرحى من الطرفين نقلوا الى المستشفى للمعالجة.

مساء الاربعاء هدأت الحال في سجن روميه بعد الوعود التي اعلنها وزير الداخلية ميشال المر لدى محادثته "المنتفضين" في مبنى الموقوفين الذين ادخلت لهم اسعافات على الاثر.

وصباح امس دخل خمسة فنيين تابعين لقوى الامن الداخلي الطبقة الاولى من مبنى الموقوفين وباشروا اصلاح ابواب الزنزانات التي خلعت منذ بداية التمرد الثلثاء بأجهزة التلحيم.

وبعيد الظهر اقدم نحو ثلاثين سجينا على احتجاز الفنيين الخمسة ووضعوهم في خزائن، ثم ابلغوا رجال الامن في الباحة الآتي: "احتجزنا العناصر ولن نفرج عنهم الا بعد اصدار عفو عام". وعاود جميع الموجودين في المبنى الصراخ الجماعي.

وروى مسؤول أمني لـ "النهار" ان القيمين على الامن خاطبوا الموقوفين بمكبر للصوت وطلبوا منهم اطلاق الفنيين المحتجزين في مهلة نصف ساعة. الا ان المدة انتهت وبقي الوضع على حاله، فاستقدمت فرقة مكافحة الشغب معززة، وبعد توجيه انذار اخير وعدم الامتثال له اقتحمت الفرقة المقر والقت قنابل مسيلة للدموع، ودامت عملية الاقتحام نحو ساعة ونصف استعمل خلالها الموقوفون قضبان حديد هي مقابض ابواب الزنزانات فيما اطلقت عناصر قوى الامن عيارات نارية في الهواء. وقال المسؤول ان القوة الامنية أحكمت سيطرتها على الوضع في المبنى قرابة الثالثة والنصف بعد الظهر. واشار الى "ان الوضع بات ممسوكا"، وتنتهي الامور صباح غد (اليوم). واستأنفت فرق الصيانة اصلاح ما تم تخريبه".

وسئل هل ان الوضع لم يحسم بعد حتى النهاية؟ فأجاب: "ان فرق الصيانة تنهي اعمالها ليلا، اي بعد ساعات".

وسئل عما تردد عن نقل موقوفين في سجن روميه الى سجون اخرى خارج العاصمة فأجاب: "ان المحرضين على التمرد نقلوا الى مكان آخر وعددهم نحو ٣٠ موقوفا".

وادى الاقتحام الى تسعة جرحى من الطرفين بينهم خمسة من الموقوفين جروحهم طفيفة، وقد نقلوا الى المستشفى الحكومي في ضهر الباشق فيما تولت عناصر امنية حراسة الطبقات في المبنى. وذكر ان عنصرين امنيين كلفا حراسة كل زنزانة بامرة ضابط في كل طبقة.

بيان قوى الامن

واصدرت شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي البيان الآتي: "نحو الساعة ١٢,٠٠ من تاريخه، وفي اثناء قيام ورشة الصيانة التابعة لقوى الامن الداخلي بتصليح الاعطال الحاصلة في ابواب الاجنحة في سجن رومية – مبنى الموقوفين – اعترضتهم مجموعة من السجناء هدفها اعادة اثارة الشغب والفوضى وتمكنت من احتجاز عناصر الصيانة، كما حاولت التقدم في اتجاه المدخل الرئيسي للمبنى بغية الوصول الى مدخل السجن الخارجي محاولة بذلك الفرار، فاضطرت قوة الحراسة الى التصدي لهم وتخليص المحتجزين باقتحام اماكن وجودهم والسيطرة على الوضع وتوقيف نحو عشرين شخصا من المحرضين والمشاغبين. ونتجت من ذلك اصابة خمسة سجناء وبعض العسكريين بجروح بسيطة. واثر ذلك تمكنت قوى الامن من السيطرة على مبنى السجن كليا وعاد الهدوء واستأنفت ورش الصيانة اعمالها".

وعلم ان مجلس الوزراء سيبحث في الجلسة المقررة الاربعاء المقبل فصل اعتمادات تخصص لتحسين اوضاع سجن رومية. ويعرض الوزير المر في الجلسة قضية تحسين اوضاع الموقوفين، على ان يعالج الشق الاخر من المطالب مع القضاء للنظر في طلبات تخلية موقوفين بعد انتهاء عطلة الاعياد، وذلك اعتبارا من الثلثاء.

وامس كان اليوم المخصص عادة

– التتمة في الصفحة ١٦ –

"الحق الانساني" تطالب بتوقيع معاهدة مناهضة التعذيب

ميشال موسى: اليأس وراء حركة السجناء

دعا رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان النائب ميشال موسى الى "وقفة تأمل مع الذات" حيال حركة عصيان السجناء في رومية.

اضاف تعقيباً على الاحداث الاخيرة في سجن رومية: "في تقديرنا ان اليأس الناتج من الاوضاع السيئة للسجون في لبنان هو الدافع وراء هذا التحرك، الامر الذي رفعنا الصوت من اجله مراراً.

ونأمل من المسؤولين ان يعالجوا الامر بالسرعة اللازمة، وان يهتموا بأوضاع السجون اهتماماً جدياً وجذرياً، بما يضمن كرامة الناس وحقوقها.

ان هذا الموضوع متعدد الجانب، سواء لجهة الاماكن او لجهة الاوضاع الغذائية والصحية والتأهيلية للسجناء، مع توفير حقوق المطالعة والنزهة لهم. وبالتالي يجب ان تكون الحلول متعددة ومترابطة، ومنها مشروع المرسوم الذي قدمته وزارة العدل الى مجلس الوزراء لتحسين اوضاع السجون".

● اصدرت "مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني في لبنان" و"حقوق الانسان الجديدة – انترناسيونال – البعثة الى لبنان" بياناً جاء فيه: "تمرّد الموقوفين في سجن رومية ولائحة المطالب التي اعلنوها تذكّر الرأي العام بما كنا نثيره تكراراً عن أوضاع السجون في لبنان والمعاملة اللاانسانية التي كان يلقاها السجناء ولا يزالون في مختلف اماكن توقيفهم. فالاكتظاظ وتفشي الامراض وسوء المعاملة ليست المشكلات الوحيدة التي تعمّ السجون، فالاعتداءات الجسدية وتعاطي المخدرات وتسهيل الدعارة والنقص في التغذية وعدم الفصل بين السجناء وفق اعمارهم ومدد محكومياتهم وخطورة جرمهم، كلها امور شائعة (...).

ان مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان) وحقوق الانسان الجديدة انترناسيونال – البعثة الى لبنان، اذ تعلنان تبنيهما المطالب المعلنة لاستعجال الاجراءات القضائية وتأمين الضمانات القانونية للموقوفين وتوفير الظروف الانسانية اللائقة داخل السجون، تؤكدان:

١– وجوب نقل ادارة السجون من وزارة الداخلية الى وزارة العدل.

٢– ضرورة اتخاذ الاجراءات العقابية الصارمة في حق مرتكبي التجاوزات وكل اعمال التعذيب ضد السجناء، وعدم الاكتفاء بالتعقبات التأديبية والمسلكية.

٣– حض الحكومة اللبنانية على توقيع معاهدة مناهضة التعذيب دون تأخير، وخصوصاً ان انضمام لبنان الى هذه المعاهدة يتيح فرصة فعلية للكشف على السجون والتدقيق في ظروف التوقيف والمعاملة التي يلقاها السجناء".

● اصدر المهندس ميشال عقل بياناً جاء فيه: "شعرت امام مشهد العصيان ان سجناء رومية احرار واقوياء اكثر من معظم اللبنانيين، لانهم تمكنوا بتمردهم من انتزاع اعتراف السلطة بحقوقهم الانسانية المشروعة. فيما فئات واسعة من المواطنين تقابل بالتعسف والتجاهل والمماطلة. كما اعجبت بجرأتهم حيال مطالبتهم بالعفو العام وتساءلت من جديد عن جدوى بقاء سجناء في لبنان بعد سلسلة الاعفاءات المعروفة بدءاً بالعفو العام عن جرائم الحرب مروراً باعفاءات "الرؤساء"".

... عندما هرب السجناء وهدموا "حبس الرمل"

كتب بهجت جابر:

معالجة أوضاع السجون المتفاقمة في لبنان لا تكون باعطاء حقن مسكنة وحبوب مهدئة ومنومة، انما بمبادرة عاجلة تعطي ثمارها وتتماشى مع التطور وعصر حقوق الانسان.

هذه المبادرة قد تقنع السجناء بأنهم يعاملون على انهم بشر، وليس كما يحصل في السجون، ولا سيما سجن روميه حيث يصابون بأمراض مختلفة، منها الجلدية والبرص والسل والربو وحتى أمراض القلب، نتيجة الاوضاع المزرية.

في أي حال، معضلة السجون في لبنان ليست جديدة. فقد شهد بعضها سابقاً حركات تمرد وعصيان نفذها السجناء، كان أشهرها مطلع حزيران ١٩٦٧ عندما ثار نحو ٤٥٠٠ سجين في سجن الرمل واضرموا فيه النار وهاجموا رجال الامن المكلفين الحراسة واعتدوا عليهم بالضرب المبرح والطعن بالمدي والسكاكين ثم حطموا السجن وحاولوا الهرب فتصدت لهم قوة كبيرة من قوى الامن معززة بالآليات والدبابات واشتبكت معهم في "معركة" كانت نتيجتها خمسة قتلى من السجناء وقتيل من رجال الامن و٦٢ جريحاً من الطرفين، وتحول سجن الرمل في أقل من ثلاث ساعات حطاماً وركاماً. وضبط رجال الامن بعد السيطرة على الوضع داخل السجن مجموعات من المدي والسكاكين وشفرات الحلاقة والمناشير وكمية من المخدرات. وكان سبب حركة العصيان احتجاج السجناء على أوضاعهم الصحية والمعاملة السيئة التي يتعرضون لها.

ومطلع عام ١٩٧٦، وكانت "حرب السنتين" في عزها جدد السجناء ثورتهم في سجن الرمل – وهو الأكبر وكان يحمل الرقم واحد – وهاجموا دفعة واحدة الحرس واحتجزوهم وجردوهم من اسلحتهم الحربية بالتعاون مع مسلحين كانوا ينتمون الى ميليشيات. وبعدما هرب السجناء لغموا "حبس الرمل" بحزام من العبوات من نوع "ت ان ت" ونسفوه فتحول في لحظة أنقاضاً.

وبعد ذلك تنفس السجناء الصعداء وراحوا يرقصون ويطلقون الرصاص وقذائف الـ"ار بي جي" الصاروخية فوق انقاض سجن الرمل الذي ذلوا فيه.

المقسم ١٩

الوظيفة صعبة بلا شهادة جامعية

من مواطن بيروتي:

"تخرجت عام ١٩٦٦ من مدرسة باختصاص الكترونيك. وعملت في كثير من الشركات في لبنان والخارج، ومن ١٩٨٥ عملت في شركة للادوات الطبية عشر سنين حتى قرر صاحبها اقفالها والانتقال الى كندا.

سألت عن تعويضي فقالوا انه في الضمان، كان عمري ٤٧ سنة، وعملت في شركة اخرى للادوات الطبية منذ ١٩٩٥. وكانت الامور نوعا ما ميسرة، علما اني رب عائلة تضم خمسة اولاد وكلهم يتعلمون والشركة لا تدفع لي المستحقات المقررة من الدولة، اي المساعدة المدرسية. سألت فأجابوني "ارفع دعوى" وهي ستكلفني ثروة لا املكها ولن استطيع بعدها العمل في الشركة نفسها. بعت كل ما املك: سيارة، مجوهرات، ادوات كهربائية لكي اؤمن للاولاد الحد الادنى من العيش الكريم.

وفي ظل هذه الظروف بدأت هذه الشركة بالمماطلة فلم نقبض منذ شهرين المعاش ولا التعويض العائلي، وليس معي ما يمكنني من العيش بدون راتب ولو لشهر فقررت البحث عن شركة اخرى للعمل لديها وبأي معاش. وكانوا دائما يقولون لي عمرك خمسون سنة آسفون، لا نستطيع توظيفك. فهم لا يريدون الخبرة والمهارة بل يفضلون صغار السن براتب ضئيل.

اتصلت بكذا نائبا ومسؤولاً ولم يساعدني احد.

ولو كنت احمل شهادة هندسة او بكالوريوس تجارة مثلا او ادارة اعمال لما كان العمر مهماً اطلاقا، بسبب نوعية عمل حاملي هذه الشهادات والتي لا تتطلب اشغالا كالتي نعملها عندما نكون فنيين.

القانون يحدد سن التقاعد بـ٦٤ سنة اي بقي لي ١٤ سنة استطيع العمل خلالها، وليس لدينا اي مؤسسة وطنية لحمايتنا. فماذا افعل. هل اسرق، هل اقتل، اخبروني، هل اقبّل الاقدام والايدي، وقد فعلت ولم اجد نصيرا؟".

للسكن وغير السكن

من حسن الاشقر:

"هل يحق لأي شخص يملك شقة في بناية سكنية ان يؤجرها لغير السكن، فتكون مكاتب لمؤسسات او شركات او عيادات او مكاتب محاماة؟".

● مصدر في بلدية بيروت اوضح ان تحويل الشقة من السكن الى غير السكن يتطلب اجراءات ادارية ومالية ويجب مراجعة البلدية الاطلاع على تفاصيلها.

قطع على الرصيف

مواطن من الاشرفية – السيوفي، شارع الياس صعب، خلف مدرسة الانشيفالك شكا ان ثمة قطعا لغيار السيارات مبعثرة على الرصيف العام، وهي تشوه المنظر وتعرقل المارة على الرصيف. وطالب برفعها.

● مصدر في بلدية بيروت اوضح انه تم تنظيف الرصيف موضوع الشكوى. وشكر الشاكي باسم اهالي بلدية بيروت.

مولد مسرح لا ينام

مواطنة من منطقة سن الفيل – حرج ثابت شكت ان مولدا لاحد المسارح في المنطقة يدار ليل نهار ويتسبب بازعاج، واضافة الى الدخان الذي ينفثه ويمنع طلاب المدارس من الدرس والراحة. وطالبت برفع الضرر.

● مسؤول في بلدية سن الفيل قال انه سيتم الكشف على المولد ورفع الضرر.

حديقة التشويه

مواطن من بيروت – شارع ادريس، قرب سينما "فرساي" في نزلة ابي طالب شكا ان بلدية بيروت باشرت انشاء حديقة وتركتها، فتحولت معرضا خاصا للسيارات وتشوه المنظر.

● مصدر في بلدية بيروت اوضح انه بعد الاطلاع على خرائط المنطقة تبين ان العقار العائد الى الحديقة رقمه ٧١١ وموقف السيارات في عقارين خاصين رقمهما ١٩٣٩ و١٩٤٠.

سباق الخيل في لبنان... العالم المجهول الأ من سكانه (٢ من ٣)

"سبقجية عتاق" يروون ذكرياتهم... "كانوا يتقاتلون برّاً ويتباوسون هنا"

الكلام لأبطال الميدان: "الجوكي" و"المضمّر" والسائس والمربّي... و"الظرّيف"



عبد شيخ الأرض يناقش مع احد "السبقجية" توقعات جريدة "تراحيل" التي يشرف عليها.

كتبت رلى بيضون:

بعد "النزهة" امس في عالم سباق الخيل والتعرف اليه والى خصوصياته، تعطي "النهار" اليوم الكلام لمختلف أبطال هذه "القصة الكبيرة"، وكل يتكلم على ليلاه وبلغته الخاصة. "السبقجية" يروون ذكرياتهم ويشكون همهم ويعبرون عن مدى تعلقهم بهذه "السوسة". اما "الشخصيات" الاخرى، فتقدم "النهار" نموذجا عن كل منها: "جوكي"، مضمر، سائس، مربي الخيل، قاضي الوصول، و"ظريف" (أي عميل لدى "البارولي").

يقول السبقجي ابرهيم، "اجمل سباق شاهدته كان "سباق الهواة" (أعضاء نوادي الفروسية)، اذ كان بينهم فتاة، ولم تكن هناك "عونطة"".

ويعتبر صديقه محمد ان اهم شوط كان "شوط ابن الوادي" عام ١٩٩٥. "كان الشوط مطبق، بس الجوكي التركي اوزوكي خربطها، وقتل الكل. يومتها ربحت أنا وتنين من اصحابي تلاتين مليون".

أما نجوى، السيدة الوحيدة التي صادفتها "النهار" في الميدان خلال احدين، فتتذكر انها في أحد الايام، لعبت "امير الليل" على "حفار" بخمسة آلاف ليرة. "إجو وربحوني اربعين ألف". لكنها تضيف: "ما في ربح بالسبق". وتتفق بذلك مع كثر من "السبقجية"، الذين يشرحون ان المال الذي يفوزون به لا يدوم كثيراً معهم، اذ يعودون ويراهنون به، او يصرفونه في مجالات اخرى. والربح الكبير لا يحصل الا نادراً. اما الخسارة القليلة، والمتوسطة الحجم، فهي على الموعد في اغلب الأوقات.

هذه هي حال المراهنين العاديين. لكن ثمة "سبقجية" محترفين، "لقطوا" اللعبة وهم يكسبون اكثر من غيرهم. ويقول احدهم، واسمه كامل: "لكي تربحي اليوم في السباق، ليس المطلوب ان تعرفي تاريخ الاحصنة بل ان تأخذي "التعليمة" الدقيقة، وان تعرفي نيات البارولي".

وهذا ما يدفع بعض المراهنين الى مقارنة السباق باللوتو، لأن عامل الحظ اصبح اهم من معرفة الأحصنة. "صاحب الحظ الكبير هو من يراهن على جواد قرر آخرون مسبقاً انه سيفوز".

لكن بعض المتابعين يلفتون الى نقطة مهمة، "شركات البارولي او غيرها قادرة على ان تخسّر جواداً، من طريق الشد او التشريد، ولكن لا احد يستطيع ان يكفل فوز جواد ما". ويشير ابرهيم الى ان معظم "السبقجية" اذكياء، "وما حدا بيخسر اذا مشي السبق مضبوط". الا ان بعض "السبقجية" يحبون جو "العونطة" هذا. واصبحوا يجدون لذة في توقع نتائج السباق انطلاقاً من معرفتهم بنيات "الجوكية" او "البارولي". ويقول احدهم: "تعودنا على الغش وصرنا نعرف نلحق الغشاشين".

"خيل تركض وحمير تلعب"

ويقول عبد شيخ الأرض، المشرف على جريدة "تراحيل"، الذي التقته "النهار" في الميدان: "السباق هواية للذين يملكون ارادتهم. اما بالنسبة الى الآخرين، فصدق القول: "خيل تركض، سعادين تركب، حمير تلعب".

وبينما يضحك "السبقجية" الجالسون قربه، يلفت الى انه توقع في صحيفته فوز ثلاثة احصنة، وربح الثلاثة.

ولماذا يحب كل هؤلاء الأشخاص السباق؟ يجيب جورج: "انا العب منذ زمن طويل. هي "ولعة" بالنسبة الي. احب ان اشاهد الخيل، وفي الوقت نفسه استطيع ان اراهن".

ويقول ابرهيم: "جامعة وتداوم فيها. نأتي الى الميدان منذ ٣٠ عاما. لنراهن ونضيع الوقت. انها هواية". ويشير الى صديقه محمد الجالس قبالته قائلاً: "كنت اريد ان اراهن على جواد معين. لكنه نصحني بحصان آخر. وخسرت لأن خياري الأول كان الصائب". ويضيف: "السبقجي عقله صغير. كلمة بتاخدو وكلة بتجيبو. والمضمرون و"الجوكية" يضيعوننا".

ويشرح انه لا يراهن بمبالغ كبيرة، "لكن ثمة اشخاصاً يبيعون كل ما لديهم ليلعبوا".

اما محمد، فيقول ان اقفال السباق خلال بعض مراحل الحرب كان "كارثة" له ولرفاقه. لكنهم لم يتوقفوا عن المراهنة وذهبوا الى الاندية التي كانت تنظم سباقات الكترونية. "لكن ذاك السباق ليس مثل هذا. هنا تشاهدين خيلاً تركض".

ويتذكر ان اللبنانيين كانوا يأتون من كل المناطق خلال الحرب، ولا يزالون. "هون ما في طائفية. حتى وقت الاحداث، كانوا يتقاتلوا براً ويتباوسوا هون".

ولا يريد محمد ان يفكر حتى ماذا يفعل اذا اقفل الميدان. "فلتقفل المساجد والكنائس، ولكن لا السبق. هنا كلنا اوادم".

وهو يتمنى ان تتم اعادة تأهيل الميدان، لكي يستطيع ان يصطحب عائلته معه. "اذا اتوا اليوم، اين يجلسون؟". اما صديقه خليل، الجالس قربه، فيعتبر "ان السباق زينة لبنان. وهو افضل من الكازينو، لأنك تستطيعين ان تلعبي بخمسة آلاف ليرة او عشرة آلاف فقط. اما هناك، فعليك ان تدفعي اكثر بكثير".

"لأن اللعب هناك اسهل"

ويعترف ابرهيم ومحمد وخليل بأنهم يراهنون احيانا عند البارولي، "لأن اللعب هناك ارخص واسهل". ونجوى ايضا تقول ان اللعب "براً" اوفر من المراهنة "جوا". لكنها لا تلجأ الى هذه الشركات "لأنها غير شرعية". وهي لا تلعب من اجل كسب المال، بل لتمضية نهار الاحد. عمرها اليوم ٦٧، وهي تأتي الى السباق منذ سن الخامسة عشرة. وعندما تزوجت في سن العشرين اصبح زوجها يرافقها. تحب الخيل ولا تلعب اكثر من اربعين الفاً كل اسبوع. لا تتكلم مع المراهنين الاخرين، وليست منزعجة من كونها السيدة الوحيدة. "بزعل اذا سكروا السبق. وين بدي صير قضي نهاري؟".

اما كامل، "السبقجي" المحترف، فيربح عادة بين مليون ليرة وخمسة ملايين. اكبر خسارة ذاقها كانت خمسمئة الف، واكبر مبلغ كسبه كان ثلاثين مليونا. ويلعب عادة "عند البارولي لأنها تقدم تسهيلات"، لكنه "يستحلي" احيانا جوادا في الميدان.

ويشير الى ان المراهنين اصبحوا اخيراً مشمئزين من بعض الممارسات: "العونطة زايدة شد خيل. تبنيج خيل". مما ساهم في تقليل عدد المراهنين، "جوا وبرا".

"اللوتري"

الى ارتياد السباق والتفكير اليومي فيه والتحدث عنه مع الاصدقاء، ثمة نشاط آخر يستطيع "السبقجي" ان يلجأ اليه، فيذكّره بهوايته المفضلة

— التتمة في الصفحة ١٦ —



يشاهدون الشوط.



... ويعيدون مشاهدته على التلفزيون.

الياس عساف، مضمّر

الياس عساف "مضمّر" (مدرب). عمره ٧٤ عاما، ويمارس هذه المهنة منذ اربعين عاما. تعلمها في ميدان السباق وكان لخوه مضمرا قبله. وهو عازب.

● ما هو دورك تماما؟

– ادرب الخيل. يصل المهر في سن السنة ونصف سنة اوسنتين. "نكسوه"، اي نشغله لينمو العضل ويزول الشحم. هو بالنسبة الي كولد صغير أربيه. واعطي ايضا التعليمات لـ"الجوكي" والسائس.

● كيف وضع المضمّرين في لبنان؟

– ليس جيدا. الا بالنسبة الى المضمرين المحظوظين الذين يعملون عند اشخاص مميزين. المضمر لا يتقاضى راتبا، ويحصل على عشرة في المئة فقط من الجائزة التي تفوز بها احصنة الاسطبل. لكن هذه المهنة "سوسة" تعلقين بها.

● ما اجمل ذكرياتك؟

– النصر جميل، احيانا يفوز خيل هذا الاسطبل بثلاثة اشواط او اربعة او خمسة في الحفلة نفسها. مرة فزنا بثمانية من الاشواط الستة عشر التي كانت تنظم في السابق خلال "الويك اند" (سبت وأحد).

● كيف هو دوام عملك؟

– يوميا من الخامسة صباحا الى العاشرة. ومن الثانية بعد الظهر الى السابعة مساء.

● ما السبيل لتحسين وضع السباق؟

– يجب المجيء باصحاب خيل كبار، مثل السادة مفيد دبغي وبيار فرعون ونبيل دي فريج، يملكون خيلا كثيرة. اما المشكلة الكبيرة، فهي "الجوكية" و"البارولي". يجب تغيير "الجوكية" واقفال "البارولي".

حسين المصري، سائس

حسين المصري عمره اليوم ٤٣ عاما، وهو سائس منذ ٢٩ سنة. يحب الاحصنة ويقول ان حبها ضروري للاهتمام بها.

● ما هو دورك؟

– اهتم بالزبل والاكل والشرب وخدمة الخيل. وعندما يمرض الجواد اخبر الطبيب البيطري. انا اسكن هنا في الاسطبل حيث امضي كل وقتي. اذهب الى عائلتي مرة كل اسبوعين، السبت والاحد.

● ما عدد "السواس" في الميدان؟

– نحو اربعمئة، وأحد عشر منهم في هذا الاسطبل. كل سائس مسؤول عن ثلاثة احصنة.

● هل "بلّعت" يوما جوادا؟

– لا. بعض "السواس" من دون ضمير، يبلعون خيلهم. ولكن انا لم افعل هذا يوما.

● هل هناك انواع "تبليع"؟

– نعم، هناك ثلاثة انواع او اربعة. بعضها يكسب الجواد وبعضها يخسره، لكنها "تخرب" الحصان.

● كيف وضع "السواس" في لبنان؟

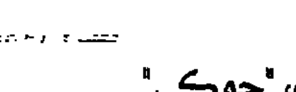
– ليس جيدا. في السابق، كانوا كلهم لبنانيين. وهذا ما يقوله نظام النقابة. اما اليوم، فنصف "السواس" لبنانيون والاخرون من جنسيات مختلفة.

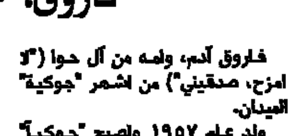
● هل من فارق بين راتب السائس اللبناني والاجنبي؟

– نعم. اللبناني يتقاضى نحو ٦٠٠ دولار شهريا، والاجنبي نحو ٢٥٠.

● ماذا يجب ان يعمل لتحسين وضع الميدان؟

– لو كان الامر يعود الي، لكنت طردت كل "الجوكية" من هنا، لانهم كلهم "يأكلون" من "البارولي". في الماضي، كان الوضع افضل، وكان للجنة "وهرة" اكثر. اما اليوم، فأصبح "الجوكية" مديري السباق. مع ذلك، نأمل خيرا من اللجنة الجديدة.





فاروق، "جوكي"

فاروق آدم، وامه من آل حوا ("لا امزح، صدقيني") من اشهر "جوكية" الميدان.

ولد عام ١٩٥٧ واصبح "جوكياً" في الحادية عشرة وفاز بأول سباق في الثانية عشرة والنصف. هو متزوج واب لاربعة اولاد.

● هل انت مرتاح في عملك؟

– نعم، لو لم اكن مرتاحا، لكنت تركته. فانا وقعت مرتين واصبت بجروح خطيرة.

● كيف وضع "الجوكية" في لبنان؟

– لا يتحسن. بعض "الجوكية" يوسخون سمعة الاخرين ويبيعون انفسهم.

● تقصد انهم "يشدون" الاحصنة؟

– يحصل "شد"، ولكن ليس بالحجم الذي يتكلم عليه الناس. والذين يشكون منه، كيف يعرفون انه يحصل؟

● هل شددت جوادك مرة؟

– حصل ذلك احيانا. ولكن هذا لا يعني اني فعلت ذلك بطلب من "البارولي". يمكن ان اكون لاحظت انه ليس جاهزا للفوز.

● لكن معظم المراهنين يعتبرون ان "الجوكية" يقررون اي حصان يفوز.

– نعم، الى حد ما، ضمن العقل. على كل حال، "الجوكي" سيد نفسه، "يساير" عندما يريد، لكن رأسه دائما مرفوع.

● ما هي اجمل ذكرياتك؟

– عندما فزت عام ١٩٩٠ على "بلبل"، الذي ضرب "نسر الشرق". وعندما ربحت عام ١٩٧٥ على "بيادر"، للشريف ناصر، الذي فاز على "كبش بليار" لعثمان مكاوي، وكان يمتطيه طوني صافي. ومنحتني الملكة اليزابيت "كرباج الذهب" عام ١٩٧٨. ذلك العام مثلت الكويت في دورة الخليج في قطر وفزت بثلاثة اشواط من اصل اربعة. وفي الكويت، بقيت الاول ست سنوات. ومن الذكريات المؤلمة "الوقعة" التي كلفتني سنة ونصف السنة من العذاب.

● كم عدد "الجوكية" في لبنان؟

– نحو اربعين. لكن المعروفين بينهم خمسة او ستة. في السابق كان "الجوكية" افضل من اليوم، وكانوا كلهم لبنانيين. اليوم، الثلثان فقط لبنانيون، والاخرون، تور ولردنيون وعراقيون. ومعظم المتمرنين (apprentis) تور، مما ينذر بان عدد "الجوكية" اللبنانيين سيقل في المستقبل.

● كم سباقا ربحت في حياتك؟

– على الاقل الفي سباق.

● متى تتمرنون؟

– كل يوم من الخامسة الى الثامنة صباحا.

● هل تشارك في اشواط عدة في "الحفلة" الواحدة؟

– هذا الاسبوع (الفائت) سأشارك في ستة اشواط من اصل ثمانية.

● اليس ذلك متعبا؟

– للرأس فحسب.

● هل عوقبت يوما؟

– عام ١٩٨٠، اوقفت عن العمل ستة اشهر لانني "شديت" جوادا. مع انني فعلت ذلك بطلب من صاحبه.

● ما وزنك؟

– ٥١ كيلو.

● هل من الصعب المحافظة عليه؟

– انتبه قليلا (ويضيف ضاحكا) واتوقف عن الاكل عندما يؤلمني حنكي. ويوم السباق، اشرب عصيرا فحسب مع ملعقة عسل. وآكل "بونبونة" بين الاشواط.

بدري عبد الملك، قاضي الوصول

بدري عبد الملك هو قاضي الوصول في ميدان سباق بيروت. استقبل "النهار" في غرفته المطلة على المرمح، وهو يرتدي بزة رسمية. واوضح ان دوره هو الآتي: "اراقب الخيل خلال السباق واقدم تقريرا عن كل شوط. هذا التقرير ليس الزاميا على الفور، لكن اللجنة تطلع عليه لاحقا اذا احتاجت اليه. فنتيجة السباق تعلن فورا. اما نتيجة الفحص الذي يثبت حالة "تبليع"، فلا تظهر قبل يوم الخميس والتقرير يستعمل للمقارنة".

هو ايضا مسؤول عن "الفوتوفينيش" (photofinish، اي صورة الوصول التي تلتقط في كل شوط ولكن تستعمل في حالات الشك فحسب، عندما يصل الجوادان "على المنخار". "انا اقرر من فاز"، يوضح عبد الملك مضيفا: "القانون يقول ان حكم الحكم مبرم". وهو يمارس هذه المهنة منذ ١١ عاما. قبل ذلك كان مدير بنك ومستشارا في "الكريدي ليونيه". وشغل والده سامي عبد الملك هذه الوظيفة قبله، ٢٥ عاما.

بديع حدارة، مربّي خيل

خلال وجودها في ميدان سباق بيروت، صادفت "النهار" مربي الخيل بديع مصطفى حدارة. واوضح لها ان عائلته تربي الخيل في عكار منذ العشرينات. وكانوا يستعملونها في البدء للتنقل بين عكار وطرابلس. "آتي الى السباق منذ الخمسينات لاننا نربي خيلا. ونحن نبيع كل انتاجنا من السباق منذ ايام هنري فرعون".

ويضيف ان احد الاحصنة التي باعها من السباق تشارك في اول شوط. "لكنني احب ان اشاهد السباق حتى لو لم تكن لي من خيلنا تركض فيه. السباق في دمنا. وانا احب الخيل. ولكن لا اراهن لان المراهنة حرام".

ويشرح ان هناك نحو ١٣٠ مربي خيل في الشمال، وتحديدا في عكار وزغرتا وطرابلس، يربون نحو ٨٥٠ حصانا. هو عنده اربع افراس، تنجب كل منها مهرا في السنة، لكن بعضها ينفق. وهو يبيع تقريبا في السنة مهرين. "كل مهر يكلفني نحو خمسمئة دولار وابيعه وهو في شهره السابع بسعر يتفاوت بين اربعة آلاف دولار وسبعة الاف. واذا اقفل السباق يوما تحل بنا كارثة".

مقابلة مع "ظرّيف"

التقت "النهار" خلال تحقيقها "ظرّيفا" اي "بروكر" عند "إمّاية" (شركة "بارولي" كبيرة). وشرح لها ان نحو ١٥ زبونا "يلعبون" معه كل اسبوع بقيمة اجمالية تقارب ١٥ مليون ليرة. وهو يتقاضى مالا من الزبون ومن الشركة. ودوره ينتهي كل احد عندما يسلم "ظرف" المراهنات الى "الامّاية" قبل اول شوط. ويوضح ان الشركات تحاول "تطيير" الخيل التي جمعت رهانات كثيرة، من طريق "شراء الجوكي" او "لعبها" بسعر عال في الميدان، مما يجعلها "لا تدفع كثيرا اذا فازت". ويلفت الى ان المهم بالنسبة الى الشركات الا يصيب المراهنون "الدوبليه" الذي يلعبونه عندما (الفائزان في شوطين مختلفين). فاذا فاز احد الجوادين يصبح ضروريا "تطيير" الثاني. وهو يقدر مجموع اللعب عند كل "البارولي"، وعددها نحو ٢٠، بثلاثة مليارات ليرة. ويقدر ربح "البارولي" بعشرات الملايين.

بيئة وتراث

هل تكون ثالثة قاديشا ثابتة ويصبح تراثاً عالمياً؟

بعثة ثانية من الاونيسكو عاينت الوادي وتعدّ تقريراً اقرار بفرادة الموقع ودعوة الى استكمال الحماية





لافتة اخرى تطالب بعدم رمي النفايات.

— وفي احد دهاليزه.

الوفد الزائر امام دير سيدة قنوبين.

لافتة في الوادي تدعو الى احترام النظام.



صخور ومغاور.

وادي قاديشا –
من طوني جبرايل فرنجية:

هل تكون ثالثة قاديشا ثابتة لدى الاونيسكو ويدرج الوادي المقدس على لائحة التراث العالمي بعد محاولتين غير موفقتين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٦؟

المعطيات المتوافرة حتى الآن تدل على ان كفة الوادي قد ترجح هذه السنة ومعه غابة الارز الدهرية في بشري. فالاهتمام الدولي بالموقعين يزداد عبر ارسال بعثات علمية للتقصي والبحث، علماً ان المديرية العامة للآثار كانت جددت مطالبتها بادراجهما على القائمة العالمية في المؤتمر الذي نظمته الاونيسكو اواخر الشهر الفائت في امستردام تحت عنوان "استراتيجيا دولية للحماية التراثية في العالم".

اول الغيث

واول غيث الاهتمام، زيارة للشمال قام بها اوائل هذا الاسبوع الخبيران بينغ لوكاس من "الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة" وكارمن لتيون من "اللجنة الدولية للمواقع والمباني التراثية"، وتضمنت جولات في غابة الارز ووادي قاديشا اضافة الى متحف جبران خليل جبران ومشتل "ايل دو فرانس" في بشري. ورافق الخبيرين عالمة الآثار انييس روسو من الاونيسكو ومي زوين من "المؤسسة الوطنية للتراث" ومسؤول الآثار في الشمال انيس شعيا وامين سر "جمعية الحفاظ على تراث وادي قاديشا" رياض كيروز والخبير البيئي ريكاردوس الهبر وبيار ابي عون وفادي بارودي من "الجمعية اللبنانية للابحاث الجوفية" والقائم باعمال بلديات بقرقاشا وحدشيت وبقاع كفرا جوزف عريضة.

"النهار" جالت مع الخبيرين والوفد المرافق، وكانت البداية يوم الاثنين الفائت من دير مار انطونيوس قزحيا حيث التقت المجموعة رئيس الدير الاب انطوان مقبل واطلعت منه على تاريخ هذا الصرح الديني ومطبعته وكنيسته والمناسك والمغاور المجاورة له.

من قزحيا الى الارز، وجولة في الغابة الدهرية التي ما زالت تحتفظ بقيمتها التاريخية والتراثية والوطنية رغم مساحتها الصغيرة التي لا تزيد على هكتارين.

شرح ومناقشة

تلى هذه الزيارة لقاء في فندق "شباط" في بشري، تخلله شرح لاهمية الوادي المقدس عبر عرض صور "سلايد"، ومناقشته مع عدد من اعضاء "لجنة اصدقاء غابة الارز" تناولت خطة حمايتها مستقبلاً تمهيداً لادراجها على اللائحة العالمية.

اليوم الثاني خصص في قسم كبير منه للوادي المقدس. فامضى الوفد العلمي الدولي اكثر من ست ساعات فيه، متنقلاً بين ابرز اديرته وكنائسه ومغاوره ومستفسراً عن معانيها الروحية والتاريخية والزمنية ومدققاً في رسومها وايقوناتها. فمن دير مار اليشاع القديم الى دير مار ابون الى كنيسة القديسة مارينا الى دير سيدة قنوبين ومدفنه ودهاليزه.

في ختام الجولة، سألت "النهار" الهبر عن امكان ادراج الوادي على قائمة التراث العالمي، فاوضح "انني شاركت في مؤتمر امستردام بناء على تكليف مديرية الآثار، وقدمت شرحاً سمعياً وبصرياً عن قيمة الوادي التراثية والطبيعية والثقافية ولمست انطباعاً ايجابياً من الخبراء المشاركين الذين اقروا بمميزات هذا الموقع الفريد". اضاف: "ادراج اي موقع على لائحة التراث العالمي يقضي بان تتوافر فيه شروط ثقافية وطبيعية وضعته الاونيسكو، وما يشجعنا على التفاؤل ان غالبية هذه الشروط متوافرة في الوادي".

"النوم" ممنوع!

واورد "ان البعثة الدولية الحالية زارت الشمال للتأكد من المعطيات التي ذكرناها عن الوادي ورفع تقرير في هذا الشأن يتضمن نصائح وارشادات بالنسبة الى برنامج الحماية"، لافتاً الى "انني لمست في امستردام قبولاً بالملف، لكن هذا لا يعني ان ننام على امجادنا، بل علينا ان نتشدد في تطبيق خطة الحماية ومنع التعديات".



الخبير لوكاس يدوّن ملاحظاته (ط. ج. ف)

لتيون اكدت من جهتها "ان الوادي فريد في العالم وقيمته لا تقبل المناقشة، وآمل ان يدرج على اللائحة العالمية مع تأمين كل الشروط الضرورية لذلك".

اما لوكاس فقال: "لا استطيع ان احدد منذ الآن مضمون تقريرنا، لكن الواضح ان لجنة التراث العالمي تبدي اهتماماً شديداً بالوادي وغابة الارز، بدليل انها دعت الحكومة اللبنانية الى تبني كل التدابير الكفيلة حمايتهما وصونهما. وما شاهدناه اليوم يكفي للتفكير الجدي في جعل الوادي تراثاً عالمياً، والمطلوب تأمين كل شروط حمايته وتشكيل قطاع اداري مستقل له قبل صدور القرار النهائي".

... والتساهل ايضاً

وتكّر كيروز بالخطوات التي اتخذتها "جمعية الحفاظ على تراث قاديشا" في اطار تفعيل وسائل الحماية، وفي مقدمها تعيين حارس دائم للوادي ومنع رمي النفايات فيه وقفل الطريق المؤدية اليه امام السيارات ووضع لافتات ولوحات تنبّه الزوار الى ضرورة الحفاظ على معالمه.

واوضح "ان من يخالف هذه التعليمات يتعرض للعقوبة وتدّعي عليه البلديات المعنية، ولن نتساهل مع أحد".

ولفت عريضة الى "ان كل بلديات قضاء بشري تتعاون في ما بينها بغية الحفاظ على قاديشا. وفي هذا الاطار، منعنا رعاة الماعز من دخوله واجبرناهم على مغادرته وتصدينا لعمليات قطع الاشجار في ارجائه. ونحن مستمرون في عملنا بالتنسيق مع مديرية الآثار و"المؤسسة الوطنية للتراث"".

تقويم

بعد تفقد الوادي، زار الخبراء الاجانب واللبنانيون مشتل "ايل دو فرانس" ومتحف جبران، ثم عقدوا اجتماعاً تقويمياً شارك فيه مندوب لبنان في "الاتحاد الدولي للمدن المتحدة" بشير عضيمي ورئيس "هيئة الحفاظ على البيئة" في بشري يوسف طوق ورئيس بلدية حصرون انطوان حكيم.

وكان قاديشا شهد الاحد الفائت حملة نظافة شاركت فيها مجموعة من الجمعيات الاهلية والبيئية، وتخللها وضع لافتات تحذيرية تدعو المواطنين الى ضرورة حمل نفاياتهم معهم بعد زيارة الوادي المقدس.

لمسة خضراء في ساحة بعلبك



الشبان اثناء انجازهم الجزيرة. (صبحي منذر ياغي)

بعلبك – "النهار":

قامت مجموعة من شباب حي آل ياغي في بعلبك بانشاء جزيرة خضراء وسط الساحة العامة، زرعتها بالورود المختلفة وانارتها بمصابيح ملونة وزينتها ببلاط رخام.

الشباب الذين بادروا الى انجاز المشروع على نفقتهم وحصلوا على اذن من البلدية، طالبوا الاهالي بالاهتمام بشوارع مدينتهم واحيائها وعدم انتظار همة الدولة.

"النفايات السامة في بلاد الارز" مقاربة ثانية

كيف تكتمل قصة السموم و"تجار الموت" لا يزالون احراراً؟

عام ١٩٩٦، كتبت استاذة جامعية من التابعية الفنلندية مجموعة قصص للاطفال بالانكليزية، كانت اولاها عن النفايات السامة، ومهداة "الى جميع اطفال لبنان، ذوي الحق في هواء نظيف ومياه نقية". "بطل" القصة، "ابو المصاري" طماع، جشع، يدفن بضعة براميل من المواد السامة في بحيرة جبلية نائية لقاء مبلغ كبير. وتكتشف جريمته عندما تشاء المصادفات ان يذهب وحيده في رحلة مدرسية الى منطقة البحيرة، ويشرب من مياه الشلال "النقية العذبة"، ويصاب بمرض يكاد يودي بحياته. وتكتمل القصة بدخول "ابو المصاري" السجن اعواماً عدة، ومصادرة امواله لانفاقها على معالجة مرضى المواد السامة، وتعويض ما احدثه هذا العمل الشرير من اضرار بيئية واجتماعية واقتصادية.

في شباط ١٩٩٨، صدر عن "دار النهار للنشر" كتاب تحقيقي جيد جداً عنوانه "النفايات السامة في بلاد الارز: القصة الكاملة"، اعده الصحافي بيار عطالله، بالتعاون مع ممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط فؤاد حمدان. كتاب اتمنى ان يدرسه كل لبناني، وليس فقط تلامذة المدارس وطلاب الجامعات الذين خشي وزير البيئة السابق بيار فرعون "ان تتسمم مشاعرهم الوطنية وعقولهم بالتصريحات الملوثة لحمدان وامثاله" ("النهار"، ١٩٩٦/١٠/٨). لكن الشق الثاني من عنوان الكتاب ليس صحيحاً، لان قصة النفايات السامة في لبنان لم تكتمل، علماً أن مسؤولية عدم اكتمالها لا تقع على عطاالله، او حمدان، او الناشر، وانما على الفساد في المجتمع ككل، وعلى معظم من يسمون انفسهم "مسؤولين". فلو أن القصة كاملة، لقرأنا فيها أن الاهالي في كلّ بقعة من لبنان، وليس فقط في فاريا وحراجل وعيون السيمان، هبوا في وجه "تجار الموت" وحملتهم، صارخين: "اوقفوا ذلك فوراً وإلا دفناكم فوق المستوعب" (ص ٢٣ – ٢٤). ولو انها كاملة، لقرأنا ان من كانوا يعلمون ما يفعلون، أعدموا، أو حُكم عليهم بالسجن المؤبد، أو – أكاد أقول – وضعوا في تلك البراميل والمستوعبات قبل إعادتها الى مصادرها الاصلية. ولو انها كاملة، لقرأنا أنّ كثراً من "المسؤولين" وازلامهم هم الآن من نزلاء السجون وان بضعة اشخاص انتحروا لعدم قدرتهم على تحمّل عذاب الضمير، ذاك الصوت الصغير الذي يكاد ينقرض. لو أن القصة كاملة، لما قرأنا "إن المجتمع المدني اللبناني لم يُبدِ الرد المطلوب في مستوى التهديد الذي شكلته شحنات النفايات السامة، واقتصر تحرّك المؤسسات الاهلية على بعض الاحتجاجات، وأن ممثلي الامة يظهرون شبه لامبالاة بمسألة البيئة، لا بل أن بعض النواب تذرع بها أو حاول استغلالها لاغراضه السياسية، فيما لم يتورع بعضهم عن كيل الاتهامات للناشطين البيئيين". (ص ٨٦).

اين الدولة؟

سؤال: ماذا تفعل الدولة أو، بالاحرى، أين الدولة؟ جواب: أي دولة؟ يقول المحامي عبدالله زخيا، في مقدمة كتاب عطاالله: "فضيحة النفايات الصناعية كغيرها من الفضائح البيئية من مقالع وكسارات، والتعديات على الاملاك العامة البحرية وقطع الاحراج وتلويث المياه الجوفية، تكشف كل يوم كم اصبح حجم هذه الفضائح واصحابها أكبر من حجم الدولة، والأمر يعود الى فساد السياسة والادارة في لبنان وتفاقم هذا الفساد" (ص ١٤).

اين الدولة؟ سؤال يرد عليه احد المسؤولين في اسلوب صريح، وجازم، يُخرس المشككين ويطمئن الخائفين. فعندما سأل الصحافيون وزير البيئة الحالي أكرم شهيب عن كسارات شننعير، وهي في المناسبة إحدى "مقابر" السموم، أجاب: "النائب رشيد الخازن اقوى مني ومن الدولة، أنا عاجز عن قفل هذه الكسارات حتى الآن رغم توجيهي ١٦ كتاباً الى الجهات المعنية لوقف العمل" ("النهار"، ١٩٩٨/٢/١٣).

كلامُ "المسؤول"... والكلام المسؤول

للذكرى والتاريخ والعبر، أودّ أن أورد هنا اقوالاً لأحد "المسؤولين" الحكوميين من شخصيات القصة غير الكاملة للنفايات السامة، واقوالاً اخرى سبقتها بنحو تسعة عقود وما زالت تعبر عن الواقع الاليم ومشاعر كثر في هذا الزمن الحزين. قبل ذلك، اليكم هذا التعريف من "المعجم الوسيط": "المسؤول (من رجال الدولة) هو المنوط به عمل تقع عليه تبعته – أي يُسأل عنه". وفي القرآن الكريم: "فاسأل به خبيراً".

قبل نحو عشرين شهراً، وجهت "النهار" اسئلة عدة الى وزير البيئة بيار فرعون في تلك الفترة الحرجة، (١٩٩٦/١٠/٨). فوصف "جماعة غرين بيس" بانهم يتبنون حيال لبنان مواقف "كانت دائماً سلبية، وكل ما في الأمر انهم يريدون الترويج لأنفسهم"، مضيفاً "أن المجال واسع امام هذه المنظمة في اماكن اخرى، فليذهبوا الى غيرنا، ولبنان ليس مزبلة لفتح صراعات على ارضه، وما تقوله "غرين بيس" مهزلة حيال لبنان ومصلحته". ومع تأكيده "ان الدولة اعدت مشاريع في مجلس الانماء والاعمار لمعالجة كل مشكلات البيئة"، قال فرعون عن فؤاد حمدان: "لسنا في حاجة الى نظرياته(...) إنه يريد أن يتفلسف علينا فقط، وصراحة، لا نعلم حقيقة نياته حيال لبنان(...) لماذا لا يتحدث عن بلدان اخرى(...) قد يكون مدسوساً ضدنا من البلدان التي لا تحبنا (...) ويسعى الى تلويث سمعة لبنان".

في وجه هذه التصريحات التي تؤكد اموراً عديدة، ليس اقلها ان كثراً منا لا يرون أبعد من انوفهم، ويحمون اوجههم من حر الشمس... بمنخل، ثمة اقوال لجبران خليل جبران مخلصة في صدقها وغضبها، واقعية ورؤيوية في عفويتها. يصرخ جبران: لم يمت اهلي متمردين، ولا هلكوا محاربين... ماتوا لان الافاعي ابنة الافاعي نفثوا السموم في الفضاء التي كانت تملؤه انفاس الارز وعطور الورود والياسمين. مات اهلي، فماذا نستطيع ان نفعل لمن لم يمت منهم(...) هل نبقى مرتابين، مترددين، متكاسلين، مشغولين عن المأساة العظمى بتوافه الحياة وصغائرها؟". على هذا السؤال الرائج، والشائع، لا أجد رداً افضل مما كتبه عطاالله في ختام تقديمه المقتضب للكتاب(ص١٥): "لأن وطننا يستحق ذلك، وهذا حق بلادنا علينا".

غسان غصن

الوضع غير السوي مستمر في مصدري الطاقة الوحيدين

الأزمة الصامتة بين المال والنفط والكهرباء تُترجم قطعاً للتيار عن وزارات ونواب وقوى نافذة

كتب عصام الجردي:

بدأت الأزمة الصامتة بين وزارتي المال والنفط، واستطرادا وزارة الموارد المائية والكهربائية بصفتها سلطة الوصاية على مؤسسة كهرباء لبنان، والمتأتية اصلاً من الوضع غير السوي على مستوى استيراد الفيول اويل والمازوت لزوم الطاقة الكهربائية، تأخذ طريقها اجراءات قطع للتيار الكهربائي عن وزارات ودوائر رسمية في القطاع العام، تلكأت عن دفع فواتيرها الى مؤسسة كهرباء لبنان. وشملت الاجراءات تلك بحسب المعلومات المتوافرة، منازل ومكاتب نواب وسياسيين ونافذين.

"شد حبال"!

فبعد القرار الذي اتخذه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة بعدم صرف اي نفقات جديدة لمؤسسة كهرباء لبنان خارج الاعتماد المخصص لها في موازنة ١٩٩٨ وقيمته ١٠٠ مليار ليرة لبنانية، – كما ذكرت "النهار" (الثلثاء ٧ نيسان) – باشرت المؤسسة وبتعليمات من وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة، قطع التيار الكهربائي عن وزارة السياحة، ووزارة الاعلام والجامعة اللبنانية (الشويفات، الفنار وكلية طب الاسنان). والطريف، ان القطع بوشر اولاً بوزارة المال التي سارعت الى دفع الفواتير، بينما ما زال الوضع على حاله في وزارتي السياحة والاعلام اللتين تستعينان بالمولدات الكهربائية في الوقت الحاضر.

وعلم ان اجراءات قطع التيار الكهربائي شملت الاوزاعي ومنطقة "اليسار" والف مشترك في منطقة الشياح.

وقالت مصادر معنية لـ"النهار" ان اجراءات مماثلة سيتم اتخاذها في مناطق اخرى، ومن بينها قضاء زغرتا حيث تبلغ نسبة التخلف عند الجباية ٣٠ في المئة من اصل الفواتير المصدرة. وشمل القطع ايضاً مؤسسات وجمعيات خيرية ودينية، في حين كشف النقاب عن ان مستشفيات في مناطق معينة تتخلف عن سداد فواتيرها.

وتقدر المصادر نفسها، ان القطع قد يتناول ٣٠٠ الف مشترك من اصل ٨٠٠ الف هو عدد المشتركين في مؤسسة كهرباء لبنان. وتبلغ المستحقات غير المدفوعة على القطاع العام نحو ١٠٠ مليار.

وابرز الديون وفقاً لمعلومات موثقة من مؤسسة كهرباء لبنان، هي تلك المستحقة على مصالح المياه.

ووجه الغرابة، ان وزير الموارد المائية والكهربائية هو ايضاً صاحب سلطة الوصاية على مصالح المياه. وبذلك تصبح وزارته في وضع الدائن والمدين في آن واحد.

دلالات تصعيد

وتشير المعطيات المتوافرة الى ان مسار العلاقة المالية بين كل من وزارة المال ووزارة النفط ومؤسسة كهرباء لبنان مرشحة للتصعيد في ضوء الاحتمالات الآتية:

١ – تقدر مؤسسة كهرباء لبنان نفقاتها على الفيول اويل والمازوت فقط في حدود ٣٠٠ مليون دولار اميركي اي نحو ٤٥٦ مليار ليرة. والرقم قابل للتعديل في ضوء الثمن المدفوع للمحروقات التي تستوردها حصرا وزارة النفط.

٢ – هناك ١٧٠ مليون دولار اي نحو ٢٥٩ مليار ليرة ديونا وفوائد مستحقة على مؤسسة كهرباء لبنان سنة ١٩٩٨.

٣ – تقدر مؤسسة كهرباء لبنان دخلها في ١٩٩٨ بـ ٦٥٠ مليار ليرة. انما مع احتمال وجود سرقة او "مصادرة قسرية" للتيار الكهربائي بنسبة ١٠ في المئة فقط من اصل ٣٠ في المئة كما هي الحال الى تاريخه، فان حجم الموارد المقدر هو عرضة للخفض.

٤ – هناك نفقات بالمليارات على الرواتب والاجور والتجهيزات والتحسينات لا علاقة لها بالديون والفوائد التي تستحق في السنة الحالية.

٥ – تقود هذه المعطيات تلقائيا الى ان اعتماد الـ ١٠٠ مليار ليرة المخصص لمؤسسة كهرباء لبنان في قانون موازنة ١٩٩٨ لا يمثل سوى نسبة غير قابلة للتحديد في اوان سابق لتحققها. بيد ان نسبة زهيدة جداً، وليس في وارد الحكومة زيادتها. والزيادة لا تكون الا بسلفة خزينة، اي بقانون من مجلس النواب بعد مشروع قانون من الحكومة. ومجلس النواب بدوره في وارد مغاير تماما عبر عنه نواب كثيرون خلال الجلسات العامة، وابان مناقشة مشروع قانون الموازنة، حيث اصروا على فتح الملف النفطي وتقديم الوزير شاهي برسوميان كشف حساب دقيق بالفيول اويل والمازوت والغاز ولمنشآت النفط في طرابلس والزهراني.

وربطا بقضية الكهرباء فان الملف النفطي نفسه يكتسب حرارة اكثر لمعرفة طبيعة العلاقة بين وزارة النفط ووزارة الموارد المائية والكهربائية بوصايتها على الكهرباء.

ضرر اقتصادي

واذ يبدو ان وضع الامور في نصابها على صعيد النفط سيؤدي الى نتائج ايجابية في كلفة المحروقات لمؤسسة كهرباء لبنان، بيد ان الامر ليس وقفا على الكهرباء فقط، بل يطول الصناعة والزراعة، اي القطاعين المستهلكين مباشرة للفيول اويل والمازوت، حيث يؤكد مصدر مسؤول في جمعية الصناعيين اللبنانيين ان الصناعة اللبنانية تدفع كلفة عالية في مقابل الحصول على حاجتها من هاتين المادتين، الامر الذي يؤدي الى زيادة كلفة انتاجها ووضع المزيد من المعوقات امام قدرتها التنافسية حيال السلع المستوردة الى السوق المحلية او السلع الموجودة في اسواقها التصديرية.

مصدران للطاقة!

واذا ما اعتبرنا ان هنالك مصدرين، لا ثالث لهما، للطاقة في لبنان هما: النفط والكهرباء، وان انتاج الثاني مرتبط مباشرة بالاول لتبدت الاهمية الاقتصادية الاستثنائية التي تفترض معالجة جدية وحازمة للملف النفطي.

وفي دلالة على تقاطع النفط والكهرباء فهم من مصادر حكومية امس، ان "ديلوت اند توش" المؤسسة المكلفة من وزارة المالية تقديم تقرير عن حسابات وزارة النفط باشرت مهمتها في مؤسسة كهرباء لبنان، في ما خص علاقة المؤسسة بوزارة النفط والاجراءات المتبعة في الاستيراد، والتسعير والمواقيت ونوعية الفيول اويل والمازوت ومصادر الشهادات الاختبارية لخصائص المحروقات المستوردة ومدى مطابقتها لمواصفات معامل توليد الطاقة من الناحية الفنية وغير ذلك.

وعادت المصادر الحكومية نفسها الى تأكيد نفيها لما يتردد في بعض الاوساط بان مؤسسة تدقيق الحسابات المكلفة المهمة قد طلبت اعفاءها منها.

السنيورة: العجز في الموازنة بلغ ٣٢ ٪ في الفصل الاول

رأى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في حديث اذاعي "ان الاستقرار المالي والاقتصادي والنقدي يخدم في الدرجة الاولى ذوي الدخل المحدود الذين يعانون عدم تحسين مستوى معيشتهم، وهو امر لا يمكن ان يتم اذا لم يكن هناك استقرار اقتصادي ومالي".

ولفت الى "ان الملامح الاولية للفصل الاول من السنة تشير الى ان ارقام العجز هي اقل من ٤٢ في المئة، ويمكن ان تكون في حدود ٣٢ في المئة حتى الان. وهذا مؤشر ايجابي وناتج من امرين، هما التحسن الطارئ على موارد الخزينة بنتيجة تحسين الجباية وضبط الانفاق. وتأمل في ان نخطو خلال المرحلة المقبلة نحو مخطط لتقليص العجز التدريجي تمهيدا لاحتوائه".

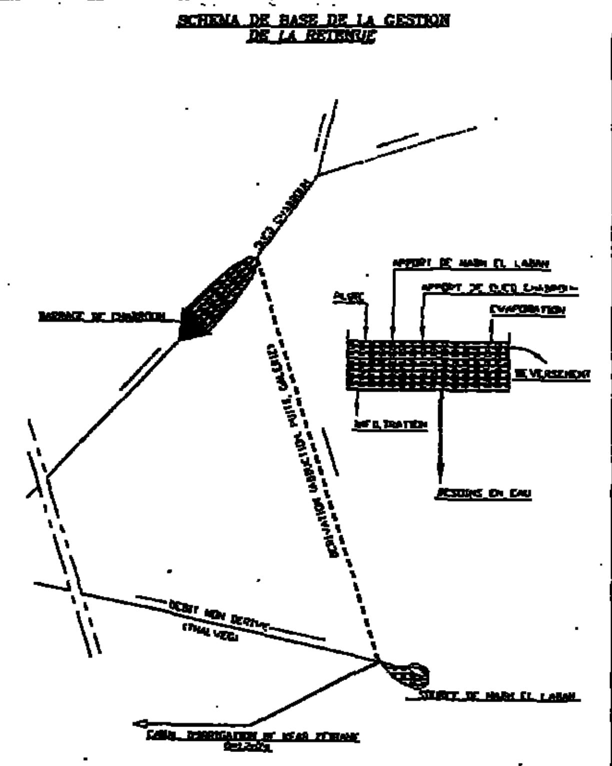
وعن الفاتورة الكهربائية الخاصة بوزارة المال قال: "عندما قطع التيار عن وزارة المال، بادرت الى الاتصال برئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان لتهنئته بالخطوة التي اتخذها حيال وزارة المال، وتمنيت تعميمها على كل من لا يقوم بواجباته حيال مؤسسة الكهرباء، وصولا الى ترشيد استخدام الطاقة الكهربائية".

وعما اثاره الرئيس نبيه بري عن الاموال المخصصة لمجلس الجنوب، اوضح السنيورة: "ان موازنة مجلس الجنوب هي ٦٤ مليار ليرة، اضافة الى حصته من قانون الـ٥٥٠ مليون دولار البالغة ١٥ في المئة، وقد استنفدها المجلس كلها، كما ان المبالغ التي انفقت على المهجرين اقتطعت من المبلغ الوارد في القانون، ولذلك يتبقى للمهجرين مبلغ معين، على حساب المبلغ الذي هو ضمن القانون.وتاليا، لا تزال هناك المبالغ العالقة اليوم (الى المهجرين) المرصودة في قانون موازنة ١٩٩٨، وقد دفع قسم منها".

ولفت ايضا الى ان موازنة الـ٦٤ مليار ليرة تصرف على مدار السنة وليس في شهر واحد.

المواصفات الاساسية لسد شبروح

مساحته نصف كيلومتر مربع ويتسع لثمانية ملايين متر مكعب



الحديث عن سد شبروح في اعالي كسروان عمره اكثر من ربع قرن، البعض شكك في صحة موقعه، والبعض اعتبر انه غير جدي، ورأى ان قعره لا يحفظ المياه بل يسربها، وهو يتسع لثمانية ملايين متر مكعب، ووزير الخارجية فارس بويز اعلن ان الحكومة الايطالية ستخصص مليوني دولار لدرسه. غير ان دراسات عدة وضعتها نقابة مهندسي بيروت، احدها للمهندس انطوان معوشي قبل نحو ١٦ شهراً، وفيها ان مساحة السد حوالى نصف كيلومتر مربع، وهو على منسوب ١٦١٣ متراً. وهنا المواصفات الاساسية لسد شبروح:

الموقع: يقع في وادي شبروح على بعد خمسة كيلومترات شمال فاريا.

المناخ والميترولوجية: المعدل الوسطي للحرارة بين ٤,٣ شتاءً و١٢ صيفاً. والمعدل الوسطي السنوي للامطار ١٤٧٥ ميللمتراً.

تغذية السد:

المصدر الاول: حوض مجرى شبروح. تصريف ٢,٥٠٠,٠٠ متر.

المصدر الثاني: نبع اللبن سيلان سنوي قدره ٣٨,٠٠٠,٠٠٠ متر مكعب. يمكن ان يحول منه على شبروح ١١ مليون متر مكعب سنوياً من دون المساس بحقوق المياه.

هو سد ركامي من صخر، اعتمد في الدراسة الاساسية او الحل الاول والاسلوب استثنائية، عازل في وسطه من الباطون الزفتي بسماكة ١,٢ متر، واقترحنا قبل عام امكان درس حل ثان يعتمد على عازل امامي من الباطون المسلح.

علو السد ٦١ متراً، طوله ٤٧٥ متراً، عرض القمة ١٠ امتار، الفيضان الاقصى ١٥م٣/ثانية.

انحناءات السد:

في الحل الاول: القسم الامامي ١/٢,٧، القسم الخلفي ١/٢.

في الحل الثاني الممكن: القسم الامامي ١/١,٧٠ الى ١/١,٨، القسم الخلفي ١/١,٥ مساحة العازل الامامي: ٣٠,٠٠٠ م٢.

حجم الركام:

في الحل الاول: ٢,١٧٠,٠٠٠ متر مكعب.

في الحل الثاني الممكن: ١,٤٥٠,٠٠٠ متر مكعب.

المنشآت المكملة للسد:

منشأة تصريف الفيضان، بئر على الضفة اليمنى.

التصريف الاقصى على منسوب ١٦١٥: ١٨٠م٣/ثانية بدون اخذ Laminage في الاعتبار.

مأخذ مياه الشرب على اربعة مستويات.

تصريف اجمالي: ٤,٢م٣/ثانية.

منشأة لفراغ السد.

التصريف على المستوى الطبيعي للخزان (١٦١٣ متراً)، ٢٩م٣/ثانية.

الخزان:

منسوب التخزين الطبيعي: ١٦١٣ متراً.

مساحة التخزين الاقصى: ٠,٤٦١ كلم٢.

الكمية المخزنة المستثمرة على المنسوب الطبيعي: ٨,٠٠٠,٠٠٠ م٣.

مواصفات منشآت تغذية السد:

المصدر: نبع اللبن.

المبدأ: خزان تقسيم المياه مجهز بمأخذ ومصرف.

تصريف مأخذ التغذية من المياه الفائضة: ١,٥م٣/ثانية.

التصريف المؤمن لقناة الري خلال ايار وحزيران: ٠,٢م٣/ثانية.

طول منشآت تغذية شبروح بالجاذبية: ٥٢١٥ متراً.

يشمل خط جر مضغوط: ٤٤٠٨ امتار.

بئر قطرها ٢,٣ متر وعلو ٨٤ متراً.

نفق قطره ٢,٣ متر وطوله ٧٢٢ متراً.

محطة تكرير المياه:

تقع المحطة في الضفة اليسرى للسد وعلى ٣٠٠ متر منه، قدرة التصفية ٦٠,٠٠٠ متر مكعب يومياً.

وفد جمعية الصناعيين الى العراق

يغادر اليوم الى العراق وفد من جمعية الصناعيين اللبنانيين برئاسة جاك صراف، ويضم الامين العام للعلاقات العامة للجمعية غازي يحيى، وامين العلاقات الخارجية احمد كبارة، ووجيه البزري ورئيف قاسم وفايز الشماس.

وقال صراف، "ان الزيارة تأتي مع تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق "النفط في مقابل الغذاء" بين الامم المتحدة والعراق، من اجل استطلاع امكان حصول لبنان على حصة من السوق العراقية، التي كانت في ما مضى من اهم الاسواق للسلع اللبنانية، ومن اجل تحريك الزيارات المتبادلة بين المسؤولين اللبنانيين والعراقيين، من جهة، وبين جمعية الصناعيين اللبنانيين واتحاد الصناعيين العراقيين من جهة اخرى".

واضاف، "ان الزيارة تأتي ايضاً تلبية لدعوة اتحاد الصناعيين العراقيين الذي اجرى انتخابات جديدة فاز بنتيجتها حاتم عبد الرشيد برئاسة الاتحاد".

ويلتقي الوفد وزراء الصحة والاقتصاد والصناعة والزراعة العراقيين.

دفتر شروط غير قانوني... واستنساب للادارة

اللجنة الفنية في الضمان الاجتماعي ترفض فتح اعتماد للمكننة والمحاسبة

رفضت اللجنة الفنية في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الموافقة على فتح اعتماد بقيمة مليار و٢٥٠ مليون ليرة لبنانية لتمويل تلزيم المخطط التوجيهي لنظام المعلوماتية ومكننة اعمال الصندوق، وتلزيم دراسة الانظمة المالية ونظم المحاسبة.

وقد عللت اللجنة الفنية، وهي اللجنة التي تتمتع باستقلالية في صندوق الضمان الاجتماعي ومهمتها بحسب القانون التدقيق في عمليات الصندوق وحساباته، رفضها بكون الصفقة ترتكز على دفتر شروط غير قانوني، "يخول الادارة ممارسة سلطة استنساب واسعة كما ان الاعتماد المطلوب فتحه يستند الى تقديرات غير واقعية".

الكتاب

هنا نص كتاب اللجنة الفنية الى اللجنة القائمة بأعمال مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي:

"الموضوع: ابداء الرأي في موضوع فتح اعتماد في الموازنة الادارية لسنة ١٩٩٨.

ورد على اللجنة الفنية في تاريخ ١٩٩٨/٣/٧ كتاب رئيس اللجنة القائمة بأعمال مجلس الادارة رقم ٨٦ تاريخ ١٩٩٨/٣/٧ الذي يطلب فيه ابداء الرأي في فتح اعتماد في الموازنة الادارية بمبلغ مليار ومئتين وخمسين مليون ليرة لبنانية لتمويل صفقة تلزيم المخطط التوجيهي لنظام المعلوماتية ومكننة اعمال الصندوق، وصفقة تلزيم دراسة الانظمة المالية ونظام المحاسبة والتدقيق في حسابات الصندوق.

ولدى الدرس تبين ان المشروع المعروض يستدعي الملاحظات الآتية:

اولا: ان الصفقة ترتكز على دفتر شروط غير قانوني.

أ– لجهة الاعلان عن استدراج العروض (المادة الاولى من دفتر الشروط)

تطبق في شأن الصفقات العمومية ثلاثة مبادئ ثابتة هي:

العلنية، والمنافسة، والمساواة بين العارضين.

فالاعلان عن الصفقة يجب أن يحصل بوسائل اعلانية تؤمن احاطة أكبر عدد ممكن من المقاولين علما بالصفقة لتتأمن بالتالي المنافسة فيها وتحصل الادارة على العرض المناسب بالسعر المناسب.

وبما ان صفقة المخطط التوجيهي سيجريها الصندوق بين شركات محلية وعالمية فيقتضي اذن الاعلان عن هذه الصفقة في وسائل الاعلام الاجنبية كما يفعل مجلس الانماء والاعمار مثلا او مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت حيث يجري تكليف احد مكاتب الاعلان المحلية نشر الاعلان في بعض الصحف الاجنبية الرائجة وبشكل بارز. ذلك ان الاعلان في بعض الصحف المحلية وحتى لو كانت صادرة بلغات اجنبية، لا يفي بالغرض ولا يؤمن بالتالي الاعلان المطلوب.

٢– لجهة اسناد الالتزام (المادة الثامنة)

نصت المادة ١٠٦ الفقرة ٦ من النظام المالي على ما يأتي:

"يسند الالتزام موقتاً الى من قدم أدنى الاسعار او الى من قدم افضل العروض اذا كان دفتر الشروط يقضي باعتماد عناصر مفاضلة غير السعر".

كما نصت المادة ٩٨ من النظام المالي على ان، "تبين في دفتر الشروط الخاص عناصر المفاضلة، كلما كان في نية الادارة ان لا تتقيد بالسعر الادنى على ان تبين هذه العناصر بصورة واضحة ومفصلة، وان يوضع لكل منها معدل خاص عند الاقتضاء".

يتبين من المادة الثامنة من دفتر الشروط الخاص بالصفقة ان في نية الادارة ان لا تتقيد بالسعر الادنى غير انها لم تبين في دفتر الشروط عناصر المفاضلة لتكون تلك العناصر واضحة امام المناقصين وامام لجنة المناقصة حيث لا يجوز بعد فض العروض اعتماد عناصر مفاضلة غير واردة تفصيلاً في دفتر الشروط (يراجع في هذا الشأن قرار ديوان المحاسبة رقم ١٥٢٤/ر.م. تاريخ ١٩٧٠/١٢/١٠ رقم الاساس ٧٠/١٣٧٠ تلزيم تقديم قاطرات ديزل لزوم مصلحة سكك حديد الدولة) الذي جاء فيه:

"وبما انه تبين ان الادارة تقترح في المعاملة المعروضة، وبالاستناد الى قرار لجنة المناقصة، ارساء التلزيم ليس على من قدم ادنى الاسعار بل على من قدم أفضل العروض وذلك بعد ان عمدت الى تطبيق عناصر مفاضلة معينة اعتمدتها بعد مباشرة اجراءات المناقصة وبعد فض العروض من دون ان تكون هذه العناصر المعتمدة من قبل الادارة قد حددت سابقاً في دفتر الشروط الخاص الموضوع للصفقة او حددت فيه بصورة واضحة ومفصلة. وبما انه تجدر الملاحظة في هذا الخصوص ان التدبير المومى اليه، كونه يعطي الادارة صلاحية انتقاء عناصر المفاضلة وتوضيحها وتفصيلها بعد مباشرة اجراءات المناقصة وبعد فض العروض المقدمة، يخول الاخيرة ممارسة سلطة استنساب واسعة في هذا المجال ويمكنها تحديد التفضيل الذي تراه اكثر ملاءمة لمصلحة عارض من دون غيره من بقية العارضين ويكون بذلك متعارضاً مع مبدأ حتمية نتائج التلزيم المتوجب التطبيق عملاً بالنصوص التي ترعى أوضاع المصلحة. هذا المبدأ الذي يطبق ايضاً في كل ادارات الدولة والذي يجعل سلطة لجان التلزيم مقيدة بمعنى ان نتيجة التلزيم تعين بصورة آلية وحتمية تبعاً لما تؤول اليه عمليات المناقصة المحددة كيفية اجرائها بأحكام القوانين والأنظمة المرعية وبالأحكام المبينة بوضوح وتفصيل في دفتر الشروط الخاص الموضوع للصفقة، وانه يتحتم على لجان التلزيم التقيد التام بهذه الاحكام ويمتنع عليها بعد مباشرة اجراءات المناقصة ادخال اية تفاصيل او توضيحات او تعديلات جديدة لم تكن موضحة ومفصلة في دفتر الشروط الخاص".

٣– تحديد واجبات الملتزم والصندوق وحقوقهما خارج نطاق دفتر الشروط (المادة التاسعة الفقرة ٢).

ورد في الفقرة ٢ من المادة التاسعة من دفتر الشروط انه بعد المصادقة على الالتزام تحدد واجبات الملتزم والصندوق وحقوقهما بصورة تفصيلية بموجب عقد يوقعه المدير العام للصندوق ويعتبر هذا العقد نافذاً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ توقيعه.

من الثابت ان دفتر الشروط الذي يوضع للصفقات هو شرعة المتعاقدين، ويتضمن جميع الحقوق والواجبات المترتبة على طرفي العقد ويجب تحديد تلك الحقوق والواجبات بالتفصيل في دفتر الشروط وليس خارجه تأميناً لمبدأ المساواة بين العارضين، وان كل عقد اضافي على دفتر الشروط يعتبر تعديلاً لذلك الدفتر الامر الذي حظّره ديوان المحاسبة في قراره رقم ٢٠/٨١ تاريخ ١٩٧٠/٢/١١ رقم الاساس ٧٠/٨٦ حيث جاء فيه ما يلي:

"لا يجوز للادارة ان تدخل أية تعديلات لمصلحة الملتزم على دفاتر الشروط الخاصة بعد اسناد الصفقة الى متعهد معين، لان المشتركين في المناقصة قدموا عروضهم على أساس دفاتر الشروط السابقة لعملية الالتزام، ولو علموا بنية الادارة اجراء مثل هذه التعديلات في ما بعد، لكان من المحتمل ان يقدموا اسعاراً أنسب من التي تقدموا بها، ولتعدلت بالتالي نتيجة التلزيم".

ثانياً: ان الاعتماد المطلوب فتحه يستند الى تقديرات غير واقعية:

من الرجوع الى العروض الاربعة السابقة المقدمة لوضع المخطط التوجيهي والتي قبلتها الادارة بعد درسها من الناحية الفنية، تبين ان المعدل الوسطي للاسعار المقدمة هو ١٨٠ ألف دولار أميركي باستثناء عرض مؤسسة "GESIA" الذي هو ضعفا هذا المبلغ تقريباً، كما انه يستفاد من عرض شركة آرثر اندرسون لدراسة الانظمة المالية والمحاسبة ان كلفة المرحلة الاولى من الدراسة هي في حدود ٢٢٥ الف دولار اميركي اما كلفة المرحلة الثانية فلم تستطع الشركة تحديدها لانها ستحدد في ضوء اعمال المرحلة الاولى. وعلى هذا يكون الاعتماد اللازم للمرحلة الراهنة هو في حدود ٥٠٠ الف دولار اميركي.

لذلك، ترى اللجنة الفنية عدم الموافقة على فتح الاعتماد المطلوب".

تمويل دراسة عن جباية فواتير الكهرباء لدى وزارة الموارد

وفد اميركي في بيروت يسبق وزير التجارة وملحق في السفارة لتشجيع الشركات

واشنطن – من آمال مدللي:

اعتبرت وزارة التجارة الاميركية زيارة وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر والوفد المرافق له "نقطة تحول" في العلاقة التجارية بين لبنان والولايات المتحدة. وحضت الشركات الاميركية على الذهاب الى لبنان والمشاركة في اعماره والتجارة معه.

وقالت مسؤولة في وزارة التجارة لرجال الاعمال وممثلي الشركات الاميركية "ان لبنان هو المكان الصحيح الذي يجب ان تقصدوه".

في اليوم الثاني من زيارته لواشنطن حضر الوزير جابر ندوة في وكالة الاستثمار الخارجي الاميركية "اوبك" وبالمشاركة مع غرفة التجارة العربية – الأميركية. وتحدث فيها نائب رئيس "أوبك" كيرك روبرتسون الذي قال "ان الجو الاستثماري تحسن تحسناً كبيراً في لبنان". واعتبر ان لبنان "لديه أكثر النظم انفتاحاً وليبرالية في العالم العربي". وتوجه الى ممثلي الشركات بقوله "ان ما نسمعه، عن الوضع في لبنان هو موسيقى لأذننا. وأمل ان تستيقظ الشركات الاميركية للفرص الموجودة في لبنان".

أما نائبة مساعدة وزير التجارة لشؤون افريقيا والشرق الاوسط جوديت بارنيت فبعدما اكدت ان لبنان هو المكان الذي يجب التوجه اليه، وانه كان المركز التجاري لسنوات طويلة، اعتبرت ان "حجم التجارة مع لبنان جيد. ولكن نريد ان نرى عددا أكبر من الشركات يستثمر في البنى التحتية وإعادة الاعمار".

ووصفت زيارة الوزير جابر بـ"نقطة تحول في العلاقة". وقالت ان هذه العلاقة "مفتوحة ونريد ان تذهب الى لبنان ليس فقط منتوجات وقطاع الخدمات وانما نريد ان تكون هناك لتبني ايضاً". ونوهت بحيازة لبنان "البيئة الاكثر انفتاحاً وليبرالية في الشرق الاوسط". وقالت لرجال الاعمال: انكم ستحققون اشياء جيدة اذا نجحتم في لبنان".

واشارت الى ان وفدا تجاريا سيذهب الى المنطقة عاجلا ام آجلاً.

وذكرت رجال الاعمال بنصيحة السفير الاميركي ريتشارد جونز لهم عندما قال يجب ان تذهبوا كل ستة أشهر لأن "لبنان يعيد اعادة بناء نفسه".

"مفتوح وحيوي وبيئته تجارية"

وفي ردّ على اسئلة "النهار" قالت: "اننا نعتبر لبنان من الاسواق الناشئة في الشرق الاوسط. انه مفتوح وحيوي ويتمتع ببيئة تجارية إيجابية".

واشارت الى ان وزير التجارة وليم دايلي طرح بعض القضايا التي تهم الشركات الاميركية مع نظيره اللبناني. واعطت مثلاً على ذلك الملكية الفكرية. وقالت "ان هناك مشاريع قوانين لحماية الملكية الفكرية وتمنت على الحكومة التوفيق في اقرارها في مجلس النواب وقالت ان "وكالاتنا الحكومية منفتحة ومستعدة لمساعدة الشركات الاميركية التي تريد الذهاب الى لبنان. لان الحكومة الاميركية تدعم شركاتنا التي تقوّي من وجودنا في لبنان. اننا جميعاً ندعم ذلك".

وأضافت ان "الزخم موجود. ونريد ان نضمن انه سيستمر". وأملت في ان يستمر الوضع في التحسن وقالت: "اننا نقول للشركات ان عليها ان تكون مندفعة بتفاؤل نحو لبنان".

اما مدير منطقة الشرق الاوسط وافريقيا في وكالة التجارة والتنمية الاميركية جون ريكتر فقال انه لم يكن يوماً متحمسا لبلد مثل حماسه حيال لبنان. واشار الى زيارته لبنان اخيراً وقال: "انا هنا لأقول لكم ان هناك فرص عمل".

واعلن ان الوكالة وافقت هذا الاسبوع على منحة مقدارها ثلاثمئة ألف دولار لاجراء دراسة حول جباية المستحقات والفواتير لدى وزارة الموارد المائية والكهربائية اللبنانية.

وقال ان الاتفاق لم يوقع بعد وانما سيرسل خلال اسبوع الى السفير جونز ويمكن ان يوقّع خلال اسبوعين.

واشارت مصادر الاجتماع الى انه سيتم ارسال فريق عمل من وزارة التجارة الى لبنان قبل ارسال الملحق التجاري وسيتولى الفريق تقويم الوضع.

أما "اوبك" فستقيم ندوة في لبنان حول الضمانات والتمويل للشركات الاميركية التي تشارك في مشاريع هناك.

وقدم نائب رئيس شركة "سوليدير" ماهر بيضون مداخلة.

وقال جابر عندما سئل عما تمّ تحقيقه حتى الآن: "اولاً سيتم ارسال وفد الى لبنان لتقويم العلاقات التجارية وتحسينها. وثانيا تعيين ملحق تجاري متخصص في السفارة الاميركية لتشجيع الشركات. وثالثاً وعد الوزير دايلي بزيارة لبنان قريباً. وقال ان زيارة كهذه ستكون "لفتة مهمة وستشجع الكثير من المستثمرين".

وزار جابر والوفد المرافق له وكالة التجارة والتنمية الاميركية ويعقد اليوم اجتماعات عمل في وزارة الخارجية.

اتجاهات أسواق القطع والاسهم والمعادن

تدخل "بنك اليابان" بدعم الين وأونصة الذهب تقفل على ٣٠٩ دولارات

ظلت سوق القطع في بيروت متوقفة عن العمل امس في ثالث عيد الاضحى، بحيث يكون الدولار قد انهى الاسبوع بحسب مصرف لبنان بما بين ١٥١٥,٠٠ و١٥٢٧,٠٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥٢١,٠٠ ليرة، في حين كانت المصارف تتداوله عملياً عند الحد الاعلى لهذا الهامش بما بين ١٥٢٦,٧٥ و١٥٢٧,٢٥ ليرة وعند نقطة ارتكاز على ١٥٢٧,٥٠ ليرة علماً ان السوق ستبقى مقفلة اليوم في الجمعة العظيمة واثنين الفصح.

في الخارج، شكل تدخل "بنك اليابان" في اسواق القطع العالمية بعد افتتاح نيويورك امس دعماً لعملته، الحدث الابرز الذي طبع تطور الدولار ازاء الين، لاسيما بعدما رحب وزير الخزانة الاميركية روبرت روبن في بيان اصدره بهذه الخطوة من دون ان يذكر هل ستشارك الولايات المتحدة في هذا التدخل. الا ان ذلك لا ينفي تخوف المتعاملين من حصول مثل هذا الامر، مما دفعهم على التخلي عن الدولار تحت عتبة الـ١٣١,٠٠ يناً حتى كاد يلامس عتبة الـ١٣٠,٠٠ يناً النفسية.

وكان سبق ذلك تسجيل الورقة الخضراء تقلبات في التجامين بعد اعلان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو عن اجراءات جديدة لتحفيز الاقتصاد في بلاده قوامها نفقات حكومية اضافية بقيمة ٧٦,٣٠ مليار دولار دعماً للاستثمار في الاقتصاد الى خفض ضريبي مقداره ٣٠ مليار دولار حتى السنة ٢٠٠٠. وسرعان ما تفاعل المتعاملون مع هذه التدابير بان اقدموا على بيع الدولار حتى كسر نزولاً عتبة الـ١٣١,٠٠ يناً في مرحلة اولى الى ان ظهر تململ في اوساط المستثمرين الذين كانوا يتوقعون حصول تخفيف في القيود المفروضة على الموازنة اليابانية التي كان البرلمان صوّت عليها قبل سنة بناء على اقتراح رئيس الوزراء هاشيموتو. وقد ترجم هذا التململ بعودة المضاربات على تراجع الين من زاوية ان الاجراءات التحفيزية التي اعلنت ستبقى عديمة الجدوى في ظل القيود المفروضة على الموازنة، الامر الذي استتبع عمليات اعادة شراء للدولار دفعته صعوداً فوق عتبة الـ١٣٢,٠٠ يناً قبل تدخل "بنك اليابان" بكثافة في نيويورك ولندن ما جعله ينكفئ عن هذه العتبة ويتجه نزولاً ازاء الين دون غيره من العملات الرئيسية الاخرى، علماً ان صدور بيانات احصائية جديدة في الولايات المتحدة لم يكن في مصلحة الدولار، لاسيما تراجع مؤشر اسعار الانتاج بنسبة ٠,٣ في المئة الشهر الماضي في مقابل ٠,١ في المئة في شباط، مما ينفي اي مظاهر تضخمية في الاقتصاد الاميركي ويستبعد اي رفع مرتقب في معدلات الفائدة، حتى بعدما تبين ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة تراجع نحو ٢٠٠٠ شخص الاسبوع الماضي ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣٠٨,٠٠٠ شخص في اشارة الى استحداث فرص عمل جديدة نتيجة غليان اقتصادي محتمل.

ومهما يكن من امر تدخل "بنك اليابان" مسلطا على الاسواق مما اوقع الدولار في دائرة الضعف ازاء الين دون غيره من العملات وجعله، يقفل في لندن كالآتي:

– ١,٦٧٢٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٧٦٥ اول من امس في نيويورك.
– ١,٨٢١٥ مارك المانى في مقابل ١,٨١٢٥.
– ٦,١٠٦٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,٠٧٩٠.
– ١,٥١٤٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٥٠٧٠.
– ١٧٩٧,٥٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٧٩٢,٠٠.
– ١٣٠,٣٠ ينا يابانيا في مقابل ١٣١,٢٠.

وتوقفت اسعار المعادن الثمينة عن التراجع بعدما تردد ان مخزون الولايات المتحدة من النفط انخفض في الآونة الاخيرة على نحو انعش الطلب عليه مما دعم اسعاره، الامر الذي انعكس ايجابا على الذهب الذي اقفلت الاونصة منه في لندن بـ٣٠٩,١٥ دولارات في مقابل ٣٠٨,٨٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٠٨,٢٥ دولارات قبل الظهر وبـ٣٠٧,٦٥ دولارات بعده.

وانسجاما مع هذا الاتجاه، تحسنت اسعار الفضة ايضا، لتقفل الاونصة منها في لندن بـ٦,٤٢٥٠ دولارات في مقابل ٦,٢٦٨٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٦,٤١ دولارات.

وفي اسواق الاسهم اندفعت البورصات الرئيسية صعودا بعد الاعلان عن خطة التحفيز الاقتصادي في اليابان على امل ان يفضي هذا التطور الى ما من شأنه اعادة الانتعاش الى الاسواق الآسيوية التي يشكل ضعفها عاملا ضاغطا على الاقتصادات الغربية من الولايات المتحدة واوروبا. وجاء فتح وول ستريت القوي ليدعم الطلب على الاسهم الاوروبية ويدفعها الى مستويات قياسية لاسيما في بورصة لندن بعدما قررت هيئة السياسة النقدية التابعة لـ"بنك انكلترا" ابقاء معدل الفائدة الاساس في بريطانيا من دون تغيير على ٧,٢٥ في المئة فيما كان يتخوف البعض من رفعه، فأقفل مؤشر "الفايننشال تايمس" مرتفعا ٥٠,٣٠ نقطة على ٦١٠٥,٥٠ نقاط كذلك بالنسبة الى بورصتي فرنكفورت وباريس حيث اقفل مؤشر "داكس" في الاولى مرتفعا ٤٧,٧٦ نقطة على ٥٢١٧,٤٢ نقطة، ومؤشر "كاك ٤٠" في الثانية بزيادة ٢٠,٦١ نقطة على ٢٨٩٤,٤٨ نقطة.

وفي وول ستريت نشط الطلب على سائر الاسهم الاميركية تفاؤلا بالخطة اليابانية، فقفز مؤشر "داو جونز" الصناعي مجددا فوق عتبة الـ٩٠٠٠,٠٠ نقطة النفسية من ادنى على ٨٨٩٠,٧٤ نقطة الى اعلى على ٩٠١٤,٣٠ نقطة قبل ان يسجل منتصف التداول في الجلسة المسائية ٨٩٩٤,٣٧ نقطة بزيادة ١٠٢,٨٩ نقطة عنه اول من امس.

وكانت بورصة طوكيو قد سجلت ارتفاعا معتدلا تأثرا بتقارير عن ان رئيس الوزراء هاشيموتو يستعد لاعلان خطة اضافية لدعم الاقتصاد الياباني، فأقفل مؤشر "نيكي" مرتفعا ١٦٠,٠٤ نقطة على ١٦٥٣٦,٦٦ نقطة.

ايلي قهوجي

مرهج: التنمية الادارية ثمرة قرار سياسي

تناول وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج الصعوبات التي تعترض محاولات التنمية الادارية في لبنان، في ندوة عن "مشكلات الادارة والحلول الممكنة لها"، نظّمتها "ندوة لبنان الوطن".

ورأى أن مشكلات الإدارة تتوزع المحاور الآتية:

"١– قسم منها يتمثل في الواقع الموروث، اذ ينتشر الموظفون في الادارات عشوائياً، مما ادى الى فائض حيث لا نريد، والى نقص حيث نحتاج(...)

٢– قسم آخر يكمن في العنصر البشري وفي العقلية التي تحكم عمله الاداري، اذ أن المعدل الوسطي لاعمار الموظفين الاداريين في لبنان هو ٥٥ عاماً تقريباً (...)

٣– التعاطي مع العنصر البشري تحكمه مجموعة من العوامل تجعل انتاجيته متدنية، وتعيين الموظفين وترقيتهم، وخصوصاً في الفئات القيادية العليا من الوظيفة التي تحكمها المعايير الذاتية، كما أن رواتب الموظفين متدنية جداً بالنسبة الى غلاء المعيشة في لبنان(...)

٤– قسم رابع من هذه الصعوبات يكمن في المداخلات السياسية غير المشروعة في الادارة، مما يعطل الانتظام الاداري (...)".

ودعا الى "تحويل الادارة خدمة عامة عبر الخطوات الآتية:

– ازالة التشابك في المهمات والصلاحيات.

– رفع انتاجية الادارة عبر تدريب الموظفين، وتجاوز عقبة التمويل بالافادة من المساعدات الخارجية".

واعتبر مرهج "ان التنمية الادارية تبقى ثمرة قرار سياسي، وهي ثمرة رؤية وطنية تاريخية شاملة".

◄ تدافع شديد في منى قتل أكثر من ١١٨ حاجاً

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

من الحجاج حسب التقدير المبدئي حتى ساعة اعداد هذا البيان. وسيعلن عدد المتوفين بدقة فور الانتهاء من اجراءات كشف هويتهم التي بدأت منذ وقت".

وقال مسؤولون سعوديون ان اكثر الضحايا من اندونيسيا وماليزيا والهند وباكستان وان بعضهم من مصر وتونس والمغرب. واكدوا ان غالبية القتلى من المسنين رجالا ونساء.

وصرح السفير الهندي لدى السعودية محمد انصاري ان التدافع حصل بينما كان الحجاج يغادرون منى للعودة الى مكة. وقال: "التحقق الفعلي ممن هم على قيد الحياة يجب ان يتم باحصاء عدد الحجاج وهو ما يفعله رجالنا الآن. لكنني لا أحب ان ادلي بأي تقدير يقوم على اساس التكمن في هذا الشأن (...) اننا نرسل فرقا الى المستشفيات في محاولة لمعرفة ما اذا كان هناك هنود بين الضحايا".

اما القنصل الهندي المكلف مسائل الحج ذكر الرحمن فقال: "ان هناك تدافعا دائماً في اليوم الاخير وبعض الحجاج يريد انهاء الحج فتقع أمور من هذا النوع".

ويذكر ان اليوم الاخير من الحج يشهد عادة تدافعا اذ يعجل الحجاج في انهاء الشعائر قبل ان يعودوا الى بلادهم. ووفقا للوائح السعودية، من المقرر ان يبدأ الحجاج الآتون من الخارج العودة الى بلادهم اليوم.

وفي العام الماضي قتل ٣٤٣ حاجا وأصيب اكثر من ١٥٠٠ آخرين عندما التهمت النيران نحو ٧٠ الف خيمة في منى. وعلى الاثر أقامت السلطات السعودية اكثر من عشرة الاف خيمة مقاومة للحريق وحظرت استخدام اسطوانات الغاز لتجنب الحرائق المماثلة.

وعام ١٩٩٠ قتل ١٤٢٦ حاجا في تدافع في نفق منى. وعام ١٩٩٤ قتل ٢٧٠ في تدافع مماثل للذي وقع امس، وبعد هذا الحادث ضاعفت السلطات السعودية الى ٨٥ مترا عرض جسر رمي الجمرات البالغ طوله كيلومترا واحدا.

وقال صحافي سعودي غطى شعائر الحج مدى ١٧ سنة ان الحجاج يتجاوزون او يتجاهلون تعليمات الامان باستمرار بمحاولتهم مغادرة المكان في الاتجاه الذي دخلوا منه الجسر ذا الاتجاه الواحد. واضاف ان من المفترض ان حركة المرور في اتجاه واحد، لكن الحجاج العائدين من رمي الجمرات يواجهون بأعداد غفيرة الحجاج القادمين للقيام بذلك. وأكد انه كان هناك قبل حصول التدافع امس وان الموقف كان خارج السيطرة فعلا.

وروى الشاهد احمد متولي الحاج المصري ان الضغط بلغ حدا تحطم معه احد حواجز الجسر فسقط عدد كبير من الحجاج على الارض من ارتفاع اربعة امتار.

الملك فهد

من جهة اخرى، ندد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بالسياسات التوسعية الاسرائيلية في بيان مشترك مع ولي العهد الامير عبدالله وجه الى الحجاج.

وجاء في البيان انه نظرا الى اهمية منطقة الشرق الاوسط ووضعها الاستراتيجي يجب صونها من التوترات والصراعات التي تنشب نتيجة الطموحات التوسعية الاسرائيلية. واضاف ان هذا التحرك العدواني القائم على العنصرية والقمع يجب ان يخضع لأحكام القانون الدولي حتى يتسنى استعادة كل الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية تكون القدس عاصمتها. واعتبر انه يجب تحقيق هذا من دون اي مماطلة حتى تستطيع كل دول المنطقة التركيز على ما تبذل من جهد على صعيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ورأى ان تحقيق هذا سيتوقف على ازالة اسلحة الدمار الشامل من كل دول المنطقة من دون استثناء.

(رويترز، و ص ف، اب)

مجموعة من الفالاشمورا وصلت امس الى مستوطنة اسرائيلية

عفرا (الضفة الغربية) – و ص ف – افاد مراسل "وكالة الصحافة الفرنسية" ان مجموعة من ٢١ عائلة من الفالاشمورا من اثيوبيا انضمت مساء امس الى مستوطنة عفرا اليهودية في شمال الضفة الغربية.

وقد نقل هؤلاء المهاجرون مباشرة من مطار بن غوريون القريب من تل ابيب الى المستوطنة ما عدا عائلتين مصابتين بالسل لتلقي العلاج.

وينتمي الفالاشمورا الى مجموعات يهودية اثيوبية اعتنقت المسيحية في القرن الماضي بتأثير من المرسلين ثم عادت الى اليهودية.

واستقبل المستوطنون المهاجرين الجدد بالزهور وسيسكنون بيوتا جاهزة.

وصرح ناطق باسم المستوطنات اليهودية ان ١٢٠ عائلة من الفالاشمورا ستستقر في الاسابيع المقبلة في عفرا وفي مستوطنتين يهوديتين في الضفة الغربية هما قدوميم وعفرات. وستضاف هذه العائلات الى عشرات العائلات من الفالاشمورا التي سبق لها ان استقرت في مستوطنات وخصوصا في كريات اربع قرب الخليل في الضفة الغربية.

واوضح الناطق ان وزارة الاستيعاب نقلت الفالاشمورا الى هذه المستوطنات اليهودية لأنها الوحيدة التي وافقت على استقبالهم.

من جهة اخرى، اقيم مركز موقت لاقامة الفالاشمورا على تلة في القدس الشرقية قرب مدينة بيت لحم الفلسطينية.

وقد ترددت اسرائيل طويلا في استقبال الفالاشمورا الذين يتعين عليهم العودة الى الديانة اليهودية حتى يتمكنوا من الاستقرار. ويبلغ عددهم ٣٥٠٠ وهم يصلون منذ بضعة اشهر الى اسرائيل بمعدل ٤٠٠ كل شهر بالاتفاق مع الحكومة الاثيوبية.

٣٧ قتيلا في اعاصير اميركا

برمنغهام (الاباما) – رويترز – افاد مسؤولون وشهود ان اعاصير اجتاحت جنوب شرق الولايات المتحدة ليل اول من امس واوقعت ٣٧ قتيلاً على الاقل في الاباما وجورجيا وميسيسيبي وان هذه الاعاصير تضرب بعض المناطق بقوة تعادل انفجار قنبلة ذرية!

وقال قائد الشرطة في الاباما جيم وودوارد: "انها تماثل ما قد تحدثه قنبلة ذرية اذا اسقطت على احدى الضواحي. وفعلا لا مكان يمكن الاختباء فيه من شيء كهذا".

واعلن غاري موريسون المنسق الاقليمي لمكتب ادارة طوارئ الاباما ان ثمة ٢٨ حالة وفاة مؤكدة في الولاية و٢٦ في مقاطعة جيفرسون واثنتين في مقاطعة سانت كلير.

وصرح فوب جيمس حاكم ولاية الاباما ان "الخسائر في الارواح كبيرة. انها اسوأ عاصفة شاهدتها في حياتي". واضاف ان ٢٠ الف منزل صارت من دون كهرباء في الساعات التي اعقبت العاصفة.

وذكر وودوارد ان عدد القتلى سيرتفع على الارجح بعد ان يمر رجال الانقاذ الى المنازل.

◄ فلسطين غياباً وإياباً

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

لم تكن مجزرة دير ياسين، التي جرى في بيروت يوم امس الاحتفال بذكراها الخمسين، المجزرة الاولى ولن تكون الاخيرة. قبلها، وخلال شتاء ١٩٤٨، ابيدت قرى اخرى اصغر حجما. وبعدها، سيقع الفلسطينيون ضحايا مجازر اخرى، سواء على ارضهم كما في اللد والرملة في حزيران ١٩٤٨، وفي قبية المضمومة الى المملكة الاردنية مع باقي الضفة الغربية عام ١٩٥٣ (على يد الكوماندو ١٠١ بقيادة ارييل شارون، الكولونيل آنذاك) وفي كفر قاسم داخل حدود اسرائيل عام ١٩٥٦ قبل ايام من العدوان الثلاثي على مصر، او في الشتات، كما في شاتيلا، حيث كان الاحتفال امس. لكن دير ياسين تبقى الرمز الابلغ لما اصاب فلسطين.

ما اصابها انسانياً وما اصابها معنوياً.

فكأنه لم يكف ان تصبح دير ياسين عنوان الترهيب الصهيوني، اضحت من جراء تكرار غير واع لحجج الدعاية العربية دليلا على قنوط فلسطيني مفترض، فساد الاعتقاد ان هجرة الفلسطينيين جاءت وليدة خوف شعبي عارم دفع فجأة مئات الالاف الى توضيب بعض امتعتهم والهرولة الى البحر او الحدود المجاورة تجنبا للمصير الذي لقيه ٢٥٣ من اهالي دير ياسين في تلك الليلة من نيسان. وزاد من اثر هذا التقويم البدائي (اللاحق للنكبة) انه اقترن مع استبطان عربي لمقولة اسرائيلية مفادها ان الفلسطينيين استعجلوا الخروج من ارضهم بناء على دعوة من الجيوش العربية المتأهبة لاقتحام فلسطين سمعوها من الاذاعات (وهي المقولة التي دحضها الباحث ارسكين شايلدرز بما لا يحمل اللبس قبل اربعين عاما).

وكان من نتيجة هذا الوعي غير الدقيق الذي شاع بعد النكبة انه القى على هذا الفصل من قضية فلسطين غطاء الابهام، حتى لا نقول السحر. فنسي العرب، بل نسي الفلسطينيون انفسهم، ان فلسطين لم تسقط بدون قتال. واذا كان يجب تذكر شيء في ذكرى النكبة، فهو اولا هذا القتال. ليس فقط لان الفلسطينيين ما برحوا يقاتلون الانتداب البريطاني منذ مطالع العشرينات ووصول اول مندوب سام، هربرت صموئيل، حتى الثورة الكبرى عام ١٩٣٦ التي تطلب اخمادها بعد سنتين اعادة احتلال منظم لكل ارض فلسطين وعلى يد اكبر قوة عسكرية في كل الامبراطورية البريطانية آنذاك، بل ايضا لان الاسابيع القليلة التي سبقت اعلان دولة اسرائيل ودخول الجيوش العربية شهدت سقوط اكثر من ١٤ الف شهيد بين المقاتلين وحدهم. وللمقارنة، فان كلفة حرب السنتين في لبنان، اي ثمانية عشر شهرا في ١٩٧٥ – ١٩٧٦، ارتفعت الى زهاء ٣٠ الف قتيل من مقاتلين ومدنيين، ومن اصل كتلة بشرية تفوق مرتين على الاقل ما كان عليه عدد الفلسطينيين في فلسطين الانتدابية.

لا يقلل ذلك طبعا من وقع دير ياسين على سيرورة حرب ١٩٤٨ الاولى (ونقول الاولى للتمييز، تبعا لامثولة المؤرخ الياس صنبر، بين الحرب الفلسطينية – الصهيونية السابقة لاعلان دولة اسرائيل والحرب العربية – الاسرائيلية التي تلت ١٥ ايار). فاذا كان صحيحا ان الفلسطينيين لم يرموا سلاحهم، او القليل منه الذي كان متاحا لهم، بعد دير ياسين، فالصحيح ايضا ان الآلة العسكرية الصهيونية المتمثلة بميليشيا "الهاغانا" سعت جهدها لتثمير مفاعيل المجزرة التي كانت قد تنصلت منها رسميا بتحميل منظمة "ارغون" بقيادة مناحم بيغن كل مسؤوليتها. فكانت "الهاغانا" تعمد عند محاصرة القرى والاحياء العربية الى بث اصوات صراخ النساء وعويل الاطفال يتخللها ترداد كلمة "دير ياسين" بواسطة مكبرات الصوت او "مزامير اريحا" كما سماها الكاتب الصهيوني الهوى ارثر كوستلر، فيما كانت تعمل، عسكرياً او خلال التفاوض مع الضباط البريطانيين وهم على وشك الرحيل، على تفريغ القرى والمدن المستهدفة. واذا تذكرنا هنا ان عديد "الهاغانا" وحدها كان يفوق الجيوش العربية مجتمعة وليس فقط المجموعات الفلسطينية المقاتلة و"جيش الانقاذ"، حتى لا نتحدث عن عدتها، ادركنا كيف كرت السبحة، وكيف اخذت فلسطين تذوب قطعة قطعة، ولكن كل مرة بعد معركة. هكذا تمت محاصرة طبريا وهزم المدافعون عنها ثم تم تفريغها، وهكذا حوصرت حيفا وطرد اهلها، وهكذا سقطت يافا فعكا.

هكذا، كان قد انتهى المشهد الاخير لفلسطين قبل دخول الجيوش العربية، وصارت شبه فارغة، ما عدا غزة التي ستلجأ اليها "حكومة كل فلسطين" العابرة والضفة الغربية التي سرعان ما استولى عليها الجيش الاردني عملا بالاتفاق المعقود بين رئيس الوزراء توفيق ابوالهدى ووزير الخارجية البريطاني أرنست بيفن، وبالتوافق مع "الوكالة اليهودية" ممثلة بغولدا مايرسون (لاحقا غولدا مايير). فلم يعد امام "الهاغانا" وقد تحولت الى "جيش الدفاع الاسرائيلي"، بعد اعلان الدولة، الا الاجهاز على اللد والرملة في عملية "تنظيف" تألق فيها ضابط شاب اسمه اسحق رابين، حتى تكتمل "المعجزة" التي سيتكلم عنها حاييم وايزمان، الرئيس الاسرائيلي الاول.

* * *

لم تبق "المعجزة" فريدة، بل تكررت بعد اقل من عشرين سنة، في حزيران ١٩٦٧، حين استكملت الحركة الصهيونية احتلال فلسطين، بالاضافة الى اراض عربية اخرى، وسرعان ما بدأت تستعمر ما كان قد افلت من قبضتها عام ١٩٤٨ في ظل تواطؤ عالمي مريب، فيما بلغت على المستوى الاقليمي الاكثر شمولا، وبالتواطؤ نفسه، موقع هيمنة لا تستطيع اي دولة عربية منازعتها عليه.

فكيف يعقل اذن ان يمر نصف قرن على الامر الواقع الصهيوني في فلسطين دون ان يستطيع المجتمع الناشئ في كنف هذا الامر الواقع، هجرة بعد هجرة، الاستكانة والتمتع بانجازاته؟

طبعا، لن تحجم اسرائيل عن الاحتفال بالمناسبة وقد جرت مراسم عديدة حتى الان في دول مختلفة. لكن المفارقة تظل صارخة بين حجم الانجاز، وهو حجم هزيمتنا، وغياب الالق الاسرائيلي في هذه الذكرى كما في الذكرى المئوية لمؤتمر بازل في العام الماضي. ولا تتم المفارقة فقط من كون الوعي الدولي للصراع في الشرق الاوسط بات يلحظ حيزا متسعا باطراد للرواية الفلسطينية، كما يظهر ذلك في الندوات العلمية والملاحق الصحافية والحلقات التلفزيونية التي خصصت للمناسبة. بل لعلها تبلغ هذا الحد من كون الحياة السياسية الاسرائيلية صارت تخالطها بانتظام الريبة والقلق، سواء في ما يتصل بالعلاقة مع الفلسطيني او بادارة العقد الاجتماعي الداخلي.

فعندما تتكرر مثلا هفوات جهاز "الموساد" الذي طالما عرفناه وخشيناه وحشا آليا لا يخطئ، فهذا يفيد ان شيئا ما تغير في بنى الدولة الاسرائيلية. وعندما يصير الشك الرفيق اليومي للجندي الاسرائيلي، في فلسطين او في جنوب لبنان، فهذا يشير الى ان عصب المجتمع الاسرائيلي مهدد بالاهتراء. وعندما تكون الحركة الصهيونية، بعد خمسين عاما على الامساك بالقدس الغربية وواحد وثلاثين عاما على احتلال القدس الشرقية، عاجزة عن منع فيصل ابن عبدالقادر الحسيني من خوض معركة قسطل يومية، فهذا يدل ان بعضا من ثمار نصف القرن المنصرم ضاع منها. وعندما يتحول جهد المؤرخين الاسرائيليين من تشييد هيكل الاساطير الى كشف الخطيئة الاولى، وان سعيا لتبريرها، فهذا يوحي بأن دير ياسين صارت تعطي مفاعيل معكوسة. وعندما يحول امساك تآلف "ليكود" بزمام الحكم دون اعطاء ذكرى تأسيس الدولة الابهة المتوقعة ليس لسبب الا الثأر من حزب "العمل" الذي صنع تلك الدولة على شاكلته، فهذا يبشر بأن اسرائيل دخلت بحزم عصر العصبيات الفئوية اسوة بالانظمة العربية المجاورة.

وعندما يبدأ الحديث، ولو همساً، عن دولة ثنائية القومية بدفع من عوامل تتضافر في حدها لحركية الصهيونية، ومنها اقتراب موعد التعادل الديموغرافي على ارض فلسطين الانتدابية (في نحو سنة ٢٠١٥) واستنهاض الاقلية الفلسطينية في حدود ١٩٤٨، في ظل الامر الواقع المؤسسي والميداني الذي اتاحه اتفاق اوسلو، فهذا يعني ان الفلسطينيين عادوا منذ الان الى فلسطين بشكل لم يتوقعه الاسرائيليون. ولا توقعوه هم انفسهم.

سمير قصير

محكمة العدل الدولية تتدخل لدى واشنطن لتعليق حكم بالاعدام

لاهاي – و ص ف – طلبت محكمة العدل الدولية في لاهاي امس من الادارة الاميركية وقف الاعدام المقرر في ١٤ نيسان الجاري لمواطن من الباراغواي حكم عليه بالموت في فيرجينيا. وهي المرة الاولى تتدخل في اجراء قضائي داخلي في دولة ذات سيادة.

ومن المقرر اعدام انخل فرانسيسكو بريرد الثلثاء في فيرجينيا بحقنة قاتلة أو بالصدمة الكهربائية. وقد حكم عليه القضاء الاميركي بالاعدام عام ١٩٩٣ بعدما اعتبر مذنبا في جريمة قتل ومحاولة اغتصاب ارتكبهما قبل ذلك بسنة. وقدمت السلطات في الباراغواي في الثالث من الشهر الجاري طلبا عاجلا الى محكمة العدل الدولية لتدعو الولايات المتحدة الى تعليق تنفيذ الحكم. وهي تأخذ على القضاء الاميركي انه لم يبلغ الى بريرد اطلاقا منذ توقيفه حقوقه وخصوصا حقه في الحصول على مساعدة عملاء قنصليين من بلاده.

مقاتلات اسرائيلية خرقت المجال القبرصي

نيقوسيا – و ص ف – نقلت امس وكالة الانباء القبرصية عن مصادر في وزارة الخارجية القبرصية ان ست مقاتلات اسرائيلية خرقت الاربعاء المجال الجوي القبرصي.

وقالت ان وزارة الخارجية القبرصية تنوي تقديم احتجاج اليوم الجمعة الى السلطات الاسرائيلية على هذا الحادث.

وقد دخلت ست مقاتلات اسرائيلية من طراز "ف ١٦" الاربعاء الساعة ١٢,٠٠ بالتوقيت المحلي (١٠,٠٠ بتوقيت غرينيتش) المجال الجوي القبرصي واقتربت من مطار بافوس في غرب الجزيرة المقسمة قطاعين يونانيا وتركيا منذ احتلال الجيش التركي القسم الشمالي منها عام ١٩٧٤.

رياضة وألعاب

المرحلة الـ ٢١ من الدوري العام المصري الـ ٤١

الزمالك – الاسماعيلي، الاهلي – بلدية المحلة

القاهرة – من رأفت الشيخ:

تفتتح المرحلة الـ ٢١ من الدوري العام المصري الـ ٤١ لكرة القدم بعد ظهر اليوم الجمعة بسبع مباريات بينها مباراة القمة بين الزمالك والاسماعيلي، وتختتم المرحلة غدا السبت بالمباراة الثامنة بين فريقي الاهلي وبلدية المحلة.

الزمالك – الاسماعيلي

على ملعب القاهرة يلتقي فريقا الزمالك والاسماعيلي في اقوى مباريات المرحلة واكثرها اجتذابا للاضواء.

الزمالك الوصيف وله ٣٨ نقطة من عشرة انتصارات وثمانية تعادلات وخسارة واحدة وله مباراة مؤجلة مع المنيا الى ١٤ من الجاري. والاسماعيلي الرابع وله ٣٤ نقطة من تسعة انتصارات وسبعة تعادلات وثلاث خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الثلثاء ١٩٩٧/١١/٢٥ في الاسماعيلية واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عبدالستار علي عن التعادل السلبي ٠–٠. وكفة الزمالك تبدو ارجح ولاسيما بعد العروض الجيدة التي قدمها في الاسابيع الاخيرة وختمها بفوز مدو على غورماهيا بطل كينيا ٤–٠ على ملعب القاهرة في اياب الدور الاول (الـ ٣٢) من كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

الاتحاد – غزل المحلة

على ملعب الاسكندرية الاولمبي يلتقي فريقا الاتحاد السكندري وغزل المحلة.

الاتحاد الخامس وله ٣٠ نقطة من ثمانية انتصارات وستة تعادلات وخمس خسارات وله مباراة مؤجلة من المرحلة الـ ٢٠ مع الاسماعيلي. والغزل السادس وله ٣٠ نقطة من تسعة انتصارات وثلاثة تعادلات وثماني خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الاربعاء ١٩٩٧/١٠/٢٢ في المحلة الكبرى واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عبدالحميد رضوان عن فوز الاتحاد ١–٠ سجلها احمد ساري في الدقيقة ٧٢. وكفة الاتحاد تبدو ارجح لأنه صاحب الارض والجمهور والتعادل وارد.

اسوان – المصري

على ملعب اسوان في الصعيد المصري يلتقي فريقا اسوان والمصري البورسعيدي حامل كأس مصر الـ ٦٧.

اسوان الثالث عشر وله ١٩ نقطة من خمسة انتصارات واربعة تعادلات واحدى عشرة خسارة. والمصري السابع وله ٢٩ نقطة من ثمانية انتصارات وخمسة تعادلات وسبع خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الاربعاء ١٩٩٧/١٠/٢٢ في بورسعيد واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي حسين علي موسى عن فوز المصري ٣–٠ سجلها موفق البطشا وايمن مشالي ومحمد عمر (الاكو) في الدقائق ٣٦ و٤٦ و٥٠. وكفة اسوان، ادقة موقفه، تبدو ارجح، والتعادل وارد، وعودة المصري الى بور سعيد بالنقاط الثلاث اتجاز له.

المنصورة – المقاولون

على ملعب المنصورة يلتقي فريقا المنصورة والمقاولون العرب.

المنصورة التاسع وله ٢٧ نقطة من سبعة انتصارات وستة تعادلات وسبع خسارات. والمقاولون الثالث وله ٣٧ نقطة من عشرة انتصارات وسبعة تعادلات وثلاث خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الجمعة ١٩٩٧/١١/١٤ في الجبل الاخضر واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم ناصر عباس عن فوز المقاولون ١–٠ سجلها هيثم حسين بضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٦٠. وكفة المقاولون مع كونه مستضافا تبدو ارجح، والتعادل وارد.

السويس – المنيا

على ملعب السويس الجديد يلتقي فريقا السويس والمنيا.

السويس الثامن وله ٢٨ نقطة من ثمانية انتصارات واربعة تعادلات وثماني خسارات. والمنيا السادس عشر الاخير وله ١٤ نقطة من ثلاثة انتصارات وخمسة تعادلات واحدى عشرة خسارة. والفريقان التقيا ذهابا الاربعاء ١٩٩٧/١٠/٢٢ على ملعب اسيوط واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم آدم علي حسن عن التعادل السلبي ٠–٠. وكفة السويس تبدو ارجح، وفوز المنيا الذي تأكد هبوطه لا يبدو واردا لانعدام الحافز لدى لاعبيه.

القناة – غزل السويس

على ملعب هيئة القناة في الاسماعيلية يلتقي فريقا القناة وغزل السويس.

القناة وصيف القاع (الـ ١٥) وله ١٧ نقطة من اربعة انتصارات وخمسة تعادلات وعشر خسارات. وغزل السويس العاشر وله ٢٤ نقطة من ستة انتصارات وستة تعادلات وثماني خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الاربعاء ١٩٩٧/١٠/٢٢ على ملعب عجرود واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم مصطفى البنوي عن التعادل السلبي ٠–٠. وكفة الغزل، مع كونه مستضافا، تبدو ارجح، والتعادل وارد، وفوز القناة الساعي حثيثا الى الخروج من النفق المظلم قد يدفعه اكثر من درجة في سلم الترتيب.

دينا – الشمس

على ملعب دينا في وادي النطرون في الصحراوية يلتقي فريقا مزارع دينا (اتحاد عثمان سابقا) والشمس.

دينا الحادي عشر وله ٢١ نقطة من ستة انتصارات وثلاثة تعادلات واحدى عشرة خسارة. والشمس الثاني عشر وله ٢٠ نقطة من خمسة انتصارات وخمسة تعادلات وعشر خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الاربعاء ١٩٩٧/١٠/٢٢ على ملعب نادي الشمس في القاهرة واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم عبدالله طنطاوي عن فوز الشمس ٢–١ (الشوط الاول ١–٠). سجل للشمس محمد ادريس لاعب دينا خطأ في مرمى فريقه وخالد كامل في الدقيقتين ٢٢ و٥٢، وسجل لدينا عمرو انور (عادل عبدالصادق حسب الاهرام الرياضي) في الدقيقة ٩٠.

الاهلي – بلدية المحلة

على ملعب القاهرة يلتقي بعد ظهر السبت فريقا الاهلي وبلدية المحلة.

الاهلي صاحب الصدارة وله ٤٣ نقطة من ١٣ انتصارا واربعة تعادلات وخسارتين. والبلدية الرابع عشر وله ١٨ نقطة من اربعة انتصارات وستة تعادلات وعشر خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الخميس ١٩٩٧/١١/٢٣ على ملعب شركة غزل المحلة في المحلة الكبرى واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي جمال صدقي عن التعادل السلبي ٠–٠. وكفة الاهلي ارجح ولاسيما بعد عودته المظفرة من تونس حاملا كأس النخبة العربية الرابعة التي استضافها الافريقي التونسي للسنة الثانية على التوالي.

المرحلة الـ ٢٣ من الدوري السوري الـ ٢٧

جبلة – الجيش، الكرامة – الوثبة

دمشق – من فايز وهبي:

سبع مباريات تجرى بعد ظهر اليوم الجمعة في المرحلة الـ ٢٣ (العاشرة ايابا) من الدوري العام السوري الـ ٢٧ لكرة القدم:

– المجد – الحرية (دمشق).
– الكرامة – الوثبة (حمص).
– الاتحاد – اليقظة (حلب).
– جبلة – الجيش (جبلة).
– تشرين – الشرطة (اللاذقية).
– الميادين – الشعلة (الميادين).
– الجهاد – حطين (القامشلي).

المجد – الحرية

على ملعب العباسيين في دمشق يلتقي فريقا المجد الدمشقي والحرية الحلبي ويقود اللقاء الحكم خضر الحاج خضر ويعاونه فيصل مزاع وعدنان الاسود وحسين غريب ويراقبهما اسعد معلوف.

المجد الحادي عشر وله ٢١ نقطة من خمسة انتصارات وستة تعادلات واحدى عشرة خسارة. والحرية الخامس وله ٣٢ نقطة من عشرة انتصارات وثلاثة تعادلات وتسع خسارات. والفريقان التقيا ذهاباً الجمعة ١٩٩٧/١١/٢١ على ملعب الحمدانية في حلب واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي مؤمن عبد الله عن فوز الحرية ٢–٠ (الشوط الاول ١–٠) سجلهما سمير البكري واحمد كوشا في الدقيقتين ٣٤ و٧٢. وكفتا الفريقين متكافئتان.

الكرامة – الوثبة

على ملعب خالد بن الوليد البلدي في حمص يلتقي الجاران فريقا الكرامة والوثبة في "دربي" حمص ويقود اللقاء الحكم الدولي توفيق قرام ويعاونه نزار ربلط وتمام حمدون ويراقبه قيس رويحة.

الكرامة الوصيف وله ٤١ نقطة من خمسة عشر فوزاً وثلاثة تعادلات واربع خسارات. والوثبة العاشر وله ٢٥ نقطة من سبعة انتصارات وخمسة تعادلات وعشر خسارات. والفريقان التقيا ذهاباً الجمعة ١٩٩٧/١١/٢١ على الملعب عينه واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي جمال الشريف عن فوز ساحق للكرامة ٤–٠ (الشوط الاول ٠–٠) سجلها فواز مندو برأسه وحسان المصري وحسان عباس وفواز مندو تكرارا في الدقائق ٤٦ و٥٨ و٧١ و٨٠. وكان فواز اهدر في الدقيقة ٧٩ ضربة جزاء "بنالتي" اذ صدها له الحارس عبد المسيح الدونا. وكفة الوثبة ارجح وفرصته مؤاتية للثأر بعدما خرج جاره من دائرة التنافس على اللقب الذي ضمنه الجيش الاسبوع الماضي.

الاتحاد – اليقظة

على ملعب الحمدانية في حلب يلتقي فريقا الاتحاد الحلبي واليقظة الديري ويقود اللقاء الحكم الدولي عبد القادر الرفاعي ويعاونه حمدي القادري وماهر نفوري ويراقبهما كركي ياسين.

الاتحاد السابع وله ٣٠ نقطة من تسعة انتصارات وخمسة تعادلات وثماني خسارات. واليقظة وصيف القاع وله ١٤ نقطة من فوزين وتسعة تعادلات واحدى عشرة خسارة. والفريقان التقيا ذهاباً الجمعة ١٩٩٧/١١/٢١ على ملعب دير الزور البلدي واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي اسكندر جمال عن فوز الاتحاد ٥–١ (الشوط الاول ٣–٠). سجل للاتحاد رضوان الابرش ويوسف شبابات وسامر حزام ومهند البوشي (٢) في الدقائق ٦ و٤٢ و٥٠ و٧٠ و٨٠، وسجل لليقظة محمد خير مصطفى في الدقيقة ٨٥. وكفة الاتحاد تبدو ارجح.

جبلة – الجيش

على ملعب البعث في جبلة يلتقي فريقا جبلة والجيش ويقود اللقاء الحكم الدولي خير الدين ملحم ويعاونه سلطان داغستاني وسامر قدم ونذير دياب ويراقبه توفيق سرحان.

جبلة الرابع وله ٣٣ نقطة من تسعة انتصارات وستة تعادلات وسبع خسارات. والجيش بطل الدوري الـ ٢٧ وله ٥٥ نقطة من سبعة عشر فوزاً وسبعة تعادلات وخسارة واحدة. والفريقان التقيا ذهاباً الجمعة ١٩٩٧/١٢/١٩ على ملعب الجلاء في دمشق واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي خالد حلو عن فوز الجيش ٤–٢ (الشوط الاول ١–٠ للفريق الفائز). سجل للجيش سيد بيازيد برأسه وانس صاري وسيد بيازيد تكرارا وفادي عفش في الدقائق ١٢ و٥٣ و٦٠ و٨٧، وسجل لجبلة مناف رمضان "بنالتي"، واحمد عزام لاعب الجيش خطأ في مرمى فريقه في الدقيقتين ٧٤ و٨٣. وكفة الجيش، مع كونه مستضافاً، تبدو ارجح.

تشرين – الشرطة

على ملعب مدينة الاسد الرياضية في اللاذقية يلتقي فريقا تشرين اللاذقي حامل اللقب والشرطة الدمشقي ويقود اللقاء الحكم الدولي محمد كوسا ويعاونه حسن الشوفي وماجد عنجاري ومحمد مخزوم ويراقبه نائل برغل.

تشرين السادس وله ٣٢ نقطة من عشرة انتصارات وثلاثة تعادلات وتسع خسارات. والشرطة الثامن وله ٣٠ نقطة من ثمانية انتصارات وستة تعادلات وثماني خسارات. والفريقان التقيا ذهاباً الجمعة ١٩٩٧/١١/٢١ على ملعب الجلاء في دمشق واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي محمد كوسا عن فوز الضيف على مضيفه ٢–١ (الشوط الاول ١–١). سجل للشرطة مهند عيسى ومحمد العطار في الدقيقتين ٤٥ و٨٤، وسجل لتشرين محمد اليوسف في الدقيقة ١٣. وكفة تشرين تبدو ارجح لانه صاحب الضيافة، والتعادل وارد لقوة شكيمة ضيفه.

الميادين – الشعلة

في الميادين يلتقي الميادين والشعلة الدرعاوي ويقود اللقاء الحكم عبدالله جركس ويعاونه بشار حاج علي واحمد عبيد ويراقبه الياس عبد الاحد.

الميادين الوصيف الثاني للقاع (الـ ١٢) وله ١٨ نقطة من خمسة انتصارات وستة تعادلات واحدى عشرة خسارة، والشعلة صاحب القاع وله ثماني نقاط من فوزين وخمسة تعادلات وخمس عشرة خسارة. والفريقان التقيا ذهاباً الجمعة ١٩٩٧/١١/٢١ على الملعب البلدي في درعا واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي معتز يعمور عن التعادل الايجابي ٢–٢ (الشوط الاول ٢–٢). سجل للميادين حافظ السهو بضربة حرة مباشرة وعمر الحمش في الدقيقتين ٤ و٢٥، وسجل للشعلة زياد دقاق برأسه وبسام النجار في الدقيقتين ١١ و٣٠. وكفتا الفريقين متكافئتان.

الجهاد – حطين

على ملعب القامشلي البلدي يلتقي فريقا الجهاد القامشلي وحطين اللاذقي ويقود اللقاء الحكم الدولي محمود ميلم ويعاونه فايز طالب وبشار جزائري وسامي تلاج ويراقبه عبد المجيد الطريفي.

الجهاد التاسع وله ٢٦ نقطة من ثمانية انتصارات وستة تعادلات وثماني خسارات. وحطين الثالث وله ٣٧ نقطة من عشرة انتصارات وسبعة تعادلات وخمس خسارات. والفريقان التقيا ذهاباً الجمعة ١٩٩٧/١١/٢١ في اللاذقية واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم نزار ربلط عن فوز الجهاد ١–٠ سجلها مالك سمعو في الدقيقة ٦٠. وكفة حطين، مع كونه مستضافاً، تبدو ارجح.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

اتلانتا هوكس المتأهل الرقم ١٣

احتفظ يوتاه جاز ببطولة مجموعة الغرب الاوسط للموسم الثاني على التوالي بفوزه على سان انطونيو سبيرز ٩٨–٨٨ في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي أي". وسجل كارل مالون ٣٢ نقطة وعشر كرات مرتدة، لكنه اصاب لاعب سان انطونيو سبيرز ديفيد روبنسون بكوعه في رأسه ففقد الاخير وعيه دقيقتين ونقل الى المستشفى حيث اطمأن الى عدم اصابته بارتجاج في الدماغ. وسجل تيم دنكان ٣٤ نقطة للخاسر.

وفي نيويورك، فاز نيويورك نيكس على ميامي هيت ٨٣–٨٠ في لقاء الثاني والاول لمجموعة الاطلسي. وسجل الان هيوستن ٢٩ نقطة للفائز الذي يتقدم نيوجيرزي نتس ثالث المجموعة بفارق مباراة في حين سجل الونزو مورنينغ ٢٦ نقطة للخاسر.

وفي اورلاندو، فاز اورلاندو ماجيك على ديترويت بيستونز ٩٥–٨٧. وسجل نيك اندرسون ٢٦ نقطة وديريك ستراونغ ٢٠ للفريق المضيف الذي أحيا أمله في بلوغ الدور الاول من "البلاي اوف" بعدما تقدم نيوجيرزي نتس بفارق نصف مباراة في السباق الى البطاقة الثانية الاخيرة المنطقة الشرقية، مع العلم ان اورلاندو ماجيك سيلعب اربعا من مبارياته الخمس الاخيرة خارج ارضه.

وفاز نيوجيرزي نتس على بوسطن سلتكس ١١٧–١٠٤ منها ٢٩ نقطة لسام كاسيل و٢٤ لكيت فان هورن، وميلووكي باكس على تورونتو رابتورز ١٠٧–١٠٠ منها ٢٥ نقطة لراي الن. وفيلادلفيا سفنتي سيكرز على تشارلوت هورنتس ١٠٩–١٠١ منها ٣٠ نقطة لالن ايفرسون.

وارتفع عدد الفرق التي تأهلت للدور الاول من "البلاي اوف" الى ١٣ فريقا هي: ميامي هيت وشيكاغو بولز وانديانا بايسرز وتشارلوت هورنتس واتلانتا هوكس ويوتاه جاز وسان انطونيو سبيرز ومينيسوتا تيمبر وولفز وهيوستن روكتس وسياتل سوبر سونيكس ولوس انجليس لايكرز وفينيكس صنز وبورتلاند ترايل بلايزرز.

وهذا ترتيب الفرق ونشير بنجمة الى الفرق المتأهلة.

- المنطقة الشرقية.
- مجموعة الاطلسي.
- ١- ميامي هيت ٥٣-٢٤
- ٢- نيويورك نيكس ٤٢-٣٦
- ٣- نيوجيرزي نتس ٤٠-٣٦
- المجموعة الوسطى.
- ١- شيكاغو بولز ٥٩-١٧
- ٢- انديانا بايسرز ٥٢-٢٤
- ٣- تشارلوت هورنتس ٤٧-٢٩
- ٤- اتلانتا هوكس ٤٥-٣٠
- المنطقة الغربية.
- مجموعة الغرب الاوسط.
- ١- يوتاه جاز ٥٨-١٨
- ٢- سان انطونيو سبيرز ٥٢-٢٥
- ٣- مينيسوتا تمبر وولفز ٤٠-٣٦
- ٤- هيوستن روكتس ٣٨-٣٨
- مجموعة الهادئ.
- ١- سياتل سوبر سونيكس ٥٧-١٩
- ٢- لوس انجليس لايكرز ٥٦-٢٠
- ٣- فينيكس صنز ٥١-٢٥
- ٤- بورتلاند ترايل بلايزرز ٤٣-٣٣

رياضة وألعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

المانيا: كايزرسلاوترن اضاع نقطتين بتعادله وبوروشيا دورتموند

أضاع أفسي- كايزرسلاوترن نقطتين اذ تعادل وبوروشيا دورتموند ١ - ١ في المباراة التي أجريت بينهما مساء أمس على ملعب "فريتز فالتر" في كايزرسلاوترن وحضرها ٣٨ ألف متفرج في افتتاح المرحلة الـ٣٠ من الدوري الألماني لكرة القدم "البوندسليغه". سجل الاول التشيكي بافل كوكا في الدقيقة ٨٠، والثاني ستيفن فروند في الدقيقة ٦٩.

ورفع كايزرسلاوترن، الذي يسعى الى أن يصير أول فريق يصعد من الدرجة الثانية ويحرز بطولة الدرجة الاولى في الموسم التالي منذ انطلاق البوندسليغه عام ١٩٦٣، رصيده الى ٥٩ نقطة بفارق اربع عن بايرن ميونيخ الذي يستضيف غدا على الملعب الاولمبي ابن مدينته ميونيخ ١٨٦٠ في لقاء "دربي".

وصعد هانزا روستوك الى المركز الرابع بفوزه على مضيفه فيالفل. بوخوم ٣-١ امام ٢٤١٢٢ متفرجا. سجل للفائز ينز دوفه (٢) وايغور بافيتش في الدقائق ٥٤ و٥٨ و٩٠، وللخاسر زوران ماميتش في الدقيقة ٧٤.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١- افسي- كايزرسلاوترن ٥٩ نقطة من ٢٩ مباراة (٥١-٣٢).
٢- بايرن ميونيخ ٥٥ من ٢٩ (٥٦-٣١).
٣- باير ليفركوزن ٥٠ من ٢٨ (٥٦-٣١).
٤- هانزا روستوك ٤٦ من ٣٠ (٤٥-٣٦).
٥- شالكه٠٤ ٤٥ من ٢٨ (٣٢-٢٥).

وتتابع غدا السبت بقية المباريات كالآتي ونذكر اولا الفريق المضيف:

افسي- كولونيا - كارلسروه.
شالكه٠٤ - فيافبي- شتوتغارت.
فولسبورغ - باير ليفركوزن.
هامبورغ اس-في- ارمينيا بيليفيلد.
بايرن ميونيخ - ميونيخ ١٨٦٠.
هيرتا برلين - فيردر بريمن.
- الاحد:
بوروشيا مونشنغلادباخ - امس-في- دويسبورغ.

انكلترا

يستضيف مانشستر يونايتد متصدر لائحة الدوري الانكليزي ليفربول الثالث في مباراة متقدمة من المرحلة الـ٣٤ اليوم. ويبتعد مانشستر يونايتد ست نقاط عن الارسنال الثاني الذي له ثلاث مباريات مؤجلة، و١٢ نقطة عن ليفربول الذي له مباراتان مؤجلتان.

وعشية المباراة، دعا المدير الفني لمانشستر يونايتد اليكس فيرغيسون ليفربول الى المنافسة على اللقب كي لا ينحصر بين فريقين، مع العلم ان ليفربول الذي يسعى بدوره الى اللعب في كأس اوروبا لابطال الدوري الموسم المقبل اذا حل ثانيا في المسابقة المحلية هذا الموسم، سيستقبل الارسنال في ٦ ايار. وقال بول اينس ساعد دفاع ليفربول الذي يعود الى ملعب "اولد ترافورد" في مانشستر للمرة الاولى منذ انتقاله الى انترناسيونالي ميلانو الايطالي في تموز ١٩٩٥، ان الفرصة لا تزال متاحة لليفربول لاحراز اللقب شرط ان يتغلب على مانشستر يونايتد في عقر داره. ويشار الى ان اينس الذي لم يلعب في لقاء الفريقين الاول على ملعب "انفيلد" في ليفربول في كانون الاول الماضي، ساهم في احراز مانشستر يونايتد بطولة الدوري عام ١٩٩٣ وبطولة الدوري وكأس انكلترا في العام التالي قبل انتقاله الى الانتر.

ويستقبل الارسنال نيوكاسل يونايتد غدا السبت.

ومنا البرنامج:
- الجمعة:
مانشستر يونايتد - ليفربول.
- السبت:
ارسنال - نيوكاسل يونايتد.
بارنسلي - شيفيلد وتسداي.
بولتون وندررز - بلاكبيرن روفرز.
تشلسي - توتنهام هوتسبر.
كوفنتري سيتي - استون فيلا.
كريستال بالاس - ليستر سيتي.
افرتون - ليدز يونايتد.
ساوثمبتون - ويمبلدون.
ويستهام يونايتد - دربي كاونتي.

سويسرا

في المرحلة السابعة من الدور النهائي للدوري السويسري، تصدر سيرفيت جنيف اللائحة بفوزه على سانت غال ٣-٠، ويلعب غراسهوبرز زوريخ الثاني ضد مضيفه لوسيرن غدا السبت، وفاز افسي- زوريخ الثالث على آرو ٣-٢.

ومنا النتائج:
سيرفيت جنيف ٣ - سانت غال ٠
لوزان سبور ٠ - سيون ٠
افسي- زوريخ ٣ - آرو ٢
لوسيرن - غراسهوبرز زوريخ (السبت).

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - سيرفيت جنيف ٣٥ نقطة بينما نصف نقاط الدور الاول، من ٧ مباريات (١١-٤).
٢- غراسهوبرز زوريخ ٣٣ من ٦ (١٦-١١).
٣- افسي- زوريخ ٢٩ (١٥-٨).
٤- لوزان سبور ٢٧ (٣-٦).
٥- سانت غال ٢٤ (٦-٩).

بولونيا

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري البولوني، تعادل الـكـاس- لودز متصدر اللائحة بفارق نقطتين روش شورزوف الخامس سلبا ٠-٠، وليجيا فرصوفيا الثاني وبولونيا فرصوفيا الثالث ١-١، في حين خسر فيدزيف لودز الرابع امام مضيفه غورنيك زابرز ٠-٢.

ومنا النتائج:
اوستروفيتش ٠ - راكوف تشيستوشوفا ٠
زاغلبي لوبين ١ - فيشلا كراكوف٢
ليش بوزنان ١ - اودرا اوبولي ١
كاتوفيتش ٢ - غروكلين غرودزيسك ١
بتروكيميا بلوك ٢ - شتوميل اولشتين ١
الـكـاس- لودز ٠ - روش شورزوف ٠
غورنيك زابرز ٢ - فيدزيف لودز٠
ميكا فرونكي ١ - بوغون شيشين ١
ليجيا فرصوفيا ١ - بولونيا فرصوفيا ١

ومنا ترتيب فرق الطليعة:

١- الـكـاس- لودز ٤٤ نقطة من ٢٣ مباراة (٣٥-١٦).
٢- ليجيا فرصوفيا ٤٢ (٣٦-٢٠).
٣- بولونيا فرصوفيا ٤١ (٢٩-١٧).
٤- فيدزيف لودز ٣٧ (٣٥-٢٣).
٥- روش شورزوف ٣٦ (٢٤-٢٣).

النمسا

في الدور النهائي من كأس النمسا، سجلت النتائج الآتية:
رابيد فيينا ١- ادميرا فاكر ٢
اس. في. سالزبورغ ٠ - شتورم غراتس ١ بعد تمديد الوقت.
اس-في . ريد ٣ - بريغنتس ٢
تيرول انسبروك ٠ - لاسك لنتس١
وتقام مباراتا الدور نصف النهائي في ٥ ايار.

روسيا

تأمل سبارتاك موسكو ولوكوموتيف موسكو، اللذان خاضا آخر مباراة لهما قبل ان يلعبا الاسبوع المقبل في المسابقات الاوروبية، للدور نصف النهائي من كأس روسيا.

فقد فاز سبارتاك موسكو، الذي خسر ١-٢ امام انترناسيونالي ميلانو في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي، على كريليا سوفييتوف سمارا ٢-٠ امام خمسة آلاف متفرج. سجل للفائز ايليا تسيمبالار في الدقيقة ٤١ اثر كرة ساقطة متقنة من البرازيلي روبسون الذي انضم الى الفريق الروسي العام الماضي من كورينثيانس البرازيلي، واندريه تيخونوف في الدقيقة ٨١ اثر "خذ وهات" مع دميتري الينيتشيف.

وفاز لوكوموتيف موسكو، الذي خسر ١-٢ امام فيافبي- شتوتغارت الالماني في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس حاملي الكؤوس الاوروبية، على دينامو موسكو ١-٠ سجلها اليكسي كوسولابوف في الدقيقة ٥٧.

وتقام المباراتان الاخيرتان في الدور ربع النهائي في ١٤ و١٥ نيسان.

وفي الدور نصف النهائي يلعب: سبارتاك موسكو - روتور فولغوغراد أو سي-اس-كا- موسكو، لوكوموتيف موسكو - الانيا فلاديكافكاز او روبن كازان.

المجر

تأهل اوجبشت وأمتيك. بودابست للدور النهائي من كأس المجر لموسم ١٩٩٧-١٩٩٨.

في الدور نصف النهائي، فاز اوجبشت على سالغوتاريان ٢-٠، وامتيك. بودابست على مضيفه فاشاش بودابست ٥-٤ بضربات الترجيح بعد تعادل الفريقين ٢-٢ في الوقتين الاصلي والاضافي.

وتقام المباراة النهائية في ١٣ ايار.

نصف نهائي لكأس الكؤوس الآسيوية

يقام الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الكؤوس الآسيوية الثامنة في كرة القدم اليوم على "ملعب الملك فهد الدولي" في الرياض.

ويلتقي في المباراة الاولى سامسونغ الكوري الجنوبي وبكين الصيني لتحديد بطل شرق آسيا، وفي المباراة الثانية النصر السعودي وكوبيتداغ التركماني لتحديد بطل غرب اسيا، ثم يلتقي الفائزان على كأس البطولة، في حين يلعب الخاسران لتحديد المركز الثالث الاحد.

ويذكر ان النجم البلغاري هريستو ستويتشكوف سيلعب مع النصر في البطولة في مقابل ١٠٠ الف دولار عن كل مباراة.

رقمان قياسيان لمرسيليا - سان جيرمان

حطمت المباراة بين اولمبيك مرسيليا وباريس سان جيرمان التي اجريت على ملعب "فيلودروم" في مرسيليا مساء الاربعاء في المرحلة الـ٣١ من الدوري الفرنسي لكرة القدم الرقم القياسي في عدد المتفرجين في تاريخ المسابقة اذ شهدها ٥٦٤٧٨ متفرجا، فارتفع عدد المتفرجين في هذه المرحلة الى ٢٣٦٠٣٩ متفرجا، وهو رقم قياسي ايضا. والرقم السابق (١٩٢٥٨) متفرجا في موسم ١٩٩٢ - ١٩٩٣ عندما كان عدد الفرق في الدوري ٢٠.

ويذكر ان مدرجات ملعب "فيلودروم" وسعت في اطار اعادة تأهيله ليستقبل عددا من مباريات الادوار النهائية من كأس العالم الـ١٦، بحيث باتت تتسع لـ ٦٠ الف متفرج.

ريال مدريد اعترض على عقوبته

اعترض نادي ريال مدريد الاسباني لكرة القدم على تغريمه ٨٥١ الف دولار ومنعه من اللعب على ارضه مباراتين بسبب ضغط انصاره التي ادى الى انهيار احد مرميي ملعبه "سانتياغو برنابيه" وتاليا تأخير المباراة بين فريقه وبوروشيا دورتموند الالماني في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس اوروبا لابطال الدوري ٧٥ دقيقة.

وتحدى النادي الاتحاد الاوروبي ان يثبت انه باع نحو ٢٠ الف تذكرة أكثر من التذاكر الـ ٦٥٩٤٨ التي طبعها فعلا للمباراة.

وامهل الاتحاد الاوروبي النادي الاسباني حتى ١٤ نيسان ليدعم اعتراضه بالقرائن والادلة.

شغب في مدرجات "سان سيرو"



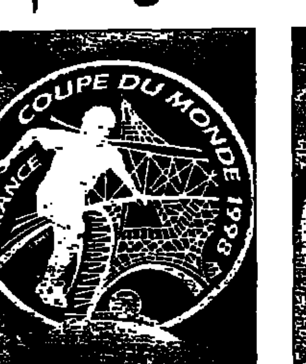
رجال شرطة يستخدمون مراوتهم لردع مشاغبين من انصار لاتزيو، بين شوطي مباراته وآسي-ميلان في ذهاب الدور النهائي من كأس ايطاليا مساء الاربعاء على ملعب "سان سيرو" في ميلانو. (أ ف ب تيليفوتو)

تدخلت الشرطة الايطالية اربع مرات لمنع مجموعات من انصار لاتزيو روما من اطلاق الاسهم النارية وتحطيم المقاعد البلاستيكية في مدرجات ملعب "سان سيرو" في ميلانو بين شوطي المباراة مع آ. سي. ميلان في ذهاب الدور النهائي من كأس ايطاليا لكرة القدم مساء الاربعاء.

وصرح ناطق باسم الشرطة ان هذه اضطرت الى استخدام المراوات بعدما رمى هواة رجالها بقذائف شتى، مشيرا الى ان الاشتباكات توقفت مع بداية الشوط الثاني وانه لم تقع اصابات.

١٠٠ فرنك فضة لكأس العالم





احتفاء بالادوار النهائية من كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز، عرضت امس في باريس قطع نقدية فضية تذكارية من فئة مئة فرنك فرنسي (نحو ١٦ دولارا) ستصدر منها ٤٠ الف قطعة فقط وتعرض للبيع من جامعي التذكارات بـ٢٩٠٠ فرنك فرنسي (نحو ٤٧٠ دولارا). وهاتان صورتان للوجه والقفا. (أ ب تيليفوتو)

الدورات الدولية في كرة المضرب

غراف وهوبر تغيبان عن كأس الاتحاد

حقق الاسباني فليكس مانتيلا المصنف اول فوزا سهلا على مواطنه خافيير سانشيز ٦-١، ٦-٣ في الدور الاول من دورة استوريل البرتغالية الدولية المفتوحة للرجال لكرة المضرب والبالغة قيمة جوائزها ٦٢٥ الف دولار.

وواجه الاسباني كارلوس مويا المصنف ثانيا صعوبة في الفوز على التشيكي بوهدان اوليهراتش ٦-٣، ٤-٦، ٦-٤ والتأهل للدور الثاني.

وسقط الفرنسي فابريس سانتورو المصنف خامسا امام الاسباني خوليان الونسو ٢-٦، ٧-٥، ٦-٠ ليرتفع عدد المصنفين الذين خرجوا في ختام مباريات الدور الاول الى ثلاثة هم سانتورو والاسبانيان فرنشيسكو كلافيت المصنف سابعا والبرت بورتاس المصنف ثامنا.

وفاز البرازيلي فرناندو ميليغيني على البرتغالي نونو ماركيش ٦-٣، ٦-٠، والبلجيكي فيليب دو وولف على الاوسترالي ريتشارد فرومبرغ ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٣.

فقد فاز الاوسترالي باتريك رافتر المصنف اول على البلغاري اورلين ستانويتشيف ٦-٢، ٦-١، والاوسترالي تود وودبريدج المصنف ثانيا على الهندي ماهيش بوباتي ٣-٦، ٦-٤، ٦-٣، والاوسترالي مارك وودفورد المصنف ثالثا على الافريقي الجنوبي ديفيد نايناكين ٦-٢، ٦-٤ والالماني بوريس بيكر المصنف رابعا على الروسي فلاديمير فولتشكوف ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٧ (٤-٧)، والسوجي ميكايل تيللستروم المصنف خامسا على الاوزبكي اوليغ اوغورودوف ٦-١، ٦-٠، والفرنسي جيروم غولمار المصنف سادسا على الافريقي الجنوبي ويسلي وايتهاوس ٦-٣، ٦-٣، والفرنسي ارنو كليمان المصنف سابعا على البريطاني اندرو ريتشاردسون ٦-٢، ٦-٠، والروماني اندريه بافل المصنف ثامنا على الاميركي جوناثان ستارك ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٤، والسويسري ايفو هوبرغر على الاوسترالي بيتر ترامكي ٦-٢، ٧-٥.

دورة هونغ كونغ

- انضم الالماني طومي هاس المصنف ثانيا الى لائحة المصنفين الذين خرجوا من دورة سالم الدولية المفتوحة التي تقام في هونغ كونغ والبالغة قيمة جوائزها ٣٤٠ الف دولار، بخسارته في الدور الاول امام الافريقي الجنوبي نيفيل غودوين الصاعد من التصفيات ٣-٦، ٦-٤، ٦-٣. وجهد هاس المصنف ٣٤ في العالم، في ظل حرارة مرتفعة ورطوبة شديدة في المباراة التي اقيمت على ملعب فيكتوريا بارك، قبل ان يخسر اللقاء.

وكان النيوزيلندي بريت ستيفن المصنف رابعا في الدورة و٤٧ في العالم، سقط امام الكندي سيباستيان لارو ٤-٦، ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٣.

وفاز التشيكي مارتن دام المصنف سادسا على مواطنه دانيال فاشيك ٦-٤، ٧-٦ (٩-٧)، والايطالي جيانلوكا بوتزي المصنف سابعا على الفنلندي تووماس كيتولا ٧-٥، ٧-٥، والزيمبابويالي بايرون بلاك على الالماني هندريك دريكمان ٧-٦ (٧-٣)، ٧-٥، ٦-٣، والالماني ديفيد برينوسيل على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو ٧-٦ (٩-٧)، ٦-٠، ٦-١ والكندي دانيال نستور على الاميركي بريان ماكفي ٦-٤، ٧-٥.

وبات الاوسترالي ساندون ستول اول لاعب يصعد الى الدور ربع النهائي بفوزه على مواطنه بن ايلوود ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٤، ثم انضم اليه السوجي توماس يوهانسون المصنف ثالثا بفوزه على الاميركي ديفيد ويتون ٦-٣، ٣-٦، ٦-١.

وفاز الايطالي جيانلوكا بوتزي المصنف سابعا على الالماني ديفيد برينوسيل ٦-٤، ٧-٦ (٧-٤)، والدانماركي كينيث كارلسن المصنف ثامنا على الاميركي جيوف غرانت ٦-٣، ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٤، والاسباني اوسكار بوريبيزا على التشيكي مارتن دام المصنف سادسا ٦-٤، ٦-٤، والكندي سيباستيان لارو على مواطنه دانيال نستور ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٣، والافريقي الجنوبي نيفيل غودوين على الياباني غويتشي موتوموورا ٦-٠، ٤-٦، ٦-٣، والزيمبابويالي بايرون بلاك على الالماني كريستيان فينك ٦-١، ٦-٣.

دورة مدراس

- لم يخسر اي من المصنفين الثمانية الاوائل في الدور الاول من دورة مدراس الهندية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٤٢٠ الف دولار.

دورة اميليا ايلاند

عطل المطر ست مباريات لست مصنفات من تسع في الدور الثاني من بطولة بوش ولومب الاميركية الدولية للسيدات التي تقام في اميليا ايلاند، فلوريدا، والبالغة قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار بينما مباراتا الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة سادسة والاميركية آن ميلر والنتيجة ٦-٤ لمصلحة الاولى، والالمانية بربارة ريتنر والكرواتية ايفا مايولي المصنفة خامسة والنتيجة ٧-٥، ٦-٣ لمصلحة الاولى.

وحققت الاميركية تارا سنايدر غير المصنفة مفاجأة بفوزها على الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة سابعة وبطلة الدورة عام ١٩٩٦، ٢-٦، ٦-٢، ٦-٣، وتأهلت للدور الثالث لتلتقي الاوسترالية راشيل ماكويلان. وكانت سنايدر دخلت نادي المئة في لائحة التصنيف العالمي الشهر الماضي للمرة الاولى منذ احترافها. وفازت النمسوية بربارة باولوس المصنفة رابعة عشرة على الارجنتينية فلورنسيا لابات ٦-١، ٦-٠، والاميركية ليزا رايموند المصنفة عاشرة على الالمانية يانا كاندلر ٦-١، ٦-٢.

كأس الاتحاد

- تغيب الالمانية شتيفي غراف عن المباراة بين المانيا واسبانيا في ١٨ و١٩ نيسان في ساربروكن في الدور الاول من كأس الاتحاد للسيدات، لعدم شفائها من اصابة في ركبها عانتها الشهر الماضي.

كذلك تغيب انكه هوبر التي اوضحت في كانون الاول الماضي انها لن تلعب في كأس الاتحاد لأن توقيتها لا يلائم برنامجها. ويضم المنتخب الالماني مايكه بيبيل واندريا غلاس ويانا كاندلر وفيلترود بروبشت.

من جهة اخرى استبعد يانيك نواه كابتن المنتخب الفرنسي ماري بيرس عن المباراة بين فرنسا حاملة الكأس في الموسم الماضي وبلجيكا في الدور الاول من كأس الاتحاد المقررة في جنت الاسبوع المقبل. وتشارك بيرس المصنفة سابعة في العالم، حاليا في الدورات الاميركية على الملاعب الصلصالية بعد شفائها من آلام في كتفها. ورأى نواه ان اللاعبة التي خاضت عددا قليلا من المباريات منذ السنة، لن تكون قادرة على الانتقال بسرعة الى الملاعب السريعة. وستمثل فرنسا ناتالي توزيا وساندرين تستود والكسندرا فوزاي واللاعبة الجديدة سارة بيتكوفسكي.

المرحلة الـ ٢٣ من الدوري العام الـ ٣٨

اليوم الحكمة - الهومنمن في صيدا

يلتقي الساعة ٤،٣٠ بعد ظهر اليوم الجمعة على الملعب البلدي في صيدا فريقا الحكمة والهومنمن في افتتاح المرحلة الـ٢٣ من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم، ويراقب اللقاء نزيه مديحلي.

الحكمة التاسع وله ٢٥ نقطة من ستة انتصارات وسبعة تعادلات وتسع خسارات. والهومنمن الرابع وله ٣١ نقطة من ثمانية انتصارات وسبعة تعادلات وسبع خسارات. والفريقان التقيا ذهابا السبت ١٩٩٧/١٢/٦ على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عياد عن فوز الهومنمن ٢-١ (الشوط الاول ١-٠). سجل للهومنمن السوري عبد اللطيف الحلو وريمون تجم في الدقيقتين ٣٠ و٦٠، وسجل للحكمة شعبان حمادة برأسه في الدقيقة ٥٥.

الهومنمن لا بديل له من الفوز ليبقى بين فرق النخبة (الستة الاولى). والحكمة لا بديل له منه ليبقى بعيدا من تيارات القاع اذ لم يعد يفصله عن اقرب الفرق الثلاثة التي تحتل "مثلث القاع" سوى ثلاث نقاط. وكفة الهومنمن ارجح نسبيا، والتعادل وارد، وفوز الحكمة كفيل بارضاء جمهوره ومصالحته بعد الخسارات الثلاث التي مني بها الفريق الاخضر على التوالي: ٠-٢ امام الانصار صاحب الصدارة وصاحب اللقب، و٠-١ امام البرج، و٢-٣ امام الرياضة والادب صاحب القاع والمرشح "القانوري" للهبوط.

وتتابع المرحلة غدا السبت بمباراتين:
- التضامن صور - الراسينغ (صيدا).
- شباب الساحل - العهد (الصفاء).

وتختتم بعد ظهر الاحد بأربع مباريات:
- البرج - النجمة (جمال عبد الناصر).
- الاهلي صيدا- الهومنتمن (صيدا).
- الاخاء الاهلي - الرياضة والادب (الصفاء).
- الصفاء - الانصار (طرابلس).

ع.ح.ص.

منتخبا لبنان والعراق دون ١٩ سنة تعادلا ١-١ في مباراتيهما الوديتين

طرابلس - من شريف الشواء:

تعادل منتخبا لبنان والعراق للشباب دون ١٩ سنة ايجابا ١-١ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة الثانية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس في اطار استعدادهما لكأس آسيا للشباب التي يستضيف لبنان مجموعتها الثانية بين ١٠ ايار و١٤ منه في بيروت بمشاركة منتخبات السعودية وسوريا والاردن وهي النتيجة عينها التي اسفرت عنها المباراة الاولى بعد ظهر الثلثاء.

قدم الفريقان عرضا خلا من اللمحات وحفل بالخشونة والشد العصبي غير المبرر، حتى كثرت الانذارات ولم يخل الامر من بطاقة حمراء كانت من نصيب فراس فاضل ساعد دفاع المنتخب الضيف.

لم يكن العراقيون افضل منهم في المباراة الاولى وخصوصا شوطها الاول، وفوت عليهم اصرارهم على الاختراق من العمق فرصة خلخلة وسائط الدفاع اللبنانية التي بدت ناشطة ومتماسكة ومع ذلك لاحت لهم فرص عدة لم يحسنوا استغلالها ليقظة حارس المرمى اللبناني طارق الصمد ومن امامه مدافعون واعون. وكان ابرز لاعبي المنتخب الضيف رياض مزهر الذي تسبب بضربة جزاء "بنالتي" امس وكان صاحب الاصابة العراقية في المباراة الاولى، الى قائدهم الكابتن عباس رحيم بتحركاته الواعية وجهده السخي ولمساته التي تنبئ بأنه قد يكون ذا شأن.

اما المنتخب اللبناني فوضح في هذه المباراة التجريبية الرابعة بعد مباراتيه امام مصر والاولى امام العراق، انه بات يملك خط ظهر متماسكا ومتجانسا وحارس مرمى اثبت جدارة في حماية عرينه. واما خطا الوسط والهجوم فما زالا في حاجة الى "ركلجة" وتوظيف قدرات افرادهما جماعيا لا فرديا.

في الشوط الاول تكفل الحارس اللبناني طارق الصمد كرتين خطرتين اولاهما في الدقيقة ٢٠ لهيثم كاظم، والثانية في الدقيقة ٤٥ الاخيرة لعمار عبد الحسن حين حول كرته ركنية بأعجوبة.

وأهدر اولى الفرص في الشوط الثاني عمار عبد الحسن في الدقيقة ١٢. وانقذ قلب الدفاع اللبناني يوسف محمد بفدائية كرة افلتت من يدي الصمد اثر عرضية هوائية خادعة. وفي الدقيقة ٢٠ حول الصمد رأسية لعباس رحيم ركنية في براعة. وعطل الحارس العراقي علي عبد الزهراء قنيفة لرضا عنتر اثر ضربة حرة في الدقيقة ٢٧ (في الدقيقة ٣٠ سجل هيثم كاظم اصابة السبق للضيوف ١-٠ بضربة جزاء "بنالتي"). ثم اهدر سعيد عبوشي فرصة ادراك التعادل للبنانيين في الدقيقة ٣٩ برأسه اذ اطاح الكرة فوق المقص الايمن (وفي الدقيقة ٤٣ ادرك اللبنانيون التعادل بضربة جزاء "بنالتي" ايضا بواسطة حسين مصطفى).

الاصابتان: في الدقيقة ٧٥ اقتحم رياض مزهر المنطقة متوغلا ومراوغا فاعاقه كريكور الوزيان فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها هيثم كاظم وارسل الكرة الى المقص الايمن لمرمى طارق الصمد مسجلا اصابة السبق للعراقيين ١-٠.

وقبل نهاية المباراة بدقيقتين تعرض رضا عنتر للاعاقة داخل المنطقة، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها حسين مصطفى وارسل الكرة قوية الى يمين الحارس محققا التعادل للبنانيين ١-١.

مثل لبنان: الحارس طارق الصمد واللاعبون علي متيرك ويوسف محمد وفيصل عنتر وكريكور الوزيان واحمد نعماني (ربيع ابو شعيا) وغسان شويخ (سعيد عبوشي) وهيثم زين (محمد ناصر) ومازن جرادي (علي درويش) ورضا عنتر وحسين مصطفى.

ومثل العراق: الحارس علي عبد الزهراء واللاعبون حيدر عبيد وغيث عبد الغني وحيدر حميد وعباس رحيم ومازن جبار (بهاء كاظم) وهيثم كاظم ورياض مزهر وهاشم رضا (عباس حسن) وعمار عبد الحسن (امين عباس) وفراس فاضل.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه الدوليون حيدر قليط ومصباح رميثي وعزام اسماعيل حكما رابعا احتياطيا. وانذر الحكم حسين مصطفى وفيصل عنتر وغسان شويخ من لبنان، وحيدر عبيد وحيدر حميد وبهاء كاظم ورياض مزهر وفراس فاضل وامين عباس من العراق، وطرد فراس فاضل في الدقيقة ٨٩ بعد نيله الانذار الثاني.

وعقب المباراة حاول بعض لاعبي المنتخب الضيف التعرض للحكم، فكان تلاسن ثم تدخل اداريو الفريقين وانتهت على خير!

لبنان ١ - العراق ١

وكان المنتخبان التقيا بعد ظهر الثلثاء على الملعب عينه واسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء الفي متفرج عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ١-٠ للضيوف) سجلهما رياض مزهر للعراق في الدقيقة ١٨، واحمد النعماني للبنان في الدقيقة ٥٤.

الاصابتان: في الدقيقة ١٨ من الشوط الاول مرر عباس رحيم الكرة الى عمار عبد الحسن فتركها مموها لرياض مزهر المتابع متياسرا بعيدا من الرقابة ليحولها بيسراه الى يمين طارق الصمد مسجلا عبر الزاوية الضيقة اصابة السبق للعراقيين (١-٠).

وفي الدقيقة ٥٤ تلقى غسان شويخ تماسية في مركز الجناح الايمن وارسلها عرضية الى داخل المنطقة فحاول مازن جرادي لمها فأخطأها لينقض عليها احمد النعماني المندفع بين قلبي الدفاع ويحولها بيمناه لحظة خروج الحارس الى قلب المرمى الاخضر محققا التعادل لاصحاب الضيافة ١-١ وسط فرحة جماهيرية عارمة، وهي الاصابة الاولى لمنتخب لبنان للشباب منذ تولى الكابتن المصري محمود سعد قيادته.

مثل لبنان: الحارس طارق الصمد واللاعبون علي متيرك وفيصل عنتر وكارن كشكريان (عباس عطوي) وكريكور الوزيان (علي موسى) واحمد النعماني واحمد السقسوق (مازن جرادي ثم عبدالله الحمصي) ورضا عنتر وشادي كرنيب (يوسف محمد) وحسين مصطفى وغسان شويخ وهيثم زين (محمد ناصر).

ومثل العراق: الحارس علي عبد الزهراء واللاعبون حيدر عبيد وغيث عبد الغني وحيدر حميد وعباس رحيم وهيثم كاظم وبهاء كاظم (طالب عبد اللطيف) ورياض مزهر وفراس فاضل وهاشم رضا وعمار عبد الحسن (عباس حسن).

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه اغوب اكربيان وعزام اسماعيل وروبين ترزيان. وانذر الحكم عباس رحيم وهيثم كاظم وطالب عبد اللطيف وحيدر حميد من العراق وكريكور الوزيان وغسان شويخ من لبنان.

بطولة لبنان في الكرة الطائرة

في بطولة لبنان في الكرة الطائرة لنوادي الدرجة الممتازة والدرجة الاولى الفئة "آ"، أجريت مساء أمس اربع مباريات جاءت نتائجها كالآتي:

- بطولة الدرجة الأولى الفئة "آ": فاز على ملعب مون لاسال الانوار الجديدة على نجمة الصرفند ٣-٠، والانطوني بعبدا على مون لاسال ٣-٢. وقاد المباراتين الحكمان الاتحاديان بسام الجميل وابرهيم فياض.

- بطولة الدرجة الممتازة: فاز على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونيه القلمون على الاجتماعي قنات ٣-٢، وحتى الساعة الاولى فجر اليوم كان أبولو البترون وشباب البترون متعادلين ٢-٢. وقاد المباراتين الحكم الدولي اميل جبور والحكمان الاتحاديان ميلاد نكاش وحنا زيلع.

هيتسفيلد مدربا لريال مدريد؟

نشرت صحيفة "بيلد" ومجلة "كيكر" الالمانيتان ان اوتمار هيتسفيلد الذي قاد بوروشيا دورتموند الى احراز كأس اوروبا لابطال الدوري لكرة القدم الموسم الماضي، سيدرب بايرن ميونيخ الموسم المقبل خلفا للايطالي جيوفاني ترابانتوني الذي ينتهي عقده سنة ٢٠٠٠؟

ويشار الى ان هيتسفيلد (٤٩ عاما) صار مديرا رياضيا لبوروشيا دورتموند بعد انجازه الاوروبي وتلقى عروضا عدة ابرزها من برشلونة الاسباني. اما ترابانتوني فابلغ الى التلفزيون الالماني الاثنين الماضي انه اذا رحل فسيعود الى ايطاليا. ودافع ممت شول عن ترابانتوني ووصفه بانه افضل مدرب مع اعلم ان شول كان احد ثلاثة لاعبين غرموا الشهر الماضي بعد انتقادهم تكتيكات المدرب. ويحتل بايرن ميونيخ الذي اخرجه بوروشيا دورتموند من الدور ربع النهائي من كأس اوروبا لابطال الدوري هذا الموسم، المركز الثاني في الدوري بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر اف. سي. كايزرسلاوترن الذي له مباراة مؤجلة. وسيلعب الفريق البافاري مع ام. اس. في. دويسبورغ في نهائي كأس المانيا في ١٦ ايار.

نهائي بطولة لبنان في كرة السلة

التضامن الزوق تقدم الحكمة ١-٠

كتب ناجي شربل:

تقدم التضامن الزوق منافسه الحكمة بيروت ١-٠، في اولى مباريات الدور النهائي من بطولة لبنان في كرة السلة لنوادي الدرجة الاولى التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب النادي الرياضي غزير، المحسوب ارضا للحكمة، بفارق ثلاث نقاط ٦٧-٦٤ (الشوط الاول ٣٠-٢٨).

وجاءت اللعبة مادئة وخلت من اللمحات الفنية وغلب الحذر على أداء اللاعبين. وبدا الكسروانيون في لياقة بدنية عالية وخصوصا ايلي نصر الذي لم يخرج من الملعب، في حين ظهر التعب على الحكماويين وعابهم البطء في التحرك والانقضاض وآثروا التسديد البعيد بدل التوغل تحت السلة. وادرك جميع الذين تابعوا اللعبة ان لاعبي الفريق الاخضر منهكون اثر الاحتفالات التي رافقت احرازهم بطولة النوادي العربية الثانية عشرة الشهر الماضي.

ولا بد من التوقف عند المستوى الاقل من عادي للتحكيم الذي كاد ينسف اللقاء، اذ بدا الحكم الدولي اللبناني سميل كساب غير مسيطر على مجريات اللعبة وخصوصا في الدقيقة الاخيرة. وكان الحكمان اللبناني والسلوفاكي يلكو لاتاك احتسبا اخطاء في غير محلها، واغفلا اخرى ظاهرة للعيان، لذا يتعين على اتحاد اللعبة الاستعانة بحكام لا يقلون شأنا عن اولئك الذين قادوا مباريات حساسة في البطولة، ولا سيما في الدور نصف النهائي.

تقدم لاعبو التضامن في الشوط الاول بفارق ١٢ نقطة، وادرك الحكماويون التعادل في بداية الشوط الثاني، ثم تقدموا بفارق ست نقاط، قبل ان يعادل الكسروانيون ٥٢-٥٢. وسجل للتضامن النيجيري ابرهيم تات ١٧ نقطة والاميركي واين باتس ١٦ نقطة بينها ثماني رميات حرة، وايلي نصر ١٣ نقطة ومارك قزح ١١ نقطة، على رغم اصابته في الشوط الثاني ومتابعته المباراة دقائق طويلة من مقاعد الاحتياط. بينما سجل للحكمة السنغالي حسن نداي ١٨ نقطة والنيجيري محمد آشا ١١ نقطة بينها اثنتان في الشوط الاول وهو لم يكن متفاهما مع زملائه. وخسر الحكمة جهود فيكين اسكجيان الذي خرج قبل النهاية بـ ٦،١٣ دقائق لارتكابه خمسة اخطاء، كذلك خرج الكابتن ايلي مشنتف قبل ١،٢٤ دقيقة لارتكابه خمسة اخطاء ايضا.

ويذكر انه الفوز الاول للتضامن على الحكمة هذا الموسم في قيادة مدربه سجعان سعادة "جوجو" بعدما خسر الفريق الكسرواني امام منافسه مرتين ذهابا وايابا في ظل مدربه الاميركي جيري كلارك.

مثل التضامن الزوق: واين باتس وايلي نصر وباتريك سابا وابرهيم تات ومارك قزح وروجيه نصر وموسى موسى وموريس قلعاني وشارل بردويل.

ومثل الحكمة: بولس بشارة ومحمد آشا وايلي مشنتف وحسن نداي وفادي الخطيب وشارلي سعد وبهجت شدياق وايلي فواز وميشال صفير وفيكين اسكجيان.

قاد المباراة الحكمان الدوليان السلوفاكي لاكو يلاك واللبناني سميل كساب.

النيجيري ابرهيم تات يسجل للتضامن امام السنغالي حسن نداي - الى اليمين - من الحكمة، وبدا ايلي نصر - في الوسط - وفيكي اسكجيان. (اميل عيد)

تسديدة من غازي بستاني من الرياضي في اتجاه سلة الوردية، وبدا داني حاموش (١١) والسنغاليان فنسان دا سيلفا - الى اليمين - وعبد الخضر ديام متابعين. (ابرهيم الطويل)

الوردية - الرياضي

وعلى ملعب ثانوية راهبات الوردية - المنتزه في المنصورية، فاز الوردية على الرياضي بطل ١٩٩٧ في اولى مباريات تحديد المركزين الثالث والرابع، بفارق سبع نقاط ٨٤-٧٧ (الشوط الاول ٤٣-٤٤) وتقدمه ١-٠، علما ان الفريق المتني خاض المباراة بلاعب اجنبي واحد هو السنغالي فنسان داسيلفا الذي سجل ٢٤ نقطة، في حين سجل الاميركي مايكل كامبرلاند ٢٤ نقطة ايضا للرياضي.

مثل الوردية: فنسان دا سيلفا وعبدو شدياق وداني حاموش والان الحاج واديب الشويري وفؤاد الحاج.

ومثل الرياضي: وليد دمياطي ومايكل كامبرلاند وعبد الخضر ديام وباسم صبرا وياسر الحاج وغازي بستاني وروبير عماد.

قاد المباراة الحكمان الدوليان السلوفاكي بيروسلاف يلاك (شقيق الحكم لاكو الذي قاد مباراة الحكمة - التضامن) واللبناني مروان ايغو.

وتقام غدا مباراتان: التضامن - الحكمة الساعة ١٧،٠٠ في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه، الرياضي - الوردية الساعة ١٨،٠٠ على ملعب الاول في المنارة.

اتحاد الكرة غرم الانصار والهومنمن

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم، مشاركة منها اللجنة الاولمبية اللبنانية في احيائها الاسبوع الاولمبي، تخصيص مباراتين ضمن برنامج المرحلة الاخيرة من الدوري العام للدرجة الاولى يومي ٢١ و٢٢ ايار لتدرجا في برنامجه.

وثبتت نتائج مباريات المرحلة الـ٢٢ من الدوري العام للدرجة الاولى.

وغرمت نادي الانصار مبلغ ثلاثة ملايين ليرة لما بدر من مشجعيه من سلوك شائن وشتائم حيال الحكم، ونادي الهومنمن مبلغ مليون ليرة لما بدر من مشجعيه من سلوك شائن حيال الحكام.

واوقفت لاعب نادي الانصار سليم حمزة مدة شهر من ١٩٩٨/٤/٥ لضربه لاعبا منافسا، ولاعب نادي الرياضة والادب حسين مصطفى مباراة ناديه المقبلة ضد نادي الاخاء الاهلي الاحد ١٩٩٨/٤/١٢ لسوء سلوكه.

وقررت متابعة مباريات المرحلة الـ ٢٣ من الدوري العام للدرجة الاولى وفقا للبرنامج الذي نشرته "النهار" سابقا.

اسكواش الاضحى

ينظم نادي كورنر سبور على ملعبه ابتداء من الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم دورة كأس الاضحى في الاسكواش في اشراف الاتحاد اللبناني للاسكواش، وهي للناشئين والمتقدمين والزوجي.

بطولة لبنان لتزلج الناشئين

اقام الاتحاد اللبناني للتزلج على منحدر الرفوج في محطة فاريا المزار بطولة لبنان للناشئين مواليد ١٩٧٨ - ١٩٨٢ ذكورا واناثا. فاز في سباق الذكور مروان افرام وفي سباق الاناث ثريا افرام.

ومنا النتائج الفنية:

- الذكور:
١ - مروان افرام (فاريا سبورتنغ) ٩٣،٢٣٥
٢ - جميل ممنا (الراسينغ بيروت) ٩٤،٢١٢
٣ - شاكر سلامه (الشباب فاريا) ١٠٥،٧٦٦

- الاناث:
١ - ثريا افرام (فاريا سبورتنغ) ١٠٤،٥٢٨
٢ - كارين بدلرو (فقرا) ١١٧،٣٥٣

ووزع رئيس الاتحاد العميد الركن الياس حنا ونائب الرئيس نسيم خليل والامين العام حبيب فياض ميداليات على الفائزين.

سباق القدامى

اعلن رئيس نادي العدائين القدامى العميد ترنسوا جينادري ان السباق المقبل لفئة القدامى رجالا وسيدات سيقام في ٣١ ايار في منطقة بعليك، في اشراف الاتحاد اللبناني لالعاب القوى، نظرا الى سفره المفاجئ الى الخارج.

قضايا النهار



استراحة المحارب في الجنوب؟

الآن وبعدما اصبح المأزق الاسرائيلي في جنوب لبنان رسمياً، أي بعد الاعلان الاسرائيلي على أعلى مستوى عن حاجة اسرائيل الى الانسحاب من جنوب لبنان عبر قراري مجلسي وزرائها المصغر والعادي، بات كل غياب طويل الأمد لعمليات عسكرية يقوم بها "حزب الله" في جنوب لبنان المحتل خسارة للوقت من زاوية الحسابات السياسية الدقيقة. بل بات أمراً يريح الاحتلال، أياً تكن الظروف القاهرة التي تحول دون القيام بهذه العمليات وهي، بالتجربة، عمليات مؤثرة فقط عندما تعرّض جنود الاحتلال لخسائر بشرية.

ويلاحظ، ولعلها مصادفة، انه منذ أواخر العام – وقد دخلنا في الشهر الرابع من السنة الجديدة – ان العمليات النوعية للحزب غائبة، وحين تغيب، ومعنى ذلك ان لا مقاومة عسكرية من النوع الذي أوصل الاحتلال الى المأزق الذي هو فيه. وأياً تكن مناورة الاحتلال فهي مناورة بسبب المأزق وبحثاً عن مخرج على سكة الانسحاب.

لسنا نتحدث عن الحضور على خطوط التماس مع الشريط، فالعمليات اليومية على هذه الخطوط هو تأكيد مهم لتواصل المقاومة ولكن لا أهمية استراتيجية لها في تفاقم السياق "المأزقي" للعدو. بل هي بمعنى ما، استمرار للصراع بشروط العدو الاسرائيلي، لأنه يضع المقاومة في مواجهة مع "الحزام الأمني"، وهذا هو دور الحزام من وجهة نظر اسرائيل: ابعاد المقاومة عن ضرب جنوده.

الذي صنع المأزق الاسرائيلي هو العمليات النوعية ضد الجيش المحتل. ولهذا – ومن زاوية الحسابات السياسية الآن – وخصوصاً في ظل الشلل الكامل للديبلوماسية اللبنانية وعجزها عن الرد على المناورة الاسرائيلية بطريقة سياسية هجومية لا دفاعية، فإن التعويض الفعلي في اللحظة الراهنة من التجاذب السياسي الاقليمي والدولي مع اسرائيل حول "القرار ٤٢٥"، يكمن في القيام بعمليات نوعية ضد الاحتلال تمنع إراحته وتبقي السجال الشعبي والسياسي قائماً داخل اسرائيل، وخصوصاً ان بنيامين نتنياهو حقق حتى الآن بعض النجاح في مناورته من حيث اظهار نفسه في موقع الراغب في الانسحاب امام العالم، في حين بدا لبنان وسوريا مربكين.

والذي يقطع النجاح الحالي للمناورة الاسرائيلية، هو اولاً، تجديد العمليات العسكرية النوعية. فالقطع هنا لن يطاول عندها المدنة المريحة التي اخذها نتنياهو لنفسه، بل اساساً يعيد التذكير بجوهر الموضوع في لبنان وهو وجود احتلال يعرّض اسرائيل لخسائر باتت قطاعات واسعة في المجتمع الاسرائيلي، وحتى داخل المؤسسة العسكرية، تعتبرها بلا طائل.

وسيكون من المحرج دعوة رجال الشهادة الى الشهادة، لكن معاذ الله ان نسمح لانفسنا بأخذ هذا الموقع من ناحية اخلاقية، المسألة هي في الحساب السياسي الآن وتتلخص "على البارد" بالتالي:

انها اللحظة الضرورية سياسياً لمتابعة نشطة للعمليات، مع كل علمنا بالظروف الدقيقة، لمواجهة الاحتلال، فالعناصر الأربعة التي عبرت عنها مسيرة المقاومة العسكرية – وعنوانها الوحيد الجاد "حزب الله" في السنين العشر الأخيرة – تمثلت في الارادة والشجاعة والامكانات... وأحياناً الحظ. الشجاعة والامكانات متوافرة دائماً كما دلت التجربة التي صنعها "حزب الله" نفسه. اما "الحظ" في النجاح الذي يفوق التوقع فهو طبيعي لدى الافراد كما الجماعات، مثلما هو الفشل.

يبقى العنصر الذي نحن في صدد ملاحظته في ظل فترة الجمود الحالية التي تغيب فيها عمليات نوعية او محاولات عمليات نوعية، هو عنصر الارادة السياسية الذي ينبع منه التوقيت ايضا.

الجمود الراهن – ونقول ذلك مرة اخرى – يجعل الوقت لمصلحة العدو. فالذي يريده نتنياهو هو اراحة وضعه، وليس الانسحاب الا تحت طائلة الارغام. الجمود يريحه. ولا نعني هنا طبعاً التفجير السيئ الذكر لجبهة الجنوب عبر استعمال "الكاتيوشا" العشوائي من المناطق المحررة الى "الحزام الامني". او استخدامها في مناطق من الحزام من شأنها اثارة الحساسيات الداخلية.

الذي نعنيه، هو ما صنع وهج المقاومة، اي العمليات المباشرة ضد جنود الاحتلال، وتحت سقف "تفاهم نيسان" الذي ولّد لجنة المراقبة السداسية المتواصلة العمل.

طبعاً لسنا نجزم ان الاسترخاء الحالي للمقاومة على هذا الصعيد ناتج من قرار سياسي. ولكن بالتأكيد من الخطأ – سياسياً – بعد التطورات الاخيرة حول القرار ٤٢٥ اعتبار الوقت ميتاً، فلا وقت ميت الآن: اما هو لمصلحة العدو واما هو لمصلحة لبنان، في مسار بات يتيح وضع الانسحاب غير المشروط على نار ساخنة.

ومن العبث مطالبة الديبلوماسية اللبنانية بالتسخين. فهي عاجزة لاسباب معروفة. عمليات المقاومة النوعية هي القادرة على التسخين، وبالتالي على وضع حد لنجاح مناورة نتنياهو.

جهاد الزين

تحالف ثلاثي طليعي!

لسجناء روميه وموقوفيها – من منظور حقوق الانسان – حقوق قانونية بالتأكيد. لكن الحماسة المبالغ فيها – وغير الرصينة – في التلقف السياسي لحركتهم دون شروط كأنها حركة احتجاج، كالحركة الطلابية، او النسوية او العمالية. ربما يدخلنا على صفحات بعض الصحف في المهزلة السياسية:

بعد العفو عن امراء الحرب وتجار المخدرات، الآن الموقوفون بالجرائم العادية. وهكذا يكتمل تحالف القوى "الطليعية" لقيادة لبنان الجديد.

لا نتكلم ضد الحقوق المشروعة للموقوفين، ولكن عن المبالغات "الثورية" المتكررة التي يطلقها بعض "الاحرار".

ج.ز.

وجهة نظر ألمانية:
تقاسم غير عادل للمياه في الشرق الأوسط

فرنر غريفوتش

يجمع الخبراء الاستراتيجيون ان النفط يعتبر في المدى البعيد من ابرز المواد الخام التي يحتاجها العالم الصناعي على الاكثر، لدوام عملية التصنيع والدفع الاقتصادية. وفي اسوأ الامور يتم اللجوء الى التدخل عسكرياً في المناطق التي تنعم بالذهب الاسود للحفاظ على استقرار الاسعار وضمان منابعها ضد اي تهديد. وكان هذا واضحاً في حرب الخليج عام ١٩٩١ والتي قامت تحت شعار خفي (الحرب من اجل النفط) وحيث عمل الغرب من اجل ضمان سلامة منابع النفط. وتنتشر قوات اميركية اليوم على مقربة من اكبر احتياطي نفطي في العالم.

ولدى الحديث عن النفط لا يمكن بعد اليوم تجاهل الحديث عن المياه في منطقة الشرق الاوسط وفي مناطق اخرى في العالم، والتي يهدد شحها في المستقبل بنشوء صراعات مسلحة، هذه المرة بسبب المياه وليس بسبب النفط. وذلك للاهمية البالغة التي تؤديها المياه في حياة البشر. وقد رأت الحكومة الالمانية في وقت مبكر ظهور عوارض نزاعات جديدة بسبب المياه فدعت الى مؤتمر دولي في بيترسبرغ قرب المدينة الاتحادية بون تحت شعار "التعاون من اجل سياسة مياه عالمية".

ويرى المحللون ان المياه ستصبح في القرن المقبل اهم مادة حيوية على الارض، بسبب اخطار نضوبها تدريجاً. وفي هذا الوقت، حيث المشكلة قائمة في كثير من مناطق العالم، يقوم ما يربو عن مليارَي انسان على سطح الارض باستخدام مياه غير نظيفة للشرب، ونتائج ذلك الطبيعية انتشار الامراض وزيادة معدلات الوفيات بينهم. وتشير تقارير دولية في هذا الصدد الى ان نحو ثلاثة ملايين طفل يتوفّون كل عام نتيجة الاصابة بأمراض معدية فتّاكة وفيروسات قاتلة بسبب تناولهم مياهاً ملوّثة غير صالحة للشرب.

وفي طول الكرة الارضية وعرضها يفتقد ١,١ مليار انسان الى ٢٠ ليتراً من المياه يومياً، وهذه النسبة هي الاكثر تواضعاً التي تراها منظمة الصحة العالمية (WHO) لمتطلبات الانسان في عصرنا الحالي. وتكشف المعلومات التي قدمها خبراء هذه المنظمة الدولية التابعة لهيئة الامم المتحدة على هامش مؤتمر بيترسبرغ انه مع حلول سنة ٢٠١٠ سوف تتعالى شكاوى خطيرة من المدن الكبيرة في العالم الثالث بسبب شح خطير للمياه فيها وستزداد عملية انتشار الامراض في صورة سريعة فيها وستصبح مياه الشرب غالية الثمن، وسيحتاج المزارعون الى كميات متزايدة من المياه لتحقيق الاحتياج الذاتي من الغذاء البشرية المتزايدة.

وطبقاً لمعلومات منظمة الغذاء العالمية "الفاو" (FAO) يتم اليوم صرف نسبة ٧٠ في المئة من المياه في ريّ الاراضي الزراعية، ويرافق هذا التطور ارتفاع مستمر. وتتوقع منظمة الغذاء الدولية زيادة الحاجة الى كميات بنسبة خمسة في المئة بعد خمسة وعشرين عاماً من اليوم. ويتفق الخبراء في ما بينهم على ان المياه ستغدو بناء على هذه المعطيات امراً استراتيجياً وحيوياً، اذ بدأت منافسة حادة على المياه منذ فترة وجيزة. ففي منطقة الشرق الاوسط تحتدم منافسة شديدة على مياه نهر اليرموك بين الاردن وسوريا واسرائيل، حيث الحاجة ماسة في المنطقة للمياه لري الاراضي الزراعية، وتجري مفاوضات في هذا الشأن لكنها لا تخلو من الحساسية.

وحذّر وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل في كلمة القاها خلال مؤتمر بيترسبرغ من خطورة ممارسة سياسة الاحتواء للمياه وقال ان الضرورة تتطلّب من البلدان التي تحوز على كميات وفيرة من المياه، تقاسم اهم ثروة طبيعية مع البلدان المجاورة كي يتجنّب المرء حدوث نزاع مسلّح في المستقبل. ودعا المسؤول الالماني التابع للحزب الليبرالي المشارك في الائتلاف الحاكم في بون الى قيام مؤسسة للانذار المبكر لرصد النزاعات قبل تفاقمها، وطالب بتدارس مشكلة شحّ المياه على اعلى المستويات.

واشار مسؤول حكومي الماني الى ان هدف بلاده من مؤتمر بيترسبرغ هو لفت العالم الى مشكلة معقّدة وخطيرة في آن واحد، فليس هنالك ما يهدّد الامن والسلم في العالم مثلما يمثّله خطر شحّ مياه الشرب او النزاع بشأنها. ويقول تقرير استراتيجي ان منطقة الشرق الاوسط هي احدى ابرز المناطق في العالم التي تحتاج الى تسوية عاجلة لمشكلة توزيع المياه بين بلدانها، فتركيا على سبيل المثال تتحكم بنهر الفرات وتهدد خطط غير واعية بتراجع نسبة كميات المياه التي تصبّ في الاراضي السورية من هذا النهر، بنحو ٤٠ في المئة كما ستنخفض نسبتها بالنسبة الى العراق بنحو ٨٠ في المئة، ويملك العراق وسوريا اسباباً وجيهة للقلق من خطر قطع مياه الفرات من الجانب التركي، الامر الذي يزيد من احتمالات نشوء حالة من عدم الاستقرار في المنطقة.

ويتحدث خبراء دوليون ايضاً عن نزاع على مياه نهر النيل الذي تعتمد عليه مصر بنسبة مئة في المئة واعدّت خططاً لري اراض صحراوية، لكن ما يعكّر صفو الطموحات المصرية إعلان السودان واثيوبيا عن خطط لاستغلال مياه النيل بدورهما، ويخشى المراقبون ان ينشب نزاع عسكري للسيطرة على مياه النيل.

وكان الخلاف واضحاً بين وفد مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية ووفد اسرائيل، اذ اصر وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث على قيام تعاون مكثّف بين الفلسطينيين واسرائيل لتزويد المناطق الفلسطينية بالمياه، وقال ان الفلسطينيين يحوزون فقط على ربع الحاجة المطلوبة من المياه لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وشكا من ان الفلسطينيين لا يحوزون على اقتصاد فاعل غير الزراعة، وهناك تراجع خطير في نسبة المنتجات الزراعية. وطالب شعث من اسرائيل التعامل بعدالة مع الفلسطينيين وحضّ على اهمية اعادة توزيع عادل للمياه في المنطقة واعتبر ذلك مؤشراً يوضح مسعى اسرائيل لتحقيق سلام عادل مع الفلسطينيين.

وحالت النزاعات والحروب السابقة دون قيام مفاوضات بين بلدان المنطقة للتفاوض حول الثروة المائية المهددة، ويتعاون الاردن مع اسرائيل في اطار اتفاق بين الجانبين قبل اربعة اعوام. واوضح وزير التعاون الاقتصادي الالماني كارل ديتر شبرانغر ضرورة دعم الشركات الخاصة للاستثمار في قطاع المياه واستغلالها في سلسلة من المشاريع، وهو الرأي الذي شجعت عليه وزيرة البيئة الالمانية انجيلا ميركل التي اضافت: ان اهم ضمان لنجاح هذه المشاريع يكون في مساهمة القطاع الاقتصادي الخاص.

وصدر اعلان بيترسبرغ بعدما وقّع عليه خبراء متخصصون في مسألة المياه واعلنوا فيه تعهدهم المضي بتنفيذ مؤتمرات دولية حول المياه في مناطق مختلفة من العالم ودعوة البشرية الى العناية بهذه الثروة الطبيعية الاساسية.

خاص بـ"النهار"
"انترناسيونيس برس" ١٩٩٨

صحافي الماني

تسعير الماء لتجنّب شحّته

محمد سيد أحمد

ان مصر مجتمع هيدروليكي، اي انها مجتمع للمياه، وتحديداً لمياه نهر النيل دور اساسي في تقرير مقدراته. وبدون الاستخدام الحكيم لمياه النيل من طريق الري فان مآل رقعة الارض الضيقة، الممتدة على جانبي مجريات النهر، السقوط حتماً فريسة الصحراء، وابتلاع الصحراء لها كلية.

ومنذ عصور الفراعنة، برزت الدولة في مصر بصفتها حارس مياه النيل، والجهة الضامنة لتوزيع مياه النهر على الرعايا بدون كلفة. فان العلاقة بين الدولة والنيل والمواطن في مصر علاقة وطيدة ذات جذور ضاربة في اعماق ذاكرة كل مصري، ولذلك فان تسعير الماء فكرة لا بد ان تصدم المصريين الى ابعد حد.

ولكن كلما زاد الماء ندرة، وتعمقت الفجوة بين العرض والطلب، وذلك على صعيد كوكبنا كله، وليس فقط في هذا المجتمع او ذاك، لا مفرّ من ان يصبح للماء سعر، ان كل شيء نادر يحتاج اليه الانسان لا بد ان تكون له قيمة وان يكون له تالياً سعر، هذا قانون اقتصادي لا مهرب منه.

ان "تسعير" الماء آلية يجري بمقتضاها "قياس" الماء والتحكم في استهلاكه، وقد قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وهو يتحدث الى "المؤتمر الدولي للمياه والتنمية المتواصلة" الذي عقد في باريس خلال الشهر الماضي "ان للماء سعراً، وان أي محاولة لنفي ذلك انما تعرضنا لخطر ان يصبح الماء شحيحاً هذه حقيقة تعلمتها جيداً الشعوب المحرومة من ماء الشرب، او من مصارف ملائمة للمياه الملوثة. وقد اثبتت الخبرة ان كلفة الماء للمواطن ترتفع كلما قلّت استثمارات الدولة والقطاع العام في هذا المجال، وهذا هو السبب في ابداء الناس الاستعداد للانفاق على الماء وعلى اقامة مرافق لحفظ الصحة العامة، حتى في الاحياء الفقيرة".

هكذا اكد الرئيس الفرنسي، من دون تردد، ان الوقت حان لتسعير الماء، وكما هو معلوم، فان فرنسا يحكمها رئيس دولة يميني هو جاك شيراك، ورئيس حكومة اشتراكي هو ليونيل جوسبان، وعموماً اظهرت الاحداث ان التعايش "السلمي" والتعاون "البنّاء" بين الرئيسين ممكن، بيد ان كل طرف منهما حريص، في كل قضية كبيرة، ان يبرز ما يميزه سياسياً، حتى مع التسليم بانه يتعين عليه في النهاية ان يصل الى لغة تفاهم ووئام مع الطرف الآخر. ونجم عن ذلك نوع من "توزيع الادوار"، واصبح لرئيس الدولة مجالات تخصص معينة، بالذات في ما يتعلق بالقضايا العامة التي تتصل بشؤون سيادة الدولة والصلاحيات السيادية. واصبح لرئيس الحكومة مجالات تخصص محددة، خصوصاً في ما يتعلق بوضع سياسة الدولة موضع التطبيق.

وهكذا حرص جوسبان على ان يتحدث الى "مؤتمر المياه والتنمية المتواصلة"، في اليوم التالي لحديث رئيس الدولة اليه، وادلى هو الآخر بآرائه في هذا الصدد. ومما يلفت ان آراء جوسبان لم تختلف كثيراً عن آراء شيراك في ما يتعلق بمبدأ تسعير الماء، وان اختلفت في حيثيات اخذه بالمبدأ.

رأى جوسبان ان التسليم بمبدأ التسعير امر لا مفر منه، وان اكد "ان الماء ليس سلعة كبقية السلع، وان الماء لا يقبل التسويق كما هي حال بقية السلع"، فان تسعير الماء في البلدان الفقيرة لا يمكن وضعه على قدم المساواة مع تسعيره في البلدان الغنية. واذا صح ان لتسعير الماء بعداً اقتصادياً، فصحيح ايضاً ان لتسعير الماء بعداً اجتماعياً، وان اقامة توازن بين البعدين انما هو امر يتعلق بالسياسة وليس بالاقتصاد فقط، ومعروف بالفعل ان دول العالم النامي انما تناهض، ويحزم مبدأ تسعير الماء وان هذه الدول كفيلة في هذا الصدد بأن تستند الى صلاحياتها السيادية لعدم تبني هذا المبدأ. غير ان هذه الدول تجد نفسها في مأزق، ذلك ان الندرة "تفرض" التسعير دونما نظر الى انه مبدأ يحملها اعباء فوق طاقتها. يضاف الى ذلك ان تسعير الماء، كما هي الحال في مصر مثلاً، انما يتعارض مع عرف وتقاليد ذات جذور عميقة.

قال شيراك ان المبالغ المطلوبة لاقامة "بناء تحتي" (Infrastructure) كفيل بمناهضة شح المياه دولياً تصل الى اربعمئة مليار دولار او اكثر، ومن الطبيعي ان مثل هذا المبلغ يعتبر تحدياً لاكثر المجتمعات العالمية ثراء. فماذا عن المجتمعات الفقيرة؟ وهل في وسعها المساهمة في مثل هذا الانفاق؟

وشاءت الظروف ان ادعى هذا الاسبوع المشاركة في ندوة للبنك الدولي في بالتيمور في الولايات المتحدة، طرحت انا فيها هذه المعضلة العويصة. جاءت دعوتي الى ندوة بالتيمور لتساؤلي خلال ندوة اخرى للبنك عقدت في الغردقة منذ اسابيع: ما هي في النهاية "شرعية" البنك الدولي في عالم سريع التحول؟ وهل توصياته تعبير عن "العالم" ككل ام دول "الشمال" فقط؟ ذلك ان البنك كان اتخذ انجازات "نمور" آسيا على انها النموذج الامثل لما ينبغي ان يكون عليه سلوك دول "الجنوب" وما هي هذه النمور تعرضت لانهيارات مدوية. انهيارات لم يتنبأ بها البنك اطلاقاً فكيف يكون البنك ممثلاً "للجنوب" وأين "شرعيته" من وجهة نظر "الجنوب"؟ واستناداً الى الحوارات التي دارت في مؤتمر المياه في باريس، قلت ان تعرض الكوكب لصور شتى من الندرة في مجالات حيوية للبشر، كالمياه العذبة مثلاً، قد يطرح قضية "تسعير الماء" كضرورة اقتصادية، ولكنه يطرح أيضاً قضية عدم تحميل الفقراء اعباء هذا التسعير كضرورة اجتماعية. وان البنك الدولي، كي تكون له "شرعية" من وجهة نظر الجنوب، عليه ابتداع صيغة لحل هذه المعضلة، والتوفيق، في صفقة واحدة بين مبدأي "التسعير" و"الدعم للجنوب" واكتشاف قاسم مشترك لهما.

وربما لحل المعضلة ذاتها، طرح الرئيس شيراك فكرة انشاء "اكاديمية للمياه" بصفتها هيئة غير رسمية تتبع احدى مؤسسات الامم المتحدة، لتحاشي انشاء وكالة او مؤسسة دولية جديدة. وحتى تصبح هذه الاكاديمية منبرا مفتوحاً لاجراء حوارات حول طريقة ادارة عالم يعاني من شح المياه. والمتوقع ان يكون تسعير الماء موضوعاً رئيسيا سوف يفرض نفسه على الاكاديمية اذ ان الاثرياء يرون فيه آلية للتحكم في الندرة وتجنب آثارها السلبية. والفقراء يرون في المبدأ ذاته ما من شأنه إلحاق ضرر بالغ بهم.

لقد نادى شيراك بضرورة ابتداع اشكال جديدة من الشركة، ليس فقط بين الشمال والجنوب، وانما أيضاً داخل مجتمعات الشمال والجنوب على حد سواء، نادى، على سبيل المثال، بشركة بين القطاعين العام والخاص، وفي صور تكفل دوراً انشط للمرأة باعتبارها في المجتمعات كافة خليقة بان تنهض بدور ملموس في الحد من تبذير المياه بل رأى شيراك ضرورة ان تتسع الشركة لكل اوجه المجتمع المدني وان تتقرر له مبادئ كمبدأ ان من يلوث الماء عليه ان يتحمل تكلفة هذا التلويث.

غير ان "الحل الوسط" المتصور هو في ان تسلّم الدول كلها بأن مبدأ التسعير، ان كان لا بد منه، فلا مفرّ من ان يجري تطبيقه على نحو لا يحمل الدول الفقيرة اعباء فوق طاقتها. وان يراعي، عند توزيع الاعباء قدرة الدول المختلفة على المساهمة في التنفيذ. وان يتحمل الاثرياء في حال اقرار المبدأ عبء دعم الفقراء لمواجهة متطلبات وضعه موضع التطبيق.

وهكذا يكون قد تحقق هدفان في آن واحد: اولاً، إعمال مبدأ التسعير كآلية اقتصادية لمحاسبة المسؤولين عن تبذير المياه المخصصة الاستهلاك البشري، وثانياً، الا يكون تطبيق هذا المبدأ سبباً في تعريض المجتمعات النامية لمزيد من الاعباء التي لا بد ان تقف عقبة كأداء في وجه جهودها التنموية. والحد بالتبعية من زيادة الهوة عمقاً بين الشمال والجنوب. وتعطيل بروز مجتمع "عولمي" يتسم بحد ادنى من الوئام والانسجام والتضامن.

لقد حاول مؤتمر باريس ان يوفّق بين مفهومين ظاهرهما التعارض التام: حشد الاستثمارات الخاصة من اجل مواجهة شح المياه من جانب. وضمان وصول المياه العذبة الى المجتمعات كافة فوق سطح الارض، بما فيها الاكثر فقرا من جانب آخر. ولوحظ، في شأن تطبيق عملية التوفيق، ان الادارة الجيدة للماء مفيدة عموما لجميع مستخدميه، وان زيادة كفاية هذه الادارة لا تتعارض مع تطبيق سياسة تقوم على الدعم لاكثر المجتمعات فقراً.

غير ان مواجهة هذه التحديات المعقدة انما تتطلب جهودا جبارة، وقد سلم مؤتمر باريس بان القضية في المرحلة المقبلة لا تقتصر على مجرد الاتفاق على مبادئ عامة، وانما تتطلب معرفة دقيقة للآليات التي تحكم شؤون المياه من جوانب عدة، منها على سبيل المثال علاقة شح المياه بالمسائل المتعلقة بالصحة، او بالامن الغذائي، او بالفقر، الخ ... كما لاحظ المؤتمر ان كل شيء ليس مدعاة للتشاؤم. إذ اثبت في بعض الاحوال ان ما يبدو شحا في مجتمعات معينة انما هو شح ظاهري فقط! وان هناك مصادر مياه غير تقليدية، او غير معلومة، وارد استثمارها اذا ما بذلت جهود علمية وتكنولوجية من اجل التوصل الى هذه المصادر للمياه "المجهولة" او "البعيدة المنال".

ان العيش مع شح المياه تجربة جديدة تماما. وقد وضع مؤتمر باريس برنامجاً للعمل لتقرير أولويات معينة، وسوف يجتمع مؤتمر للمتابعة بمدينة لاهاي الهولندية سنة ٢٠٠٠، لاستخلاص الدروس المستفادة من وضع برنامج العمل موضع التطبيق، وتطويره في ضوء ما قد يكون تحقق من انجازات وخبرات.

(القاهرة)

معلّق سياسي

زواج المتعة بين التشريع والتحريم

سالم مشكور

يشغل موضوع الزواج الموقت، او ما يعرف بـ"زواج المتعة" حيزاً غير عادي من النقاش الذي يتخذ احياناً شكل المهاترات، بين الشيعة والسنة. ففي حين يعتبره الفريق الاول، عملاً مشروعاً حلالاً، وعلاجاً ناجعاً للكثير من الآفات الاجتماعية، مثل تفشي الزنى، فإن الفريق الثاني يصر على تحريمه، واعتباره مساوياً للدعارة، او زواجاً مشبوهاً في احسن حالات الاعتدال في تقويمه.

وعلى رغم ان كلا الفريقين يقرّان بتشريع هذا الزواج في عهد النبي محمد، الا ان الاختلاف ينصب على تحريمه من الخليفة عمر بن الخطاب الذي يتمسك به اهل السنة، فيما يرفض الشيعة سريان هذا التحريم الى الابد على افتراض القبول بذلك التحريم في اطار ظروفه الاجتماعية والزمنية.

وينحو النقاش بين الفريقين غالباً منحى التعصب المذهبي البعيد عن الحيثيات الفقهية والاجتماعية لموضوع الزواج الموقت.

والكتاب(*) الذي بين ايدينا يضم بحثاً فقهياً واجتماعياً للقاضي والفقيه توفيق الفكيكي. صدر في بغداد عام ١٩٢٧، ليناقش الآراء المعارضة والمحرّمة لهذا الزواج مع تسليط الاضواء على فلسفة هذا التشريع والآثار الاجتماعية لتطبيقه.

يبدأ المؤلف بحثه في زواج المتعة، بالتأكيد على انه "لا إشكال بين جميع علماء الأمة على مختلف طبقاتهم ومذاهبهم من ان الله تعالى شرّع المتعة في الاسلام، واهل التوحيد من هذه الامة قاطبة أقرّوا التشريع بحيث لا شك... ومن ألمّ بما يقوله اهل المذاهب الاسلامية كلهم في حكم زواج المتعة، مستقرئاً فقه الجميع، علم انهم متصافقون على اصل مشروعية هذا النكاح وانما يدعون نسخه".

والتشريع المتفق عليه بين الفرق كافة هو ما تؤكده الآية ٢٤ من سورة النساء التي تقول "فما استمتعتم به منهن فأتوهن اجورهن فريضة". ويستدل الفكيكي على نزول هذا التشريع في هذه الآية، بعدد من مصادر اهل السنة المعتمدة لديهم مثل "تفسير الرازي، الجزء العاشر الصفحة ٥٠ قال: المراد بهذه الآية حكم المتعة... واتفقوا على انها مباحة في ابتداء الاسلام".

وجاء في "تفسير القرطبي، الجزء الخامس الصفحة ٢٥٩، قال نزلت الآية في المتعة التي كانت ثلاثة ايام حين فتحت مكة" (صفحة ٤٨).

وكذلك في "تفسير الالوسي الجزء الخامس الصفحة ٥ قراءة ابن عباس وعبد الله بن مسعود، الآية: "فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى"، ثم قال: ولا نزاع عندنا في انها احلّت ثم حرّمت" (الصفحة ٤٩).

ويستطرد الفكيكي استشهاده بالروايات الواردة في كتب اهل السنة فينقل عن ابن رشد الاندلسي في الجزء الثاني الصفحة ٤٧ من كتابته "بداية المجتهد ونهاية المقتصد" ما يأتي:

"روي عن ابن عباس إنه قال: ما كانت المتعة الا رحمة من الله رحم بها امة محمد ولولا نهي عمر عنها ما اضطر الى الزنى الا شقي. وهذا الذي روى عن ابن عباس رواه عنه ابن جريج وعمرو بن دينار".

وهكذا فإن تحريم الزواج الموقت انما حدث على يد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب عندما قال: "متعتان احلهما الله ورسوله لكم وانا احرمهما عليكم واعاقب عليهما، متعة الحج ومتعة النساء" (الصفحة ١١٠).

لكن الفكيكي ينقل عن عبد الله بن عمر قوله: "افكتاب الله عز وجلّ أحق ان يتبع ام عمر؟" (صفحة ١٣٧).

ويرد المؤلف على بعض الرواة ممن يبررون تحريم تشريع المتعة بقولهم انه اجتهاد مقابل اجتهاد (المقصود هنا اجتهاد الاباحة الذي صدر عن النبي)، فيقول، كيف يمكن ان نساوي بين رأي النبي الذي هو لا ينطق عن الهوى انما هو وحي يوحى، واجتهاد شخص آخر حتى لو كان خليفة.

ولا يكتفي معارض زواج المتعة بتحريم الخليفة عمر له، بل يرى بعضهم ان التحريم ورد على لسان النبي، خلال بعض الغزوات، وفي خطبة حجة الوداع. بل ان البعض يرى ايضا ان التحريم جاء في القرآن بعد نسخ آية تشريع هذا الزواج. فقد اورد الفكيكي بعض الروايات التي يعتمدها اهل السنة في تحريم المتعة ومنها: "عن الربيع بن سبرة الجهني ان اباه حدثه، انه كان مع رسول الله فقال: "يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء، وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة، فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا ما آتيتموهن شيئاً"...

وهناك رواية اخرى وردت في صحيح مسلم عن الامام علي بن ابي طالب انه قال: "نهى رسول الله عن متعة النساء يوم خيبر" (الصفحة ١٢٩). وهناك روايات اخرى كثيرة يستدل بها القائلون بتحريم الزواج الموقت. لكن الفكيكي يورد في المقابل، آراء علماء من الشيعة في دحض هذه الروايات، فينقل عن "السيد مكي" في كتابه "المتعة في الاسلام" قوله: اما روايات سبرة فهي متعارضة لأن وقت النسخ والتحريم فيها يختلف لاختلاف زمان النسخ المدعى به... والمروي عن علي في التحريم معارض لما رووه عنه من تصريحه بأنه لولا نهي عمر عن المتعة لما زنى إلا شقي".

اما القائلون بنسخ آية تشريع الزواج الموقت، بآيات قرآنية اخرى، فيستندون الى آيات عدة من القرآن الكريم منها خمسة من سورة "المؤمنون" وهنا يقول الفكيكي:

"واما تحريم زواج المتعة بعد جوازه فهذا الامر باطل وقد تضاربت فيه الآراء وكثرت فيه الاقوال، فمنهم من قال إن آية المتعة نسخت بآية "والذين هم لفروجهم حافظون إلا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فإنهم غير ملومين" (٥ – ٦ المؤمنون). فهاتان الآيتان لا يصح ان تكونا ناسختين لآية مكية لانهما مكيتان (نزلتا في مكة)، وآية المتعة مدنية (اي نزلت في المدينة بعد مكة) ولا تصلح المكية لنسخ المدنية، على ان عدم كون المتعة نكاحاً والمتمتع بها زوجة فهذا قول باطل، ناهيك في ذلك ما وقع في الاخبار النبوية وفي كلمات السلف من الصحابة والتابعين من تسميتها نكاحاً وزواجاً. واما النسخ بسائر الآيات كآية الميراث وآية الطلاق وآية العدد ففيه ان النسبة بينها وبين آية المتعة ليست نسبة الناسخ والمنسوخ. بل نسبة العام والمخصص او المطلق والمقيد" (الصفحة ٨٧).

***

ويختم الفكيكي بحثه الفقهي بالقول ان "زواج المتعة سائغ باتفاق المسلمين وانما اختلفوا في بقائه ونسخه لتحقق شرعيته في زمن النبي، ومما يدل على عدم رفعه ان المسلمين كانوا يفعلونه من غير نكير، وكذا في خلافة ابي بكر ومدة من خلافة عمر". لكن الفكيكي يعترف انها حل لظروف استثنائية فقد نقل عن الفتح بن يزيد قوله: سألت ابا الحسن عليه السلام عن المتعة فقال: هي حلال مباح مطلق لمن لم يغنه الله بالتزويج، فليستعفف بالمتعة... (الصفحة ١٨٧).

(*) "المتعة واثرها في الاصلاح الاجتماعي" – تأليف توفيق الفكيكي – دار الاضواء بيروت – الطبعة الثانية ١٩٩٢، ٣٠٠ صفحة.





شيراك وعد خلال زيارته سراييفو البوسنيين بالانضمام الى اوروبا
(عن "الموند" ٨ نيسان ١٩٩٨)

العرب: ايديولوجيا الزي العسكري

شفيق ناظم الغبرا

ما زالت منطقتنا منطقة حروب وصراعات، فمن الحرب العراقية – الايرانية، الى الغزو العراقي للكويت الى النزاع العربي – الاسرائيلي الى القصف الدائم في جنوب لبنان وخلافات المياه والنفوذ مع تركيا، والذبح في الجزائر والفوضى حول العراق، والاكراد وقضاياهم، والحرب الاهلية في السودان، الى قضية ايران والامارات في الجزر، الى خلاف البحرين مع قطر حول جزر اخرى الى خلافات الحدود بين كل دولة عربية واخرى. في كل مكان نجد مشكلات عدة لعالم اعتدنا على تناقضاته. اذن في منطقتنا صراعات كبرى واخرى صغرى. وفي كل هذا ندخل العصر الحديث في ظل وضع سلبي مفاده سيطرة قضايا تقليدية على مجتمعات نامية، وفي كل هذا يقع تأخير كبير لمنطقة تتوق الى النمو والازدهار.

ومما يزيد التوتر توترا ان منطقتنا هي في الوقت نفسه واحدة من اكثر مناطق العالم قيمة واهمية وذلك بسبب احتوائها على ٧٠ في المئة من الطاقة العالمية و٤٠ في المئة من الغاز العالمي. هذه المنطقة الممتدة من الامارات المتحدة الى المملكة السعودية والعراق والكويت انتهاء بكازاخستان ومنطقة بحر قزوين واذربيجان هي واحدة من اكثر المناطق اهمية بل واكثرها استقطابا للدول الكبرى كما الدول المتنافسة دوليا (روسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة). ولكن هذه المنطقة المهمة جزء لا يتجزأ من العالم العربي ومن منطقة الشرق الاوسط والعمق الاسلامي الاوسع ولهذا فبين الصراع العربي – الاسرائيلي والصراع الدولي ثم بين العراقي – الاميركي والصراع السوري – التركي، وبين تنافس الدول الكبرى في منطقة الخليج تقع حالة ترابط وتوتر تخيم على منطقتنا.

وعند نهاية القرن العشرين يفتح العرب اعينهم واذا بهم متأخرين في الكثير من القضايا الجوهرية، ففي مجال التنمية نجد ان منطقتنا من اقل مناطق العالم نموا وذلك لان التنمية لا تتجاوز ٢ في المئة سنويا، بينما نعاني من تضخم في قوة العمل الآتية الى سوق العمل والتي تصل نسبتها السنوية الى ٤ و٥ في المئة. هكذا نكتشف اننا في ظل انشغالنا بحروب وصراعات أهملنا الامر الاساسي المتعلق بتنمية مجتمعاتنا وذلك لاننا نصنع جيوشا من العاطلين عن العمل ولاننا نبني اقتصادات لا تكاد تلبي احتياجاتنا. بل نجد اننا دخلنا مرحلة تراجع الخدمات التعليمية والصحية والخدمات العامة، بل ان إهمال هذه الخدمات الحكومية في العالم العربي يجعلها اليوم متآكلة تخدم جمهوراً فقيرا يزداد فقراً وبطالة.

ولكننا من جهة اخرى اهملنا ذلك التكاثر السكاني الكبير الذي يهدد بتغيير وجه المنطقة وباضافة جيوش جديدة من الفقر والبطالة. فسكان منطقتنا العربية سيتكاثرون من ٢٧٤ مليوناً الآن الى ٥٠٠ مليون عام ٢٠٢٥. والعراق والاردن والكويت وعمان وسوريا والضفة الغربية وغزة واليمن سوف يتضاعف سكانها مع هذا التاريخ. بمعنى آخر هناك انفجار سكاني مقبل، ويترافق امر التكاثر السكاني مع تحول معظم العرب اطفالا دون ١٥ من العمر، فبينما نجد ان ٢٠ في المئة من السكان في الغرب هم دون ١٥ سنة، نجد ان النسبة في البلاد العربية والاسلامية هي ٤٥ في المئة. هناك مجتمعات عربية واسلامية كاملة معرضة للانفجار بسبب صغر سن الغالبية وذلك في ظل بيئة شديدة الضغط على الموارد ومحدودة الخدمات.

ولكن حتى لنا تفاءلنا بالقدرة على مواجهة كل هذه المعوقات فان التعرض الاحصائيات التي تتحدث عن الامية في البلاد العربية تؤكد اننا كنا اكثر اهتماما ببناء بنية الصراع العربي – الاسرائيلي وبنية الصراعات العربية غير العربية او العربية – العربية من اهتمامنا بمحو الامية. فاذا اخذنا مصر، وهي اهم دولة عربية تاريخيا وكثافة وعمقا لوجدنا ان ٢٤ في المئة من النساء في مصر يقرأن ويكتبن نسبة الى ٦٣ في المئة من الرجال، اما في ايران فنجد ان ٤٣ في المئة من النساء يقرأن نسبة الى ٦٤ في المئة من الرجل. وفي السعودية نجد ان ٤٨ في المئة من النساء يقرأن ويكتبن بينما نجد ان ٧٢ في المئة من الرجال يقرأون ويكتبون. ان هذا دليل على طبيعة محدودية الشوط الذي قطعناه في مجال محو الامية. وهذا يعني ان لهذا الامر اثراً كبيراً على الاجيال الصاعدة وعلى طريقة دخولنا في العصر الجديد. في هذا الوضع يجد العرب انهم اكثر تفككا واكثر انسلاخاً من السابق ويجدون في الوقت نفسه انهم ضعفاء في مواجهة العالم وضعفاء في مواجهة متطلبات العصر، وفي حل خلافاتهم وفي مواجهة غير العرب. في هذا كله العرب يعيشون حالة ضيق شديد وقد طوقتهم الصراعات في كل مكان، وان كانت الشعارات ألهتهم بما لا يمكن الواقع ان يقدمه بل يكفي النظر الى التجارة بين العرب لمعرفة حجم العلاقات بينهم: فبعد كل هذه السنوات من التحدث عن العروبة والقومية وبعد واحدة من اكثر الحركات قومية وشعبية في زمن الرئيس عبد الناصر نجد ان التجارة بين العرب لا تتجاوز ٣ في المئة من مجموع التجارة العربية.

وفي هذا الوقت يجد العرب ان المال الذي اتجه القطاع الخاص والذي هرب نتيجة الحروب والفتن ونتاج غياب الاستقرار الذاتي قد تراكم ليصل الى ٣٥٠ مليار دولار. ويجد العرب في الوقت نفسه ان المال الذي يحتاجونه لبناء بناهم التحتية وبناء طرق وجسور وشبكات كهرباء وسدود في بلادهم، وبين دولهم هو الآخر يتطلب ٣٥٠ مليار دولار. العرب في كل شيء يتطلبون الكثير لينهضوا ولكننا انفقنا وخسرنا بسبب حرب الخليج الثانية وعدوان العراق على الكويت ٦٠٠ مليار دولار.

في كل هذه الصراعات وفي كل هذه الاوضاع تحتاج منطقتنا الى استراحة محارب بل الاجدر ان نقول استراحة محارب لم ينجح في الحرب الا في اقل الحدود وفي اطار دفع اغلى الاثمان.

بداية نحتاج الى توجه جاد للتعلم من دروس الصراعات التي اضعفتنا واستنزفتنا. كما يجب ان نبحث عن حلول سليمة تعالج اولا الخلافات العربية – العربية وتعالج ايضا بالوتيرة نفسها الصراعات العربية غير العربية اي صراعاتنا الدائمة مع كل من تركيا وايران واسرائيل. فكل هذا اساسي، وبدونه لن نستطيع ممارسة التنمية التي يجب ان تتحول هدف القادة وهدف الدول والشعوب.

بل نحتاج بقوة الى نزع الزي العسكري الذي طالما تباهينا به وحددنا الحرية باسمه واستبداله ببدلة العمل والانتاج. ان محو الامية وتطوير التعليم والخصخصة، والحد من التكاثر السكاني، والتوحد في ظل التعددية: وبناء الديموقراطية والاعتراف بدور الفرد والتعامل بسعة صدر مع المعارضة وذلك في ظل حل الصراعات الكبرى المحيطة بمنطقتنا كلها معضلات اساسية تشكل شروط الاستقرار. ان هذا الاستقرار هو الوحيد الذي سيخلق البيئة المناسبة لاجتذاب رؤوس الاموال العربية في الخارج ولاستقطاب المستثمرين العالميين ولبناء دور متميز للقطاع الخاص ولتخفيف الفقر وتحقيق نمو اقتصادي يتجاوز النمو السكاني ويلبي احتياجات الامن للمواطن وللمجتمع والدول. ان هذه مهمات كبيرة لأمة نامية مثخنة بالجراح ومثقلة بالهموم ولكن بدون انجازها فهذه الامة لن تكون في القرن المقبل افضل حالا من القرن الحالي.

(الكويت)

استاذ العلوم السياسية ورئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت

قضايا النهار

جنون العقل وشجاعة الحرية

"ظننتم يا مجانين ان لبيتكم سقفاً، وان في وسعكم ان تضحكوا على التاريخ الى الابد... ان تعيشوا سلماً بلا ثمن، وترفاً بلا حساب... ترفا فكريا كالترف الاقتصادي، كالترف السياسي... بلاد بلا وطن، ودولة بلا حكم، ودستور بلا حكومة، وحكومة بلا رجال، بل رجال بلا رجال، وشرائع بلا بوليس ولا جيش...".

غسان تويني
في "نيسان!... آه... عيد الجنون"
("النهار" ١٣ نيسان ١٩٧٦)

لم يخطئ حدس غسان تويني عندما تحدث في الذكرى الاولى لاندلاع الاحداث الدامية في ١٣ نيسان ١٩٧٥ عن "الجنون". هذا "العيد" المستمر في بلادنا منذ ما يزيد على ٢٣ سنة بالتمام والكمال.

فها هو الرئيس يدير ظهره للرئيس الآخر.

وها هي اسرائيل تدعونا الى استرجاع ارضنا المقدسة في الجنوب فلا تستطيع سلطة القرار عندنا الاجتماع على رأي واحد يحمله مسؤول منا الى الامم المتحدة ويقول لها: اننا جاهزون بل منتظرون هذه اللحظة، وجيشنا هو الآخر جاهز لبسط سلطة الدولة على التراب الوطني المستعاد.

وها هم المسترئسون يضعون أنفسهم، واحداً اثر واحد، في تصرف دمشق لتختار من يناسب المرحلة لا من يناسب الوطن.

وها هي "بوسطة" عين الرمانة تكبر فتصبح بحجم الوطن، ويصبح الوطن "بوسطة" كبيرة مخطوفة والضرب عليها بالرصاص الحي من كل صوب.

انه الجنون بعينه في خميس الاسرار، حيث يتكرر تقليد انحناء السيد بتواضع كبير لغسل أرجل تلاميذه البحارة وصيادي السمك وهو يعرف سلفا ان واحدا بينهم سيخونه وسيسلمه الى صالبيه، وان آخر، قريبا منه، سينكره خوفا على روحه، قبل صياح الديك. لكنه، على رغم ذلك، يغسل رجليهما ويقبّلهما... قبل ٢٤ ساعة من اعتقاله وتعذيبه وصلبه.

والفسل يأتي اثر الاضحى حيث حال الملاك دون تضحية ابرهيم بابنه مرضاة لله...

انه الجنون في عينه حيث لا أحد يتعظ، لا من المسيحية، ولا من الاسلام.

وقد يكون من حسن الطالع ان اسرائيل لا تطلب موافقة الرؤساء الثلاثة على قرار انسحابها من الجنوب تنفيذا للقرار ٤٢٥، والا كنا وقعنا في ارباك كبير، أين منه الانخطاف الحالي امامها. وهي سهلت علينا الأمر بأن طلبت الموافقة من دمشق.

واذا كان الرؤساء الثلاثة "لم يبقوا للصلح مطرح"، فان السجناء في حبس رومية قد وجدوا مطرحا للعقل، بعد الصبر الطويل على الاحوال المزرية التي يعانون.

ولقد اعطى السجناء اللبنانيين املاً في الانتفاض والخلاص حتى حيث يتلاشى الامل ويفقد تماما، مثلهم مثل المقاومين على الجبهة حيث يواجهون بادوات متواضعة جيشا متفوقا في تجهيزه على سائر الجيوش العربية، ويرغمونه على الانكفاء مرات كثيرة ويضطرون حكومته الى الاعتراف بالقرار الذي طالما رفضته هي وسابقاتها، عله يكون خاتمة احزان ذوي جنودها ضحاياها في الجنوب والبقاع الغربي.

وانتفاضة السجناء ضد النسيان والاهمال وسوء المعاملة يمكن ان تنسحب على انتفاضة مماثلة ومطلوبة من المواطنين ضد معطلي إرادتهم في الاختيار الحر في الانتخابات، واقربها في الزمن الانتخابات البلدية والاختيارية، عبر المشاركة الكثيفة فيها، وان تخللها قمع. ذلك بان القضية تستأهل التضحية والمجازفة.

... ومن الانتخابات البلدية الى الانتخابات الرئاسية حيث يكثر المبشرون بغياب الارادة اللبنانية، وبسيادة الناخب الخارجي والسوري بامتياز.

وهنا ايضا تستحق القضية التضحية والمجازفة، لان مستقبل الوطن هو على المحك. ومطلوب هنا ايضا محرضون لكل الموارنة الطامحين الى التربع على كرسي بعبدا ان يتقدموا من الشعب ويعلنوا تمردهم على "الارادة السنية"، ويجهروا بمطالبهم وبرامجهم، وان "احترقوا" او قطعت عليهم طريق دمشق.

ربما مطلوب بعض من جنون على بعض من عقل وشجاعة، حتى تستعاد الكرامة، ويعود الاحترام الى الموقع والشخص... ولا يسود الجنوح.

ادمون صعب

هل العلاقات الأسرية روحية بحتة وخاصة؟

عليدة جوهري

ابرز حجة استخدمها رجال الدين في معارضتهم مشروع الزواج المدني هي تلك التي تقول ان الاحوال الشخصية واحكامها هي شؤون روحية بحتة وكأن ظاهرها الاجتماعي والدنيوي والعام عرضي.

هذا البرهان ليس عملانيا ولا ينطبق على طبيعة العلاقات التي تحكم افراد الاسرة والتي يتداخل فيها العاطفي والنفسي والتربوي والاجتماعي والمالي وغيرها من الامور، وهي مجتمعة تقرر اداء الفرد في المجتمع. فاذا كانت الحياة الاسرية خاصة فانها غير مكشوفة تماما على الخارج ولان ما تفرضه من قرارات لا يلزم سوى افرادها، اي انها تستوجب انماطا من الالتزامات المتبادلة. الا ان محصلة هذه الحياة الخاصة تؤثر على دورة الحياة العامة وعلى دورة الحياة في المدينة (la cité).

وللزواج والانجاب بعد صحي واجتماعي، ولتربية الاولاد وحضانتهم والولاية عليهم ابعاد تربوية ونفسية، وللطلاق والنفقة والميراث ابعاد مالية ومعيشية واجتماعية حيوية، ولهذه الامور مجتمعة تأثير على سلامة الافراد النفسية وربما العقلية كما على اتاجهم ومساهمتهم في الحياة العامة.

هل العنف شأن خاص؟ هل تشريد الاولاد وحرمانهم حقهم في الرعاية والحضانة الصحيحة شأن خاص؟ هل حرمان المرأة من الميراث والتحايل على القانون شأن خاص؟ هل الزواج بأكثر من واحدة دون موافقة الزوجة واهمال الاولاد من الزوجة الاولى او الثانية او الثالثة شأن شخصي وخاص؟

هل يمكن حسم هذه الامور مجتمعة دون العودة الى مؤسسات الدولة والرجوع الى النظريات والابحاث العلمية والقانونية في هذا المجال والاكتفاء بقوانين جامدة وضعت لعصر فائت والركون الى آليات تطبيق استنسابية تتدخل فيها احيانا الزعامات السياسية والتوازنات العائلية ضمن الطائفة، لتقرير مصير فرد او عائلة بدل الركون الى مؤسسات مدنية يعمل على ان تكون حيادية وان تراعي التقدم العلمي وحقوق الانسان؟

وكما اننا لا نستطيع الاستغناء عن المنجزات العلمية في القطاعات الحياتية الاخرى: في الطب والتعليم والادارة والاعلام والنقل الخ، فلمَ نستغني عنها في حياتنا الخاصة؟

فاذا كانت صحة الطفل النفسية تقتضي بقاءه الى جانب والدته فلماذا ينتزع منها او تنتزع منه؟ واذا اتضح من خلال دراسات علمية تمت في لبنان وخارجه ان معظم الزيجات الفاشلة تمت في سن مبكرة (دون العشرين) فلماذا لا يعاد النظر في سن الزواج؟ وتطول لائحة التساؤلات.

ما هي وظيفة الدولة ان لم ترع حق مواطنيها في الامن والصحة والصحة النفسية والتربية والمساواة؟ وما طبيعة علاقة الدولة بالمواطن؟ وما هي مهمة الدولة خارج هذه الامور؟

يتأكد لنا بعد النقاشات الحادة التي اثارها الزواج المدني اننا نحتاج الى اعادة التعريف بمهمات الدولة ومؤسساتها واعادة تفسير الدستور ومزيد من التعمق في تعقيدات الحياة الاسرية كما في الحدود الواهية التي تفصل العام عن الخاص، والى مزيد من التمييز بين الروحي والزمني، لان ماهيات هذه المفاهيم بدت غائبة عن النقاش.

استاذة جامعية

... بل الوطن لله، والجميع لله: "ملامة" الزواج المدني

رشاد السيد

مبروك! نجح مشروع الزواج المدني، حتى قبل وصوله الى مجلس النواب، بل وآتى أكُلَه، في زمن قياسي، لم يكن ليخطر على بال اربابه، او بالاحرى اوليائه.

اما ما هي علامات نجاح هذا الطرح، بفتح الطاء، ولو ان البعض يفضل كسرها! فنقول:

مبروك، لقد استطاع هذا الطرح ان يقسم البلد معسكرين واحدهما يتهم الآخر بالتخلّف، والجهل، وثانيهما يتهم الاول، بالانحلال والكفر، والردّة.

ومبروك مرة اخرى، فلقد استطاع هذا الطرح ان يستقطب معظم المساحات الاعلامية، قولاً وكتابةً ومشاهدةً، لتكون ساحة صراع تُجيّش فيها المشاعر وتُستنهض فيها النزعات المكبوتة والاحقاد الدفينة، بحيث اصبح لا ينقصنا لنترحّم على البسوس الا عود كبريت، او ولعة مجوس!

ومبروك، ايضاً، وايضاً، فلقد نجح هذا الطرح في الهاء الناس عما يجري تحضيره في الجنوب لمن لا يهمّه الا زواجه من ارضه، وحماية عرضه، ورعاية زرعه، ولم تبلغه بعد هموم حجاج قبرص، فقلبه على ارضه السليب منفطر، وهمّه ان لا يكون لقانا الصغيرة اخت كبيرة...!

"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً" (الاحزاب ٢٣).

مبروك والف مبروك لهذا الإصرار على الطرح، اصرارٌ لولا ايماننا بأن الوحي انقطع بوفاة سيدنا محمد لخُيِّل الينا انه وحي يُوحى! هذا مع اقتناع البعض ان الوحي لا يكون بالضرورة سماوياً! اما المبروك الاخيرة، فلنا، نحن الذين ما زلنا نعتقد ان الله هو احكم الحاكمين، القائل، وقوله الحق:

"فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً" (النساء ١٩) أوليس من الخير الكثير ان الطرح استطاع ان يميز الخبيث من الطيّب؟ والمؤمن بالله من المؤمن لمن دونه؟

"كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزّبد فيذهب جُفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض" (الرعد ١٧).

ولكن على من تقرأ مزاميرك يا داوود؟

فمنذ ان حلّت علينا اطروحة الزواج المدني، واهل الدين والرأي يحاولون جاهدين شرح مساوئ هذا المشروع اجتماعياً ومخالفته للعرف والشرع والدين. ولكن صمّت دون ذلك القلوب قبل الآذان واصبحنا كمثل من يدعو الى تحريم زرع المخدرات وتعاطيها ويشرح خطرها على المجتمع، فيأتيه الجواب مفنّداً ان بعض الناس بحاجة الى تعاطيها لجلاء همهم، فلا بدّ من تشريعها انصافاً لهذه الشريحة من المجتمع، واحقاقاً لمبدأ الحرية الشخصية!

"واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون" (البقرة ١١ – ١٢).

وكلما عظُم الخوف على البنية الاجتماعية من اهل الرأي جاءهم البلسم يطمئنهم ان الدستور كفل حرية المعتقد والفكر والدين. ولئن سألتَ ماذا تعني هذه الكلمات الثلاث جاءك الجواب واضحاً كفلق الصبح، الدين لله والوطن للجميع. ولئن استفسرت اكثر، جاءك الجواب اوضح، الدين لله والوطن للجميع. فما معنى الدين لله؟ ومن هم المقصودون بالجميع؟ آن لنا ان نشرحها ونقول فيها كلمتنا، كي لا تبقى كقميص عثمان!

فاما الدين فهو الولاء والطاعة المطلقة في العقيدة والعمل لصاحب الدين اي لله... ولا يصح دين بعقيدة دون عمل، ولا بعمل دون عقيدة، على الاقل عندنا نحن امّة خير الناس محمد (ص). وهذا واضح في كتاب الله المكنون الذي لا يحوي بين دفتيه الكريمتين ذكر للايمان الا وهو مقرون بالعمل الصالح.

"ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نُزُلاً" (الكهف ١٠٧).

"الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب" (٢٩ الرعد).

"أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض" (ص ٢٨).

هذا في الايمان والعمل الصالح الذي يرفعه، اما مصداق قولنا انه لا يصح عمل بدون ايمان، فذلك واضح ايضاً في كتاب الله، في وصف الذين يعملون صالحاً وهم مشركون بالله او كافرون به.

"وقدِمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً" (٢٣ الفرقان).

هذا في الدين فليس الدين ترنيمة نردّدها، ولا آية نتمتم بها، ولا كتاباً نزيّن به مكتباتنا، ولا شارةً تميّزنا عن غيرنا!

اما عبارة الوطن للجميع، فما المقصود بكلمة الوطن؟ ومن هم المعنيون بكلمة الجميع؟

اما الوطن، فإن كان المقصود به الارض، فهل هي للجميع حقاً؟

وإذا كان المقصود به خيراته، فهل هي للجميع صدقاً؟

واذا كان المقصود به حقوقه، فهل هي على الجميع، وللجميع، عدلاً؟

ثم ما المقصود بالجميع؟ هل هم اهله، او قاطنيه، او مستثمريه؟

فإن كان المقصود اهله، فنحن المسلمين شطرهم نقول بما علمنا الله أن الارض لله والسماء لله والوطن لله ونحن لله وإنّا لله وإنّا اليه راجعون.

"الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى" (طه ٥ – ٦).

وهذا الاعتقاد يشاطرنا فيه الشطر الثاني من اهل الوطن، لذا، ارى اعادة صوغ عبارة الدين لله والوطن للجميع الى عبارة الدين لله، والوطن لله، والجميع لله.

وهذا يفرض ارجاع الامر كله لله، ولدين الله، ولا يكون ذلك باظهار الاحترام لرجال الدين، ومخالفة دين رجال الدين!

ولكن على من تقرأ مزاميرك يا داود؟

أعلى الذين لا نراهم في المساجد الا صبيحة العيد؟

أعلى الذين لا يغشون المعابد والمناسبات الروحية الا لاخذ الصور التذكارية؟

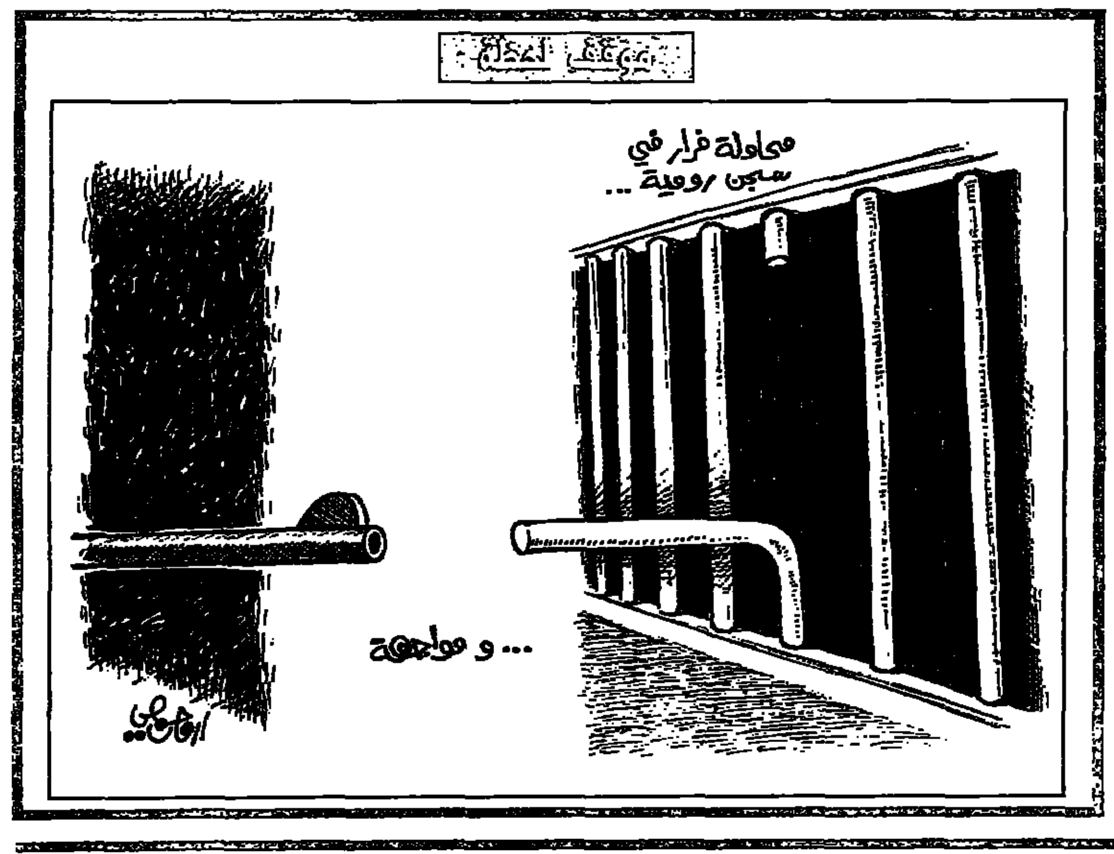
"يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيّتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطاً" (النساء ١٠٨).

وكيف لنا ان نلوم من يقترح مشروع الزواج المدني وهو غير محيط بشرع المسلمين، ولا نلوم انفسنا لتقصيرنا، في نشر التعليم الديني الصحيح، اذ ان قسماً كبيراً من ابناء المسلمين لا يعلمون من فقه الزواج الا انه نصف الدين ظانّين ان النصف الآخر سيأتي بعد الزواج او انهم سبق واكتسبوه بالوراثة؟

***

يروى ان سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان يوماً يخطب من على منبر رسول الله في موضوع حقوق الزوجة بعد الطلاق فعارضته امرأة في ما اجتهد فأمسك وكان وقافاً عند حدود الله فلما تبيّن خطأه قال كلمته المشهورة اخطأ عمر واصابت إمرأة. فالها عمر ومن مثل عمر الذي قال فيه رسول الله "لو وزّع دين عمر على امّة العرب لفاق" والقائل ايضاً "لو كان من نبيٍ بعدي لكان عمر". هذا الفاروق اخطأ فتبين فانتهى فهل انتم منتهون؟

مهندس



يوم الصحة العالمي: "الامومة الآمنة"

فيصل هاشم القاق

اختارت "منظمة الصحة العالمية" موضوع الأمومة الآمنة عنوانا ليوم الصحة العالمي (٧ نيسان) لهذه السنة التي تصادف الذكرى الخمسين لتأسيس المنظمة. وتعكس هذه الخطوة اهمية مسألة الامومة وانعكاساتها المباشرة على المرأة والاسرة والمجتمع. ويشتمل مفهوم الامومة الآمنة على ابعاد صحية واجتماعية واقتصادية وثقافية تستوجب تضافر جهود مختلف قطاعات الدولة والمجتمع المدني. وتكشف لنا بعض الارقام في منطقتنا وفي العالم هشاشة الوضع وانعدام الخطوات الجدية الآيلة الى التقليل من عدد وفيات الامومة. فهناك نحو ٥٨٥ الف امرأة يمتن سنويا لأسباب تتصل بالحمل والولادة اي بمعدل ١٦٠٠ امرأة يوميا! غالبيتهم في المناطق المتخلفة والنامية كدلالة فاضحة على اختلال ميزان المستويات الطبية والتقديمات الصحية بين دول العالم. ويقدر عدد وفيات الأمومة في اقليم شرق المتوسط بنحو ٦٨ الف وفاة سنويا اي بمعدل ٣٧٠ وفاة لكل مئة الف مولود حي، منها في لبنان ١٢٨ وفاة لكل مئة الف مولود حي. وهذه نسبة مرتفعة مقارنة بدول اوروبا الشمالية (صفر–١١) وتستدعي منا جهودا خارقة وفاعلة.

وتشمل النشاطات تقويم المراحل المطلوبة لرعاية الحمل والولادة والعمل على فرز الكوادر البشرية الملائمة وتدريبها والاشراف والتقدير، مع مراعاة التمويل اللازم لذلك. وفي هذا المجال يعتبر لبنان من البلدان المتوسطة الدخل التي حققت تحسنا ملحوظا في مجال رعاية صحة الامومة، وتمكنت من خفض معدل الوفيات انخفاضا نسبيا، مثل الاردن وتونس وسوريا وايران وفلسطين وليبيا ومصر.

واذا استعرضنا الوضع في لبنان نلاحظ ان عمليات الحمل ومتابعته والولادة تتم غالبيتها بإشراف طبي متخصص، حيث يقوم الطبيب بمتابعة الحمل لنحو ٩٢ في المئة من الحالات مقابل ٥.٥ في المئة قامت بها الممرضة او القابلة القانونية و٢،٢ في المئة "الداية". وتتم الولادات في مؤسسات صحية لنحو ٨٨ في المئة من الحالات مع فوارق بين المناطق.

ويبدو جليا النمط التطبيبي والاستشفائي للخدمات الصحية المتعلقة بالحمل والولادة. لكن هناك عددا من الأمور المتعلقة بنوعية الخدمات وانماط الرعاية والاستشفاء اضافة الى مسائل تتعلق بوعي المرأة وتقديرها لكل ما يتصل بمفهوم الامومة المأمونة. ومن هنا ضرورة العمل – من خلال تبني مبادرة الامومة المأمونة – لتخطي عدد من الاسباب التي تحول دون رفع مستوى الرعاية الصحية الشاملة وخفض معدل وفيات الامهات الى النصف مع حلول السنة الفين.

بداية، العمل على تثقيف المرأة وتوفير المعلومات والمشورات المتعلقة بالتخطيط للحمل وأهمية متابعته بما يزيد من ادراك المرأة للموضوع وتحملها مسؤوليته وتاليا يصوب توقعاتها ويحفزها على الالتزام بكل التعليمات الصحية. وذلك يخفف وطأة مضاعفات مرحلة الحمل والولادة ويحد من تعرض الأمهات ووفياتهن. وقد اشار التقرير الاولي للمسح اللبناني لصحة الأم والطفل ان نحو ٧٩ في المئة من الحوامل قمن بمتابعة حملهن، وتاليا ٢١ في المئة لم يفعلن بسبب من ارتفاع الكلفة وانعدام الشكاوى الصحية وغيره، الامر الذي يعرض هذه الشريحة (٢١ في المئة) لمشاكل عدة.

وتشير دراسة حديثة الى عدم معرفة الحوامل بكل ما يتعلق بأمور حملهن من ارشادات ومعلومات واجراءات متبعة. ويلقي هذا مسؤولية كبيرة على عاتقنا جميعا بإزاء تعليم المرأة وارشادها كمؤشر واضح الدلالة وذي تأثير بالغ في خفض وفيات الامومة.

ويجب العمل على اعطاء المرأة حرية اختيار مقدم الرعاية الصحية بما يرتكز على الثقة والارتياح النفسي. ويساعد ذلك على اجتياز فترة الحمل والولادة بهدوء واطمئنان يخففان الارهاق والتعب.

واختيار مكان الولادة، بعد زيارته والتعرف عليه، وعلى العاملات فيه، امر اساسي للحامل ولعملية الولادة باعتبارها في حال عدم دراية بخصائص مراكز التوليد وفوارقها النوعية. اذ يجب تأمين افضل المناخات لأهم حدث في حياة المرأة. ففي لبنان نجد ان نحو ٨٨ في المئة من الولادات تتم في مؤسسات صحية، لكن لاختيار احدى المؤسسات يعود الى عوامل عدة تتجاوز رغبة الحامل وارادتها. اضافة الى ان هناك الكثير من الاجراءات الطبية التحضيرية التي تخضع لها الحامل دون علم مسبق. وهناك ٢.٢ في المئة من الحوامل يتابعن عند "الداية" و٢.٦ في المئة يلدن عندها ما يحرم الحامل الكثير من المعلومات والخبرات والأمان المطلوبة للأمومة.

يجب العمل على تحسين العلاقة بين مقدمي الرعاية الصحية ومتلقيها من حيث ايجاد مناخ ثقة وراحة نفسية تمكن المرأة من اخذ الوقت الكافي لتسرد الشكاوى وتطرح الاسئلة وتتلقى النصائح والارشادات الملائمة. ويعتبر عامل الارتياح النفسي اساسيا في اختيار مقدم الرعاية، بينما تلجأ المرأة الى تغييره في حالات عدم تواجده وصعوبة الوصول اليه وحصول اشتراكات صحية.

كذلك العمل على ابراز اهمية المتابعة بعد الولادة. ففي لبنان ٣٩ في المئة فقط يتابعن فترة ما بعد الولادة (مقارنة بـ٣٠ في المئة في البلدان النامية و٩٠ في المئة في البلدان المتطورة)، وغالبيتهن يغادرن بعد الولادة مباشرة او في اليوم التالي. ويحرمهن ذلك فرصة المراقبة والفحص خصوصا ان لهذه المرحلة مضاعفات خطيرة في بعض الاحيان. ويمكن ايضا المولدة في هذه الفترة ان تستفيد من الارشادات حول وسائل تنظيم الاسرة والمباعدة بين الولادات والارضاع من الثدي الى جانب الوقاية من مشاكل "النفاس".

هذه بعض الخطوات العملانية الواجب اتباعها للتقليل من تعارض الام ووفاتها على ان تأتي ضمن منظور عام يقوم على المقترحات الآتية:

اولا: هيئة وطنية تصوغ سياسة صحية تتعلق بالأمومة المأمونة وتشرف عليها.

ثانيا: اعتماد بروتوكولات طبية موحدة لمسألة الحمل والولادة والمتابعة وتأكيد الاشراف الصحي المتخصص.

ثالثا: تدريب "الدايات" حيث الحاجة ومراقبة اعمالهن.

رابعا: مراقبة اعمال مراكز الرعاية الصحية وتقويمها وربطها بمركز اساسي لتلقي المعلومات وارسالها.

خامسا واخيرا، ان نعمل جميعا على جعل الحمل والولادة حدثا رائعا في حياتنا.

طبيب – باحث في الصحة الانجابية

العدّ التنازلي للدولة (٢)

تراجع المؤسسات وتقدّم العقد الطوائفي

ميلان عبيد

في ما يأتي الحلقة الثانية الأخيرة من دراسة ميلان عبيد حول الدولة والعقد الطوائفي في لبنان:

في تجربة جمهورية ١٩٤٣، وفي ظل دولتها ومؤسساتها، كان الوطن في خدمة الطوائف، والطوائف في خدمة الطبقة السياسية التي كانت تبني وطنا ممزقا وعبئا تفجر في وجه ابنائه والمقيمين على ارضه.

اذا فهمنا ما الذي قادنا الى الصراع الكبير، نفهم ما الذي سيقودنا الى استتباب الدولة والمؤسسات من جديد. واذا علمنا ما الذي اخرجنا من الدولة والمؤسسات، الى التسيب الكامل، نعلم ما الذي يعيدنا من جديد الى روحها وجوهرها.

ما نشهده الآن يوحي بأن النظام الطوائفي يعيد بناء الدولة والمؤسسات على صورته ومثاله، الثقل فيه للشركة، و"العيش المشترك"، و"المسكنة الطائفية".

الوطن فيه موظف عند المسؤول، والمسؤول موظف عند طائفة، والطوائف تعبث باللبنانيين من جديد، وتؤسس لهم صراعا آخر مريرا من عصور ما قبل نشوء فكرة الدولة والمجتمع.

في ظل بناء كهذا، لا تضمحل دول ومؤسسات فحسب، وانما تضيع اوطان دامت عبر التاريخ، وتنهار امم كبرت عبره، اذا لم يكن هناك رجال يضعون المؤسسة فوق العقل الفردي الانساني، ونزاعاته ومصالحه.

ولا شيء غير الدولة المدنية والمؤسسة يكبح الشر والتكالب والمطامع والمصالح التي اخذت في طريقها على امتداد سنوات ما بنته الايدي الخيرة عبر التاريخ.

ان هزيمة فكرة الدولة، والسقوط المتوالي لمعالمها في العام والخاص اي في آلية السلطات العامة، وفي التعاقد بين الفرد والمؤسسة، كانت النتيجة الطبيعية والمنطقية لتداعيات النزاع بين العقد الطائفي، وعقد الدولة. وقد ادى ذلك قبل الصراعات الاهلية الدامية وخلالها وبعدها الى حال ربط نزاع، اي بمعنى ما، لاشتباك متواصل بين الانصياع للدولة ومفاعيلها، ومقتضيات الالتزام العرفي بالعقد الذي ابرمته الطوائف المكونة للكيان والنظام بينها.

يصف العلامة ابن خلدون هذه الطبيعة السياسية للجماعات المكونة للاوطان وحركتها داخل المجتمع، بأن السمة الاساسية لشخصيتها، المجتمعية، هي التقلب والتفلت الدائم من الانتظام العام والانصياع لمفهوم المؤسسة ويقول بأن "الاوطان الكثيرة القبائل والعصبيات، قلّ ان تستحكم فيها دولة، والسبب في ذلك اختلاف الآراء والاهواء وان وراء كل رأي منها وهوى، عصبية تمانع دونها فيكثر الانتقاض على الدولة، والخروج في كل وقت، وان كانت ذات عصبية. لان كل عصبية ممن تحت يدها تظن في نفسها منعة وقوة".

والمقصود في قول العلامة ابن خلدون، ان العصبية تختزن اكتفاء ذاتيا ينمو في معزل عن الجماعات والعصبيات الاخرى. ويتشكل في داخلها مفهوم مستقل عن وظيفة الالتزام والاشتراك والتنظيم. وهي تاليا لا تعطي الدولة انها تظن ان هذه الدولة في الاصل وفي النهاية مدينة باستمرارها لقدرة العصبية وفاعليتها.

كذلك فان الامر يتفاقم اذا كانت الدولة محصلة ائتلاف عصبيات منضوية تحت لواء الدولة وهي بدورها حالة معرضة للسقوط اذا انتفت شروط الائتلاف بين العصبيات المؤتلفة بسبب من ان الفرد ينتمي الى العصبية ويتعاقد مع الدولة على طريقة ان العقد شريعة المتعاقدين"، وصالح للتجديد او النقض اذا ما تعارضت مصالح العصبية ومقتضيات الدولة.

وبهذا المفهوم لبواعث النزاع بين الدولة والعصبية:

فان الدولة اللبنانية كمؤسسة عصرية ومتقدمة، لم تنهزم امام العقد الطائفي بوتيرة متسارعة متناسقة. ذلك ان العد التنازلي لسقوطها بدأ منذ اللحظة التي ابرمت فيها الطوائف عقدها الميثاقي الذي غطى كل خريطة الكيان السياسية.

ففي البدايات الاولى لنشأة الكيان اللبناني كان يبدو للوهلة الاولى ان حدود الدولة والمؤسسات تبدأ عند الحدود التي ينتهي عندها العقد الطائفي.

ولكن للطوائف عندما ابرمت عقدها الميثاقي كانت تتوقع وتعمل على ان تكون الدولة والمؤسسات واجهة دستورية وقانونية، وعصرية، لعقد عرفي له في معظم الاحيان قوة النص. على رأس شروطه ان تكون الدولة ضعيفة خاضعة لتسلط مندوبي الشركة الطوائفية وهيمنتها.

من هنا كانت الدولة اللبنانية نموذجا فريدا وخاصا لا مثيل له في تاريخ النظم السياسية المعاصرة. على اساس انها في لبنان للوجه الآخر لـ"العقد الطائفي" وتحت اشرافه. وانفردت الصيغة اللبنانية فأقامت دولة الطوائف مكان دولة الشعب (اي المواطنين) التي يساهم كل فرد فيها بكل قواه، تحت سلطة الادارة العامة، ليلتقي على شكل هيئة الجزء منها لا يتجزأ عن الكل كما يقول روسو.

ان الدولة بما هي مفهوم مستقر عند فقهاء القانون الدستوري العام تعرف على انها مجموعة متجانسة من الافراد، تعيش في صورة مستمرة في اقليم معين، وتخضع لسلطة عامة منظمة. ومنه السلطة تنشأ في التمايز بين الحكام والمحكومين في الدولة. وفي اطار الاخيرة تتكون القواعد المتعلقة بتولي السلطة وممارستها وانتقالها الدستوري.

ان روابط المجتمع تتنوع بحسب معايير واهداف، وتبعا لهذه المعايير تتعايش جماعات من انماط مختلفة تربطها اللغة والعادات والتقاليد والثقافة والدين، وانما في محصلة تنتك تلتقي في ظل الرابطة القانونية، اي الدولة، كشكل من اشكال الجماعة، وهي الجماعة السياسية.

ان تراث الاسس الفلسفية والمنطقية لنشأة الدول وصيرورتها تجسدت عبر تاريخ طويل لحركة الفكر الانساني ونضالاته، وهو تألف وتطور على شكل افكار ومبادئ ونظريات وجدل متواصل موضوعه "فكرة الدولة" وماهية الاسس المنطقية والفلسفية الباعثة لها وهي بين عناصر نشأتها واركانها.

وقد واكب ذلك الجهد الفكري لنضال الشعوب في سبيل استرجاع حقوقها المكتسبة التي كانت من خصائص شخصيتها الطبيعية من ايدي الحكام، وقد كانت لهم مطلقة ثم اصبحت مقيدة الى ان تحولت عند الدولة الديموقراطية "الحديثة" وظيفة يشغلها موظف لحين معين على ان تبقى السلطة حصرا في الدولة "المؤسسة". وانها عليا، واصلية وانها متفردة وملتعة، وانها متميزة وراعية وانها اخيرا احادية المرجعية، لا ينازعها في سلطانها احد. وان للحاكم يمارس سلطانه بصفته موظفا يلي السلطة العليا. لا باعتبار ذلك امتيازا شخصيا له او لعصبيته او طائفته او لعقد الائتلاف الطوائفي من ورائه ولكن بمعنى ان يقوم بوظيفته تحت مظلة المؤسسات وبذا يصبح استمرار السلطة مؤمنا ما دامت "الدولة المؤسسة" قائمة.

اذا كان مختصر ما تقدم يوضح تطور مفهوم الدولة المدنية الحديثة في نظريات النظم السياسية، وفقهاء العلم الدستوري والقوانين. ابتداء من روح الشرائع عند مونتسكيو الى وظيفة الدولة الراعية المطلقة عند هيغل، الى العقد الاجتماعي الضامن لمركز المؤسسة بين الفرد والمجتمع عند روسو وانطباق هذا المفهوم عمليا عند بعض مما نعرفه عند الدول ذات النظام الديموقراطي، فان هذا المفهوم "النموذج" اذا صح التعبير تعتريه تناقضات عميقة، وشديدة الوضوح في الصيغة اللبنانية القائمة على اعمدة الطوائف والمذاهب. بدل وحدة الشعب، واسس العدالة والحرية والمساواة بين المواطنين بغض النظر عن اللون او الجنس او الدين او الطائفة على وجه الخصوص.

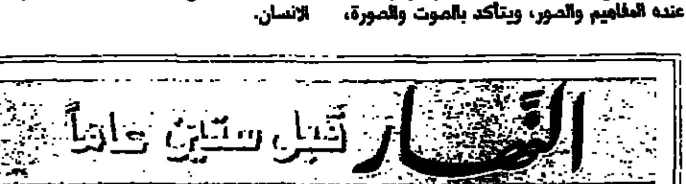
وعليه فان فارق الحال يتأتى من اختلاف المفاهيم واختلاطها، وان المفهوم اللبناني الخاص له تداعياته المختلفة. وهي في نظرنا تتجسد الى حد بعيد جوهر المشكلة المزمنة للأزمة التي تواجه اللبنانيين وعندما تبطل "الدولة المؤسسة" ان تكون النقطة المركزية الجامعة، ومركز الجذب السياسي والقانوني لحركة الانسان، فمن الطبيعي عندئذ ان يؤدي لاختلاف العقائد والمبادئ الى اختلاف المواقف والسلوك ومن ثم تباين الالتزامات وتناقض الواجبات، مما ينعكس على مواقف التجمعات المكونة للمجتمع اللبناني غير الموحد في الشكل المتقدم، ويصبح الانفجار الموسمي في "لبنان الازمة" من سمات الحركة السياسية امرا واقعا، كلما تجمعت اسبابه واحتقنت العقول والقلوب من حوله بغاز العصبيات "الاعتقادية" لتنفجر وتنشر الرعب والموت والدمار وتكون "الدولة المؤسسة" ابرز ضحايا "العقد الطوائفي" وتفلت العصبية.

ذلك هو بالضرورة النتيجة المنطقية لنزاع العصبيات واشكالية حركتها في محاذاة الدولة، وحولها وفي داخلها حتى ليحار المواطن وتختلط عنده المفاهيم والصور، ويتأكد بالصوت والصورة، ان قوة العقد الطائفي في السالب والموجب، تتخطى قدرة الدولة المؤسسة على الاستمرار والصمود في وجه غضب العصبية وجموحها، والمحصلة، تعميق ازدواجية الولاء المركب عند المواطن، وانحدار مفاهيم المؤسسة والدولة والسلطة والقانون.

***

وتسقط عندها مفاهيم الدولة الحديثة القائمة على مبادئ الحرية والعدل والمساواة امام القانون وتخبو القيم الاخلاقية التي ناضل الفكر الانساني من اجلها وتضمحل، ويسقط الانسان الفرد باعتباره الغاية النهائية التي تصير اليها الاشياء وتتأسس الاوطان والكيانات والنظم الدستورية والقوانين التي تحرس حقوق الانسان كما تخيلها وتحدث عنها سبينوزا وروسو وكل فقهاء العلم الدستوري وفلاسفة علم الاجتماع على انها تعاقدية تخضع للسيادة الشعبية ولحقوق الانسان.

كاتب سياسي



١٠ نيسان ١٩٣٨

لبنان يتهيّب الاستقلال!

لرسل الينا مكاتبنا من باريس الاستاذ توفيق وهبه ما يلي:

الثوب الفضفاض، الذيل المجرور، القزم في لباس العملاق. الفاظ الفناها لورودها باستمرار على اقلام تدّعي الاصلاح وتنشد التعديل رحمة بمال المكلّف وشفقة على العرق المتصبّب من جبينه.

وقد يكون هؤلاء المصلحون على شيء من الحق والصواب، وقد نكون ممن يشاطرونهم الرأي في ناحية معينة محدودة، ولكننا نرفض مجاراتهم في هذا البحث تحت الضغط الخارجي.

فقد اشتدّت حركة طلاب "الاصلاح" في وقت يصرح فيه نائب فرنسوي زار بلادنا بأن لبنان ينوء تحت اثقال النظام البرلماني، وأن حالته تتطلب مبضع طبيب من غير أسرة العليل، لان طبيب العائلة لا يشفي.

فنحن نودّ ان تتولّى السلطة التشريعية في البلاد كل اصلاح ترى فيه الفائدة، بعد ان نفض الانتداب يده من شؤوننا الداخلية، فان فرنسا ذاتها تنشد الراحة لنفسها والاستراحة من دلال هذه الفئة، وغنج تلك وكم نفرح لو ان الذين قابلوا النائب الفرنسي من اللبنانيين تجنّبوا امامه حديث تعديل الدستور اللبناني.

وكم كان حكيماً لو ان الناقمين على الحكم في لبنان تريثوا بعد ابرام المعاهدة، فحملوا على الثوب الفضفاض، والذيل المجرور، حملة لا يلتبس فيها الشكوى من نظام الحكم والجزع من الاستقلال. فقد فهم النائب او لذّ له ان يفهم ان اللبنانيين يتهيّبون هذا الاستقلال ويخشون مسؤوليته، وان الحرية الممنوحة كانت عليهم وبالاً لانها قضت بانشاء كيان وطن وجهاز حكومة، وميزانية جيش، ونفقات تمثيل خارجي الخ. وهل من الشجاعة ان يظهر الاسير وقد اطلقه أسره تخوفاً من الشر او من هياج الرياح.

ان تعديل الدستور امر طبيعي اذا انطلق سهمه من قوسه الطبيعي(...).

٥٠ سنة على مجزرة دير ياسين والخلاف على تفاصيلها ونتائجها مستمر

بعد خمسين سنة على الهجوم الذي شنه مسلحون يهود على قرية دير ياسين العربية والذي أسفر عن مقتل اكثر من ٢٠٠ شخص، لا يزال النقاش في شأن تفاصيل المجزرة وتأثيرها على نزوح الفلسطينيين عن أرضهم غير محسوم.

فالجريمة التي وقعت في التاسع من نيسان ١٩٤٨، صارت للفلسطينيين رمزاً لـ"نكبة فلسطين" ولمعاناتهم في الحرب العربية – الاسرائيلية التي انتهت بقيام إسرائيل ونزوح نحو ٧٠٠ الف فلسطيني.

وتقوم المنظمة الأميركية "من اجل ذكرى دير ياسين" بحملة لبناء نصب لضحايا المجزرة في موقع القرية الذي بات ضاحية من ضواحي القدس، الامر الذي سيؤدي عمليا في حال حصوله الى اعتراف اسرائيل بهذه المجزرة. لكن الدولة العبرية ترفض اقامة النصب وتتهم الفلسطينيين باستغلال ذكرى دير ياسين.

ويؤكد باحثون فلسطينيون ان مسلحين يهوداً من عصابتي "الايرغون" و"شتيرن" ارتكبوا مجزرة دير ياسين ومجازر أخرى مماثلة لترويع الفلسطينيين ودفعهم الى النزوح عن الارض التي صارت لاحقا اسرائيلية.

لكن أكثر الباحثين الاسرائيليين يؤكدون ان موجات النزوح الكبرى التي أعقبت مجزرة دير ياسين كانت نتيجة طبيعية للحرب التي يقولون ان العرب شنوها على اليهود لمنع قيام إسرائيل.

وقال المؤرخ الاسرائيلي بيني موريس المتخصص في حرب ١٩٤٨ ان مجزرة دير ياسين "لم تكن سوى واحدة من المجازر الكثيرة التي ارتكبتها القوات اليهودية". وأضاف ان "نحو ٤٠٠ قرية عربية دمرت عام ١٩٤٨ ووقعت مجازر في أكثر من عشر منها".

والخلاف لا يتناول تأثير المجزرة فحسب، وانما عدد الاشخاص الذين سقطوا فيها. ونشر المؤرخ الفلسطيني شريف كناعنة العام الماضي دراسة قدر فيها عدد ضحايا المجزرة بـ ١٢٠ شخصاً، علما أن العدد المتداول حتى ذلك الحين كان ٢٥٠ شخصا.

والامر الذي لا جدال فيه، هو تاريخ التاسع من نيسان ١٩٤٨. فيومذاك هاجمت قوة يهودية قرية دير ياسين التي تقع قرب موقع كانت القوات اليهودية تريد إنشاء مهبط للطائرات فيه لتموين القدس المحاصرة.

وبعد يوم من القتال، فر عدد كبير من سكان القرية وخصوصا النساء والاولاد، وقضى المسلحون اليهود على الذين لم يفروا.

وبعد المعركة ندد قادة الحركة الصهيونية بالمجزرة وقالوا انها من فعل منظمتين صهيونيتين محظورتين. لكن الاسرائيليين والفلسطينيين خاضوا بعد ذلك حرباً اعلامية موضوعها دير ياسين.

وشرع الفلسطينيون الذين راعهم ما سمعوه عما جرى في دير ياسين، في الفرار من قراهم أمام تقدم الجنود اليهود الذين راحوا يروون حكايات مبالغاً فيها عن المجزرة.

ويقول كناعنة، وهو استاذ في جامعة بير زيت في الضفة الغربية: "لقد تحدثت الى الكثير من اللاجئين، وأكدوا لي جميعا ان دير ياسين كانت السبب الرئيسي لرحيلهم".

وأبدى موريس شكه في إمكان موافقة اسرائيل على اقامة نصب لضحايا المجزرة في الظرف السياسي الحاضر.

وقال: "النصب يعتبر استفزازا للاسرائيليين. وفي شكل عام، ان اسرائيل لا تحرص على إحياء ذكرى العرب الذين قتلهم اسرائيليون".

ولم يبق من دير ياسين العربية اليوم سوى بضعة بيوت في أزقة ضيقة تحولت مؤسسات للعلاج النفسي.

أما الأحياء التي أزيلت فبنيت مكانها أحياء يهودية.

(و ص ف)

عمان : وفاة عاكف الفايز زعيم كبرى القبائل

عمان – أب – توفي أمس عاكف فايز رئيس كبرى القبائل الاردنية الذي تولى مناصب رفيعة حكومية ونيابية عن ٧٦ عاماً، نتيجة نبحة قلبية اصابته الاربعاء بعد عشرة ايام من ادخاله المستشفى بسبب نبحة أخرى جعلته في حال غيبوبة.

وهو خلف في السبعينات والده مثقال الذي قاتل الى جانب لورنس العرب عام ١٩١٨، في تزعم قبيلة بني صقر التي تعد اكثر من ١٥ الف شخص، ليصير لاحقا من المقربين جدا من الملك حسين. وتولى منذ الخمسينات حتى وفاته ١٢ حقيبة وزارية بما فيها الدفاع، الى جانب كونه عضوا في مجلس الاعيان الذي يعين العاهل الاردني اعضاءه الـ ٤٠. كذلك تولى رئاسة مجلس النواب ثماني ولايات في السبعينات والثمانينات.

وهو قريب بالزواج لولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز آل سعود. له ثلاث زوجات و١١ ولدا.

اسرائيل ترجئ مناقشة اعادة الانتشار الى ما بعد الفصح اليهودي

الحرب الكلامية تتصاعد بين السلطة الفلسطينية و"حماس" والحركة تتهم الرجوب باغتيال الشريف لتصفية الاسلاميين



الرجل الذي قال انه عادل عوض الله في شريط الفيديو الذي وزعته "حماس" ليل الاربعاء. (ا ف ب تيليفوتو)

قبل العودة المرتقبة للمنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس الى المنطقة في غضون عشرة ايام، تمسكت اسرائيل بموقفها الرافض للانسحاب من أكثر من تسعة في المئة من أراضي الضفة الغربية في المرحلة الثانية من اعادة الانتشار، فيما طالبت السلطة الفلسطينية الادارة الاميركية باعلان خطتها لاخراج عملية السلام من الطريق المسدود، مع تصاعد التوتر في الشارع الفلسطيني بسبب اتهام السلطة مسؤولاً في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بتصفية خبير المتفجرات في الحركة محيي الدين الشريف. ونفى مسؤول فلسطيني إنتزاع اعترافات بهذا المعنى من عضو في الحركة تحت التعذيب.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والامنية واصل امس لليوم الثالث مناقشة موضوع المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية. وقالت ان "القادة الكبار في الجيش اعربوا عن اعتقادهم انه لا يمكن تسليم السلطة الفلسطينية مناطق تتجاوز العشرة في المئة من دون تغيير خريطة المصالح القومية التي اعدها وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلي ارييل شارون. فتغيير هذه الخريطة يعني التنازل مثلاً عن محاور رئيسية أو مواقع ذات اهمية تاريخية أو دينية للشعب اليهودي في الضفة الغربية. ولذلك لا يمكن التنازل عن منطقة تتجاوز التسعة في المئة".

وارجأ المجلس مناقشاته الى ما بعد انتهاء عطلة الفصح اليهودي الاسبوع المقبل.

وأفادت مصادر اسرائيلية ان ثمة تنسيقاً اوروبياً –اميركياً لتنشيط المسار الفلسطيني– الاسرائيلي في ضوء الاجتماعات التي عقدها روس في لندن مع عدد من المسؤولين البريطانيين في شأن التحركات الجارية لدفع مسيرة السلام الى الامام.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان روس ناقش مع اسحق مولخو المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في لندن "الصعوبات التي تواجهها عملية السلام وخصوصاً تحديد حجم الاراضي المنوي تسليمها الى السلطة الفلسطينية في اطار المرحلة الثانية من اعادة الانتشار".

وأكد الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان "اننا عازمون على المضي في المسيرة السلمية وتحقيق السلام مع الفلسطينيين والدول العربية المجاورة".

ودعا نبيل ابو ردينة مستشار الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الادارة الاميركية الى "اتخاذ موقف شجاع" واعلان مبادرتها سريعاً من اجل انقاذ العملية السلمية. وقال: "لقد تأخر اعلان المبادرة الرسمية الاميركية كثيراً والتعنت الاسرائيلي هو الذي يحول دون تقديم الادارة الاميركية مبادرتها". واضاف ان السلطة الفلسطينية "ستطالب الادارة الاميركية بأن تتضمن مبادرتها ضمانات لتنفيذ ما يتفق عليه حيث ان تجاربنا السابقة مع الحكومة الاسرائيلية الحالية من حيث التقيد بالاتفاقات الموقعة غير مشجعة".

وأعلنت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون أمل في اتصال هاتفي مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في مناسبة عيد الاضحى ان يرى "الشعب الفلسطيني حراً". وأعرب مجدداً عن "امتنانه العميق للجهود" التي يبذلها عرفات "لانقاذ السلام"، آملاً في ان "يعيش الفلسطينيون شعباً حراً". وقال: "آمل ان يعرف الفلسطينيون السلام والازدهار كسائر شعوب المنطقة".

وقرر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اطلاق ثمانية معتقلين فلسطينيين غير متهمين باعمال قتل وذلك بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية.

السلطة

وعلى صعيد العلاقة بين السلطة الفلسطينية و"حماس" حذر الامين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم الذي رأس لجنة التحقيق في اغتيال الشريف من ان استمرار بعض قادة الحركة "في اثارة البلبلة والتضليل المتعمد" من طريق تصريحاتهم وبياناتهم سيعرضهم للمساءلة وتنفيذ القانون في حقهم.

وقال ان تصريحات "حماس" تستهدف التشويش على التحقيق الذي تقوم به السلطة الفلسطينية وابعاد الانظار عن صاحب القرار في قيادة "حماس" المسؤول عن التصفيات الداخلية و"لا نريد ان تتكرر تجربة الافغان في بلادنا الذين يقتلون بعضهم بعضاً". وأكد ان معظم التفاصيل عن طريقة اغتيال الشريف بأيدي بعض عناصر "كتائب عز الدين القسام" ثم محاولة اخفاء المعالم بتفجير المكان قد اتضح، وان اعتراف غسان عداسي جاء "نتيجة صحوة ضمير وليس نتيجة تعذيب". واضاف ان التحقيقات الان تجرى مع معتقلي "كتائب عز الدين القسام" لمعرفة الرأس الكبير في حركة "حماس" الذي أوعز الى عماد عوض الله وغسان عداسي وأحمد الشيخ قاسم بان يقوموا بهذا العمل. ونبه الى انه "اذا طاول التحقيق أي رأس كبير في حماس أياً كان فلن ينجو من سلطة القانون وان تشنج بعض قادة حماس في تصريحاتهم يشير الى انهم يحاولون ابعاد الشبهة عن الذين اتخذوا القرار بتصفية محيي الدين الشريف". واوضح "ان السلطة الفلسطينية عرضت منذ بداية التحقيق على قادة حماس ان يسمعوا بأنفسهم مجريات التحقيق مع المتهمين غير انهم رفضوا التجاوب ولجأوا الى اصدار البيانات اعتقاداً منهم انهم بهذا الاسلوب يستطيعون مواصلة تضليل المواطنين".

إلى ذلك، قالت مصادر امنية فلسطينية رفيعة المستوى ان الامن الفلسطيني بدأ الاربعاء اعادة التحقيق مرة اخرى في كل التصفيات المماثلة التي حصلت سابقاً داخل "حماس" سواء التي كانت نتيجة اختراقات لاسرائيل ونفذها عملاء داخل الحركة أو تلك التي كانت داخلية. واضافت ان محاولة تجرى الآن لربط كل هذه الحوادث لمعرفة الجهة الرئيسية التي تدير التصفيات الداخلية أو التي حمت العناصر المخترقة داخل الحركة طوال الفترة السابقة.

حماس

وفي وقت لاحق دعت "حماس" في بيان لها الى عزل عدد من المسؤولين السياسيين والامنيين الفلسطينيين بسبب ما وصفته بدورهم في "تلفيق اتهامات" لعدد من اعضاء الحركة باغتيال الشريف. واتهمت مسؤول الامن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب بتصفية الشريف وطالبت بعزله من منصبه. وقالت: "لقد وضعت اقوال القائد المجاهد عادل عوض الله واسرة المعتقل غسان عداسي النقاط على الحروف واثبتت بما لايدع مجالا للشك تورط مسؤولين في اجهزة امن السلطة في تصفية الشريف". وأضافت ان عدداً من مسؤولي السلطة "عملوا بعد ذلك على تلفيق الاتهامات لابطال القسام تمهيداً لملاحقتهم وتصفيتهم استجابة لمطالب حكومة العدو وشروطها". وطالبت بعزل الطيب عبد الرحيم الامين العام للسلطة الفلسطينية و قائد الشرطة الفلسطينية اسماعيل جبر بسبب "دورهما في تلفيق الاتهامات" لاعضاء "كتائب عز الدين القسام".

كذلك دعت السلطة الفلسطينية الى "تقديم اعتذار علني للشعب على هذه الجريمة المزدوجة" والى الافراج عن كل اعضاء الحركة الذين اعتقلوا على خلفية هذه القضية.

ووزعت "حماس" ليل الاربعاء شريط فيديو ظهر فيه ملثم قال انه عادل عوض الله ونفى الاتهامات التي وجهتها اليه السلطة الفلسطينية واتهم الرجوب بتصفية الشريف.

كذلك وزعت "حماس" بياناً تضمن اقوال اشقاء المعتقل لدى السلطة الفلسطينية غسان عداسي الذي اعلنت الاجهزة الامنية ان اعترافاته هي التي قادت الى كشف قتلة الشريف. وادعى عصام عداسي شقيق المعتقل غسان والذي اعتقل بدوره في القضية نفسها ان عدداً من مسؤولي السلطة الفلسطينية حاولوا ارغامه على تبني الرواية التي تقول ان عوض الله هو الذي قتل الشريف الا انه رفض ذلك. وقال: "لكمني عبد الرحيم على انفي وضربني جبر بالكرسي وصفعني المحقق ابو العز لارغامي على القول ان عادل عوض الله اطلق النار على الشريف الا انني رفضت".

وروت عائلة عداسي ان "نجلها غسان كان في المنزل ساعة وقوع انفجار السيارة" التي وجدت جثة الشريف الى جانبها في مدينة رام الله في الضفة الغربية في ٢٩ اذار الماضي كما ورد في بيان "حماس".

وقال سفيان عداسي الشقيق الاخر لغسان في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية انه "كان في زنزانة ملاصقة لزنزانة شقيقه وانه استطاع التحدث معه وابلغ اليه انه تعرض للتعذيب".

في غضون ذلك، افاد مصدر رسمي اسرائيلي ان المحكمة العسكرية اتهمت للمرة الاولى عنصرين من "حماس" بانهما مسؤولان عن مقتل خمسة انتحاريين فلسطينيين و٢١ اسرائيلياً في عمليات انتحارية في القدس. فقد اتهمت المحكمة عمر زبان (٢٣ عاماً) ومعاذ سعيد بلال (٢٦ عاماً) بانهما اعدا الهجمات بأمر من مسؤولين في "حماس". الا انها لم توجه الاتهام الى ايمن حلاوي المشتبه فيه الثالث. ويتهم الثلاثة بالانتماء الى خلية لـ"حماس" تضم خمسة اعضاء في مدينة نابلس في الضفة الغربية نفذت سلسلة عمليات ضد الاسرائيليين قبل ان يعتقل افرادها في كانون الثاني الماضي.

واعلن زبان في جلسة الاستماع التي عقدت الثلثاء ان "حماس" ستواصل نضالها ضد الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو. وقال للصحافيين لدى خروجه من المحكمة ان "حكومة نتنياهو مخطئة وستدفع ثمناً غالياً". واضاف: "عز الدين القسام مستمرة في العمل"، في اشارة الى الجناح المسلح لحركة "حماس".

واتهم زبان وبلال بتنفيذ سلسلة هجمات اخرى بينها واحد بزجاجة حارقة اصابت اثنين من حرس الحدود بحروق في نابلس عام ١٩٩٧ وباطلاق نار في اذار الماضي قرب مستوطنة في الضفة الغربية لم يوقع ضحايا.

(رويترز، و ص ف، أ ب، أ ش أ)

عضو "حماس" عمر رحمن الزبان يتوعد اسرائيل لدى اقتياده الى قاعة المحكمة الاسرائيلية في القدس أمس. (رويترز تيليفوتو)

٨ مآذن ترتفع ٤ منها ٢٨٠ متراً

صدام اختار مهندساً فرنسياً لبناء أكبر مسجد في العالم

اختار الرئيس العراقي صدام حسين المهندس الفرنسي جاك بارير ليبني في بغداد أكبر مسجد في العالم.

وقال بارير المقيم في ليموج، في وسط فرنسا، ان الدراسات لهذا المشروع الضخم الذي كلفته إياه السلطات العراقية مباشرة في ايلول ١٩٩٧ "ستكون جاهزة قبل نهاية السنة الجارية. المسح أجري ولم يبق سوى هدم عدد من العنابر" لاقامة المسجد مكانها.

وستبلغ مساحة مسجد بغداد الكبير الذي سيبنى مكان مطار المثنى القديم على ضفة دجلة ٣٠ هكتارا. وأوضح بارير ان "هذه المساحة تقتصر على المبنى نفسه ويجب ان يضاف اليها ٣٠ هكتارا لمساحات خضر ومواقف سيارات وأماكن نزهة". واضاف ان "المشروع هو مساحة مستطيلة طولها ٧٠٠ متر وعرضها ٤٨٠ متراً ستقام عليها مبان تضم مكتبة وسوقا ومساكن للطلبة ومدرسة دينية".

وأشارت الى انه سيزور العراق قريبا لتقديم مخططاته لقبة المسجد ومآذنه الثماني ومنها اربع مربعة الشكل يبلغ ارتفاع كل منها ٢٨٠ مترا "ستكون الاعلى في العالم لكي تكون الاقرب الى الله بحسب رغبة الرئيس صدام حسين". و"سيكون هناك أيضا أكبر عدد من المآذن في مسجد واحد"، اذ ان مسجد مكة لا يضم سوى سبع مآذن والمساجد التركية لا يتجاوز عدد مآذنها ستاً كما ان مسجد الدار البيضاء ليس فيه سوى مئذنة واحدة ارتفاعها ٢٠٠ متر. وأفاد أن "المآذن الاربع الكبيرة ستقام على زوايا المستطيل فيما ستشكل مياه دجلة التي سيحول مسارها بحيرة اصطناعية حول المسجد. وترمز المياه الى الطهارة. وستقام ممرات في وسط البحيرة تتيح للمشاة التنقل على مستوى سطح الماء وستشكل خريطة للعالم العربي. وعلى الزاوية الجنوبية الغربية للمستطيل وفي اتجاه مكة ستوضع نسخة ضخمة عن بصمة صدام حسين مع توقيعه".

وسيكون قطر مبنى المسجد نفسه ١٢٥ مترا وارتفاعه ١٢٠ مترا وسيشيد بالإسمنت.

وعن كلفة المشروع قال بارير الذي يشترك في العمل مع المهندسين دانيال غلتيشو وبيار ماو، انه بالنسبة إلى السلطات العراقية "سيكلف المشروع ما سيكلفه، وليست الكلفة مهمة بمقدار الانجاز التقني".

وعن الحظر المفروض على العراق: "درسنا القرار ٩٨٦ الصادر عن مجلس الامن لمعرفة ما إذا كان في وسعنا القيام بالمشروع ام لا، وتبين ان الانجازات الفكرية هي خارج اطار الحظر تماما. ولم نبلغ لا قصر الاليزيه ولا أوتيل ماتينيون ولا الكي دورسيه، لكن المسؤولين على علم بالامر".

وشدد مسؤول في وزارة الخارجية على ان "الحظر لا يمنع انشاء مبان في العراق أو مساجد أو قصور رئاسية". اما بالنسبة إلى هذا المشروع بالذات فاكد أن الوزارة "لم تتدخل".

وشرح بارير طريقة اختياره بقوله "اتصلت بنا السلطات العراقية مباشرة في ايلول الماضي بعد تقديمنا مشروعا لبناء مسلة ضخمة مأمولة في باريس إحياء للذكرى المئوية الثانية للحملة العلمية الفرنسية الى مصر".

(و ص ف)

المذابح تتوالى في الجزائر وحصيلة العيد مئة قتيل

تحدثت صحف جزائرية امس عن مقتل أكثر من مئة من المدنيين والمتشددين الاسلاميين في الجزائر خلال احتفالات عيد الاضحى.

وسبق لقوى الامن ان اعلنت ان ٥٢ مدنيا ذبحوا في هجمات على قرى وعلى احدى ضواحي مدينة أرزو منفذ تصدير النفط والغاز الرئيسي في شمال غرب الجزائر بينهم ٣٦ شخصا مساء الاحد و١٦ شخصا مساء الثلثاء.

وقالت صحيفة "الوطن" انه في احدى هذه الهجمات انقض ١٥ "ارهابيا" على أربع عائلات تعيش في مزرعة على ضواحي ارزو. فذبحوا ٢٨ شخصا بينهم رضيع عمره أربعة أشهر ونساء عدة احداهن حامل، وان المهاجمين اغتصبوا أربع نساء قبل ذبحهن ولم ينج من المذبحة سوى ولد عمره عشر سنين لم يقطع المهاجمون رقبته تماما.

وفي هجوم آخر في الليلة نفسها، هاجم ما بين ١٥ و٢٠ متشددا منزلين على مشارف قرية في منطقة بئر بن عابد في ولاية المدية جنوب الجزائر العاصمة وقتلوا ١٢ شخصا. وقتلت أسرة عندما انفجرت قنبلة زرعت خارج منزلها.

وقالت صحيفة "الخبر" ان معركة بالبنادق دارت بين المهاجمين واسرة ثانية نفدت ذخيرتها بعد ساعة تقريبا لينقض عليها المهاجمون بالسكاكين والبلطات ويقتلوا خمسة أولاد وبضع نساء.

أما صحيفة "لوتانتيك" فقالت ان خمسة مزارعين خطفوا مطلع الاسبوع الماضي عثر عليهم مذبوحين الثلثاء في منطقة قريبة من معسكر على مسافة ٣٠٠ كيلومتر جنوب غرب العاصمة، وان ثمانية قتلوا الاحد في سيدي مجرس جنوب المسيلة وان أربعة قتلوا في منطقة بوسعادة. وذكرت أن قوى الامن قتلت ٢٥ "ارهابيا" في بومدريس الساحلية شرق الجزائر في عملية استمرت ثلاثة أيام. وقتل ١٥ اخرون في الايام الاخيرة في منطقة بين البليدة والمدية في حين قصت الشرطة على "ارهابي خطير" يعرف باسم رياض الاشقر في العاصمة. ويتردد أن الاشقر قتل ٥٠ شخصا.

من جهة اخرى، أبدت مقررة الامم المتحدة في مجال العنف الذي يمارس ضد النساء راديكا كوماراسوامي على هامش اجتماع للجنة في جنيف، رغبتها في زيارة الجزائر. وقالت ان المجازر التي ترتكب في هذا البلد تطرح قضية عنف الجماعات المسلحة ضد النساء. لكنها لم تقدم طلباً رسمياً الى الحكومة الجزائرية للحصول على اذن بالتحقيق ميدانيا. لكنها أملت ان تتمكن من زيارة الجزائر في غضون سنة أو سنتين.

(رويترز، و ص ف)

أخبار عربية قصيرة

وزير الدفاع الالماني في الامارات

أبو ظبي – أب، و ص ف، رويترز – اعلن وزير الدفاع الالماني فولكر روهه امس ان المانيا تسعى الى تعزيز التعاون العسكري مع دولة الامارات العربية المتحدة.

وصرح في مؤتمر صحافي عقده في أبو ظبي التي يزورها منذ الاربعاء ان هدف زيارته هو "تطوير التعاون العسكري" بين المانيا والامارات، موضحا ان محادثاته مع رئيس اركان القوات المسلحة الاماراتية الفريق الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان تناولت "التعاون العسكري بين البلدين".

وسئل عن احتمال توقيع عقود تسليح مع الامارات، فاجاب انه لم يوقع اي اتفاقات عسكرية و"ان هدف الزيارة ليس توقيع اتفاقات بل دعم التعاون العسكري بين البلدين الى جانب دعم التعاون العسكري الاوروبي مع الامارات".

وكان روهه وصل الى الامارات بدعوة من رئيس الاركان الاماراتي واجتمع مع رئيس الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

الزعماء الصوماليون يطلبون دعما ماليا

ناكورو – و ص ف – طلب اربعة زعماء حرب صوماليين اجتمعوا امس مع الرئيس الكيني دانيال اراب موي في منزله في وادي ريفت على مسافة ١٥٠ كيلومترا شمال غرب نيروبي حيث يمضي عيد الفصح، الحصول على دعم مالي من الاسرة الدولية من اجل تسهيل عملية السلام في الصومال.

وأكد علي مهدي محمد وحسين محمد عيديد وعثمان حسن علي "اتو" ومحمد كينياري افراح الذين يسيطر كل منهم على قطاع في العاصمة الصومالية مقديشو، للرئيس الكيني عزمهم على تشكيل ادارة مشتركة واعادة فتح مرفأ مقديشو ومطارها المغلقين منذ نهاية اذار ١٩٩٥. فيما صرح لي نجيرو رئيس المكتب الاعلامي للرئاسة الكينية انهم "طلبوا من الرئيس موي توجيه نداء الى الدول الصديقة والاسرة الدولية لجمع تبرعات وتقديم مساعدة تقنية من اجل تحقيق رغباتهم".

وقالت مصادر مطلعة ان زعماء العشائر يقدرون بـ ٣٠٠ الف دولار المبلغ الضروري لتسريح الميليشيات في مقديشو وتشكيل شرطة مشتركة وادارة انتقالية.

التفوق في الجامعة قبل الخدمة العسكرية

الخرطوم – رويترز – قال الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير أمس في توضيح لقرار اعلنه في وقت سابق ان الطلاب الذين يجتازون اختبارات دخول الجامعة بتفوق يمكنهم أن يرجئوا خدمتهم العسكرية الالزامية الى ما بعد اتمام الدراسة الجامعية. وكانت الخرطوم تلزم الطلاب الخضوع لاختبارات دخول الجامعة ثم أداء خدمة عسكرية الزامية سنتين قبل ادراج أسمائهم في سجلات الجامعة.

ونقلت وكالة الانباء السودانية "سونا" عن البشير في بيان ان جميع الطلاب الحاصلين على شهادات مدرسية سيلتحقون بالخدمة العسكرية وسيتسلمون نتائج الامتحانات والشهادات عبر قنوات الخدمة العسكرية. لكنه أضاف ان الطلاب الذين يسجلون درجات عالية يمكنهم ارجاء الخدمة والانتظام في الجامعة شرط أن يتموا بقية الفترة من الخدمة العسكرية خلال فترة الدراسة أو بعد التخرج وبما تقتضيه ظروف البلاد.

وأفاد وزير التعليم العالي ابرهيم احمد عمر ان القرار سيطبق اعتبارا من السنة الدراسية المقبلة التي تبدأ في نيسان الجاري اختبارات التأهل للالتحاق بها.

بلير يزور إسرائيل الأسبوع المقبل لتأكيد صداقته وتصحيح أخطاء كوك

يترقب الإسرائيليون زيارة رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير لبلادهم الأسبوع المقبل في إطار جولة في الشرق الأوسط يحمل فيها "مقترحات محددة" لتحريك عملية السلام.

وبثت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أمس أن رئيس الوزراء العمالي الذي لم يعلن من تفاصيل جولته إلا موعدها وهو من ١٧ نيسان إلى ٢١ منه، سيحاول تبديد المضاعفات الديبلوماسية لزيارة وزير خارجيته روبن كوك لإسرائيل الشهر الماضي حين اصطدم بالمسؤولين الإسرائيليين لإصراره على زيارة جبل أبو غنيم في القدس الشرقية حيث تبني السلطات الإسرائيلية مستوطنة "هار حوما"، ما دفع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى اختصار لقاء وكوك وإلغاء عشاء معه. وأكدت أن بلير لن يزور جبل أبو غنيم ولن يبيت ليلة في غزة بل في تل أبيب. ونسبت إلى مسؤول فلسطيني تعليقه على ذلك بأن "بلير تعوزه الجرأة التي يتمتع بها كوك".

ونشرت صحيفة "التايمس" اللندنية أن نائباً عمالياً من الجناح اليساري هو جيري كوربن سيرافق بلير وقد يسبب له إحراجاً لأنه معروف بتأييده المواقف العربية. وهو أعلن أنه يريد زيارة الخبير النووي الإسرائيلي موردخاي فعنونو المسجون لإدانته بكشف معلومات عن البرامج النووية الإسرائيلية. غير أن نتنياهو صرح للصحيفة نفسها أنه يرحب ببلير واصفاً إياه بأنه صديق لإسرائيل. وأضاف أن "اشتراكية بلير مثل اشتراكيتي. أعطني اشتراكيين (...) كبلير وسيصير العالم مكاناً أفضل".

وتحدثت الإذاعة الإسرائيلية عن مقاومة بلير ضغوطاً تعرض لها ولذا لن يلتقي فيصل الحسيني المكلف شؤون القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية. ومع أن كوك أصر أمام مجلس العموم الثلثاء على أن مواقفه في إسرائيل كانت صحيحة وتنسجم وسياسة الاتحاد الأوروبي المعارضة للاستيطان اليهودي، فإنه كتب في مجلة "جويش كرونيكل" الأسبوعية التي يصدرها يهود بريطانيون مقالاً اعتذر فيه عما حصل وأكد انه "صديق لإسرائيل وعدو للعنصرية بكل وجوهها". وأضاف أنه مصمم على "البقاء صديقاً لإسرائيل وداعماً لحق شعبها في الأمن". ورأى أن زيارة بلير "ستشدد على ضرورة تحريك عملية السلام والوثوق بها".

ويشار إلى أن كوك تزوج أمس سكرتيرته غاينور ريغن قبل عشرة أيام من الموعد الذي كانا حدداه. وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية ان الزواج المدني عقد في الثامنة والنصف صباحا وأن الموعد قدم لتجنب تحويل المناسبة "سيركاً إعلامياً".

(رويترز، أ ب، ي ب، و ص ف)

خامنئي تدخّل في قضية كرباستشي و٦٨٧ رئيس بلدية يطالبون بالافراج عنه

بلغت قضية توقيف رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي بتهمة الفساد، مرحلة من الخطورة استدعت تدخل مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الذي اجتمع مع المسؤولين الكبار في الدولة والسلطة القضائية لمناقشة القضية التي تهدد بنقل الصراع بين المحافظين والمعتدلين داخل القيادة الايرانية الى الشارع.

وضم الاجتماع الاستثنائي الاربعاء الرئيس محمد خاتمي ورئيس مجلس الشورى حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري ورئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي، فضلاً عن رئيس هيئة تشخيص مصلحة النظام الرئيس السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني.

ودعا خامنئي خاتمي ويزدي الى "تنسيق جهودهما في القضية في اطار احترام القانون". وطلب ايداعه تقريراً عنها "فوراً".

وتوقعت الصحف الايرانية عقد اجتماع آخر للمسؤولين الايرانيين في الايام القريبة لمتابعة التطورات.

وانعقد هذا الاجتماع بعد بضعة ايام من المواجهات الحادة بين المحافظين والمعتدلين المقربين من كرباستشي. وفيما يسيطر المحافظون على السلطة القضائية، يعتبر رئيس بلدية طهران شخصية نافذة في التيار المعتدل واحد المؤيدين البارزين لخاتمي. وقد اتهم باختلاس اموال عامة وأودع سجن ايفين في شمال طهران. وقالت الصحف ان محاكمته ستبدأ في غضون ٢٠ يوماً.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان نحو ٦٨٧ رئيس بلدية مدينة وقرية ايرانية اعربوا عن مساندتهم لكرباستشي في رسالة بعثوا بها الى خاتمي وطالبوه فيها بان يتولى شخصياً التحقيق في القضية.

ودعوا الى "بذل كل الجهود للتحقيق في هذه القضية والى عدم ترك الموظفين الشرفاء مثل كرباستشي يقعون ضحية نزاعات سياسية حزبية".

واتهم وزير الصناعة سابقاً بهزاد نبوي المعتدل المحافظين بالسعي الى تنفيذ "شبه انقلاب" وبـ"التسبب بجو ازمة". وقال "ان اعتقال رئيس البلدية يشكل جزءاً من استراتيجية هجومية عامة على الحكومة. علينا ان نبقى متأهبين وألا نقع في الفخ".

أما المحافظون والسلطة القضائية فيأكدون ان الانتماء السياسي لكرباستشي يجب ألا يحول دون ملاحقته قضائياً. وأكدت صحف ايرانية ان السلطة القضائية "تملك عناصر اتهامية كافية لاجراء محاكمة في الاسابيع المقبلة".

وكان كرباستشي (٤٤ عاماً) عين رئيساً لبلدية طهران عام ١٩٨٩. وانتهج سياسة عصرية طموحة غيرت وجه العاصمة التي يقطنها عشرة ملايين نسمة. ولدت سياسته الثقافية المنفتحة ودوره الرئيسي في صعود التيار السياسي الاصلاحي الى جعله هدفاً للجناح المحافظ داخل النظام.

منتظري

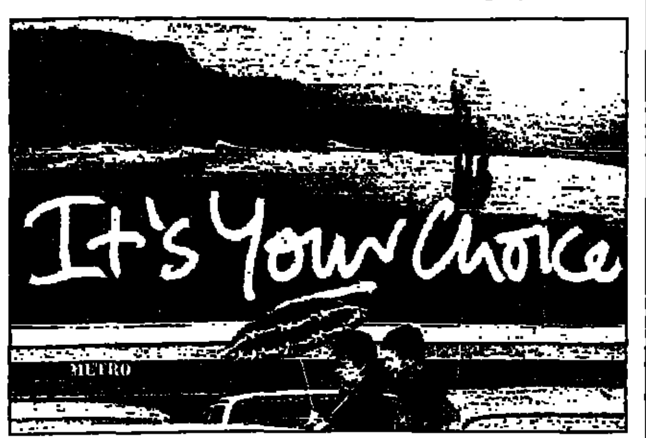
على صعيد آخر، وجه وزير الاستخبارات الايراني غربنالي دري – نجف ابادي تحذيراً الى مؤيدي آية الله علي حسين منتظري الخليفة المعين السابق للامام الراحل آية الله الخميني. وقال ان مجلس الامن القومي، أعلى هيئة للامن والدفاع، "سمح للقضاء بالعمل ضد الذين يحاولون اثارة مشاكل واستفزاز الرأي العام بطرح اسم منتظري". وأضاف في اجتماع عام في مدينة قم انه "لا يمكن أي نظام السماح بموقف مماثل من جانب أي كان".

وكان منتظري تعرض لهجمات عنيفة في تشرين الثاني من العام الماضي بسبب معارضته الصلاحيات الموسعة لخامنئي. ونظمت تظاهرات عدة تأييداً له أخيراً في مسقط رأسه نجف اباد حيث اضرب التجار مراراً.

وقالت صحيفة "جامع" القريبة من المعتدلين انه حكم على النائب السابق عن نجف اباد غلام حسين نادي الذي يؤيد منتظري بالسجن ٣٠ شهراً الشتاء الماضي.

(رويترز، وص ف، أ ب)

بلير وأهيرن يضغطان على الأطراف لانجاز الاتفاق قبل المهلة النهائية



لمرأة وفتى في بلفاست يمران بملصق حكومي كتب فيه "انه خياركم" لاعلان احتمال التوصل الى اتفاق سلام اذا نجحت المفاوضات. (أ ب تيليفوتو)

قبل ساعات من انقضاء مهلة انجاز الاتفاق الخاص بمستقبل ايرلندا الشمالية، منتصف ليل امس، سعى رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ونظيره الايرلندي بيرتي أهيرن الى ممارسة ضغط مكثف على البروتستانت والكاثوليك لدفعهما الى تقديم تنازلات تفادياً لفشل المفاوضات.

وشدد بلير على ضرورة المحافظة على المهلة المحددة لتوقيع الاتفاق على رغم المسائل الصعبة التي لا تزال عالقة. وقال لدى وصوله الى مقر المفاوضات في قلعة ستورمونت قرب بلفاست: "جئت للتأكد من تصميم المشاركين ولتشجيعهم على انجاز عملهم (...) لا تزال ثمة مسائل تحتاج الى حل وعلينا ان نسعى الى ايجاد حلول لها. شعب ايرلندا ينتظر ويريد ان يتحقق ذلك".

أما أهيرن، فصرح: "لا تزال امامنا بعض النقاط التي ينبغي حلها ولكن اذا كان الآخرون يتمتعون بالقدر ذاته من التصميم فنستطيع انجاز عملنا اليوم".

وبدا أن الاحزاب الثمانية المشاركة في المفاوضات تميل الى احترام المهلة النهائية لانجاز الاتفاق. وصرح زعيم "شين فين" الجناح السياسي لـ"الجيش الجمهوري الايرلندي" جيري ادامس أن حزبه يواجه بعض الصعوبات في قبول الاتفاق، لكنه شدد على أنه لا يزال يشعر بان انجازه ممكن قبل منتصف الليل.

وأكد زعيم "قوة متطوعي أولستر" المؤيدة للبريطانيين والممثلة في المفاوضات ديفيد ايرفين انه "يمكن تخطي العقبة، ولدينا فرصة محترمة للاتفاق".

وقال نائب رئيس حزب العمل الديموقراطي الاجتماعي، المنافس الكاثوليكي المعتدل لـ "شين فين"، شيموس مالون "أن جميع الاطراف يدركون انه بعد بذل كل هذه الجهود، ستكون هذه الفرصة الاخيرة لتسوية مشاكلنا لوقت طويل".

والتقى بلير واهيرن ليل الاربعاء زعيم حزب أولستر الوحدوي ديفيد ترميل لمناقشة اقتراحاته لتعديل مشروع الاتفاق.

ونسبت شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون امس الى مسؤول بريطاني رفيع طلب عدم كشف اسمه ان مهلة انجاز الاتفاق لن تمدد.

وبثت الشبكة نداء من أولاد في ايرلندا الشمالية الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون طالبوه فيه بالتدخل لدفع مسيرة السلام المتعثرة الى الامام.

(أ ب، وص ف، رويترز، أ ش أ)

الدوما يرفض ترشيح كيريينكو اليوم وآلاف العمال تظاهروا مطالبين برواتبهم



رئيس الوزراء الروسي المكلف سيرغي كيريينكو – الى اليسار – يتبادل الأنخاب وسلفه فيكتور تشيرنوميردين في الاحتفال بعيد ميلاده. (رويترز تيليفوتو)



متظاهر روسي يرفع قبضته ويطلق هتافات معادية للحكومة امام البيت الأبيض في موسكو. وبدا وراءه شعار البولشفيك. (أ ب تيليفوتو)

استبق زعماء برلمانيون اجتماع مجلس دوما الدولة اليوم بالتأكيد ان النواب سيرفضون في دورة الاقتراع الاولى الموافقة على تعيين مرشح الرئيس الروسي بوريس يلتسين لرئاسة الوزراء سيرغي كيريينكو. وأمس خرج آلاف العمال الروس الى الشوارع في أقصى شرق البلاد احتجاجا على تأخر رواتبهم، لكن عدداً أكبر تجاهل كما يبدو دعوة للمشاركة في احتجاجات على مستوى الجمهورية.

وقال نائب رئيس الدوما فلاديمير ريجكوف ان المجلس واثق من رفض ترشيح رئيس الوزراء المكلف و"ليست ثمة فرصة امام كيريينكو للفوز بتأييد الدوما (اليوم). فالاحزاب في مزاج متشدد للغاية". لكنه أضاف: "لا حاجة الى جعل الامر مأساة. فرفض كيريينكو سيوفر مزيداً من الوقت لاستكمال المحادثات". ونسب الى مسؤول في الحزب الشيوعي، الذي له أكبر كتلة برلمانية تضم ١٣٨ نائبا من اصل ٤٥٠، ان أي عضو يؤيد كيريينكو سيفصل من الحزب.

وشاطره هذه التوقعات زعيم حزب "روسيا بيتنا" الكسندر شوكين الموالي للحكومة، إذ قال في حديث تلفزيوني: "في امكاننا ان نفترض ان صناديق الاقتراع ستحوي غداً (اليوم) عدداً أقل من الاصوات الـ ٢٢٦ المطلوبة" لاقرار الترشيح. ورأى ان "حسابا بسيطا يظهر ان اليوم سيشهد عملية الاقتراع الاولى على ترشيح كيريينكو، وليس الاخيرة". وأيد نواب عدة وجهة النظر منه. وتوقع مراقبون ان يؤيد الترشيح عدد من النواب يراوح بين ١٢٠ و١٥٠ نائباً، بينما المطلوب هو الغالبية البسيطة أي ٢٢٦ صوتاً.

في غضون ذلك، استجاب أكثر من ١٠٠ ألف شخص دعوة الاتحادات العمالية وساروا في تظاهرات في العاصمة موسكو وفي مناطق اخرى في شرق البلاد احتجاجا على تأخر رواتبهم. وقالت الشرطة ان نحو ٤٠٠٠ شخص شاركوا ايضا في اجتماع حاشد في ميناء فلاديفوستوك المطل على المحيط الهادئ.

وعلى رغم الدعوة التي وجهها مسؤولون نقابيون كبار لمنع اضفاء صبغة سياسية على الاحتجاجات، فان المتظاهرين طالبوا يلتسين بالتنحي عن السلطة وأيدوا دعوة الشيوعيين الى تأليف حكومة ائتلافية. وامتزجت الاعلام السوفياتية الحمر بلافتات حملها قوميون مؤيدون للزعيم المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي. غير انه لم ترد أنباء عن أعمال عنف أو اضطرابات.

ولوح أطباء محليون وغيرهم من العاملين في مجال الصحة بالتوقف عن تقديم خدماتهم تماما بما في ذلك علاج الحالات الطارئة الاسبوع المقبل الى أن يقبضوا متأخرات تبلغ نحو عشرة ملايين دولار.

ولقيت هذه الشكاوى صدى في الكرملين اذ أكد كيريينكو في افتتاح جلسة لمجلس الوزراء الموقت ان "من واجب الحكومة حل هذه المسألة". وأبلغ الى الوزراء أن الحكومة أرسلت فعلاً ١١٥ مليون دولار الى المناطق الاكثر تضرراً للمساعدة في تسديد الرواتب المتأخرة.

وقال نائب رئيس الاتحاد القومي لنقابات العمال المستقلة اليكسي سوريكوف ان " نحو ٤٠ في المئة من العمال الروس يحصلون على رواتبهم متأخرة فترة تصل الى سنة في بعض الحالات". وأضاف ان الدولة تدين بمبلغ ٥٢,٧ مليار روبل (٩,٦ مليارات دولار) رواتب متأخرة على مستوى البلاد، منها ١٤ في المئة تقريبا للعاملين في القطاع العام.

وكان زعماء النقابات العمالية يتوقعون اضراب نحو مليوني عامل امس وهو عدد أقل بكثير من ذلك الذي شارك في احتجاج مماثل قبل سنة والذي بلغ ٢٠ مليون شخص.

عيد ميلاد تشيرنوميردين

* من جهة أخرى، شارك يلتسين في عيد ميلاد رئيس وزرائه السابق فيكتور تشيرنوميردين (٦٠ عاماً) الذي أقصاه عن السلطة في ٢٣ اذار الماضي. وحضر ايضا الرئيس الكازاخي نور سلطان نزارباييف وبطريرك موسكو وعموم الروسيا اليكسي الثاني اضافة الى عدد كبير من الشخصيات الروسية والاجنبية.

(و ص ف ، رويترز، أ ب)

ماليزيا رغم تلويح واشنطن بعقوبات مصرّة على الاستثمار في ايران وليبيا

أكدت وزارة الخارجية الماليزية ان شركة النفط الحكومية "بتروناس" وغيرها من الشركات الماليزية ستواصل الاستثمار في ايران وليبيا بغض النظر عن القانون الاميركي الذي يقضي بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر أكثر من ٢٠ مليون دولار في قطاع الطاقة في أي من البلدين. وتدرس واشنطن فرض عقوبات على "بتروناس" لاعتزامها الاشتراك في مشروع للغاز الطبيعي قيمته مليارا دولار مع شركة فرنسية وروسية في الجمهورية الاسلامية.

وجاء في بيان تلاه وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاميركية جون تينيوي عقب اجتماع استمر ساعة ونصف ساعة مع مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الطاقة والعقوبات وليم رامسي الموجود حاليا في ماليزيا: "ستواصل بتروناس وغيرها من الشركات الماليزية الاستثمار في الخارج اينما تكون ثمة فرص اقتصادية بما في ذلك ليبيا وايران". ولفت الى ان الحكومة الاميركية تسعى الى تطبيق قانونها المتعلق بايران وليبيا الصادر عام ١٩٩٦ والمعروف بقانون داماتو خارج حدودها. وأضاف: "ماليزيا لا تقبل بتطبيق القوانين خارج حدود الدول التي اصدرتها (...) وعلى رغم الخلاف بين البلدين في شأن التفسيرات المتعلقة بقابلية هذا القانون الاميركي للتطبيق فان الجانبين يتفقان على ان أسس العلاقات الماليزية – الاميركية يجب ان تظل قوية".

وكان رامسي الذي يقوم بزيارته الثانية لكوالالمبور منذ تشرين الثاني الماضي صرح في وقت سابق ان الجانبين سيواصلان حوارهما في هذه المسألة. وأوضح بعد الاجتماع "انه حوار مستمر. موضوع الحوار هو نفسه كما في الزيارة السابقة. لم يتغير شيء. لكننا سنواصل حوارنا مع ماليزيا ولم نستبعد أي خيار".

وسئل هل هو واثق من ان واشنطن ستتمكن من اقناع ماليزيا بتغيير رأيها، فأجاب: "الحكومة الماليزية وبتروناس ستتخذان القرارات الخاصة بهما (...) اعتقد ان ماليزيا وبتروناس تدركان مصالحهما تماماً". وقد أكد رئيس "بتروناس" محمد حسن ماريكان الاربعاء ان الشركة ستمضي قدما في مشروع الغاز في ايران.

وتقول واشنطن ان الصفقة التي تشارك فيها "بتروناس" و"توتال" الفرنسية و"غازبروم" الروسية والتي وقعت في ايلول الماضي تنتهك قانون داماتو الذي يسمح للرئيس الاميركي بفرض عقوبات على اي شركة اجنبية تستثمر ٢٠ مليون دولار أو أكثر سنويا في قطاعات النفط والغاز في ايران او ليبيا. لكن الحكومة الاميركية لم تقرر بعد ما اذا كانت ستفرض عقوبات.

وتبحث وزارة الخارجية الاميركية في ما اذا كانت صفقة اخرى قيمتها ١٨٠ مليون دولار في قطاع الطاقة الايراني تشترك فيها شركة "بكري مينوراك بتروليم" الاندونيسية مع "باو فالي انرجي" الكندية تنتهك القانون الاميركي، من غير ان يغيب على بالها ان الازمة المالية الاسيوية قد تدفع الشركتين الماليزية والاندونيسية الى التخلي عن مشاريعهما في ايران.

ونشرت صحيفة "الواشنطن بوست" الشهر الماضي ان بعض المسؤولين الاميركيين يعتقد ان ماليزيا قد تعيد تقويم التزامات "بتروناس" من أجل ابقاء "دولاراتها في الداخل".

(أ ب، رويترز، أ ش أ)

موسكو تخفض كميات النفط المصدرة عبر أراضي لاتفيا

موسكو – و ص ف – صرح ناطق باسم نائب رئيس الوزراء الروسي بوريس نمتسوف امس ان موسكو قررت خفض صادراتها النفطية التي تمر في اراضي لاتفيا ٦١٠ الاف طن خلال الفصل الثاني من هذه السنة وذلك في اطار العقوبات المعتمدة ضد هذا البلد.

ونقلت عنه وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان وزارة الطاقة الروسية اتخذت هذا الاجراء للضغط على اقتصاد لاتفيا، بناء على طلب الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

وكان يلتسين لوح الاربعاء بفرض عقوبات على لاتفيا في اطار تصعيد مفاجئ للنزاع القائم على مصير الاقلية الناطقة الروسية في هذه الجمهورية البلطيقية الصغيرة التي احتلها الاتحاد السوفياتي نصف قرن.

روسيا وكازاخستان تتقاسمان نفط قزوين



الرئيس الروسي بوريس يلتسين – الى اليمين – مستقبلاً نظيره الكازاخي نور سلطان نزارباييف في موسكو أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

اعلن الرئيس الكازاخي نور سلطان نزارباييف ان بلاده وروسيا توصلتا امس الى حل لخلافهما على تقاسم الاحتياطات النفطية في بحر قزوين، وستوقعان اتفاقا في هذا الخصوص في ٢٨ نيسان الجاري. ونقلت عنه وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية بعد اجتماع مع نظيره الروسي بوريس يلتسين: "لن نتقاسم المياه بل سنتقاسم المناطق (النفطية) البحرية على قاعدة مبدأ المسافات المتساوية".

ويذكر ان الخلاف على وضع بحر قزوين بين روسيا وايران وتركمانستان من جهة وكازاخستان واذربيجان من جهة اخرى، يحول منذ سنوات دون استغلال الحقول النفطية في هذا البحر. وكانت موسكو وطهران وعشق اباد تطالب باستغلال مشترك للحقول الواقعة في وسط بحر قزوين، بينما كانت ألماآتا وباكو تدعوان الى تقسيم البحر على اساس المسافات المتساوية. واعتبارا من كانون الثاني الماضي اقترب الموقف الروسي من موقف كازاخستان واذربيجان.

وتقدر الاحتياطات النفطية في كازاخستان بما بين ١٢ مليارا و١٥ مليار طن.

(و ص ف ، ي ب)

هاشيموتو يعلن خفضاً ضريبياً كبيراً لمحاولة إنعاش الاقتصاد الياباني الراكد

أعلن أمس رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو أن حكومته ستخفض ضريبة الدخل سعياً إلى تنشيط الاقتصاد الغارق في الركود منذ بضع سنوات مهدداً بجر الاقتصاد العالمي إلى حال كساد.

وهو كان وعد الشهر الماضي، بعد تعرضه لضغوط داخلية وخارجية، بضخ ١٦ تريليون ين (١٢٠ مليار دولار أميركي) في قنوات الاقتصاد المختلفة، وسيكون حجم الخفض الضريبي اربعة تريليونات ين (٣٠,٥ مليار دولار).

وقال للصحافيين: "من الضروري العمل على تحسين اقتصادنا. وإذ يتعين علينا مواصلة اصلاحنا المالي، يجب كذلك أن نتخذ خطوات جريئة لإنعاش الاقتصاد". وأضاف: "قررت، استجابة لرغبة الشعب في تطوير الاقتصاد، تنفيذ مجموعة من الإجراءات لإعادة الثقة إلى اقتصادنا الوطني".

ويتطلب الخفض الضريبي الكبير تعديل قانون الاصلاح المالي الذي عملت حكومة هاشيموتو على إقراره قبل خمسة أشهر فقط والذي يقضي بأن تخفض الحكومة اصدار السندات التي تستخدم حصيلتها في تعويض نقص الواردات الضريبية كل سنة إلى أن تلغى في السنة المالية ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤.

وأوضح هاشيموتو انه يرغب في إبقاء التعديلات في أضيق الحدود وانه سيجتمع لهذه الغاية مع لجنة الاصلاح المالي اليوم.

وهكذا تراجع رئيس الوزراء الذي كان في صلب برنامجه خفض الإنفاق العام، عن سياسته في ظل الواقع الاقتصادي الأمر الذي يسبب له إحراجاً كبيراً في الداخل ويعزز دعوات المعارضة إلى استقالته.

ورأى المدير العام لشركة "أوكاسان سكيوريتيز" أكيميرو نايمورا أن "خطة الإنعاش الاقتصادي غير كافية لتغيير اتجاه الاقتصاد اذ ان الخفض الضريبي سيظل في اطار قانون الاصلاح المالي".

وقال كبير الاقتصاديين في مصرف "ج ب مورغان" جاسبر كول: "إذا كان الخفض موقتا فانه لا يكون خفضا ضريبيا بل عمليات حسابية وتصرف اقتصادي سيئ". ولاحظ أن "عشرة تريليونات ين تمثل اثنين في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. فهل يمنع ذلك الناتج من الانخفاض؟ اعتقد ان الجواب نعم. هل يضع ذلك اسس انتعاش اقتصادي مستقر؟ الجواب هو نعم شرط أن يكون الخفض الضريبي دائماً".

ومع ان أسواق الاسهم والسندات كانت أغلقت قبل إعلان هاشيموتو خطته، فان سعر الدولار ارتفع ازاء الين مع خيبة أمل السوق لان الخطة لا تشمل أي خفض ضريبي دائم.

وللافت أن رئيس الوزراء نفسه أقر بأنه غير واثق من نتائج الخفض الضريبي، قائلاً: "من الصعب تقدير حجم التأثير الذي سيحدثه الخفض الضريبي". وأشار الى انه لا يستطيع التكهن بما اذا كان المستهلكون اليابانيون سيختارون انفاق المال أو ادخاره.



رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو يعلن في مؤتمر صحافي في طوكيو أمس خطته للانعاش الاقتصادي. (أ ف ب تيليفوتو)

غير أن اعلانه قوبل بإشادة أميركية، وصرح السفير الأميركي في طوكيو توماس فولي أن إجراءات هاشيموتو "مشجعة للغاية وأعتقد انها خطوة تتسم بالجرأة".

كذلك رحب بها وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن وقال: "نتطلع إلى معرفة التفاصيل في وقت لاحق من هذا الشهر، والأمر المهم أن اليابان تتحرك بسرعة لتطبيق برنامج قوي".

(رويترز، أ ب)

ثالث مذكرة تفاهم بين أندونيسيا وصندوق النقد

جاكرتا – أ ب، و ص ف، رويترز، أ ش أ – أعلن الممثل الاعلى لصندوق النقد الدولي في آسيا أوبير نيس أمس توقيع اندونيسيا مذكرة تفاهم على خطة انقاذ. وأوضح ان وزير الاقتصاد والمال الاندونيسي جينانجار كارتاسسميتا وقع المذكرة ليل الاربعاء بعد ثلاثة اسابيع من المفاوضات، من غير ان يوضح سبب ابقاء البنود طي الكتمان. في حين قال م. ك. اينوغرومو سكرتير كارتاسسميتا ان الوثيقة الموقعة سترسل في صيغة رسالة الى مدير الصندوق ميشال كامديسو في واشنطن.

وتوقع مسؤولون اندونيسيون ومصادر في الصندوق ان يذيع كارتاسسميتا المذكرة الاثنين.

وهذه الصيغة الثالثة في ستة اشهر للاتفاق الهادف الى اطلاق عملية الاصلاحات التي تعتبر ضرورية لاخراج البلاد من أزمتها المالية والاقتصادية والتي يشكل تطبيقها شرطا مسبقا لتقديم صندوق النقد قروضاً على دفعات مقدارها ٤٣ مليار دولار. وكان الصندوق جمد الشهر الماضي الدفعة الثانية من القرض بعدما لاحظ ان الاصلاحات الموعودة لم تطبق قط.

من جهة أخرى، صرح وزير العدل الاندونيسي انه سيجري حوارا مع طلاب الجامعات الذين ينظمون احتجاجات حاشدة في ٢٣ نيسان الجاري. وأشاد بهؤلاء الطلاب لما يقومون به من نقد شجاع للحكومة التي تحتاج الى افكار جديدة في شأن سبل التغلب على الازمة الراهنة، لكنه حذرهم من المساس بالقضايا غير الدستورية كالمطالبة بتنحي الرئيس أو تغييره.

آلاف الألبان تظاهروا في بريستينا وهتفوا للحرية والاستقلال عن صربيا

سار أمس أكثر من ثلاثين الف الباني في تظاهرة سلمية في بريستينا، كبرى مدن اقليم كوسوفو، واطلقوا هتافات تطالب بالحرية والاستقلال عن صربيا على رغم انتشار اعداد ضخمة من افراد الشرطة الذين حالوا دون وصولهم الى الشارع الرئيسي في المدينة.

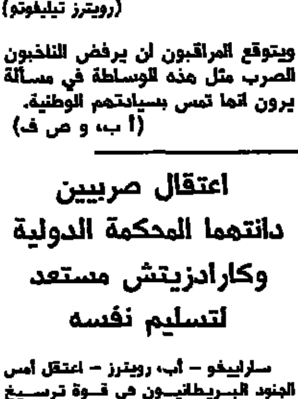
وأفادت وكالات الانباء ان افراد شرطة مكافحة الشغب المزودين سترات واقية من الرصاص وخوذاً وكمامات واقية من الغاز انتشروا قبيل بدء التجمع الساعة الثانية عشرة ظهراً (العاشرة بتوقيت غرينيتش) ، وسدوا المنافذ الى الشارع الرئيسي في المدينة حيث تجرى عادة تظاهرات الانفصاليين الالبان.

لكن المتظاهرين، الذين لبوا دعوة الاحزاب والتنظيمات الطالبية والعمالية التي تمثل الغالبية الالبانية في الاقليم، تجنبوا الحواجز وساروا في جادة طويلة موازية للشارع الرئيسي وراء لافتات كبيرة حملت شعارات "السلام، الحرية والاستقلال"، وأنشدوا " اعطوا السلام فرصة".

وجدد زعماء الانفصاليين الالبان مطالبتهم بمشاركة وسطاء اجانب في المحادثات المرتقبة مع الحكومة الصربية، وكان البرلمان الصربي قرر الدعوة الى استفتاء شعبي لتقرير ما اذا كان ينبغي السماح لوسطاء من الولايات المتحدة ودول اخرى بالمشاركة في هذه المحادثات.







متظاهرون ألبان في بريستينا. (رويترز تيليفوتو)

ويتوقع المراقبون ان يرفض الناخبون الصرب مثل هذه الوساطة في مسألة يرون انها تمس بسيادتهم الوطنية.

(أ ب، و ص ف)

قانون فرنسي جديد لتنظيم شؤون الهجرة

باريس – و ص ف – أقرت الجمعية الوطنية الفرنسية مساء الاربعاء قانونا جديدا للهجرة اقترحته الحكومة اليسارية وأثار جدلاً لا يقل حجما عن ذلك الذي اثاره قانونان سابقان أقرا في السنوات الخمس الاخيرة عندما كانت الغالبية البرلمانية لليمين.

وحضر رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان الى الجمعية الوطنية للدفاع عن مشروع القانون واصفا اياه بانه "انساني وواقعي". وصوت أكثر النواب اليساريين على المشروع في قراءة ثالثة بينما رفضه جميع نواب المعارضة اليمينية. الا ان خمسة من ستة نواب يمثلون احزاب البيئة، شريكة الحزب الاشتراكي في الائتلاف الحكومي، صوتوا ضد المشروع الذي ندبت به جمعيات انسانية عدة. كذلك صوت ضده نائب من الحزب الشيوعي، وهو ايضا شريك في الائتلاف، بينما امتنع أكثر النواب الشيوعيين عن التصويت.

وحدد القانون قواعد جديدة لدخول الاجانب فرنسا واقامتهم فيها وخفف القيود المفروضة على جمع شمل العائلات وحق اللجوء السياسي للاشخاص "المضطهدين" في بلادهم وسمح بدفع معونات اجتماعية للمهاجرين في شكل غير قانوني.

الا ان النص الذي أعده وزير الداخلية جان – بيار شوفينمان يشدد شروط الحجز الاداري للذين صدر في حقهم قرار بالطرد من البلاد ويعيد تأليف اللجان الخاصة بدرس الطلبات المتعلقة بالاقامة.

اعتقال صربيين دانتهما المحكمة الدولية وكارادزيتش مستعد لتسليم نفسه

سراييفو – أب، رويترز – اعتقل أمس الجنود البريطانيون في قوة ترسيخ الاستقرار في البوسنة والهرسك التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة والهرسك رجلين دانتهما المحكمة الدولية لجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة بارتكاب فظائع في مخيم للاسرى.

واوضح الناطق باسم الحلف في سراييفو الميجر لويس غارنو ان الرجلين، ميروسلاف كفوكا وملادين راديتش، لم يقاوما الاعتقال ولم يصب أحد بأذى في العملية في مدينة بريدور التي يسيطر عليها الصرب في شمال غرب البلاد.

ودانت المحكمة الدولية الرجلين في شباط ١٩٩٥ بارتكاب جرائم ضد الانسانية لدى توليهما مناصب قيادية في مخيم اومارسكا للأسرى خارج بريدور. وجاء في الحكم الصادر عليهما " ان رجالاً ونساء ضربوا وعذبوا واغتصبوا واعتدي عليهم جنسياً واهينوا (...)". وسيمثل الرجلان امام المحكمة الثلثاء المقبل.

من جهة أخرى، نشرت صحيفة "اللوموند" الفرنسية في عددها الصادر أمس أن الزعيم السابق لصرب البوسنة رادوفان كارادزيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية مستعد لتسليم نفسه الى المحكمة الدولية التي تتخذ من لاهاي مقراً. ونقلت عن أجهزة الاستخبارات الفرنسية أن كارادزيتش موجود حالياً في احدى دول أوروبا الشرقية، وعلى الأرجح في روسيا البيضاء. وأوضحت أنه اتصل بـ "اثنين من المحامين الأميركيين" وطلب منهما درس الطريقة التي يمكنه فيها تسليم نفسه "طوعياً" الى المحكمة، واكدت انه أجرى اتصالات أولية في هذا الشأن قبل اشهر مع عسكريين فرنسيين فيما كان المدير السابق للاستخبارات العسكرية في الجيش الفرنسي الجنرال جان هاينريش يتولى منصب نائب قائد قوة حفظ الاستقرار التابعة لحلف شمال الأطلسي في البوسنة.

أخبار دولية قصيرة

كلينتون أمر باعتقال زعيم "الخمير الحمر"

واشنطن – أ ب، و ص ف، رويترز – نشرت صحيفة "النيويورك تايمس" امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون امر باعتقال زعيم "الخمير الحمر" الكمبودي بول بوت ونقله الى احدى الدول لمحاكمته بتهمة ارتكاب جرائم حرب. ونسبت الى مصادر ديبلوماسية غربية ان كلينتون اصدر الاثنين أمراً خطياً باعتقال بول بوت في سياق المزائم الاخيرة التي مني بها "الخمير الحمر"، وهو يعيش مختبئا في مكان ما قرب الحدود التايلاندية. وقالت ان الحكومة التايلاندية لمحت الى انها مستعدة لاعتقال الرجل شرط ان ترتب واشنطن عملية لاخراجه سراً وفوراً من تايلاند.

وأوضح مسؤولون اميركيون ان خطة وضعت لذلك نصت على اعتقال بول بوت الذي يعتبر مسؤولا عن ابادة مليون كمبودي خلال توليه الحكم في البلاد عام ١٩٧٥ ثم نقله بالقوة على متن طائرة عسكرية اميركية الى بلد آخر، يرجح ان يكون هولندا، لمحاكمته امام محكمة دولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب. واضافوا ان كلينتون اصدر أمر الاعتقال الى وزارات الدفاع والخارجية والعدل الاميركية.

وسرعان ما رحبت الحكومة الكمبودية بلسان الناطق باسمها خيو كانهاريث بهذا الامر، وقال: "تأخرت هذه الخطوة قليلا لكننا نرحب بها (...) اننا ننتظر بول بوت منذ نحو ٢٠ سنة".

باريس: لا لجنة تحقيق برلمانية عن رواندا

باريس – و ص ف، أ ب – رفضت لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية امس بالاجماع تأليف لجنة برلمانية للتحقيق في الاتهامات التي وجهت الى الجيش الفرنسي بالقيام بدور ما في رواندا قبل مجازر ١٩٩٤ وبعدها، علما ان بعثة برلمانية فرنسية لتقصي الحقائق شكلت في آذار الماضي.

وقال النائب الاشتراكي بيار برانا ان "اجراء كهذا لا يبدو ضرورياً" لان بعثة تقصي الحقائق البرلمانية برئاسة وزير الدفاع الاشتراكي السابق بول كيليس ستتحول الى "فريقاً مشتركاً" بين لجنتي الخارجية والدفاع. واكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية آن غازو – سوكريه ان الوزارة "ستتعاون مع البعثة في مجالين احدهما تسليمها وثائق بعد رفع السرية عنها بأمر من الوزراء المختصين (الخارجية والدفاع والتعاون) واتخاذ الاجراءات اللازمة للاستماع الى الموظفين الحكوميين، التي يفترض ان تحدد على مسؤولية كل وزير". اما كيليس فقال ان البعثة ستستمع "خلال فترة تراوح بين ثلاثة وأربعة أشهر، الى اكثر من ٥٠ شخصاً".

* في كيغالي، أفادت الوكالة الرواندية للاعلام ان متمردين من الهوتو قتلوا امس ٢٨ مدنيا في نيازوتوفو على مسافة ٢٠ كيلومترا شرق رومينجيري في شمال غرب البلاد، في حين قتل ٢٠ منهم اثر تدخل الجيش الوطني الرواندي.

الابرهيمي في كابول سعيا الى السلام

كابول – أ ب، رويترز – وصل المبعوث الخاص للامم المتحدة الى افغانستان الديبلوماسي الجزائري الاخضر الابرهيمي امس الى كابول مع اكتساب الجهود المبذولة لاجراء محادثات السلام زخما جديدا، اذ تزامنت مهمته مع اعلان واشنطن ان مندوبها لدى المنظمة الدولية السفير بيل ريتشاردسون سيتوجه الاسبوع المقبل الى كابول في محاولة لاحلال السلام، مما سيجعله اكبر مسؤول أميركي يزور افغانستان منذ نحو عقدين. كما تعكس زيارته قلق واشنطن من جولة جديدة من القتال بين الفصائل المتناحرة مع حلول فصل الربيع.

وتأتي زيارة الابرهيمي التي يعتقد انها الاولى لكابول، بعد محادثات اجراها في عشق اباد في تركمانستان مع زعماء تحالف المعارضة الذين يتخذون شمال افغانستان مقراً لهم. ومعلوم ان حركة "طالبان" الاسلامية تسيطر على ثلثي البلاد منذ وصولها الى السلطة في ٢٧ ايلول ١٩٩٦، لكنها تواجه تحالف جماعات عرقية مختلفة في حرب لا تزال تمزق البلاد.

اعتقال مسؤول كردي في المانيا

بون – رويترز، أب، ي ب – قال مدعون المان امس ان العضو البارز في "حزب العمال الكردستاني" المحظور علي يوجيل اعتقل مساء الاربعاء في مدينة فلنزبورغ الشمالية للاشتباه في أنه أمر بتنفيذ سلسلة هجمات على ممتلكات تركية في المانيا. وكان الرجل البالغ من العمر ٣٢ عاما مطلوبا لدى العدالة في ما يتصل باحراق ثلاثة مراكز ثقافية تركية في شباط و اذار ١٩٩٧.

ونشرت صحيفة "حرييت" التركية ان زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله أوج الان وجه رسالة الى رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ورئيس الاركان الجنرال اسماعيل حقي كارادايي دعاهما فيها الى وقف النار في الصراع المستمر بين الطرفين منذ ١٤ سنة. الا ان انقرة تجاهلت مرارا دعوات مماثلة للتوصل الى حل سلمي من الحزب الذي تعتبره وواشنطن منظمة ارهابية.

◄ مجلس الوزراء يبحث الاربعاء في تحسين أوضاع السجون

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ – لزيارة الاهالي للموقوفين والمحكومين في سجن رومية. وهي تتم كل ثلثاء وخميس وسبت من الاسبوع، وقد بكروا في الحضور صباحا وعددهم يناهز المئة وخمسين وغالبيتهم من النسوة، حملن زادا في ايديهن لمن يخصونهن في السجن. وما ان علم الاهالي من قوى الامن المولجة الحماية على مدخل السجن البعيد نحو مئتي متر عن المقر ان الزيارات ممنوعة بسبب التصليحات الجارية حتى ثارت ثائرتهم، وجلسوا القرفصاء في كل صوب. وتحدث اليهم الضابط المسؤول عن الفرقة الامنية عند ذلك المدخل. ولم يتبدل الوضع واستمر الاصرار على المواجهة.

ومن يقف على مقربة من ذلك المدخل يبق بعيدا عن سماع ما يجري في مبنى السجن، باستثناء سماع رشقات نارية قرابة الظهر اعقبتها تحركات سريعة ودخول فرق امنية في شاحنات قوى الامن وسيارات اطفاء تابعة للدفاع المدني وصهاريج لاطفاء عدة، وكذلك سيارات اسعاف تابعة للصليب الاحمر.

وعندما لاحظ الاهالي دخول سيارات الاسعاف وخروجها جن جنون النسوة وشعرن ان شيئا ما يجري في الداخل، وخصوصا عند رؤيتهم سيارة اسعاف تخرج من السجن مسرعة وعلقت احداهن "قالوا ما في رصاص. نحنا سمعناه جوا. عم يموتوا (...)". ويرد عليها عنصر الامن: "والله يا اختي ما في شي". فتزيد له كيل السباب" روحوا من وجوهنا. انا منا من الصباح ولم اتفوه بكلمة. رجعوا عنا".

واقترحت النسوة ان تدخل ثلاث منهن ويقابلن الموقوفين ليطمئن منهن الاهالي، لكن رجال الامن اجابوا "اننا ننفذ الاوامر وممنوع الدخول بسبب التصليحات الجارية".

في هذه الاثناء دخلت شاحنتان، اولى تنقل عناصر تحمل هراوات متوسطة الحجم، واخرى يحمل العناصر فيها "كرابيج" سود، فتعالى صراخ الاهالي لمرآهم وعلت الشتائم لدى مرور موكب من ثلاث سيارات "جيب" وضربت النسوة بأيديهن حافتها وطالبن ان يدخل الصحافيون السجن وينقلوا لهن صورا عما يجري لكن المنع كان شمل الاعلاميين الذين وقفوا في الخارج مع الاهالي.

احدى النسوة، محجبة كغالبية النسوة اللواتي كن هناك، قالت ان زوجها اوقف في قضية "ثورة الجياع" وابنته عمرها ١٠ سنوات، وهي دخلت للمرة الاولى هذ السنة الى المدرسة.

ومع اشتداد حركة عبور السيارات دخولا وخروجا الى مقر السجن تعالت اصوات النسوة من دون ان تهدأ "ما بدنا الهراوي، ما بدنا الحريري، ما بدنا بري، ما بدنا الدولة" و"الله يحرق قلبك يا (...) بدنا نعرف مني جرحى. مني طيبين او ميتين؟" و"يخرب بيت الدولة"، ويطمئنهم العنصر الامني "الكل في خير، وسيارات الاسعاف تنقل جرحى شطبوا ايديهم بفتات الزجاج وجروحهم بسيطة".

"ما النا غيرو..."

وناشدت امرأة "حزب الله"، "ما إلنا غيرو وغير الشيخ محمد حسين فضل الله. بدنا عفو عن اولادنا". وتسكتها امرأة اخرى: "ما بدنا الا ان نطمئن عنهم". وثالثة كالت الشتائم لكل المسؤولين "القاعدين على كراسي". وتمالك رجال الامن اعصابهم ولم يردوا على كل ما سمعوه وطاولهم منه "رذاذ". وهم بادروا الموجودين بعد انتهاء موعد الزيارات عند الثالثة بالقول: "نحن اهلكم، انصبوا الى منازلكم وارتاحوا، وعودوا السبت لتزوروا الموقوفين. ونحن ايضا نريد ان نرتاح، اذ لا نزال في الخدمة من الثلثاء". وكان رد احداهن: "ما في راحة، الله لا يعطيكم العافية. دفعت اجرة السيارة ٥٠ الف ليرة حتى حملتني من المرمل الى هنا".

واطمأنت "أم جمال" من احد العناصر الى ابنها الموقوف في بيع سيارة تحمل لربع وكالات بيع وتبين انها مسروقة. اما "أم علي" الآتية من العمروسية فاعتصمت وسط الطريق لتحول دون مرور السيارات ودعت النسوة الى التمثل بها فتجاوبت عشر منهن وحملت حجرا، وكذلك بعض رفيقاتها، وجلسن خمس دقائق مما اضطر عناصر قوى الامن الى تأمين عبور السيارات على الجانبين. ثم اقتنعن وعاد العبور الى طبيعته وأخذت حركة الاهالي تخف تدريجا، وغادروا تباعا. وعند الخامسة عصرا كان بقي عدد لا يتجاوز اصابع اليد، فيما انعدمت حركة العبور من السجن واليه ما أوحى ان الاجواء في الداخل خيم عليها الهدوء.

ومن بعيد لا يرى من السجن سوى حركة عبور مدنيين من سطحه الى الطبقات وملابس متدلية على نوافذ الزنزانات الحديدية.

وزارت "النهار" المستشفى الحكومي في ضهر الباشق حيث كان على باب احدى الغرف ثلاثة من قوى الامن يحرسون ثلاثة موقوفين جرحى بدت اصاباتهم من بعيد طفيفة ومنعت الزيارة عنهم، وكذلك التقاط صور لهم.

◄ سباق الخيل في لبنان... العالم المجهول

– تتمة المنشور في الصفحة ٧ – ويسمح له بأن يطلع على توقعات آخرين حيال حفلة الاحد. هذا النشاط هو "اللوتري". لعبة تنظم كل يوم سبت الثالثة بعد الظهر في مقهى في منطقة المنارة، قرب البحر.

"اللوتري" هو عبارة عن مزاد علني يمكّن "السبقجية" من "شراء" الخيل التي ستشارك في حفلة الاحد. يطرح اسم كل جواد للبيع ويكون نصيب من يدفع اكثر. ومن اشترى الجواد الذي يفوز في سباق الاحد، يفوز هو بدوره بـ"الصندوق". ولكل شوط صندوقه. ولضافة الى المكسب المالي والتسلية، تشكل هذه اللعبة نوعا من "مؤشر" الى الاحصنة المتوقع فوزها.

كيف تدور اللعبة؟ يصل اللاعبون، ومعظمهم فوق الخمسين الى المقهى قبل الثالثة. يتناولون القهوة والشاي، او حتى "النارجيلة". يطالعون مرة جديدة برنامج السباق ليختاروا الخيل التي سيشترونها. ليس بسعرها، ولكن بمبلغ اقل بكثير، يتفاوت بين الخمسة الاف ليرة والخمسين الفا.

في الثالثة تماما، يرن احد المنظمين جرسا صغيرا بيده. ثم يقرأ اسم اول جواد في اول شوط من حفلة الاحد (٨ اذار): "محبوب عكار". يبدأ الرهان بخمسة الاف ليرة ويرتفع ليصل الى عشرين الفا. وبهذا السعر يباع الجواد بعد قول الـ"اونا، دوي... تري". الحصان الثاني، "رمح الميدان"، يباع بالسعر نفسه، اما الثالث، "شعاع"، فلا يجمع اكثر من خمسة الاف. الرابع، "صريح"، لا يجد من يشتريه. الخامس، "الشلاش"، يباع بأفضل سعر، اربعين الف ليرة. اما الثلاثة الاخرى فتباع بخمسة الاف وأحد عشر الفا وخمسة الاف. ويقفل الصندوق على ٢٣٦ الفا.

هذا الرقم هو ضعف مجموع اسعار الخيل، والسبب ان من يشتري خيلا يدفع للصندوق ضعف السعر الذي يعلنه.

ثم يبدأ بيع احصنة الشوط الثاني. وبينما يتابع الرجل نفسه مهمة ادارة المزاد، يتولى آخر جمع اسعار الخيل، وثالث تسجيل الاسماء والاسعار. ويستمر ذلك حتى بيع كل الاحصنة. بعد ذلك، يغادر معظم المشاركين.

يشرح احد المنظمين لـ"النهار" ان هذه اللعبة يعود ريعها الى المضمرين الذين يحصلون على ١٢ في المئة من مجموع الرهان. ويوضح احد اللاعبين انه يأتي الى هنا لتمضية الوقت. وهو سيذهب في اليوم التالي الى ميدان السباق.

في "اللوتري"، يصل الربح احيانا الى ٥٠٠ الف ليرة، وهو لا يدفع اكثر من خمسة الاف عن كل جواد يشتريه. ويشير الى ان في المقهى، كما في الميدان، وحدة وطنية، و"سبقجية" من كل الطوائف.

الحلقة المقبلة:
مشكلات السباق واقتراحات الحلول

◄ زحل الاراضي في السفيرة - الضنية يتواصل

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ – شديد على المباني الثلاثة، واشار الى ان ضغط الانهيارات لوى عمود التوتر العالي وربما لقتلعه بعد ساعات اذ ان احد اسلاكه الثخينة انقطع. وسيتبعه انقطاع الاسلاك الثلاثة بحيث يعم الظلام كل المنطقة فوق انقطاعها عن العالم.

وذكر المختار محمد حسون لـ"النهار" انه افاق في منزله القريب من منطقة الانهيارات عند الثالثة والنصف فجرا على اصوات "زحلة" جديدة في اتجاه منازل آل حسون وعمود الكهرباء. واكد ان التراب الذي لوى العمود ويحاصر الابنية لم يكن موجودا مساء الاربعاء وان سرعة الزحل تبلغ نحو متر في الساعة والخطر محقق "والله وحده يعرف مصيرنا". واشار الى ان وزارة الاشغال ارسلت جرافة بدأت تعمل هذا الصباح في ازاحة التراب عن العمود وفك حصار التربة عن بناية علي حسين حسون الحمراء التي افرغت من سكانها.

وكان الاهالي اطمأنوا بعد هدوء حركة الراضي عام ١٩٩٢ في المنطقة نفسها، وراح مالكو البساتين القائمة في منطقة البريكات التي انهارت مع التربة، يصلحون اراضيهم من جديد ويغرسونها من دون مساعدة من احد. حتى ان معظمهم استدان او باع بعض ما يملك في سبيل اعادة اصلاح ارضه.

ويقول محمد حسين حسون: "كيف لا افعل ذلك؟ فهذه الارض هي كل ما نملك ومورد رزقنا الوحيد". وروى ان احد المزارعين الذي زحل بستانه انه استدان ٢٥ مليون ليرة فاصلح البستان وغرسه من جديد. ولما غلت النصوب جاءت الزحلة القاضية.

ولم تقتصر الاضرار على البساتين، اذ اخذت في طريقها الطريق التي تربط احياء بلدة السفيرة والتي تؤدي الى قرى عدة باتت مقطوعة عن العالم منذ شهر ونصف شهر وهي" كفربنين – المقطوعة – ابن الهيثم – القلعة – الرملة الحمرا – الحوارة، عصيموت – وبعل جيرون وبيت حاويك. والطريقة الوحيدة للخروج او الدخول الى هذه القرى هي المشي واستخدام الدواب في نقل الامتعة والحاجات.

تحرك هيئة الاغاثة

ولمعالجة هذا العبء، توجه امس الى بلدة السفيرة عدد من المهندسين موفدين من هيئة الاغاثة العليا مع توصية من رئيس الحكومة رفيق الحريري بمعالجة هذا الموضوع فورا. وبالفعل تم الاتفاق مع صاحب احد المنازل القائمة على حافة الطريق المنهارة عند حد الانهيار ويدعى نظيم ناصر على دفع تعويض قيمته ٧٥ الف دولار ثمنا لمنزله المؤلف من ثلاث طبقات. وتمت الصفقة في سرعة مدهشة بحيث بدأت الجرافات هدم المنزل فورا واستخدام الارض التي كان يقوم عليها ممرا لطريق موقتة تربط بين احياء البلدة والقرى الاخرى المقطوعة.

واعلن المهندس فادي ضاهر ان المشروع لزم لأحد المتعهدين. وهذا هدم البيت في نحو ساعتين وتعمل جرافاته على قذف ركامه في هوة الانهيارات على ان يبدأ تمهيد الطريق وتعبيدها غدا السبت بحيث تسلك مطلع الاسبوع المقبل.

خوف على المخفر

الدكتور محمود الاغا ابن بلدة السفيرة يقول ان "كل ماهو موقت سيجرفه الانهيار والخوف قائم على البيوت المبنية فوق منطقة الانهيارات، وضمنها مخفر الدرك الذي لا ينام فيه رجال الامن منذ شهرين". ولفت الى ان منازل عدة اصيبت بالتصدع.

السيد عبدالله حسون طالب رئيس الحكومة وهيئة الاغاثة العليا ومجلس الانماء والاعمار بحل جذري للمشكلة ودعا الى تنفيذ مشروع التنقيب عن المياه الجوفية التي اجمع الخبراء على انها سبب الانهيارات والافادة من مياهها. وحض المسؤولين على شق طريق مختصرة الى المنطقة عبر بلدة بخعون – طاران.

والى هذه الآراء والمطالب، تجمع عدد من اصحاب بساتين الفاكهة التي جرفتها الانهيارات حول الصحافيين المشغولين بتصوير الابنية المهددة. وقال احدهم حسين هرموش ان "نحو ١٥٠ عائلة كانت تعيش من غلال هذه البساتين التي اصبحت تحت الوحل والركام. ولو حصلت هذه الزحلة في زحلة مثلا، ماذا كان فعل وزير الزراعة شوقي فاخوري، على سبيل المثال؟"، واضاف: "نحن في منطقة مهملة ومنكوبة لا تعرف من الحكومات شيئا سوى دفع الضرائب في وقت لم نعد نملك فيه اي شجرة نبيع ثمرها لنأكل".

على صعيد آخر، جال النائب صالح الخير مساء الاربعاء في المنطقة يرافقه فريق المهندسين برئاسة عبد المنعم العريس الذي كلفته الحكومة الكشف واتخاذ الاجراءات. كذلك استقبل النائب احمد كرامي وفدا من بلدة السفيرة واطلع على معاناة الاهالي الذين يناهز عددهم الالفين. واتصل كرامي بالرئيس الحريري ووزير الاشغال علي حراجلي لمعالجة المشكلة.



رلحلون. (حسان عصافيري)

جريحان بحادث سير

نقل الى "اوتيل ديو" المصري عبد العظيم محمد الصيدي (٣٢ عاما) مصابا بكسر في رقبته اثر حادث سير في محلة الكولا. كذلك نقل في الحادث نفسه سائق سيارة "داتسون" اسمه جرجي عساف القزي (٣٥ عاما)، اصيب من جراء الحادث بكسر في عظم انفه.

توقيف مطلوب بمحاولة قتل

اوقف موسى بشارة رحمة (٢٧ عاما) المطلوب بموجب خلاصة حكم والقاء قبض بجرم اطلاق نار ومحاولة قتل. كذلك اوقف بجرم مخدرات وتزوير اخراج قيد افرادي باسم جورج رحمة.

An International Company
well-known for its leading-edge technology
seeks a highly motivated and qualified

SALES ENGINEER
LOW-VOLTAGE PRODUCTS

Responsibilities:
The work comprises of selling low-voltage equipment & devices and increasing customer base in Lebanon.

Requirement:
- An electrical Engineering Background
- Throughout knowledge of low voltage equipment & devices.
- Proven record of several years of sales responsibility
- Familiar with Sales procedures to distributors panel builders O.E.M. and End Users
- Adequate with the Marketing Mix Approach
- 1 to 4 years experience in marketing and selling low voltage electrical distribution and industrial control products (circuit breaker, sensors, enclosures, etc....).
- Fluent English and computer literacy is a must.
- Flexible attitude towards travelling
- Ambitious Dynamic and with good communication skills.

Please fax your CV to (01) 327 271
Your application will be treated in strict confidence.

وظائف

مطلوب مساعدة طبيب اسنان مقيمة في انطلياس تتكلم الفرنسية ت ٠١/٥٢٢٠٢٢

مطلوب لشركة مقاولات: – مهندس اختصاص تدفئة وتبريد وصحية Autocad –Mechanical engineer Operator – امين مستودع، خبرة ادوات صحية وخلافه. – معلمو صحية ومساعدين. التلفون ٨١٧١٧٥ – ٠١/٣١٣٥٧١/٢

مطعم حسون (خلدة) قرب اوتيل ليبانون بيتش في حاجة الى معلم مازه. التلفون ٠٣/٢٠٦٠٣٠

Engineering Co. requires Mechanical engineer AUB (grad) min 5 yrs experience in HVAC field Phone: 01/378801- 5/01/363181

Required for Engineering Co. secretary/ Receptionist, good command in English/ Arabic Computer knowledge is a must. Phone 01/378801- 5/01/363181

Société à Jal-el-Dib cherche: Licencié en histoire + étude en Archéologie ayant des notions de Théologie connaissant parfaitement les Sites du Liban pour un poste de direction 03/407055

دار ازياء تطلب عاملات ذوات خبرة في Haute Couture. التلفون ٠٣/٦١١١٠٩

مطلوب عشي خريج فندقية لمطعم في جونيه مع خبرة ٥ سنوات الاتصال بعد الساعة ١١ ت ٠٩/٩٣٠١٧٩ – ٠٩/٩٢٢٥٩٤ – ٠٩/٩١٢٤٩١

إعلانات مبوبة

مطلوب العمل في السعودية مديرة منزل لديها خبرة بالادارة والاشراف على كافة الشؤون المنزلية العمر ٣٠ – ٤٥ سنة الراتب مغر والخبرة ضرورية ٠٩/٩٢٢٣٠٠ السيدة فرام

Machin Chose - Baabdat requires a trilingual agressive secretary. For interview call Mr. Mazraany on 03/878714

طيران اوروبي في حاجة لموظفي مطار يتقنون الفرنسية والانكليزية، ارسال الطلبات فاكس التلفون ٠١/٩٢٤٤٤٠

Salon Bleu للسيدات بطرام في حاجة الى مزين .Prof. Técniq ويفضل ان يكون من منطقة الشمال. الاتصال بصالون ريمون. التلفون ٠٣/٢٤٥١٣٠ – ٠١/٤٠١٥١٦

Boutique à Verdun recrute responsable et vendeuse conn. Francais. ordinateur. Tel 03/606062

عقارات

للبيع

Bureau de 120m² avec parking facilité de paiement sur 48 mois Dora. Tél.: 01/241335

للبيع محل ١٠٠م.م. اوتوستراد الزلقا. ت ٠٣/٦٦١٧١٧

Dernier 2 appts luxe 300m² - 240m², 4 et 3 ch., 2 et 3 sal. park. puit artésien. sioufi, collège St. cœur imm. Acra. Tél.: 01/216147

Appt. à vendre 2 c. à c. Beit Mery Al Hara, vue montagne, 105m2, double mur, double vitrage, parquet... 450$/m. Tél.: 03/213375

للبيع شقة في ضهر صربا ٢ نوم صالون وسفرة حمامان ٥٤٢٠٠٠$. الاتصال ٠٣/٢٠١٢٢٠

شقة ملوكية فخمة جدا ٦٠٠م.م. ديكور رائع مناظر خلابة بحر وجبل ط ٤ جناح للخدم + جناح للسائق – كاراج مقفل لسيارتين – كفرحباب جسر المعاملتين سعر نهائي ٧٢٥ الف$. التلفون ٠٣/٦١٥٣٠٢ بخط.

للبيع شقة ١٠٠م.م. حي الوتوات غرفتين نوم وصالون وسفرة + سند تمليك. التلفون ٠٣/٦٦٦٨٤٢

للبيع شقق دولوكس
في المنصورية، مفرزة وجاهزة للتسليم والتسجيل في موقع مميز قريب من الجامعات والمدارس مطل على بيروت ٢–٣ نوم ودوبلكس مع تسهيلات بالدفع حتى ١٠ سنوات.
ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

بناء مؤلف من خمس طوابق على العضم مساحة كل طابق ٤٠٠م.م. امكان اضافة طابق المر مساحة الارض ١٠٨٥م.م. تجاه فندق اسبلانادا بعلشميه سعر نهائي ٤٠٠ الف $. ت ٠٣/٦١٥٣٠٢ بخط.

طابق رابع اوتوستراد الزوق – سنتر مزيارة يحتوي على مكاتب فخمة ٢٠٠م.م. مع كامل الديكور تكييف مركزي سعر نهائي ٢٥٠٠٠٠$. ت ٠٣/٦١٥٣٠٢ بخط.

محل بابان رون بوان المكلس ٢٢٥م.م. ديكور فخم لمطعم – تجهيز كامل + مولد ١٠٠ KVA سعر نهائي ٢٢٥ الف $. التلفون ٠٣/٦١٥٣٠٢ بخط.

الحازمية مار تقلا شقة فخمة ٣٠٠م.م. ٤غرف، ٤حمامات، صالونان طعام، مطبخ، غرفة خادمة غرفة مستودع، تدفئة تبريد ابواب ممكنة موقفان عدد٢ مولد كهربائي، خزان مياه. التلفون ٠٣/٦٢٢٠١٤

الرملة البيضاء صالة عرض ٦٥٠م.م. مع مستودع متصل او منفصل مكشوف ٦٠٠م.م. التلفون ٠١/٨٦٩٥١٢ – ٠٣/٢٢٢٢٨٠

جل البحر رأس بيروت ط٣ دوبلكس ١٠٠٠م.م. ط٤ – ٤٦٠ مناظر البحر دوماً. التلفون ٠١/٨٦٩٥١٢ – ٠٣/٢٢٢٢٨٠

جل البحر رأس بيروت ط٣ – ٥٠٠م.م. وط٤ – ٤٦٠م.م. مكشوف على البحر. التلفون ٠٣/٢٢٢٢٨٠ – ٠١/٨٦٩٥١٢

للبيع مستودع في المنصورية طريق بك اب مؤمن، التسليم والتسجيل فورا ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

A vendre chalet à Halat prix très étudié. Tél.: 03/675757

للبيع مكتب ١٠٠ مم مع موقف مسقوف لسيارة – عبرين الاشرفية بيروت الهاتف ٠٣/٢٧٢١٥٠

للبيع مكتب ٢٢٠ مم مع موقف مسقوف لسيارتين – المنصورية المتن – التسليم في كانون الاول ١٩٩٨ – الهاتف ٠٣/٢٧٢١٥٠

للبيع دوبلكس سوبردولوكس مساحة ٢٢٥ مم مناظر خلابة منطقة عين سعاده مون لاسال السعر ٥١٥٠٠٠$ للاتصال ت ٠٣/٧١١٨٨٢

للبيع او للايجار

A vendre ou à louer nouv. appt Rdj, gd. luxe, Baabda Yarzé 2 salons SAM séjour 3 ch. à c. A/C, chauf, terrasse cave, 3 parks 01/769999 - 03/266308

شقة مساحة ٤٨٠م.م. تقريباً بناية البريستول الطابق الخامس للمراجعة التلفون ٠٣/٢٢٢٢٤١

للايجار

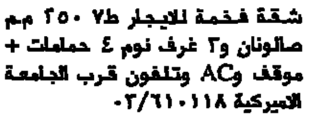
للاستثمار مطعم في المعاملتين. التلفون ٠٣/٢٩٠٩١٤

التنازل عن حق الاجارة لمكتب محاماة كائن في بناية مميزة – ساحة النجمة بيروت (١٦٠ مم – الطابق الثالث) الهاتف ٠٣/٢٧٢١٥٠

مطعم للايجار Puband Restaurant مجهز بكامل الديكور عدة كاملة الاشرفية قرب ساحة ساسين (٠٣) ٦١١٥٠١

للاستثمار بوتيك لايت (Light) في فردان ثلاث طوابق مجهزة. التلفون ٠٣/٦١٤٧٠٢

شقة فخمة للايجار ط٧ ٢٥٠ مم صالونان و٣ غرف نوم ٤ حمامات + موقف وAC وتلفون قرب الجامعة الاميركية ٠٣/٦١٠١١٨



مطلوب ارض ضبية النقاش مزرعة يشوع عوكر الرابية الاليسار الزلقا بياقوت ٠١/٤٩٨٥٧٠ – ٠٣/٢١٢٨٨٢

سيارات

بداعي السفر Dodge Caravan 93 Clim. Aut. ٧ مقاعد بحالة ممتازة ٠٣/٣٢٦٧٢١ او ٠٣/٧٦٤١٥١

للبيع سهم عائلي Private Club سن الفيل ٧٠٠٠$ ت ٠٣/٢٤٧١٤٧

متفرقات

Action Yazé Country Club Série A prix intéressant. Tél 03/204601 de 10h à 13 h

إعلانات رسمية

اعلان

تدعو مصلحة مياه بعلبك الهرمل للشفة والري جميع المشتركين الى تسديد رسوم الاشتراكات وتبرئة ذمتهم تجاه الادارة قبل نهاية ١٩٩٨/٦/٣٠ تحت طائلة الملاحقة القانونية للمتخلفين عن الدفع

مع الاشارة ان هذا الاعلان قاطع لمرور الزمن بالنسبة لكافة حقوق المصلحة تجاه مشتركيها

بعلبك في ٩٨/٤/١
مدير المصلحة
عباس الموسوي

A SECURITY COMPANY IS SEEKING FOR
- Young male, TS Electronic, with or w/o experience.
- Young male, Programmer, without experience.

N.B.:
all candidates should be motorised, please fax us your detailed CV on: 561 599, or contact Miss. Manok for a meeting on: 561 598

طلبات العمل مجاناً في "النهار" على مدى اسبوع

إعلان مهم الى طالبي العمل والعمال في جميع المناطق اللبنانية

تحسساً من "النهار" بالوضع الاقتصادي الصعب و مساهمة منها في التخفيف من وطأة البطالة، خصوصاً في اوساط الشباب، قررت فسح المجال امام طالبي العمل لنشر اعلاناتهم مجاناً على مدى اسبوع، في صفحة الاعلانات المبوبة.
لذلك يرجى ملء القسيمة أدناه وارسالها الى العنوان التالي:

جريدة النهار
دائرة الاعلانات المبوبة: "وظائف – مطلوب"
ص.ب.: ١١ – ١٦٤٩
شارع مصرف لبنان – الحمراء
بيروت
او عبر الفاكس على الرقم: ٠١/٦٠٢٠٦٤

الاسم الكامل: ________
العنوان: ________
رقم الهاتف: ________ قضاء: ________ محافظة: ________

نص الاعلان (لا يتعدى العشرون كلمة وبخط واضح)

طلبات العمل المجانية في النهار

بيروت

شاب ٢٧ عاماً خبرة ٤ سنوات في شركة كبرى في السعودية في ادارة وتسويق العقارات حائز على شهادة B.S (L.A.U.) يبحث عن عمل. الاتصال بالهاتف ٠٣/٦٧٩٦٧٦

محاسب ذو خبرة طويلة وكمبيوتر يطلب عملاً دواماً كاملاً او نصف دوام. الاتصال بالهاتف ٠١/٦٤١١٦٤ – ٠١/٦٥٥٢٤٨

شاب يطلب عملاً في اي مجال من الساعة السادسة مساء في بيروت وضواحيها ولديه سيارة الاتصال بالهاتف ٠١/٨٩٤٦٨٦

BA in Electronics and Telecommunication, 26 years old, female, 3 years exp. in an Italian company, knowledge of computer lang. seeking a part time job 03/327538

آنسة في العقد الرابع من العمر تبحث عن عمل في بيروت في مجال تقديم الضيافة أو اي عمل آخر يتناسب مع خبرة ٢٠ سنة في التمريض. الاتصال بالهاتف ٠٣/٢٦٧٨٣٦

صحافية ذات خبرة لتطلب العمل كمحررة في وسيلة إعلامية مكتوبة تصدر من لبنان الى الدول العربية الاتصال بالهاتف ٠٣/٢٩٨٨١٢

طالب جامعي متفوق يبحث عن عمل كمدرس لصفوف الرياضيات والعلوم الإختبارية الدفع بعد النجاح لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف ٠٣/٨٦٩٢٤٥

ممرض خبرة ٢٣ سنة يطلب عملاً مستشفى أو بيت ليلاً أو نهاراً دوام كامل. الاتصال بالهاتف ٠١/٣٥١٨١٦

طباعة على الكمبيوتر في اللغات كافة. الاتصال بالهاتف ٠١/٥٠٠٤٩٥ – ٠١/٨٤٢٤٥٨

Jeune homme diplômé à Paris en Culture Physique, Fitness et diététique cherche emploi comme directeur de club ou entraineur 01/328912 - 03/298812

Jeune homme niveau universitaire, motivé, dynamique, notion générale en computer (Excel, Window) cherche emploi plein temps ou le soir 03/691299

معلوماتية في ادارة الاعمال من المعهد التقني الحكمة خبرة ٥ اشهر في بنك سوريا ولبنان تبحث عن عمل. الاتصال بالهاتف ٠١/٥٨٤١٤٥

استاذ حقوقي يعطي محاضرات في معاهد التعليم المهني في القانون والاقتصاد والتنظيم، خبرة عشرين سنة في التعليم. الاتصال بالهاتف ٠١/٥٢٠٧٤٧ – ٠٣/٧٠٩٧٢٩ – ٠٩/٩٥٢٢١٤

سائق جرافة وجميع انواع الشاحنات الكبيرة والصغيرة يطلب عملاً الاتصال بالهاتف ٠٣/٨٥٢٢٦٠

لضمان نجاحك في امتحانات البريفيه في مادة الرياضيات لدينا برنامج خاص لمدة شهرين على الاقل بأسعار مدروسة. الاتصال بالهاتف ٠١/٤٠٢٩١١

جبل لبنان

مهندس مدني خبرة ٥ سنوات في مجال تنفيذ الأبنية السكنية ٠٣/٨١٧٢٠٩

شاب ٢٣ سنة بكالوريا يطلب أي عمل ليلي للإتصال من ٨ صباحاً حتى ٤ بعظ. ٠١/٢٨٠١٧٤ – ٠١/٢٨٠١٩٨

شاب ٢١ عاماً يطلب عمل ليلي في إحدى الفنادق أو المطاعم أو الأفران لغات انكليزي فرنسي ٠٣/٢٩١١٦٥٠

مترجمة خريجة الجامعة اليسوعية تؤمن ترجمة محترفة ودقيقة لجميع الوثائق من والى الفرنسية الانكليزية والعربية. الاتصال بالهاتف ٠٣/٢٢٧٠٧٥

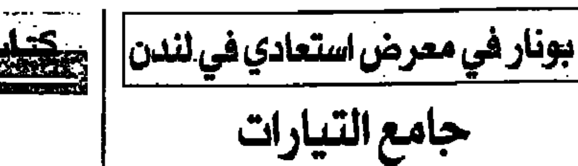
اختصاصي في تنسيق جميع انواع الزهور والشتول والزرع وترتيب الحدائق والاحواض ٠٣/٢٠٧٦٧٣

Ingénieur donne des leçons particulières en Access, Visual Fox Pro, Window NT Server 4.0, C-C++, fFor Windows 95 2 NT. (15$/séance) 03/862690

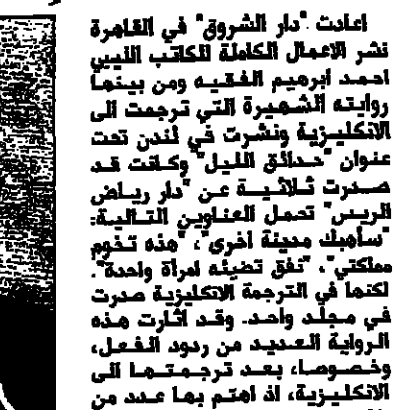
Architecte d'Intérieur, expérimenté, connaissance Autocad Etude et expérience cherche un travail 03/702819

البقاع

شاب خريج جامعة في اميركا يتقن الانكليزية لغة وكتابة خبرة في المحاسبة يطلب وظيفة في منطقة البقاع ٠٨/٨١٠٢٧٤



ادب فكر فن


حوار

الروائي الليبيّ أحمد الفقيه: لا اهمِلُ الواقعَ لكنني لا أكتفي به

اعادت "دار الشروق" في القاهرة نشر الاعمال الكاملة للكاتب الليبي احمد ابرهيم الفقيه ومن بينها روايته الشهيرة التي ترجمت الى الانكليزية ونشرت في لندن تحت عنوان "حدائق الليل" وكانت قد صدرت ثلاثية عن "دار رياض الريس" تحمل العناوين التالية: "سأهبك مدينة اخرى"، "هذه تخوم مملكتي"، "نفق تضيئه امرأة واحدة". لكنها في الترجمة الانكليزية صدرت في مجلد واحد. وقد اثارت هذه الرواية العديد من ردود الفعل، وخصوصا، بعد ترجمتها الى الانكليزية، اذ اهتم بها عدد من نقاد الصحف البريطانية.

في أحد مشاهد الثلاثية يسأل صاحب الحانة الاسكتلندي بطلها: ولماذا سمحت لوالديك ان يخبئاك هناك؟

طرحت هذا السؤال نفسه لدى زيارة الفقيه بيروت اخيرا فقال: هكذا اذن تبدأ القصص دائما، بمكان وزمان. يجد الانسان نفسه مقحماً فيهما. خارج دائرة ارادته واختياره، يؤسسان له وطنا وانتماء وجذورا. ويصنعان مزاجه وتكوينه، ويحددان له الطريق الذي يسلكه في حياته.

الزمان، بداية الاربعينات. وسحب الدخان التي صنعتها الحرب العالمية الثانية معلقة فوق الرؤوس، والمكان قرية، او واحة، تحيط بها الصحراء الكبرى اسمها "مزدة".

جذور العائلة

* هل هي قريتك؟

– انهم جذور العائلة... فوسط هذه المفازة الصحراوية التي لا تلتقي فيها حبة الرمل صاحبتها الا مرة واحدة كل عشرين مليون سنة... وعلى مشارف هذا الزمن الابدي الذي يسخر من الاحقاب والعصور، اختار جد من اجدادي قبل اكثر من ثلاثة قرون ان يؤسس لنفسه واهله واحفاده قرية هي هذه التي اسمها "مزدة".

* قرية فيها صراع كما هي العادة في القرى العربية بين المالك والفلاح؟

– لا... لا. لم يكن في "مزدة" باشا ولا مختار ولا مأمور ولا عمدة ولا حرس ولا صراع حول الارض وحول الماء. خذلتني قرية (مزدة) او خذلت الاديب في نفسي الذي يريد أن يخوض بقلمه مسيرة النضال لتحرير العبيد والارقاء. فلاكتشف انها قرية بسيطة بلا اسياد ولا خدم. ولا اغنياء ولا معدمين. اهلها جميعا يعيشون على حافة الفقر، يعتمدون في طعامهم على منتوج واحد هو الشعير. بينما المناطق الاخرى لا تستخدمه سوى علف للحيوانات.

عندما كبرت ادركت، طبعا، ان اختفاء التفاوت الطبقي حالة عامة لدى كل الليبيين، وبالتالي فقد اختفى اي شعور بالتمايز بين الناس حتى في حالات الفقر والغنى.



احمد الفقيه، استمددت من قريتي مادة رواياتي.

* هل يعني ان لمزدة تأثيرا في الثلاثية مثلا... اي "اليوتوبيا" التي صورتها في احد الاجزاء؟

– بالفعل. مزدة هي التي منحتني مادة الرواية وأوحت لي تلك الواحة، كذلك عندما كتبت "حقول الرماد" واول قطعة قصيرة نشرتها عام ١٩٦٠ كانت مستوحاة من اجواء تلك القرية. وكان عنوانها "هارب الى المدينة" وآخر قصة كتبتها ودفعت بها الى النشر، هي ايضا من وحي تلك البيئة وكان عنوانها "خمس خنافس تحاكم الشجرة".

ويمكن اذا عقدت مقارنة بين القصتين الاهتداء بيسر وسهولة الى ما طرأ من تحولات على اسلوبي ونظرتي الى الحياة.

* عام ١٩٥٧ تركت مزدة واصبحت طرابلس مدينتك أليس كذلك؟

– نعم... لكن سنوات التكوين الاولى التي قضيتها في تلك الواحة ظل تأثيرها ملازما لانتاجي الادبي عبر كل مراحله. في طرابلس وجدت جواً مغايراً، واصحابا يهيئون أنفسهم لان يكونوا كتّاباً. وعن طريق هؤلاء تعرفت الى الادب العربي الحديث والادب العالمي المترجم الى العربية، وكان كل الذين التقيتهم في ما بعد يكتبون أحد شيئين: الشعر الحديث او القصة القصيرة. وكانت ليبيا في تلك السنوات لا تزال تؤسس نفسها كدولة حديثة. من هنا كان اتصالي بالكتابة الصحافية اتصالا وثيقا. كنت في حال اشتباك مع القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية التي ينشغل بها الناس. وكانت المقالة الصحافية اليومية هي وسيلتي للتعبير عن احساسي بخطورة تلك القضايا واهميتها.

مرحلة القاهرة

* بعد ذلك سافرت الى القاهرة؟

– نعم. في دورة دراسية (٦٢ – ٦٣) وكنت سعيدا وأنا اتواصل مع منابع الحلم الذي جسدته الدعاوى الفكرية والسياسية والاجتماعية القادمة من مصر عبد الناصر، والتقيت اثناء ذلك عدداً من نجوم المرحلة في مجال النقد والشعر والقصة. وكان من بينهم المرحومان صلاح عبد الصبور ويوسف ادريس. وشارك الاثنان في تقديم كتابي الاول الذي صدر عام ١٩٦٥ بعنوان "البحر لا ماء فيه" والذي منحته اللجنة العليا للفنون والاداب جائزتها الاولى. وقد ساهمت مرحلة القاهرة في تعميق اتصالي برموز الفكر والثقافة. لقد كان عقد الستينات هو العقد الوردي بالنسبة اليّ. وكان هذا الطموح يشهد اكثر تجلياته في القاهرة. في مشهدها الثقافي، وفي منتوجها الابداعي واجهزتها الاعلامية، ولم يكن أحد يتنبأ بأن تلك المواكب المزخرفة سوف تنتهي بحصول تلك الكارثة (حرب حزيران) وانكسار المشروع القومي على امتداد الارض العربية.

الهروب من الكابوس

اردت الهروب من كابوس ذلك الواقع. واتاحت لي منحة دراسية في مجال المسرح جاءت من طريق المجلس الثقافي البريطاني ان اترك ذلك المشهد وانتقل الى مشهد جديد وعالم جديد والتقي ثقافة مغايرة، واعيش تجربة تواصلت على امتداد اعوام ٦٨ – ٦٩ – ٧٠ قضيتها في لندن، عدت بعدها الى طرابلس لاحاول توظيف حصيلة الخبرات والمعارف التي حصلت عليها في بناء مؤسسات عصرية. حيث ساهمت في تأسيس المعهد الوطني للتمثيل والموسيقى. وتوليت الاشراف على الادارة التي تعنى بالفنون والاداب. كما توليت رئاسة تحرير مجلة ثقافية اسبوعية هي (الاسبوع الثقافي) وساهمت في تأسيس اول اتحاد للكتاب في ليبيا.

* ماذا علمتك تجربة لندن؟

– علمتني ان الكاتب لكي يكون كاتبا، لا بد ان تستقطب الكتابة جهده ووقته. ويكرس لها افضل ساعات يومه، وتبين لي ان التفرغ للانجازات الاخرى سوف يسحب مني رغبتي في الابداع. ومع ذلك، لقد انتزعت من براثن العمل الوظيفي الذي يستنزف الجهد والوقت وقتاً آخر لأكتب فيه فأصدرت نحو عشرين كتابا وتنتظر البقية لأجمعها في كتب.

الثلاثية

* ها أنت تجد نفسك الآن مترجما الى الانكليزية في الثلاثية، كيف انجزت هذا العمل الكبير؟

– كتبت الروايات الثلاث بضمير المتكلم. واردته في نفس الوقت ان يكون الصوت الذي يحتوي على اصوات عديدة والأنا التي تحتوي على مستويات من الأنا. باعتبار ان ضمير المتكلم يمنح حرارة وعفوية وحميمية لاسلوب السرد الروائي. ويضمن حداً من التدفق والبوح باعتبارها رواية وجدان وعاطفة وعوالم داخلية. اكثر مما هي رواية احداث ووصف خارجي، انها رواية البحث عن الذات. ومحاولة للاهتداء الى تلك المناطق الخفية المجهولة. كتبتها عن ثلاث لحظات في حياة بطل الرواية خليل الامام. لحظة الرحيل والاغتراب، كما في الرواية الاولى، والنظر الى صورته معكوسة في مرايا الآخرين. ووسط محيط ومجتمع غريبان عنه، وبيئة تتباين مع البيئة التي جاء منها. كنت في طبيعة الحال استثمر معرفتي وخبرتي بهذه الحالة. حالة الاغتراب والخروج من الغة المكان الذي ننتمي اليه ميلادا ونشأة، وثقافة، الى مكان مغاير. ومن بلد ينتمي الى مجتمعات العالم الثالث الى مجتمعات التقنية والانجازات العلمية والحضارة الاوروبية الحديثة... البطل في الثلاثية يدرك انه مجرد عابر سبيل. لذا نراه في اللحظة الثانية يخوض مغامرة روحية صوفية، انها لحظة اشتباك مع التراث القصصي الذي انتجته عبقرية الخيال عند العرب. واذا كانت الثلاثية اشبه ببناء من ثلاثة طوابق، فان هذا الجزء الذي سميته "هذه تخوم مملكتي" يمثل الطابق العلوي. حيث المثل والضمير والقيم النبيلة. اما اللحظة الثالثة عند خليل الامام (اي الجزء الثالث) فهي الأنا في تعاملها مع الواقع، انه نفق كما يقول العنوان. تضيئه امرأة واحدة، هي تلك التي يحبها البطل الحب كطريق للخلاص. ولكن التشويه الذي اصاب النفوس، بمثل ما اصاب المجتمعات، يجعل المهمة مستحيلة، لانه يجهض الحب ويقتل فرص الخلاص.

الواقع والخيال

* قضية العلاقة بين الواقع والخيال... اين حدود كل منهما؟

– الكاتب يكتب من واقع يفهمه. ويكتب عن اناس يعرفهم. ويستمد مادته الخام من البيئة والمحيط والمجتمع الذي يعرفه. ولأن الادب هو اعادة صوغ للواقع، وتقطير للتجارب التي يعيشها الناس، فلا بد من ان تكون الرواية وبالضرورة، مخالفة كمادتها، بمثل ما نرى في العطر مخالفا لشكل الزهور الذي جاء منها. في اختصار شديد، لا أهمل الواقع ولكنني لا اكتفي به.

لا أذيع سراً اذا قلت، انني غالبا ما اكتب وأكتب وأنا لا اعلم سلفاً تفاصيل ما سوف اكتب في الصفحة التالية. بمعنى انني اتحاشى ان اضع تخطيطا متكاملا للعمل الادبي الذي أسعى الى انجازه.

ياسين رفاعية

الحنين السرّي الى الروح الالماني

وراء العنوان التحريضي ("أليست النازية رفضاً لكل فلسفة؟") تختبئ فكرة، وهي ان فلسفة هتلر، مهما كانت بدائية، نجحت في "إيقاظ الحنين السري للروح الالماني". لأنها "خطرة وفظيعة" فالمتارية فلسفياً مهمة. ايمانويل ليفيناس، لكي يسترجع "مبدأ" هذه الفلسفة الخاصة، يعيد تخطيط "ملحمة الحرية" من خلال وجوهها المختلفة: المغفرة في اليهودية، "الموبرا" الاغريقية والاحساس بالوقت، مأساة الصليب اللاهوتية، "الحكم الذاتي"، حسب الفكر الفلسفي الحديث، الذي يحل محل التحرر حسب الفكر اليهودي – المسيحي.

اما الماركسية، كما يقول ليفيناس، فهي التي فتحت الثغرة الاولى في مبنى الحرية الصلد: ان الماركسية بحتميتها المادية تأخذ الطريق المعاكس للثقافة الاوروبية وتخلط بين "الأنا" والجسد. والحقيقة ان الاهمية المعطاة للعاطفة ازاء الجسد هي اساس المعتقد الجديد في المتارية، الحتمية البيولوجية، صوت الدم، نداء الارث. الحقيقة، التي لم تعد تأملاً في مشهد غريب، تكمن في مأساة حيث الانسان صار هو الممثل: ملحمة الحرية تصبح ملحمة القوة.

وكما يشير بإرملف ميغيل اباينسور، ليس مصادفة اذا كانت عقدة هذا النص المكثف جداً تكمن في تحليل الجسد: في العودة الى فكرة هايدغر ان الجسد، بفضائيته، لا يستطيع ان يقتصر وجوده على كيان البيولوجي، يضع ليفيناس بحذق الفيلسوف المرتبط بالنازية في تناقض مع ذاته.

ان ليفيناس يدفع بتفكيره الى الارتياب من الحرية، مشيراً الى انها ليست أولية انما تبدأ جذورها بالمسؤولية.

لكن اذا كانت الحرية، كما يقول، لم تعد تكفي لكرامة الفرد الاصيلة، ماذا يبقى من الفلسفة الغربية؟ ان تفكير ليفيناس لا يترك الاخيرة سليمة اذ شكك حتى في الفلسفة عامة. من هنا، وضد هايدغر، يشير الى ان الصرامة والجرأة الفلسفية هما الركيزة لاستخراج كل نتائج الفكر، حتى لو اقتضى الامر اعادة طرح المسألة حول اكبر مثلها المطلقة، حتى لو اقتضى الامر حرق الاساتذة، ومطالبتهم، ليس انسانياً، ولا اخلاقياً، انما فلسفياً: كيف استطعتم؟

صباح الخراط زوين
(عن "لوموند")

* "تأملات في الفلسفة المتارية" ايمانويل ليفيناس عن كاييه دو لرن – باريس.

معرض

بونار في معرض استعادي في لندن
جامع التيارات


"البوم للروفو بلانش"، ليتوغرافي.


"قصر الجليد".

"ملصق للروفو بلانش" ١٨٩٤.


"بولفار دي باتينيول".

تكرّم "التيت غاليري" في لندن الفنان الفرنسي بيار بونار (١٨٦٧ – ١٩٤٧) فتقيم له معرضاً استعادياً يضم ١١٣ لوحة حتى ١٧ ايار (سيتم نقل الاعمال الى نيويورك حيث ستعرض من ١٧ حزيران حتى ١٣ تشرين الاول).

نجح بونار في جمع مختلف التيارات الفنية التي عاصرها، وعُرف كأحد الفنانين الملوّنين الكبار كما انه جهد لاعادة كل ما هو اساسي في اللوحة وان كان هناك تفاوت في اهميته ضمن الموضوع المثار.

ولد في فونتوني – او – روز (في المنطقة الباريسية) وعام ١٨٨٧ تسجّل في اكاديمية جوليان رغم انه كان يتابع دراسته في الحقوق. ساهم في تأسيس مجموعة "الانبياء" عام ١٨٨٩ في الوقت الذي بدأ يعرف الشهرة بفضل الملصقات التي كان يبتكرها وكان للملصق "فرانس – شامبان"، الذي نال اعجاب الكثيرين، اثراً مهماً في حياته. فقد قرر اختيار الفن التشكيلي هدفاً اساسياً في مسيرته وتخلّى تدريجاً عن ديكورات المسرح، والملصقات، والرسوم المرافقة للنصوص، وقرر تكريس اوقاته للتصوير. وحوالى عام ١٨٩١ شارك مع رفاقه في معرض "صالون المستقلين" في "غاليري لوبار دو بوتفيل". وكانوا موريس دونيس (١٨٧٠ – ١٩٤٣) ورانسون (١٨٦٤ – ١٩٠٩)، وفيلار (١٨٦٨ – ١٩٤٠)، وروسيل (١٨٦٧ – ١٩٤٤) وغيرهم.

الانبياء

اطلق الشاعر كازاليس على هذه المجموعة لقب "لي نابي" نسبة الى الكلمة العبرية "الانبياء". وكانوا يجتمعون كل شهر على العشاء في "لوس آ موال"، ممر برادي، وكل اسبوع في محترف رانسون الذي اطلق على كل واحد منهم اسماً طريفاً فكان بونار، "النبي" جابونار، وفيلار النبي اوبيليسكال. وكانوا يترددون ايضاً الى مقر الاب تانغي حيث اكتشفوا سيزان وفان غوغ، والى "مسرح دو لوفر" الذي انشأه صديقهم لونيه – بو واصبحوا يبتكرون له ديكورات مسرحياته، وايضاً الى مقر "لا روفو بلانش" التي كان يتردد اليها تولوز لوتريك. وقام بونار برسم ملصقات وغلافات عديدة للمجلة حيث تعرّف ورفاقه الى مجموعة المشاهير الرمزيين في عالم الادب امثال الفرد جاري، جول رونار، اوكتاف ميربو وغيوم ابولينير. وهذه اللقاءات اثمرت رؤى مختلفة للفن وكانت النقاشات والاجتماعات مادة دسمة لتفجير الحركات والتيارات الجديدة في الفن التشكيلي آنذاك.

انسحاب بونار

عمد بونار الى الانسحاب من "لي نابي" وابتعد تدريجاً من المجموعة وقام بأسفار عديدة الى بلجيكا وهولندا واسبانيا والجزائر. وكانت اعماله تكتسب نضجاً واشراقاً ولاسيما عندما باشر في رسم الجسد الانثوي في عريه وكان قد تعرّف الى صبية جميلة اسمها مارت، والتي ستصبح في ما بعد زوجته، فقام برسمها في حالات عديدة ومواقف مختلفة لفتت الانظار وامنت له الشهرة واهتمام الغاليريات والذوّاقة.

اشترى عام ١٩٢٦ فيلا في كانيه في جنوب فرنسا واستقر فيها عام ١٩٣٩ حتى مماته. رسم "الطبيعة الصامتة" بالوان زاهية تتحول احياناً ظلالاً محمرة تذكر باعمال سيزان. ثم انتقل الى المناظر الطبيعية حيث كان يتردد الى الامكنة والمواقع ليأخذ منها اللحظة الحية ثم يتمم لوحته في محترفه. ومجموعاته هذه نقلت الالوان الدافئة التي تميّز شاطئ البحر المتوسط. وبعد وفاة زوجته قام برسم مجموعة "من الرسوم الذاتية" (تعرض في التيت غاليري) والتي تظهر عزلته ويأسه انما بقي قوياً كفاية ليكتب "لم اشعر ابداً كم كان النور يبدو جميلاً".

لور غريّب


"عري امام المرآة" (١٩١٧).

علم اللغة

عالم المعرفة ٢٢٧
موجز تاريخ علم اللغة (في الغرب)
تأليف: ر. هـ. روبنز
ترجمة: د. احمد عوض

الغلاف.

تتوقف سلسلة "عالم المعرفة" القيمة عند "موجز تاريخ علم اللغة" (في الغرب) لمؤلفه روبرت هنري روبنز، استاذ علم اللغة في جامعة لندن، وفي ترجمة للدكتور أحمد عوض. ويتركز البحث على اللغة ونشوئها منذ اليونان الى روما الى العصور الوسطى الى عصر النهضة، وما بعده الى عشية العصر الحديث، ثم علم اللغة التاريخي والمقارن في القرن التاسع عشر وعلم اللغة في القرن العشرين، وهي العناوين الكاملة للفصول الثمانية. وفي تقديم المؤلف ان "الاعتناء باللغة والمشكلات اللغوية العملية أدى الى نشأة العلم اللغوي، في شكل مستقل في أكثر من مركز من مراكز الحضارة، وكان لكل مركز منها مزاياه وانجازاته. وبمرور التاريخ اتصل كل مركز منها بالتراث اللغوي الاوروبي وساهم فيه. ويصعب الاعتقاد في بعض الجوانب المهمة بأن علم اللغة الاوروبي كان سيصبح في الوضع الذي هو عليه الآن، دون الافكار التي رفدته بها الاعمال اللغوية من خارج أوروبا، خاصة مؤلفات اللغويين الهنود القدماء عن قواعد اللغة السنسكريتية ونظامها الصوتي"، ويستدرك روبنز بالقول: "ان اقامة هذا التاريخ على تاريخ علم اللغة في أوروبا لا يعني مطلقاً الادعاء بالتفوق الاوروبي في الحقل اللغوي (...) ولكننا في التراث الاوروبي في وضع يسمح بتتبع خط متواصل يبدأ من أصول الموضوع في اليونان القديمة، بينما لا نعرف الا القليل عن النشأة والمراحل المبكرة التي تكمن وراء طبيعة المؤلفات السنسكريتية للهنود".

كتاب

"الهالكون في الأرض المقدّسة" لليلى بركات: جُرأة في التعبير وسوداوية في الرؤيا

الكتاب: Les hommes damnés de la terre sainte

المؤلفة: ليلى بركات

الناشر: "لارماتان" – باريس – ١٩٩٧.

Leila BARAKAT
Les hommes damnés de la Terre sainte

الغلاف.

كل شرائط الزينة المذهّبة والمشعّة بالانوار، وكل الحشود المجتمعة حول الباحة وامام كنيسة بيت لحم في انتظار كلمة القائد والرئيس في مناسبة العيد الاول بعد العودة لم تنقذ المشهد الاخير بعيني الفلسطينية المبعدة في رواية ليلى بركات "الهالكون في الارض المقدسة"، كما لم تنقذ المدينة من دنس وزيف ومن قلق على مصير غامض. المرأة البطلة "اينانس" المطلّة في الفصل الاول بمشروع حملة انتخابية فضفاضة، والعائدة من باريس برفقة صديقها الفرنسي على أمل مشاركتها في مجلس النواب تثير ضجة من حولها، او هو مجرد ضجيج الحلي و"اكسسوارات" لاطلالتها البورجوازية على مدينة غزة الغارقة في فوضى واقعها الحالي، ثم تغادر مكرهة بعد احداث خاصة جعلتها تستدرك متأخرة حقيقة الهالك.

المجتمع الفلسطيني

تصوّر بركات في روايتها الجديدة المجتمع الفلسطيني في غزة بعد تجارب سابقة لها مع مجتمعات جبل الدروز في لبنان واليمن والعراق في ثلاث روايات، و"مشروعها الروائي" اذا يمتد على مساحات الوطن العربي، وتعد المؤلفة، في احاديث متعددة لها، برواية خاصة بكل مجتمع وواقع بلد عربي. وعند هذا الحدّ، اي بعد اربعة اصدارات متتالية، يبدو واضحاً الاثر الشخصي والحميمي عند ارتباط الكاتبة بالمكان او انتمائها الفعلي او المعنوي اليه او العكس. فكانت التجربة الاولى لها "تحت كروم بلاد الدروز" خصبة وغنية في وصفها ومحاكاتها لمكانها الاول، ولعلّ صدق التعبير والعفوية ثبّتا اقدامها قوية في مشروعها الروائي، غير ان التجربة مع بلاد اليمن والعراق كانت اقرب الى التوثيق والى العمل الصحافي المحكم والجاد بالطبع في اطار البحث العلمي والمعلوماتي، لكن البُعد الانساني في الخلق والتأليف تحول "مشروعاً" كتابيا جافاً لا يلغي جدية العمل بل يبتعد عن الرواية كلما غاص اكثر في التفاصيل الجغرافية والسياسية والتاريخية البحتة.

"الهالكون في الارض المقدسة" يتأرجح ما بين الموقعين المذكورين ولعلّ في العودة الى فلسطين ما يثير من البعيد كل المشاعر الخاصة بهذه الارض، فلا تبدو المؤلفة غريبة عن واقع المنطقة، وان اختلقت كل المشاهدات الحية وتخيّلتها، فهي تصوّرها بإيقاع الانفعالات والتأثيرات القوية التي غالباً ما تركتها احداث المنطقة في النفوس، فلا يبدو دخولها غريباً وان حصل من الباب السياسي العريض الى تفاصيل اكثر حميمية في حياة افراد. ولا يمكن التحدث عن شخصيات بركات بمعزل عن واقعها السياسي والاجتماعي بل يشكل كل منها وعاء يحتوي على وقائع الحياة اليومية في المنطقة الى حد يجعل الاسقاط وارداً بل الزامياً لفهم الترابط الحاصل ما بين القصة الخاصة بالابطال الثلاثة وواقع البلاد. وتختصر البطلتان الفلسطينيتان جيلين يتنازعان قضية، فيما هما في الواقع تتنازعان حب رجل، وثمة في الرواية ما يشير الى ترميز واختصار لادوار فئات في المجتمع الفلسطيني المعاصر عبر قصة حب صاخبة تتفجر عنيفة في الدم والموت والاستشهاد والخيانات المتتالية على محاور عدّة: المرأة ادخلت عشيقها الى عمق مجتمعها وشهدت على اغوائه للمراهقة "الثائرة" الى ان غادر البلاد خفية تاركاً وراءه حقيقة انه يهودي.

وتصوّر بركات حالة المراهقة المهجورة من قبل رجلها على صورة جيل في مهب الريح تتقاذفه الهواجس والمشاعر العنيفة، وحين بحثت الفتاة عن بديل من الحب في انخراطها في التظاهرات الوطنية كانت الاشرس في المقدمة كمن لم يعد يخاف الخسارة، والقيت حتفها. تشهد الرواية تحولاً في الربط بين الادوار واذ بالمنافسة الشرسة تنعطف الى نقيضها وتعجز المرأة عن الاعتذار امام جثة هامدة، فيتحول موت الفتاة احتفالية وطقوساً غرائبية تقارب حد الهوس بالجسد المسجى.

عند هذا الحدّ، تلحظ البطلة تبدلاً في واقع الشارع في ضوء بصيص النور الذي تركته نار الحب المنطفئة الى ان خمدت وغطى الرماد وجه الحب، فتعود المؤلفة بذلك الى صفحات جديدة من الواقع السياسي وينتقل الثقل في الرواية وبأسلوب مباشر الى مشاهدات حية من شوارع غزة المكتظة بالناس والاحلام. وثمة مستويات عديدة في الكتابة حين تنتقل بركات من لغة خصبة متوالدة في شرح ملابسات العلاقة بين الثلاثي خاصة في التبدّل او التحوّل الجسدي – النفسي الذي اصاب البطلة بعد اكتشافها فصول الخيانة، الى لغة مباشرة في الشق الوصفي السياحي لمنطقة غزة وكأن جوهر المحاولة صحافي بالدرجة الاولى.

لا شك في ان بركات عبّرت في مشروعها الموسع من دائرة الوطن الى مناخات متعددة تستقيها من اكثر من بلد عربي، ولكن السؤال هنا يتمحور حول طبيعة علاقتها بالامكنة الموصوفة. هل هي علاقة متينة قوامها العيش الحسي والفعلي المرتبط بالكتابة؟ والكلام هنا يجوز هنا لاننا في صدد رواية تتغذى من واقعية احداثها، ولا مانع في ان يجد قارئ معين متعته في تتبع احداث سياسية: جولات لمشاهير في عالم السياسة، عمليات اغتيال، انتخابات، تظاهرات وطنية، نشاطات "حركة حماس"، الى جولات سياحية في بيت لحم ورام الله...

العمق الأبهى

من ناحية ثانية، قد يكون العمق الابهى في رواية بركات اختيارها شخصية صابرين لتمثل مجموع الهالكين في الارض المقدسة المشار اليهم في عنوان الرواية. الاختيار بهيّ من ناحية البعد الانثوي للشخصية في جماليات الشكل واحلام الروح والضعف في الشغف والاقدام في المواجهة الى حد الموت. اما العشيق القادم من الخارج فكأنه لم يأت الا ليحضر لها جنازتها ولا يلبث ان يتوارى عن الانظار بعد موتها. وترمي بركات في ذلك الاشارة الى اخطار خفية مقنّعة تحدق بالارض المقدسة ولا يخفى البعد الانساني في رصدها تلك البقعة وان عالجت الموضوع بكثير من السخرية السوداء، في كثير من الاحيان صوّرت استغلال بعض فئات من الشعب لمآسي الآخرين الى حد المتاجرة بالرموز.

اما عن سرد وقائع بلد عربي باللغة الفرنسية فهناك علاقة حميمة لدى المؤلفة في تشكيل لغة تلتصق بالمضمون، وتفصح بركات عن استخدام فسيح وواسع المجال للغة تمتلكها بمهارة وتضيف اليها مفردات عربية لا تخلو من مضامينها الرمزية كأن تختار اسماء لشخصيات جانبية من روايتها وتشرح كيفية انتقال بعض المفردات من وظيفتها الوصفية الى حد التأثير على حامل الاسم: ايمان، آية، صابرين... الى نقل بعض المفردات العربية بالحرف اللاتيني ليبدو واضحاً تأثيرها في هيكلية لغة الكتاب الهادفة الى نقل واقع ملموس ومحسوس الى اقصى ما يمكن ان يصل به تكسير اللغة وتطويعها، في تجربة الرواية المزدوجة حيث يتفاعل كل من عالم ولغة لا ينتميان الى الارضية نفسها.

وان كان لا بد من اشارة الى ازدواجية اخرى في الرواية، فهي من دون شك على مستوى نوعية التأليف وثمة ما يفصل لغة القصة المقفلة على ذاتها في شخصياتها الثلاث عن العالم الخارجي اي الشارع او المدينة، وكان يمكن هذه الازدواجية ان تُغني الرواية في تعدد مستوياتها او ان كيفية الانتقال والعودة والوصل والفصل في المضمون اخذت حيزاً اكبر من الصوغ الكتابي ولو على حساب التوثيق والغاية في نقل الواقع بأمانة.

اخيراً لا تخلو رواية ليلى بركات من جرأة في الطرح والتعبير وايضاً من نظرة تشاؤمية وسوداوية بخصوص ابطالها: تنكشف حقيقة العشيق وينسحب من الحب ومن الارض، صابرين انساقت وراء غرائزها والى الموت واينانس تأكلها الندم واستعدت للهجرة، وبخصوص الارض المقدسة تعبّر بسخرية لاذعة: "اسرائيل بلاقيد تزحف نحو المدنيّة... التكنولوجيا تدخلها بالقوة، وفلسطين التوراتية تنتهي الى اعتماد مطاعم "الماك دونالد"، هذا ما نسميه اللحاق بالموضة!".

تمضي بركات في التشكيك بخلاص الشعوب المتناحرة فوق هذه الارض وترمي في نهاية الرواية الى علامات استفهام حول الهالكين ومصائرهم، اما القارئ فيرتسم سؤال في ذهنه: مَن المُدان في الرواية؟ ومن هم الهالكون الحقيقيون؟

كوليت مرشليان

... وأُسرة السادات تعترض على فيلم "عبد الناصر"

يواجه فيلم "عبد الناصر" للمخرج السوري انور القوادري الذي اعترضت عليه اسرة الزعيم الراحل عقبات جديدة ولكن هذه المرة من جانب اسرة الرئيس المصري الراحل انور السادات.

وقدم النائب شوقي النجّار امس الثلثاء طلب احاطة لمجلس الشعب عن الفيلم قائلاً انه يسيء الى الرئيس الراحل وفقاً لشكوى من زوجته جيهان السادات ويتناول تاريخه في صورة ساخرة ولا ينسب اليه دوره الحقيقي في ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ويجرده من افضال ومزايا في ما يتعلق بدوره في الاعداد والتخطيط لحرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣.

وسبق ان وجّهت انتقادات للفيلم من هدى عبد الناصر وبرلنتي عبد الحميد زوجة المشير عبد الحكيم عامر بأن الفيلم لا يعبّر عن حقيقة الاحداث التاريخية ويسيء الى تاريخ الراحلين...

ويعتزم منتجو الفيلم عرضه في مصر والدول العربية في تموز المقبل في مناسبة الذكرى ٤٦ لثورة تموز...

وصرّح علي ابو شادي رئيس الادارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية بأن لجنة عليا في الرقابة وافقت على قصة وسيناريو وحوار الفيلم ولا يمكنه الآن التدخّل بالتعديل استجابة للاعتراضات ما لم يخالف المخرج ما اتفق عليه قبل التصريح بالعرض.

غير ان لجنة الثقافة والسياحة والاعلام في مجلس الشعب قررت عدم الترخيص رقابياً بعرض الفيلم في مصر الا بعد عرضه على لجنة خاصة من مجلس الشعب وموافقتها عليه.

الحلاّج

عودة الحلاج

الغلاف.

"عودة الحلاج" ديوان شعر خامس للشاعر ربيعة ابي فاضل، صدر حديثاً من دون ذكر الناشر، يواصل فيه تجربته الوجدانية الصوفية حيث يعود الى بوذا والفلوطين ولاوتسو والاسبزي وحافظ، وها هو الآن يعود الى تراث الحلاج.

يقدم للكتاب رياض المعلوف ويتألف من ست قصائد: "مساحات نور"، "وادي الروح"، "عودة الحلاج"، وادي القلب"، "وادي الشعر"، "وادي الدمع"، "من كل وادٍ".

ماجدة الرومي في باريس لحفلتين
منى الهراوي: الريع مناصفة للمتحف ولفرنسا

البعلبكي، الهراوي، الرومي وأسمر. (دالاتي ونهرا)

ماجدة الرومي على درج المتحف. (أ ف ب تيليفوتو)

صرحت اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي ان ريع الحفلتين اللتين ستحييهما ماجدة الرومي على مسرح الاولمبيا في باريس نصفه مساعدات في فرنسا والنصف الآخر للمتحف الوطني اللبناني "لأننا نعتبر ان مساعدته تخص كل اللبنانيين".

جاء كلام الهراوي خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد امس في باحة المتحف الوطني، في حضور المطربة ماجدة الرومي والمدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر ووفد فرنسي، في اطار التحضير للحفل الفني الذي ستقدمه ماجدة الرومي على مسرح الاولمبيا في باريس بين ٢٩ نيسان و٢ ايار، وتنظمه الجمعية الفرنسية اللبنانية والاولمبيا في باريس ومن ريعه ما هو للمؤسسة الوطنية للتراث اللبناني لتأهيل المتحف الوطني.

وقالت الهراوي، بعد كلمة ترحيب بالحضور ان "المناسبة اليوم هي ما سيقام في باريس وتنظمه شركة ايبكوم مع السيدة ماجدة الرومي التي نحترمها جميعنا احياء حفلتين في باريس في الاولمبياد وسيكون الريع باتفاق بيننا وبين الدولة الفرنسية، نصفها للمساعدات في فرنسا والنصف الآخر للبنان للمتحف الوطني اللبناني. ونحن نعتبر ان مساعدة المتحف الوطني اللبناني تخص كل اللبنانيين لانهم في حاجة فعلا الى هذا المتحف الموجود اساسا، ونحن مع وزارة الثقافة ومديرية الآثار نجهد لتضعه في مجراه الاساسي". انما، كرئيسة للمؤسسة الوطنية للتراث، ستتعاون مع كل المؤسسات والمعنيين بالتراث حتى تحقيق الطموحات لان المتحف يحتاج الى وقت ليكتمل، كما ألحت على حضورها الحفل لانه فخر للبنان.

واعتبرت ماجدة الرومي ان هذا العمل سيكون له صدى داخل فرنسا، صدى لبنان الثقافي وصدى لبنان عبر التاريخ، معربة عن سعادتها لمساهمتها في مشروع وطني يهم الجميع من خلال توظيف صوتها، والمحبة وتقدير كل الذين يعملون في المشروع، وفي طليعتهم السيدة منى الهراوي.

وفي الختام، ايضاحات حول برنامج الحفلة والاوركسترا المرافقة.

مسرّة: علاقة المواطن بالادارة

"علاقة المواطن بالادارة، نماذج في المعاملات والاعلام الاداري" كتاب صدر حديثا عن المكتبة الشرقية (٣٨٨ صفحة) في اشراف البروفسور انطوان مسرة الذي وصف الكتاب بأنه الاول من نوعه في مجال العلاقة بين المواطن والادارة والتربية القانونية الشعبية والاعلام الاداري.

في المقدمة اضاءة على قول لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ورد في كلمة له في عيد الجيش العام ١٩٩٧: "المواطنون يريدون ادارة تخدمهم ولذا نرفض ادارة تستبد بالمواطن وخدماته. انني ادعو الحكومة ومجلس النواب الى بلورة منهجية واضحة لمعالجة كل هذا الواقع". ثم تعقيب ان هذا القول "يجسد المفهوم المعاصر للادارة ولمعيار الاصلاح الاداري الذي هو تأمين خدمة عامة للمواطنين. ليس معيار الاصلاح الضخامة وفخامة الابنية، ولا النسق المنطقي للتشريعات، ولا توافر مؤسسات متعددة، ولا الدورات التدريبية للموظفين. معيار الاصلاح الاداري تحسين العلاقة بين الادارة والمواطن. والعلاقة بين المواطن والادارة لها ارتباط مباشر بحقوق الانسان والسلم الاهلي، الادارة هي رابط متين لما هو مشترك بين اللبنانيين في ميثاق العيش المشترك وقاعدة المجال العام الذي تبنى عليه المواطنية. تتدرج السياسة القصيرة المدى في اعداد دليل المواطن الى الادارة العامة. ما يجعل المعاملة متشابكة ليس عدد التواقيع، بل جهل سياق المعاملة. ان مقاومة جهل المواطن – وتجهيله المتعمد – لسياق المعاملات الادارية هو المدخل لتخفيف معاناة الناس في الشؤون الحياتية اليومية وهو المدخل الى خطط اصلاحية اخرى". وثمة استشهاد بتعميم لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في ٩٧/٣/١٧ ينطلق فيه من مبدأ "ان الادارة الجيدة هي الادارة التي تكون في خدمة المواطن وتسعى الى تحسين ظروف استقبال اصحاب العلاقة وارشادهم والاهتمام بطلباتهم ومراجعاتهم".

وفي الكتاب ان الادارة ينبغي ان تكون في خدمة جميع المواطنين لا في خدمة السياسيين والنافذين والعاملين فيها. ويقترح ادراج مادة "علاقة الادارة بالمواطن" في جميع برامج تأهيل الموظفين التي تقتصر اليوم على القضايا القانونية والتنظيمية، وكذلك تنظيم حلقات دراسية حول هذا الموضوع في مجلس الخدمة المدنية.

ويسأل مسرة في المقدمة: "لماذا المعاملات طويلة ومعقدة؟ السؤال الصحيح بالاحرى: لماذا تفشل المساعي لتبسيط المعاملات؟ مرويا من المشكلة تستدعي الادارة خبراء بالتنظيم يضعون تنظيما ويفشل لأن تعقيد المعاملات يلبي وظيفة بنيوية في الفساد الاداري. تعقيد المعاملات يبرز الاكرامية. وبواسطة التعقيد يمارس استغلال النفوذ".

ع.ح.

بيلاطس سألهم من أطلق لكم برأبا أم يسوع الناصري؟

قال بيلاطس لرؤساء اليهود، "من تريدون ان اطلق لكم؟ ايسوع برأبا ام يسوع الذي يقال له المسيح"؟

(متى ٢٧/١٧)

الهزء والسخرية والتناقض بلغت ذروة ما بعدها ذروة في مقابلة ومفاضلة بين يسوع برأبا ويسوع الناصري المدعو المسيح.

وحتى نهاية الاجيال يتجدد هذا المشهد المخجل. وسيدعى يسوع دائما كالمجرم للمثول امام محاكم هذا العالم لتقرير الناس واحكامهم.

في البلدان المعادية للمسيحية، يحكمون على يسوع علانية ويعلنون، ان الديانة وخصوصا ديانة المسيح هي أفيون الشعوب. وهكذا، بحسب المظاهر، ينتصر برأبا على المسيح.

اما في البلدان المدعوة – او المعتبرة – مسيحية فالمقابلة او المفاضلة بين يسوع وبرأبا تتم في السكوت والسكون. وهنا الخطر الاكبر. يجب ان نتعلم كيف نقرأ ما بين السطور ولا سيما المناقشات الوزارية والبرلمانية واخبار الصحف وتعليقاتها وبقية وسائل الاعلام في هذه الانحاء.

ثمة اتجاه مبدئي سري هدفه ان يفقد الله سلطانه في هذا العالم، والسعي الحثيث حتى يطرد من كل مكان بخبث ورياء وأسباب مختلقة. الناس لا يشعرون انهم هكذا يختارون برأبا. وفي هذا الخطر الأكبر.

اثناء المؤتمرات الدولية، في مستوى القمة والذروة التي تنتهي، اكثر الاحيان، في مستوى الاقداح بوليمة تاريخية، نلاحظ ان اسم الله غائب تماما. فهذه المؤتمرات وما ينتج منها احيانا من معاهدات واتفاقات بين الدول أليس هدفها الامم توطيد السلام في العالم؟ وهل الله يشكل خطرا كبيرا او صغيرا على السلام؟ هذا الموقف المتجاهل لوجود الله تعالى يوحي ان المؤتمرين والمشرفين على المعاهدات الدولية – او اكثرهم – اختاروا سلفا برأبا، وفضلوه على يسوع الذي كان ملكيصادق، ملك ساليم او السلام رمزا له.

يطلب احيانا بعض المسؤولين وغير المسؤولين ان يوضع حد لموجات الالحاد والخلاعة والاباحية والعنف في المجتمع، وفي الشوارع... بواسطة المنشورات والمشاهد على الشاشة الكبيرة والصغيرة وسائر وسائل الاعلام. نلاحظ حالا ان كثيرين يصرخون ويضجون ويحتجون باسم الحرية، بخبث ورياء وروغان. هؤلاء، بلا شك اختاروا برأبا لا يسوع الناصري. والحرية منهم براء.

ثم إن مقابلة يسوع الناصري ويسوع برأبا او المفاضلة لمصلحة هذا في الحياة الخاصة كثيرا ما تحدث، ولئن صعب أحيانا تمييزها. هذان القطبان الموجودان الواحد قرب الآخر الا يتجاذبان حياة البشر؟ حياة المسيحيين وغير المسيحيين؟

بين هذين القطبين يتأرجح صراعنا اليومي. كل مخالفة لمحبة القريب وكرامته ولحقوق الانسان أليست اختيارا لصالح برأبا ضد يسوع!

نبدأ صباحنا بالصلاة والدعاء لله وبأفكار وتوجيهات سامية. وفي وسط تأثيرات مردها غرائزنا وشهواتنا والنزوات، يختفي اسم الله تماما، ومعه كل اتجاهاتنا الصباحية الى الكرامة والتعالي.

العريس والعروس يعلنان يوم زواجهما امام الله والبشر قصدهما الثابت بالامانة حتى المقبرة، وبمحبة اقوى من الموت "ومهما كان السبب". سرعان ما يختلفان ويخون كل منهما الآخر، ويدخلان المحاكم قصد الانفصال ثم الطلاق. فيربح المحامون الاموال الطائلة، ثمن خيانة الكبار، وشقاء الصغار. ألم يذكرنا المسيح في انجيله ان "الآباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون"؟. وجميعنا نعرف هذا الواقع: "عندما لا تغني الطيور تقترب العاصفة". في كل خيانة زوجية تفضيل لبرأبا على يسوع الناصري. جميع الذين يظلمون ويستبدون ويسعون لفرض ارادتهم بالقوة على أفراد ومؤسسات وأحزاب وبلدان، وكل الذين يسببون اندلاع الحروب في العالم – ومنها حرب لبنان التي دامت ١٧ عاما – او يسعون لاستمرارها مدة طويلة "لغاية في نفس يعقوب" بدل السعي الحثيث لوضع حد لكل حرب وظلم واستبداد وانانية، وجميع الذين يقبلون بموت انسان بريء، جميع هؤلاء وغيرهم كثيرون جدا اختاروا برأبا ضد يسوع المسيح، اعظم بريء في تاريخ البشرية.

وسيأتي يوم يظهر علنا للبشرية جمعاء الانتصار النهائي الكامل ليسوع المسيح على كل برأبا في العالم. ليسوع وحده تكون الكلمة الاخيرة.

الاب اميل اده م.ل.
المركز الكاثوليكي للاعلام

النعام يطير الى الغرب والحرية
ومن بعيد يشتاق اليكم

"متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحراراً"

عمر بن الخطاب

"لله اشتراكم ودفع الثمن، فلا تصيروا عبيداً للناس"

(٢٣ كورنتوس الاولى ٧)

و"أما غير المتزوجين فلا وصية لهم عندي من الرب"

(٢٥ كورنتوس الاولى ٧)

عزيزي الخوري انطوان حنا لطّوف (الربوة)

أراك تجاهلت صلب ما دفعت به أنا في مقالتي للزواج المدني. انني، كمثل رئيس الجمهورية المدنية غير الدينية التي نعيش فيها، الياس الهراوي، وعدد من اللبنانيين الافاضل الذين يحترمونك ويحترمون زملاءك في مهنة التقرب من الله ونشر حكمته (الى أي دين انتموا) نود أن يتاح لمن يشاء ويرغب ان يتزوج مدنياً دون ان ينتقص ذلك من وظيفتك ووظيفة زملائك شيئاً.

قصدنا يا حضرة الخوري ان يكون الزواج المدني اختيارياً.

ويا ليتك تقتنع أن من سيتزوج مدنياً لن يفعل ذلك نكاية فيك أبداً، ولن يكون قصده اظهارك مقصراً في عملك أمام رب العمل الالهي. جل ما في الامر ان هذا الزواج سيكون سبيله الوحيد لتخطي بعض العثرات – التي تعمل انت وزملاؤك على تضخيم حجمها – وهي تعوق اقترانه بشخص يحبه ويرغب في مواصلة درب حياته معه.

هل تظن ان الساعي الى الزواج المدني يكون رامياً الى الحاق الاذى بنفسه وبغيره، أو يريد الاستقرار والهدوء والتنعم بالعائلة وفضائلها؟

هل من المنطقي ان يجبر الكثير من الشباب والفتيات على تغيير دينهم قبل الزواج، او يحرموا من الميراث ورضا العائلة اذا لم يفعلوا؟ هل من المنطقي ان تقبل المحاكم اللبنانية بالزواج المدني المسجل في قبرص ولا تعترف به في لبنان؟

اننا نعيش في وطن حيث ١٧ طائفة فهل يجوز ان نواصل منع الاختلاط والتقارب بين من باعدتهم سنوات من الذبح والقتل والتهجير؟

ثم ليتك تقتنع انه لا يحق لك ولا لغيرك رمي تهمة الالحاد او "القرب من الالحاد" على أحد. ولا نظن ان الملحدين يخجلون من حرية معتقداتهم كما اننا لا نخجل من التباهي بانتمائنا الى ديننا الكريم. انما العيب كل العيب يكمن في التسلط واكراه الناس على اعتناق طقوس وعادات أبعد ما تكون عن الله ووصاياه واطلاق الاحكام العشواء.

اذكرك مرة ثانية: نريد الزواج المدني اختيارياً، فيتزوج كل شخص، ملحداً كان او مؤمناً، كما يشاء. اما قصة الغرب الذي تتخذه مثالاً للانحراف فتلك مثار العجب والضحك (والنعام يضحك معنا على هذه القصة).

هل تظن ان نسبة الانحراف في وطن النجوم لبنان اخف مما هي عليه في الغرب؟ حقق ياعزيزي فالانحراف مخيف عندنا ولا اظن ان سببه الزواج المدني، ويا ليت ابنة مصوناً او بتولاً او ابناً غضنفراً يخبرك ماذا يفعلون في سهراتهم، قبل الزواج وبعده.

ثم ان الغرب، بكل الانحراف الذي فيه (والذي تبالغون في وصفه والغرق في وهمه) لم يشهد في الماضي القريب ما شهده هذا الشرق السعيد من عنف ووحشنة واضطهاد برغم كل جهودكم الفاضلة في حماية "الفرد والمجتمع من الخلل والزلل ومهاوي الباطل"، (اتراكم حقاً مقصرين؟ ان كان الامر كذلك استقيلوا ودعوا المهمة لغيركم).

والغرب يا عزيزي بلغ اليوم من الرقي والتقدم ما تعرفه انت وغيرك، وكثيراً مما لا تعرفه ولم تطلع عليه، ولم يشكل الزواج المدني بتاتاً أي عائق امامه، بل ان بُعد امثالك عن التدخل في بعض الشؤون اراحه من هموم كثيرة.

الم تتساءل يوماً لماذا هاجر ابناء رعيتك ووطنك ويهاجرون كل يوم الى الغرب؟

يهاجرون لأن الانسان محترم هناك وحريته محترمة، والنعام الذي يضحك عليكم محترم هناك ايضاً، وفي الغرب يا عزيزي يمكنهم ان يشتاقوا اليك.

فراس الامين

صباحات كم صعبة
حين لا تطرقين باب البيت

(الى امل نجار، صديقتي الحاضرة ابدا)

كأنك لم تغادري بعد، كأن عينيك استراحتا على مفارق السؤال، توحدتا مع شجر الارصفة، صارتا كنواقيس الكنائس، وبحة المئذنة.

ليس كثيرا على الشوق، ان يكون صورة لوجهك انتفاضر ابدا مرايا اللهفة، وتعاويذ الابتهال.

ليس كثيرا عليه، ان يسكننا، وهو يوقّع نبضك الحميم في افئدتنا المكسورة على جدران الفقد.

عامان، والحدائق تشتهي ورودك، والطرقات تتوق الى خطوك الراقص كنسمة.

عامان، والشرفات عيون لا تكف عن الانتظار، النوافذ لكف لا تتوقف عن التلويح، كأن ثمة شيئا انكسر فجأة حين اغمضت عينيك، وانسحبت على اصابع الروح هادئة كبركان، لا يعرف الهدوء.

كأن الارض توقفت لوهلة عن دورانها لتميئ لك وداعا يليق بالملكات. ومنذ تلك اللحظة توقفنا نحن عن التبرعم، كانت اشجار اجسادنا اليانعات، وورودك اقمار الضحكات التي افتقدناها لحظة استسلمت الى الذبول، كان كل شيء مهيئا لنموت معا، لنذرف سواء مطر العمر على قارعة النهايات. كان كل شيء معدا للخفوت.. وانطفأنا معا، غادرتنا كنت الى حدائق معلقة في فضاءات لا تغلق ابوابها، وبقينا نحن نعاقر سكرة اليأس.

عامان، وكم في لحظاتها احتراق وهشيم. كبرنا خلالهما عشرين من التعب، كأنك كنت فسحة الطفولة الوحيدة في مشيب اعمارنا، كنت الاخضر الربيعي في خريفنا الذي يتواصل كل يوم.

بخشية، انظر في عيني ام شوقي، اشعر بما توبخني لانني لم امنع عنك الرغبة في الرحيل، لحس بها وكأنها تصرخ في وجهي: كان يمكن ان نبقيها ردحا مديدا من زمن، كان يمكن ان نجنبها تعذيبنا. فعلت يا امها احترقت كجمرة من بكاء، وهم يحملونها الى حيث لا نلمس وجنتيها الياسمتين، تمنيت حقا لو انها قادتني الى حيث غابت، لاشاركها فرحة ان لا نرى عينيك دامعتين، لنمنع حرمانك شمسها تضج في ظلال الامكنة وسكينة المساءات.

قصرت عن زيارة ام شوقي، لانك حاضرة في فضاء البيت، ولانني اخشى عليها حين تراني ان تستحضر كل اللحظات التي عشناها معا، ان تشعر ثانية انني وحدي امامها، ودائما كانت تتنقل بينك وبيني كأيقونة لا تتوقف عن الصلاة.

عامان، وكم تغير في غيابك كل شيء. جف كل شيء الا "حديقة مريم" لوحتك التي ترتاح في منزلي، وارتاح امامها كل حين، اشعر وانا اتأملها انني اجالسك انت، احدثك لكنك لا تجيبين، ما يجيب عنك هو ضوع ورودك المتفتحة داخل الاطار، واريج اناملك التي امسكت، ولم تترك ابدا ريشة الطائر الذي اينما حلق ينقض بجناحيه فيولد ربيع.

سأحدثك عن كل شيء، كي لا تنقطع اخبارنا عليك. تصوري ان صديقتنا المشتركة غادة السمان، زارت بيروت، ولم تزرني، ولم اعرف بمجيئها الا حين غادرت وكتبت في صفحتها الدائمة في مجلة "الحوادث" عن زيارتها تلك، وكيف عانقت الارصفة وتنسمت رائحة الاصدقاء، الاماكن، والبحر، كيف لم تشعر بأريجك المسجى على كتاب الشوق، كيف لم تسأل عنا، لعلها اصيبت بمخيلة المدن، ونسيت في غمرة اشتياقها الى المكان اهل المكان!

نزار قباني صديق مساءاتنا، وشاعر صبانا الاول دخل غرفة العناية الفائقة حين اتعب قلبه التجوال في محطات العاشقين، كم دعوت له بالشفاء، حين تذكرت مرورك في الغرفة ذاتها، واستجاب الله لدعائي فعاد نزار اليّ والى قرائه في كل مكان.

محمود درويش الذي احببناه وقصائده معا، تعب قلبه كذلك، ودخل الغرفة ذاتها، لكن الاخبار التي تصلنا انه سينجو من الرحلة التي ابعدتك عنا.

قبل ايام زارتني من مصر صديقتنا فريال، عرفت انها قصدت بيتكم وبكت طويلا امام أم شوقي، وامام زينة وبشير وزياد وحين جاءتني بكت من جديد، صديقتنا هذه التي لم تزرني منذ ١٥ عاما تذكرت في لحظة كل ايامنا معا، تذكرت التفاصيل الصغيرة عني وهمست لي: توقفت بيروت عن الابتسام منذ رحلت أمل.

حقا، يا صديقتي، لم تبتسم بيروت منذ سنتين من قلبها، تحولت بيروت الى ارملة العواصم، ليعيش اهلها احلك ايامهم، وغول الفقر يعيث فساداً في كل الامكنة. والناس ذاهلة عن كل شيء، تصوري ونحن نقترب من الألف الثالث، والعالم وصل في علومه الى المريخ، وصار كل اللبنانيين يحملون (الخليوي)، وغزا بيوتنا الانترنت، تصوري انهم يقتتلون هذه الايام حول الزواج المدني، وعاد زعماء الطوائف من جديد يوغرون الصدور على الصدور.

الدنيا كلها تتحضر، ونحن نتحضر للجاهلية الجديدة. اعترف لك يا أمل، انني لم أزر معرضاً واحداً منذ غيابك، تصلني بطاقات الدعوة، فاخفيها بهدوء، لخشى حضور اي معرض ولا اراك امام المدخل تستقبليني بضحكتك الرائعة وعينيك اللتين تضجان بالفرح.

ما عدنا نعيش الفرح، نضحك احيانا كي نغالب يأسنا.. نضحك على انفسنا، كي نتوقف عن الشعور بالموت الاكيد.

اذهب كثيرا الى جورج فراج، لوحاتك معلقة على جدران مطعمه الانيق، يسألني عنك، اسأله وتجيبنا لوحاتك بانك صاحبة الدعوة، فيشتعل المكان بالاريج.

لم تنسي ولا شك انني كنت اتصل بك صباح كل عيد للأم، لاقول لك عيداً سعيداً يا امي، وكنت تضحكين بشغف، ولطالما احسست تجاهك بهذا الشعور، كنت اشعر انك صديقتي التي تحتوي كل همومي لتحيلها الى حبق السرور.

في عيد الام الذي عبر منذ ايام، اهديتك قصيدة عبر احدى الفضائيات، يا صديقتي، هل تصل فضائياتنا الى الآخرة؟

عامان، كم عسيرة هي الايام التي لا تكونين فيها، كم صعبة الصباحات التي لا تطرقين بها باب البيت.

كم جحيم هو العالم اضاع اجمل وردة، اردت حقا لن احدثك بكل شيء، لكني لخشى عليك ان تتعذبي مرتين، حياتنا جميلة جدا، سماؤنا صافية بلا غبار، بيروت عادت عروسة للعواصم، الناس تعيش بالف خير، وانا اعيش بكامل لياقة الروح.

سامحيني ان كذبت، بعدك اسودت الحياة، وانكسر قمر المحبين.

مريم شقير ابو جودة

ماذا تخافون؟

يا مَن تنادون بحرية الرأي، ارحموا المواطن ودعوه يختار شريك حياته وطريقة ارتباطه به.

مشكور سعيكم لتوجيه الشعب الى طريق الجنة، ولكن لا يمكنكم اكراهه على سلوك الطريق الذي عبدتموه كما يحلو لكم... ومشكورة مساعيكم لحفظ سلامة العائلة. لكن كم عائلة ارتكزت على زواج شرعي وتفككت بعد سنوات، وتمكن الزوجان من الطلاق بعدما دفعا ما عندهما بين رشاوى واتعاب محامين؟

يا جماعة، فلنسلّم بان الزواج المدني لا علاقة له بالغاء الطائفية السياسية، وهو ما تعترضون عليه، فمن يتأتى من اختيار هذا الزواج؟ وهل تعتقدون ان هذا النوع من الارتباط يبعد الانسان عن دينه؟ كم بدعة نشأت عن الدين الاساسي واخترعت لها إلهاً تعبده على طريقتها وتؤمن به على هواها؟ ثم، هل كلّ من يتزوج "شرعياً"، أكان في الكنيسة ام عند الشيخ، هو مؤمن وملتزم؟ اطمئنوا. ستبقى زمام الامور في أيديكم. وستظلّون "تعاتبون" تلميذ المدرسة الخاصة امام رفاقه اذا تأخر اولياؤه عن دفع القسط!

أخبرونا لمّ الخوف والغضب؟ ولمّ تبثونهما بين ابناء طوائفكم اذا كنتم واثقين من التلاميذ الذين تربّوا على تعاليمكم؟ هل تخافون تراجع نفوذكم أم تضاؤل مردود اموال الزواج والطلاق؟

بربكم، اتركوا الناس يختارون، واحرصوا على مصالحهم عبر تأمين طبابة مجانية وتعليم مجاني وضمان الشيخوخة... حتى لا يسمعوا اقوالكم ويبتعدوا عن افعالكم!

كريستين عبيد

السينما

ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "الرجل ذو القناع الحديدي" (فرسان الكسندر دوما الشجعان يستيقظون للمغامرة من جديد مع جيريمي أيرونز وجيرار ديبارديو وجون مالكوفيتش وليوناردو دي كابريو، والاخراج لراندال والاس).
٢ – "السيد ماغو" (مواقف كوميدية مسلية مع ليزلي نيلسن، اخراج ستانلي تونغ).
٣ – "ويل هانتنغ الطيب" (مات دامون الوضيع النشأة والوظيفة عبقري في الرياضيات في اميركا وصولية ومستغلة. فيلم عميق ومشاعر للمخرج غاس فان سانت كان له اوسكار السيناريو الاصيل).
٤ – "زاوية حمراء" (ريتشارد غير محام عالق في فخ الاتهام الصيني ومعه محاميته باي لينغ، في تشويق للمخرج جون أفنيت).
٥ – "اميستاد" (ازمنة العبودية واحلام الانعتاق يعيد ستيفن سبيلبرغ إحياء حقباتها، مع مورغان فريمان وانطوني هوبكنز).
٦ – "تعطل" (زوجة كرت راسل تختفي في ظروف ملتبسة لترتفع وتيرة التشويق بإدارة المخرج جوناثان موستو).
٧ – "إين لوي" (اعادة لشريط بوليسي كلاسيكي للمخرج فرد زينمان، وهذه المرة مع بروس ويليس وريتشارد غير وسيدني بواتييه، لاخراج كاتون جونز).
٨ – "من أجل روزانا" (عواطف ناعمة مع جان رينو ومرسيدس رويل، إخراج بول وايلاند).
٩ – "كتاب الادغال الثاني" (عالم كيبلينغ الادبي يلهم السينما مرة اخرى مغامرة في الادغال، لجمهور صغير وعائلي).

أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٣١١٦٦):
١ – "تايتانيك" (مأساة غرق السفينة الشهيرة في إحياء بديع ومتماسك للمخرج جيمس كاميرون، مع ليوناردو دي كابريو وكيت وينسليت).
٢ – "على افضل نحو" (جاك نيكولسون كاره البشر وغير المنسجم ومحيطه، هل يقع اخيراً في حب هيلين هانت، شريكته في الفيلم وفي نيل اوسكاري التمثيل؟ والاخراج لجيمس ال بروكس).

اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ و٢ – "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "حياة اقل من عادية" (تريلر كوميدي للمخرج داني بويل مع كاميرون دياز ويان ماك غريغور).
٤ – "على افضل نحو" (راجع برنامج اتلانتيس).
٥ – "أناستازيا" (شريط الحب والروعة والمغامرة بالرسوم).

إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ و٢ – "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "أناستازيا" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "محامي الشيطان" (عصر المال والقوة والتلاعب يجسده آل باتشينو، مفيستو الجديد، وكيانو ريفز المحامي الشاب يحارب بمثالياته، إخراج تايلور هاكفورد).

اليزيه (ت: ٣٢٠١٥٧):
"أناستازيا" (راجع برنامج إسباس).

امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "سرية لوس انجلس" (مدينة الشرطة والعصابات والفساد في الخمسينات يحييها المخرج كورتيس هانسون، مع كيم بيزنغر وكيفن سبيسي).
٢ – "محامي الشيطان" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "اللعبة" (مايكل دوغلاس في كابوس "اللعبة" الغامضة والسمجة، المثيرة، للمخرج ديفيد فينشر).

امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ و٢ – "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).

بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
"البطل" (مصري مع احمد زكي).

بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – "ويل هانتينغ الطيب" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "تعطل" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "السيد ماغو" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "اميستاد" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "كتاب الادغال الثاني" (راجع برنامج ابراج).

بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "ويل هانتينغ الطيب" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "الرجل ذو القناع الحديدي" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "السيد ماغو" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "زاوية حمراء" (راجع برنامج ابراج).

سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "على افضل نحو" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "أناستازيا" (راجع برنامج إسباس).

سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
(– "فيما يبدو سرقوا عبدو" – مسرحية مصرية).

ستارغيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "الرجل ذو القناع الحديدي" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "محامي الشيطان" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "السيد ماغو" (راجع برنامج ابراج).

سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "على افضل نحو" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "أناستازيا" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "محامي الشيطان" (راجع برنامج امباساد).
٥ – "اللعبة" (راجع برنامج امباساد).

فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "ويل هانتينغ الطيب" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "الرجل ذو القناع الحديدي" (راجع برنامج ابراج).

فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "المال يحكي" (مغامرة ضاحكة مع شارلي شين).
٢ – "اللعبة" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "محاكمة وخطأ" (مفارقات كوميدية في المحكمة مع مايكل ريتشاردس وجيف دانيالز).

لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "المال يحكي" (راجع برنامج فريواي).
٢ – "محاكمة وخطأ" (راجع برنامج فريواي).
٣ – "العرض من الحياة" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "رسالة الى الوالي" (عامل إسلام قادم من القرون الماضية الى العصر الحديث).

لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "تايتانيك" (برنامج اتلانتيس).
٢ – "محامي الشيطان" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "أناستازيا" (راجع برنامج إسباس).

لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):
١ و٢ – "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "على افضل نحو" (راجع برنامج اتلانتيس).

مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"رسالة الى الوالي" (راجع برنامج لاسيتيه).

مسرح

مسرح المدينة، كليمنصو (ت: ٠١-٣٧١٩٦٢/٣):
– "شتي يا دنيا ميصان" لمسرح الدمى اللبناني، الاحد الساعة ١١.٠٠
– "شغلة فكر" لغبريال يمين، من ٦ نيسان.

مسرح ايفوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٢٨٠):
– "الاندلس، المجد الضائع"، استعراض لعبد الحليم كركلا.

مسرح برودواي، الحمراء (ت: ٣٨٦٢٥١):
– "تاتا والعيد"، مسرحية للاطفال مع جورجيت صايغ.

مسرح بريزيدانس، الزوق (ت: ٢١٠٩٦٦):
– "عنوان واربع نسوان"، اخراج جورج شلهوب.

مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٦٣٤٦٦):
– "منزل"، مسرحية للصغار، لنجلاء جريصاتي.

مسرح الاتينيه، جونيه (ت: ٠٩/٩١٢٣٢١):
– "شي بيشبه الوضع"، لاخراج رفيق نجم.

مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٠١/٣٥٤٩٣٣):
– "كليب سندويش" لسامي خياط من الخميس حتى الاحد في التاسعة مساء والاحد ماتينيه في الرابعة.

جورج الخامس، ادونيس ت: ٠٩/٢٢٠٥٢٦/٧
– "ثورة طانيوس شاهين"، بطولة انطوان كرباج، تأليف انطوان غندور، لاخراج ريمون جبارة.

مسرح سيزرس بالاس،
فندق ريجنسي بالاس، ادما (ت: ٠٩/٩٣٤٩٠٠).
– استعراض "كوباكبانا" العالمي الغنائي الراقص من الاربعاء الى السبت من كل اسبوع الساعة ٩.٠٠ مساء مع عشاء.

مسرح شاتو تريانو، الزلقا (ت : ٤٠٢٤٣٠):
– "بنفسج قنوبين" لشربل نعيمي.

مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
(– "الاربع فصول" – مسرحية للصغار مع ديدي).

مسرح مونو، شارع الجامعة اليسوعية (ت: ٢٠٢٤٣٣):
– "جنينة الصنائع" لاخراج روجيه عساف، كل خميس وجمعة وسبت الساعة ٨.٣٠ واحد الساعة ٦.٠٠، حتى ٨ اذار (القاعة الكبرى).
– "هي في غياب الحب والموت"، لاخراج ميشال جبر، من ١٦ شباط كل اثنين وثلثاء الساعة ٨.٣٠.

مسرح اريسكو بالاس (ت: ٧٤٥٩٠٦/٧):
– "ولد عفريت"، بطولة محمد نجم، وحيد سيف، فريدة سيف النصر. يوميا الساعة ٩.٠٠ ما عدا الاثنين.

معارض

الوان، الكسليك:
– ديزي ابي جابر حتى ١٥ نيسان.

زيارات

متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
يفتح من التاسعة الى الخامسة بعد الظهر كل يوم في بشري.

ابراج

الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان): تشعر انك جريح في احاسيسك وانك مضطر لعيش علاقة ضبابية ريثما تنجلي الامور.

الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): اسئلة عديدة تراودك وتطرح مستقبل علاقتك بالحبيب. اجلسا معا وتصارحا.

الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): تشعر بحاجتك الى التوبة والعودة الى الذات بعدما ذهبت بعيدا في مغامراتك الغريبة عن قيمك.

السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): اعرف كيف تقيس نتائج اقوالك واعمالك قبل ان تقبل عليها. العلاقات الجديدة تتأثر باصغر حادثة.

الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): خفف عنك الاعباء وانطلق الى الرحاب الواسعة لان المستقبل ينتظرك وسيكون مضيئا.

العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): تعاني مشكلات مالية تعوق تنفيذ مشاريعك وتجعل مخططاتك في مهب الريح.

الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): اترك العاصفة تمر دون ان تقف في وجهها...

رياضة ذهنية

اعداد: جورج الاسمر

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

الكلمة: من الكواكب — السابقة: بيلسان

كلمات متقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٤٠٤

حل شبكة امس

جورج عقل ٣٨ سنة

قيمة رجال الوطن تعرف خلال تكريمهم لحياه وتكريم ذكراهم. هذا التقليد متبع في لبنان بحسب شريعة الوفاء على نمط عزّز التقليد.

ففي كل يوم احتفالات لتكريم الاحياء المستحقين، ولتكريم الراحلين وذكراهم.

وتبقى شخصيات مثلت دوراً وطنياً بارزاً في الحياة العامة، لم تنل حظوظها من التكريم رغم مرور عشرات السنين على رحيلها.

من هؤلاء المناضل المعروف الاستاذ جورج عقل، الذي غادرنا يوم الرابع من نيسان ١٩٦٠، اي منذ ٣٨ سنة.

جورج عقل النائب والوزير السابق عرف بنضاله الاجتماعي، اذ يمكن اعتباره رائد مؤسسي الهيئات النقابية والمنظمات العمالية في لبنان. ويطول تعدادها لو جئنا التعداد.

وبعد ٣٨ سنة من رحيله لم تقم أي حفلة لانعاش ذكراه، رغم انه من ارباب الاستحقاق، ورغم ان العديد من رفاقه ما زالوا على قيد الحياة، يواصلون مسيرة الخدمة العامة في صفوف الاحزاب والهيئات الشعبية.

نطلق الصوت اليوم، في مرور ٣٨ سنة على رحيله، بالدعوة الى الاحتفال بتكريمه وابراز خدماته الجمة، جزاء ما قدمه الى الوطن من خدمات وطنية تستحق ذكراها التكريم.

فاضل سعيد عقل

التيّار التوحيدي يرفض الصيغتين المتداولتين باقياً على النسبة الواحدة للمعلمين

من "التيار الديموقراطي التوحيدي في القطاع التعليمي" انه يؤيد "النوايا المعلنة" من وزير التربية الوطنية ورئيسة لجنة التربية النيابية لتصحيح الخلل الوارد في توصية لجنة التربية النيابية باتجاه تحقيق المساواة ووحدة التشريع بين المعلمين في القطاعين الرسمي والخاص عند احتساب تعويض نهاية الخدمة. ويحذّر لجنة الادارة والعدل النيابية واللجنة المالية والمجلس النيابي "من الوقوع لدى التصحيح في خطأ جديد، ويعلن رفضه القاطع للصيغة المتداولة والمنقولة عن لسان وزير التربية باعتماد نسبتين مختلفتين للتعويض وللمعاش التقليدي، مئة في المئة من الراتب الاخير لمن يختار تعويض الصرف و٩٠ في المئة لمن يختار المعاش التقاعدي، لان ذلك لا اساس له من الصحة. وكانت دائماً النسبة المئوية واحدة في جميع التشريعات السابقة لمراعاة التوازن الدقيق والمدروس والذي يجب ان يبقى بين الخيارين المفترض بقاؤهما متكافئين، مستغرباً هذا الحل اللاانساني الذي يبحث عن ضحية جديدة للخروج من المأزق الذي وضع المسؤولون في التربية انفسهم فيه. ويتساءل هل الهدف من ذلك التمهيد لالغاء المعاش التقاعدي في القطاع العام عوضاً عن تعميمه على القطاع الخاص؟ اما الحجج المعلنة – وهي التوفير عن الموازنة العامة – فباطلة وساقطة وسخيفة بالفعل لان الارقام المحسوبة بدقة بين ان الحد الاقصى لزيادة ١٠ في المئة على التعويض التي ستتكبدها الموازنة لاستاذ ثانوي بلغ القمة وله اربعون سنة في الخدمة لن تتجاوز ١٦ مليوناً ليرة (١٩٩٠٠٠×٨٠=١٥,٩٢٠ مليون) بينما زيادة ١٠ في المئة على المعاش التقاعدي لن تكلف الموازنة العامة سوى ٢,٣٨٨ مليون فكيف ترفض هذه الزيادة المزيلة بديلاً من ١٦ مليوناً ليرة. (ومن بلع البحر لا يغص بالساقية). وجمر التيار تمسكه بالنسبة المئوية الواحدة في القطاعين الرسمي والخاص والتعويض كما للتقاعد (مئة في المئة من الراتب الاخير)، ويرفض المقايضة على حساب التقاعد الرسمي والخاص. ويرفض كل الحلول الترقيعية والاستنسابية".

أرارات: شهادتان لبرنس وزهر الدين

كاركاشاريان والشهادة الدكتور برنس.

والشهادة الدكتور زهر الدين.

كرمت اكاديمية ارارات العالمية للعلوم، التي تعمل من باريس مع الحركة الشعبية الارمنية، شخصيتين لبنانيتين مثقفتين هما الدكتور موسى برنس والمؤرخ الدكتور صالح زهر الدين، لمساهمتهما في تعريف القضية الارمنية الى الرأي العام العالمي والعربي، ومنحا لقب عضو مراسل لأكاديمية ارارات العالمية للعلوم.

واجريت مراسم تسليم الشهادتين الى المراسلين بيد رئيس اكاديمية ارارات العالمية للعلوم الدكتور اغوب كركاشاريان، الاولى في مكتب الدكتور موسى برنس في ٧ نيسان ١٩٩٨، والثانية في اليوم التالي في مقر الحركة الشعبية الارمنية للمؤرخ الدكتور صالح زهر الدين.

ومع المبادرة، انجزت "ارارات" خطوة مهمة لتطوير العلاقات الارمنية – اللبنانية خاصة والارمنية – العربية عامة، ومن اجلها ايضاً تعمل الحركة الشعبية الارمنية منذ سنين.

آل نعمة – دير القمر يتقاربون

خلال الحفل، جورج ديب نعمه وبيار صفا ومتحدرون.

اقامت جمعية المتحدرين من آل نعمة – دير القمر حفل غداء في فندق رويال بارك – عين سعادة حضره جمع غفير من ابناء العائلة الالتقاء وتبادل الآراء في سبيل انماء وتطوير لنشاطات الجمعية وازدهارها. واذ عزف النشيد الوطني اللبناني، كانت كلمات استهلها رئيس الجمعية المهندس روجيه اميل عكر نعمة، فرحب بأبناء العائلة وانسبائهم الحاضرين وتمنى بأن تثمر اعمال الجمعية لما فيه خير ابنائها. ثم تلاه العميد الركن المهندس ادونيس نعمة ممثلاً قائد الجيش فتناول الدور الثقافي لدير القمر وامل أن تشهد ساحة دير القمر يوماً رفع تمثال لابن العائلة الحاج كيوان نعمة مدبر الامير فخر الدين المعني الثاني. كما ابدى استعداده لوضع مكتبته الزاخرة ومكتبة والده المؤرخ المرحوم جوزف نعمة في تصرف بلدية دير القمر لتحظى بالمكانة التي تستحق وتكون معيناً لكل طالب علم. ثم كانت كلمة المؤرخ ناظم نعمة الذي تطرق الى الدور الريادي لدير القمر عبر حقب التاريخ والى قدوم جد العائلة نعمة هو عام ١٥١٢ الى دير القمر وتقربه من الحكام المعنيين والى نشأة اولاده واحفادهم فيها والذين منهم كانت عائلات آل نعمة الحالية في دير القمر. كما تناول نشاطات الجمعية واهدافها وتطلعاتها. ومسك الختام للنائب جورج ديب نعمة الذي شدد على الاتحاد بين افراد العائلة وضرورة تمتين اواصر المحبة والالفة بينهم، وبأن تظل الجمعية حاضراً ومستقبلاً كما تمنى الاباء والاجداد واحدة متماسكة في السراء والضراء. وكان للعريف الأب ابرهيم ديبان نعمة. ثم شرب الجميع نخب العائلة بعدما قصوا قالب حلوى عليه شعار الجمعية.

"أوراق جامعية" يكتبها الاساتذة

غنية هذه المرة أكثر الاوراق الجامعية للهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، بصفحاتها الـ ٨٠٠ وابحاثها التي بالعشرات.

ثلاثة أعداد من "اوراق جامعية" حواها مجلد واحد، واقتطفنا من افتتاحية المجلة (المشرف العام عليها ورئيس تحريرها الدكتور وليد خوري): "(...) نفتح في كلامنا على هذا الافق لتعلن ان الجامعة اللبنانية ضحية من ضحايا هذا المذهب السياسي الذي لا ينفك يفتك بالقيم الاخلاقية المتولدة من التلازم بين الفكر والممارسة؛ فاذا موقع الجامعة في خطاب السلطة محفوظ ودورها معتبر وريادتها مقدرة وارادة تطويرها حازمة عازمة. وما ان ينتهي الخطاب حتى تأتي الافعال لتنسخ كل الكلام، كأن المتكلم لم يتكلم والمخاطب لم يخاطب ولا كان كلام ولا خطاب (...)".

وفي المحتويات دراسات وابحاث واوراق في مجالات متعددة، ففي أدب "مستويات الدلالة التحويلية، دراسة تطبيقية على شعر المتنبي" للدكتور رامز الحوراني و"الظاهرة الشعرية" للدكتور رشيد مبارك.

وفي تاريخ "التعليم في المقاطعات اللبنانية في النصف الاول من القرن ١٩" للدكتور احمد محمد رباح و"الديموغرافية التاريخية لناحية بشري في اواخر القرن ١٩ وبداية الـ ٢٠" للدكتور جان نخول و"التقسيمات الادارية والابنية في لبنان منذ الفتح العربي وحتى العصر الايوبي" للدكتورة جوليات الراسي ريحاني و"صور في العهد الاسلامي" للدكتورة رفاه شحادة قصير و"برلمان ١٩٤٣ – ١٩٤٧ التكوين الطائفي" للدكتورة سونيا الديس.

وفي تربية "التراث الشعبي وجه مشرق في ثقافة الوطن" للدكتور حسان قبيسي و"الدراسات الاقتصادية الاجتماعية حول الطفل اللبناني" للدكتور خالد حدادة و"التسلل الثقافي الاستعماري عبر اللغة" للدكتور عصام الجوهري.

وفي جغرافيا "بدايات الجغرافيا الفلكية وتطورها" للدكتور اسماعيل السمرا و"جدلية العلاقة بين بيئة الجبل وتاريخ المشرق – نموذج جبة بشري" للدكتور معين حداد.

وفي علوم اجتماعية "المجتمعات العربية وحركة التاريخ، او البحث المتجدد عن الحداثة المفقودة" للدكتور انطوان الدويهي و"الاستراتيجية المائية الاسرائيلية وقرصنة مياه الليطاني" للدكتورة راغدة جريج و"دراسة حول مفهوم الوطنية في التكوين التاريخي للبنان" للدكتور مارون تنوري.

وفي علوم سياسية "متغيرات المنتظم الدولي، دراسة في المفاهيم والاستراتيجيات والسياسات" للدكتور عدنان السيد حسين.

وفي علم النفس "العلاقة الزوجية والصراع ضد الموت" للدكتور عبد الحليم سمعان.

وفي فلسفة "قصة الخلق وجهاً لوجه مع العلم" للاب الدكتور جوزف المعلوف و"في اليوم الوطني للمطالعة (٢٢ نيسان) في المطالعة والكتابة" للدكتور جهاد نعمان و"قراءة في مؤلفات يواكيم مبارك من الخماسية في المسيحية والاسلام الى الخماسية الانطاكية / ابعاد رومانية" للدكتور ناصيف قزي.

وفي فنون وآثار "فن الايقونة، ثبات واستمرارية" للدكتورة ندى الحلو.

وفي شؤون وقضايا "ذاكرة قانا" للدكتور عصام خليفة وتقرير من الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الى مجلس المندوبين في ١٩٩٧/١/١٥.

وفي اللغة الفرنسية: "الخصائص التكوينية والصوتية للمجة "السادة" العربية (اليمن): النفي والصوتم" للدكتور نادر سراج، و"دراسة اسلوبية لمقطع من كتاب حرب طروادة لن تقع" لجان جيرودو للدكتور كلود نصر رحيم و"دراسة وتقييم لاحلام الرقاد في مولن الكبير" للدكتورة ديزي غازي خليفة و"قراءة للعيون الجريحة لطاهر بن جلون" للدكتور سعاد شيخاني غلمية و"كانط: روح نقد وحكم جمالي" للدكتورة روز ماري شاهين و"المؤسسات والسلطات المحلية العامة في لبنان: دراسة حالة، الشوف" للدكتورة نهى غصيني و"المسكن في لبنان وفق المصادر التوراتية" للاب الدكتور بول فغالي. وموضوع في الانكليزية "نقد لنظرية كولردج" للدكتور كاظم شعيب.

مجلة "القنصلية" في هاليفاكس

هاليفاكس – "النهار":

تابعت القنصلية الفخرية اللبنانية في مدينة هاليفاكس الكندية اصدار نشرتها الفصلية الدورية باسم القنصلية فجاء العدد الرابع باللغتين العربية والانكليزية، على غلافه صور شباب لبناني مغترب وعنوان "شبيبتنا... أملنا" أمّنا، كما يقول القنصل المهندس وديع فارس في افتتاحية العدد: "نرى ان جذورهم تمتد عمقاً وتتوغل وتتواصل في دائرة كاملة تتصل الى الوطن بكل عاداته وتقاليده وتربيته الصالحة التي تبدأ وصاياها بـ"انا هو لبنان وطنك ولا يكن لك وطن غيري"، باندفاع مثير للاعجاب والفخر والخوف من ان تجرفهم التيارات الاخرى التي تحيط بهم والتي لا تمت الى مجتمعنا بأية صلة".

والى موضوع الغلاف الذي يتضمن لقاءات مع شباب واعد في الاغتراب الكندي، الى تحقيق موسع في العدد عن بلدة بقاعكفرا "قرية نموذجية" تبنتها جمعية "ذاكرة البيوت" الاوروبية ومحاضرة لكاهن رعية سيدة لبنان المارونية في هاليفاكس المونسنيور خيرالله عوكر يلقي فيها الضوء على جانب من تاريخ الموارنة، ومقابلة مع القنصل الفخري السابق جورج عرب عن الهجرة اللبنانية الى هاليفاكس منذ العام ١٨٨٠، الى زوايا ثابتة منها "شريط الاحداث في لبنان" و"تعرّف الى لبنانك" وصفحات شعر وتسلية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
الرقيب أول في الجيش اللبناني
طالب محمد ضاهر
شقيقه نبيل
شقيقتاه جملة وفدياء
عماه ايوب وموسى
صهراه خالد الغالي وصافي قشقوش.
تقبل التعازي في بلدته دبين لمدة سبعة ايام.
الآسفون آل ضاهر وطراف وقشقوش وغالي وعموم اهالي بلدة دبين.

انتقلت الى رحمته تعالى
سوليتا راغب خليل
ارملة المرحوم بدر الدين حسن خليل
اولادها عادل وفاروق ومحمد علي وحسان وبسام
اصهارها حسيب حلال والمرحوم احمد رضا والحاج فواز ايوب والحاج محمد خفاجة.
تقبل التعازي في جويا في منزل السيد محمد خليل وفي بيروت في منزل السيد عادل خليل مسبح الفاميلي بيتش يومي الجمعة والسبت ١٠ و١١ نيسان.
وتصادف ذكرى الاسبوع الاحد ١٢ منه فتتلى على روحها أي من الذكر الحكيم في حسينية خاتون لبلدة جويا من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً.
الآسفون آل خليل وعموم اهالي جويا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جوزف قبلان يمين
زوجته جنفياف الياس ابو جوده
اولاده الطيار وحيد وعائلته
والطيار وليد
والمهندس عماد
والطيار سيمونا زوجة جوني بارون وعائلتها
وصونيا زوجة الطيار روبير الشدياق وعائلتها
وليندا زوجة ربيع ميلاد وعائلتها
ينعونه بمزيد من الأسى.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٠ و١١ نيسان في منزل الفقيد في انطلياس قبالة وزارة البيئة ملك العنيسي الطابق الرابع طريق انطلياس القديمة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ايفون مارون الخوري
ارملة المرحوم امين فرحات
اولادها كوليت زوجة ديريك ويتكر وعائلتها
ودوريس وعائلتها
وانطوان وعائلته
وموسى وعائلته
اشقاؤها جوزف وماري
وايلي وعائلته
وسميرة زوجة روجيه عبيد وعائلتها
وعايدة زوجة ميشال مراد وعائلتها
وليلى ينعونها بمزيد من الأسى.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٠ و١١ نيسان في منزل الفقيدة في جاج.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ولدا الفقيد الدكتور الياس زخور وعائلته ومنى زوجة انطوان ضو وعائلتها
شقيقه جورج زخور الناشف وعائلته (في المهجر)
ارملة شقيقه المرحوم وديع، جورجيت الناشف واولادها
شقيقته وديعة زوجة طوم نصرالله وعائلتها
وعموم عائلات زخور والناشف ورباط وايليا وعيد وضو وقطان ونصرالله وكرامة والسياولوم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
شفيق الياس زخور
تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٠ نيسان في منزله في بلونة.

اولاد الفقيدة شكرالله الحاوي وعائلته
ونبيل الحاوي وعائلته
وبولا زوجة اميل غسطين وعائلتهما
وليلى زوجة المهندس عبدو نايفة وعائلتها
شقيقها الدكتور جابر صوايا وعائلته
شقيقاتها سلوى ارملة المرحوم طانيوس كلنك واولادها
ونادیا ارملة المرحوم جوزف خزاقه واولادها
والاخت ماري اليكسي (من راهبات القلبين الاقدسين)
وميليه اسكندر توما صوايا
ونهى زوجة شفيق بو صعب وعائلتهما
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
اليس اسكندر توما صوايا
ارملة المرحوم وديع الحاوي
تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٠ نيسان في منزل ولدها نبيل الحاوي في الزلقا – جل الديب مفرق بنك بيبلوس بناية ماريوبان في ملكه، وغداً السبت ١١ منه في منزل شقيقها الدكتور جابر صوايا في رأس بيروت شارع كليمنصو بناية سرسق شيبوب في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد ليلي يوسف ابو خليل
ولداه اسعد وعيد وعائلتاهما
ابنتاه سعاد وسهام
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
الياس اسعد مطر
تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٠ نيسان في منزل الفقيد في الحدث شارع الناعورة مفرق بانا بناية عطوي.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري بطرس معوض
زوجة حنا بشارة بشارة
اولادها انطوان بشارة وجورج بشارة ولور زوجة جان بيار بطرس وفيفيان زوجة الياس ثابت ومدى زوجة أفرام غزال وعائلاتهم
اشقاؤها المرحوم محسن وغوستاف معوض وايفلين زوجة سعيد بشارة (في المهجر) ولوريس زوجة اسكندر بربور وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الأسى.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٠ نيسان في منزل ولدها انطوان بشارة في بلونة الطريق العام مفرق مطعم لويساج بناية سابا.

اولادها عواطف زوجة جو فرح وعائلتها في المهجر
ورامز وعائلته
ولواحظ زوجة باري اكرت وعائلتها في المهجر
وامال زوجة علي فكرت وعائلتها في المهجر
وعدنان وعائلته في المهجر
وسناء زوجة المسالو ديب وعائلتها
شقيقها فريد حسن صدقه وعائلته
اولاد اشقائها المرحومين جرجس ونخله ووديع ووديعة وعائلاتهم
ابن سلفها جورج مخايل صدقه وعائلته
ينعون بمزيد من الأسى فقيدتهم الغالية
فريدة حسن صدقه
ارملة المرحوم حنا صدقه
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة ١٠ نيسان في كنيسة القديسين سارجيوس وباخوس في المنصف.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغدا السبت ١١ منه في منزل الفقيدة في المنصف ويومي الاحد والاثنين ١٢ و١٣ منه في منزل ولدها رامز في كفرحباب المنطقة الخضراء الشارع V5 البناية الرقم ١٩ ملك دبوس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نجيبة حبيب صوايا
ارملة المرحوم انيب داود توما صوايا
اولادها اميل وعائلته
وجوزف وعائلته (في المهجر)
وتوما وعائلته
بناتها روزالي زوجة جورج خوري صوايا وعائلتها (في المهجر)
ومارغو زوجة عفيف خوري وعائلتها (في المهجر)
واميلي زوجة وديع درغام وعائلتها
وليلي وعائلتها (في المهجر)
وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الأسى.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاثنين ١٠ و١١ و١٣ نيسان في منزل ولدها توما صوايا في الشوير.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انيس سليمان سماحة
زوجة الفقيد مي جبرائيل سماحة
اولاده البير وعائلته
وميشال وعائلته
وماري تريز زوجة جورج رشيد ابو جوده وعائلتها
اشقاؤه لبيب وعائلته
والفرد وعائلته
وداود وعائلته
ينعونه بمزيد من الأسى.
ينقل جثمانه من منزله في جل الديب الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة ١٠ نيسان الى مسقط رأسه الجوار حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة سيدة البشارة للروم الارثوذكس في الجوار.
تقبل التعازي ايام السبت والاحد والاثنين ١١ و١٢ و١٣ منه في منزله في جل الديب في ملكه.

بمزيد من الأسى تنعى فقيدها الغالي المأسوف على شبابه المربي الفاضل
سمير أحمد الحوري
مدير ثانوية الطريق الجديدة الرسمية البر والاحسان
شقيقاه ابرهيم ومحمد
صهراه غازي بيضون والمرحوم اليس مدور.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الجمعة ١٠ نيسان في جامع الشهداء ويوارى في جبانة الشهداء.
تقبل التعازي قبل الدفن في منزله بجانب كلية الهندسة في جامعة بيروت العربية في الطابق الثالث للرجال وفي الطابق السادس للنساء وبعد الدفن وفي الثاني والثالث في مسجد الامام علي قاعة الشيخ حسن خالد للرجال من الساعة الرابعة حتى السابعة مساء وللنساء من الساعة العاشرة صباحا حتى الاولى بعد الظهر.
الآسفون آل الحوري والحص وبيضون وعيتاني ومدور ونجيم.

المديرية العامة للتربية الوطنية
مديرية التعليم الثانوي
دائرة الامتحانات
تنعى بمزيد الأسى المرحوم
سمير حوري
مدير ثانوية الطريق الجديدة
وعضو لجنة الفلسفة العامة في الامتحانات الرسمية.

مديرية التعليم الثانوي
والهيئة التعليمية في ثانوية الطريق الجديدة الرسمية البر والاحسان
تنعيان بمزيد من الأسى المأسوف على شبابه
المربي الكبير سمير أحمد الحوري
مدير الثانوية
تقبل التعازي بعد الدفن وفي الثاني والثالث في قاعة الشيخ حسن خالد في مسجد الامام علي بن ابي طالب للرجال بعد الظهر من الساعة ٤,٠٠ – ٧,٠٠ وللنساء صباحا من الساعة ١٠,٠٠ – ١٢,٠٠.

رابطة اساتذة التعليم الثانوي في لبنان
تنعى بمزيد من الأسى المأسوف على شبابه
المربي الكبير سمير احمد الحوري
مدير ثانوية الطريق الجديدة الرسمية البر والاحسان

جمعية آل الحوري العائلية
تنعى بمزيد من الأسى المربي الفاضل
الاستاذ سمير الحوري
عضو هيئة ادارتها
سائلة الله تعالى ان يسكنه فسيح جنانه.

عائلة المرحوم الدكتور شارل عيسى
مي انطون عيسى
جان انطون عيسى وعائلته
مود انطون عيسى
دعد ارملة المرحوم حبيب سابا
مي ارملة المرحوم جورج صعيون
ينعون بمزيد من الأسى فقيدتهم المرحومة
ماري ندره المطران
ارملة المرحوم انطون عيسى
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الجمعة ١٠ نيسان في كنيسة مار متر في الاشرفية حيث توارى.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي السبت والاحد ١١ و١٢ منه في منزل الفقيد في الاشرفية شارع سليم بسترس (الدلخوني) ملك ليلى مرعبي الطابق الثالث.

انتقلت الى رحمته تعالى
شفيقة التيني كرباج
ارملة المرحوم نقولا فارس كرباج
ولداها جورج وميشال كرباج وعائلاتهما
بناتها سامية زوجة مارون المنير وعائلتها
وسهام زوجة علي لمعز وعائلتها
ومنى زوجة وليد العبد وعائلتها
وكلود زوجة طوني شعيا وعائلتها
شقيقاها الياس وسمير وعائلاتهما
عائلتا شقيقيها المرحومين جان ويوسف التيني
شقيقتها سميرة زوجة فيكتور بيطار وعائلتها
عائلة شقيقتها المرحومة منيرة زوجة جوزف ابو ديب ينعونها بمزيد من الأسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الجمعة ١٠ نيسان الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة سيدة النجاة في بعلبك.
التعزية في منزل المرحوم نقولا كرباج في بعلبك خلف اوتيل بالميرا ايام الجمعة والسبت والاحد ١٠ و١١ و١٢ منه وفي منزل ولدها جورج كرباج في رأس بيروت شارع ليون بناية الداعوق قبالة اوتيل فينر ملوس ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ١٣ و١٤ و١٥ منه.

والد الفقيد مروان رحال كرم
والدته جوسلين سعيد كرم
شقيقه روي
شقيقته ريمي
جدته مهى القطار
جده سعيد كرم
جدته امال القطار
وعموم عائلات رحال كرم والقطار وفريناوس وصباغ وحرفوش ويونس ينعون بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي
الطفل عامر مروان رحال كرم
المنتقل الى رحمة ربه الثلاثاء ٧ نيسان.
تقبل التعازي في منزل والد الفقيد في الفنار شارع مؤسسة الاب عفيف عسيران بناية نعيم بجانب مدرسة المعاقين يومي الثلاثاء والاربعاء ١٤ و١٥ منه.

أولادها يوسف برتلماوس وعائلته وطوني برتلماوس وعائلته وايلي برتلماوس وعائلته وعائلة المرحوم فؤاد برتلماوس وسمير برتلماوس وعائلته وسمعان برتلماوس وعائلته ونبيل برتلماوس وعائلته
بناتها ماري زوجة رحيم رحمة وعائلتها وجوزفين وسميرة
شقيقها توفيق مسكينة وعائلته
شقيقتاها نسيمة زوجة جميل خليفة رحمة وعائلة المرحومة حنة ارملة المرحوم روماتوس صالح
سلفها يوسف برتلماوس وعائلته
وعموم عائلات مسكينة وبرتلماوس وفضول وواكيم ورعد وشاهين وملكون وسليمان وصالح ورحمة وعائلات بريسات وضمر للعين ومن يتنسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الأسى فقيدتهم الغالية المرحومة
سيدة توفيق مسكينة
ارملة المرحوم دانيال برتلماوس
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٠ و١١ نيسان في منزل العائلة في ضهر العين السامرية.

زوجة الفقيد سعاد يوسف الجميل
ولداه بيار ولوريت
اشقاؤه انطوان بطرس الحلو وزوجته
وأسعد بطرس الحلو وزوجته
وميشال بطرس الحلو وعائلته
شقيقتاه وداد زوجة جورج اسود وولدها
وميفاء زوجة مرسال الاسمر وعائلتها
نهاد ارملة شقيقه المرحوم لويس بطرس الحلو واولادها ينعون فقيدهم الغالي
جورج بطرس الحلو
تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٠ نيسان في منزل الفقيد في بعبدا خلف مدرسة العائلة المقدسة الفرنسية في ملكه الطابق الثالث.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
رفقة (جنفياف) سركيس طنوس
زوجة شاهين يوسف نعمة الله
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٠ و١١ نيسان في منزل زوجها في صغبين ويومي الثلثاء والاربعاء ١٤ و١٥ منه في منزل ولدها جوزف في انطلياس حارة الفوارنة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ابنة الفقيدة اولغا زوجة سمير حرب وعائلتها
شقيقها جورج رزق وعائلته
عائلة شقيقتها المرحومة مدى زخور
ينعون فقيدتهم المرحومة
روز رزق الله رزق
ارملة المرحوم اميل فركوح
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٠ و١١ نيسان في منزل صهرها سمير حرب في الاشرفية قرب محطة كفوري ملك الرومي وفلخوري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الاخت مارت من راهبات القلبين الاقدسين
الاخت ماري ايماكوليه من راهبات مار يوسف الظهور
المحامية ميليا جبر
الآنسة جان جبر
جورجيت زوجة المهندس جان ليّون واولادهما جان وماري زوجة وائل ليّون وماري – جوزيه زوجة الياس اسطا وماري – كلود زوجة مارون رزق الله وخليل وعائلاتهم
بياتريس زوجة المحامي فريد كنعان
المحامي غسان جبر وعائلته
اولاد المرحوم السفير انطوان جبر، نجيب والمحامي جورج وجميلة زوجة جوزف قزي وعائلاتهم وسامية
منى ارملة المرحوم المهندس فريد جبر واولادها زينة زوجة فارس حداد ولدى زوجة غسان شمالي وعائلتاهما ونهى والدكتور فادي
وعموم عائلات جبر والاشقر ومنود وليّون وكنعان ورامبة وبوشيل ورزق الله وقزي واسطا وغالب وحداد وشمالي وابي ضوط ينعون بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي
المحامي الاستاذ جورج نجيب جبر
الرئيس المؤسس للاتحاد المسيحي الديموقراطي اللبناني
وعضو المكتب السياسي للاممية الديموقراطية المسيحية
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر الاثنين ١٣ نيسان في كنيسة مار انطونيوس الكبير في مسقط رأسه بيت شباب.
تقبل التعازي بعد الدفن وايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٤ و١٥ و١٦ منه في منزل الفقيد بيت شباب.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة او المؤسسات الخيرية الاجتماعية واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

نقابة المحامين في بيروت
تنعى المحامي
الاستاذ جورج نجيب جبر

المحاميات والمحامون والموظفات والموظفون في مكتب الاستاذ جورج جبر ينعون عميدهم الفقيد الكبير
المحامي الاستاذ جورج نجيب جبر

الاتحاد المسيحي الديموقراطي اللبناني
ينعى مؤسسه ورئيسه وعضو المكتب السياسي للاممية الديموقراطية المسيحية
المحامي الاستاذ جورج نجيب جبر

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على شبابها
هناء علي حسين خروبي
زوجة سليمان محيي الدين
(المعاون الاول في الجيش اللبناني)
اشقاؤها حسين وحسن ومحمد.
تقبل التعازي في منزل والد الفقيدة في بئر العبد قبالة محطة دياب دياب.
الآسفون آل خروبي ومحيي الدين وعموم اهالي الصرفند.

انتقل الى رحمته تعالى اثر حادث اليم في سلطنة عمان
الدكتور نسيم سامي الفاعور
والده سامي كمال الفاعور
ولداه طارق ووليد
اشقاؤه الدكتور نبيل والدكتور نزيه
اصهاره فوزي محمود قبلاوي والمرحوم نظمي محمد البدوي وتحسين ملاذ خيري.
يصلى على جثمانه بعد صلاة عصر اليوم الجمعة ١٠ نيسان ويوارى في مقبرة الشهداء.
تقبل التعازي في منزل والد الفقيد في حارة حريك قبالة القاعة النور.
الآسفون آل فاعور ومصطفى وقبلاوي وبدوي وخيري.

قبول تعاز

ابناء الفقيد الكبير المرحوم
السيد محمود محمد حجازي
وآل حجازي وعموم اهالي قبريخا يتقدمون بالشكر من جميع الذين آسوهم في مصابهم الجلل ويخصون بالشكر علماء الدين والهيئات العلمائية والهيئات الحزبية والشعبية سائلين المولى العزيز الا يصيبهم مكروه.
ويتقبلون التعازي في بيروت اليوم الجمعة ١٠ نيسان في منزل ولده السيد ابرهيم في حارة حريك خلف مطعم خليفة بناية النجوم الطابق التاسع.
الآسفون آل حجازي وعموم اهالي قبريخا.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الجمعة ١٠ نيسان ذكرى الثالث لوفاة الفقيد الغالي المأسوف على شبابه
رأفت حسن زيبو
اثر حادث سير في المغرب
والده حسن زيبو
اخوه الدكتور رياض
اعمامه عثمان والمرحومون خالد وأحمد وعبد الوهاب
صهره عبد المطلب قبرصلي.
تقبل التعازي للرجال في خلية سليم سلام في برج ابي حيدر بعد صلاة العصر، والنساء في منزل الفقيد في كورنيش المزرعة خلف الفندول بناية حيدر ورمضان الطابق الخامس.
الآسفون آل زيبو والأصيل وقبرصلي.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ١٢ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
سمير ابرهيم الزين (ابو بسام)
اولاده بسام واسكندر واسامة
اشقاؤه الاستاذ فؤاد وحسن ويوسف وحسين والدكتور ناصر والمهندس محمد
اصهاره عفيف ضاهر والمحامي محمد الزين ومحمد جميل مناقة ومحمد حسين كامل.
فتتلى أي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية بلدته حارة صيدا الساعة الثانية والنصف بعد الظهر.
الآسفون آل الزين ومصر وصالح وعموم اهال حارة صيدا.

تصادف الاحد ١٢ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا المرحومة
الحاجة عبده الزهراء محمود قازان
(ام ابرهيم)
ارملة المرحوم الحاج نعيم حبيب الزين
اولادها ابرهيم واسماعيل واحمد وعلي وفاطمة وحفيظة وانعام والمرحومة سعاد
شقيقاها الحاج علي والمرحوم الحاج محمد قازان
اصهارها نجيب عجينة وفضل عواضة والمرحومان محمد حسن فارس ومكي الزين.
فتتلى أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحها الساعة العاشرة صباحا في حسينية بلدة شحور.
الآسفون آل الزين وقازان وعموم أهالي شحور.

تصادف الاحد ١٢ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج علي حسن منصور
(ابو ناظم)
اولاده المهندس ناظم والدكتور حسن وحمد واحمد.
اشقاؤه المهندس محمد والاستاذ محمود والاستاذ بدر والدكتور احمد
اصهاره عبد الهادي منصور ورضا عجروش وحسن بركات.
فتتلى أي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية بلدية برج البراجنة للنساء من السادسة حتى الثامنة صباحا وللرجال من التاسعة حتى الحادية عشرة صباحا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف الاحد ١٢ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة
مشاء الله مشلب
(ام محمد)
زوجة محمود سعيد رمضان
ولدها محمد رمضان
اصهارها طالب نحدي وسمير مرعي ومحمد رمضان وعلي كمال الدين وعبدالله علاء الدين.
فتتلى على روحها آي من الذكر الحكيم الساعة العاشرة صباحا في حسينية صريفا.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٤ و١٥ منه في منزل الفقيدة في الشياح حي المصبغة.
الآسفون آل الفقيدة.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة
رنده موسى
زوجة ميشال موسى
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد السبت ١١ نيسان في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في برمانا قرب اوتيل برنتانيا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف غداً السبت ١١ نيسان ذكرى أربعين المرحوم
الدكتور مأمون الكزبري
ولداه شفيق وصفوان
شقيقه الدكتور ايمن الكزبري.
فتتلى أي من الذكر الحكيم على روحه في منزل الفقيد في فردان شارع بشير القصار بناية دالياء للنساء صباحاً من العاشرة حتى الاولى بعد الظهر، وللرجال اعتباراً من الساعة الخامسة بعد الظهر.

في مرور أربعين يوما على وفاة المرحوم
صبحي محمد علي قانصوه
زوجته درية عباس ياغي
ولداه الاستاذ محمد والمهندس حسان
بناته جلنار وغادة وسوسن وأيمان وندى
اشقاؤه الاستاذ سعيد والمرحوم الدكتور مهدي والعالم الدكتور غسان
والنائب المهندس عاصم
شقيقاته نعمة ودلال والدكتورة لميعة
تتلى أي من الذكر الحكيم على روحه في منزله في بعلبك الساعة الثالثة بعد ظهر الاحد ١٢ نيسان.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

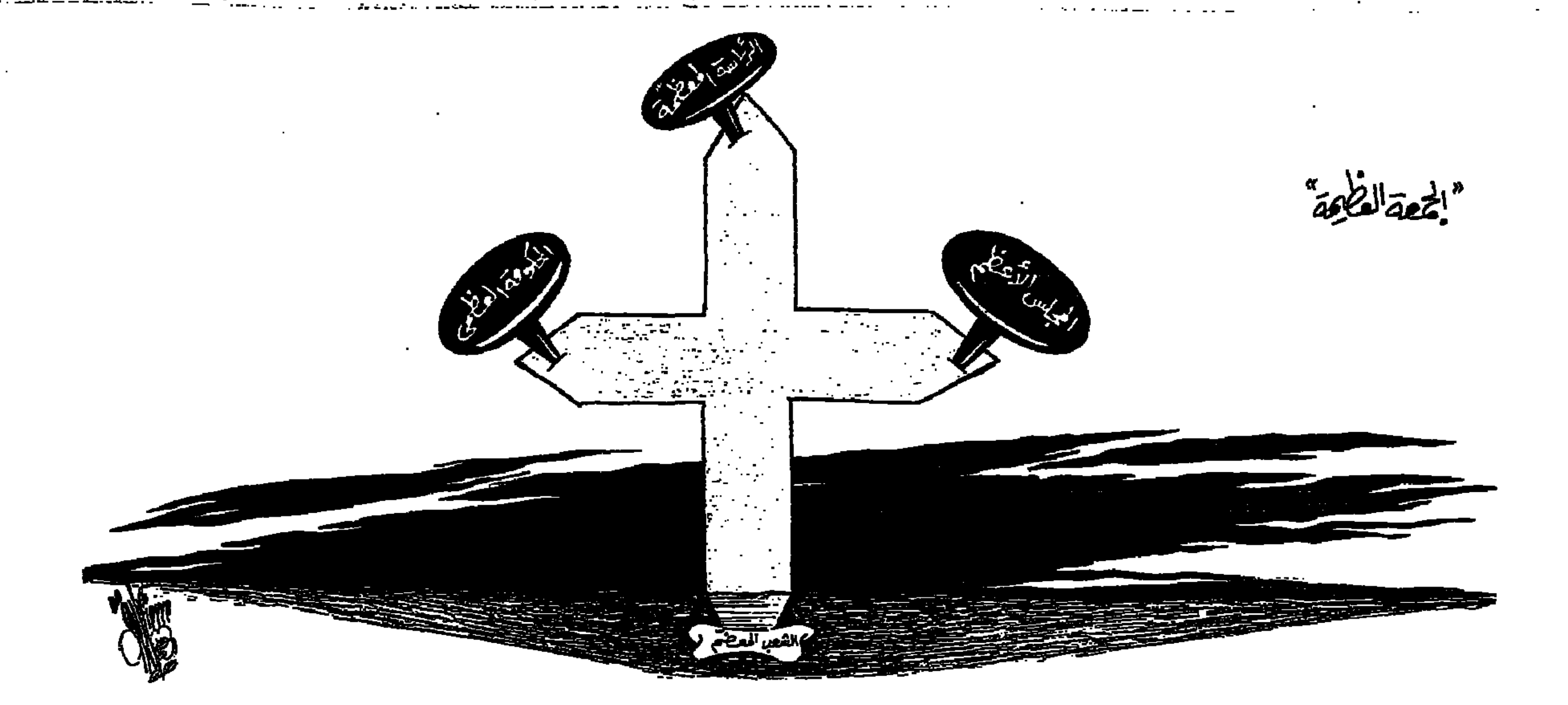
في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه
وليم شحاده ابو خليل
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر غد السبت ١١ نيسان في بطريركية الروم الكاثوليك في الربوة.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف السبت ١١ نيسان ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج عمر احمد كبي بغدادي
فتتلى أي من الذكر الحكيم على روحه في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الطريق الجديدة شارع البغدادي مبرة الحاج عبد الرحمن الحوت، بعد صلاة العصر.
آل كبي وبغدادي وكرنفل والسملي وعصفور وحافظ وانسباؤهم.

ذكرى سنة

تصادف الاحد ١٢ نيسان ذكرى مرور سنة على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج فضل عباس صالح
فيقام على روحه مجلس عزاء ويحتفل بوضع حجر الاساس لبناء مسجد الامام الحسن في رعاية رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وحضوره الساعة الرابعة بعد الظهر في موقع ارض المسجد في آخر تعمير بلدة حارة صيدا.
الآسفون آل صالح وعموم اهالي حارة صيدا.





سن بوذا مقدسة في الاناء


رئيس الحكومة يتبع رهباناً بوذيين في مقدمهم رئيس دير فوكوانغ البوذي المعلم هسين تينغ حاملاً السن المقدسة في اناء ذهبي. (و ص ف تيليفوتو)

اكثر من ١٠ آلاف متدين بوذي ومسؤولين حكوميين في تايوان اجتمعوا في مطار تشان كاي تشيك الدولي صباح امس الخميس لاستقبال سن مقدسة من ثلاث باقية لبوذا. نقلت السن بالطائرة من تايلاند في اناء ذهبي. واجرى الطقوس الدينية في المطار مئات الرهبان البوذيين. وكان بين الحاضرين رئيس الحكومة فانسنت سيو.

قبرص مشغولة بتشريع اللواط
خريزوستوموس: نزع الجرم يخالف الكرامة

نيقوسيا – من باسم الحاج:
تخشى قبرص الساعية الى عضوية الاتحاد الاوروبي ان يجتاحها مثليو الجنس اذ استجابت مطلب المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان تشريع اللواط من خلال نزع صفة الجرم عنه وهذا ما دفع الكنيسة الارثوذكسية الى ان تنبري بقوة رفضاً لمشروع قانون في هذا الشأن تضغط الحكومة على البرلمان لاقراره.

والمعركة بدأت في نيسان ١٩٩٣، عندما رفع القبرصي المثلي الجنس اليكوس مودينوس دعوى على قبرص الى المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان. وطلبت المحكمة يومها من نيقوسيا جعل قوانينها منسجمة مع قرارها وتالياً نزع صفة الجرم عن اللواط.

توقف المشروع في البرلمان، واصطدم سعي الحكومة الى امراره بمعارضة شديدة من الكنيسة الارثوذكسية التي تمارس نفوذاً سياسياً كبيراً في الجزيرة. وعاد الآن الى الواجهة لسببين: الاول نفاذ المهلة التي اعطاها الاوروبيون لقبرص والثاني حرص نيقوسيا على عدم اغضاب الاتحاد وعلى استجابة شروطه كلها وانتهاء المهلة يأتي مباشرة بعد بدء مفاوضات انضمام قبرص الى الدول الاوروبية الخمس عشرة.

واعلنت ممثلة قبرص الدائمة لدى مجلس اوروبا تالياً بيتريدو ان المجلس قرر تمديد المهلة المعطاة لقبرص لاقرار مشروع القانون شهراً. واضافت ان المجلس قد يتخذ قراراً يدعو فيه قبرص الى استجابة طلب المحكمة الاوروبية اذا لم يوافق البرلمان على المشروع قبل ايار المقبل.

ويتوقع ان يحتدم النقاش في شأن المسألة خلال هذا الشهر الاضافي، وان تغرق الجزيرة في جدل سياسي وشعبي حاد وصراع بين الحضور الطاغي للقيم الدينية في هذا البلد المحافظ والمصالح السياسية والاقتصادية الضاغطة.

ولاحظ النائب العام اليكوس ماركيدس ان القانون الحالي غير دستوري وان العمل به متوقف منذ سنوات. وقال "لا يمكننا التذرع بعد اليوم بأننا نحتاج الى مزيد من الوقت لدرس المسألة". ودعا النواب الى اقرار مشروع القانون المثير للجدل ضمن المهلة.

واستبق رئيس اساقفة قبرص للروم الارثوذكس خريزوستوموس اشتداد الجدل في "شهر الفرصة الاخيرة" فصعد لهجته. وقال في حديث تلفزيوني: "وحدهم اعداء امتنا يقبلون" بتشريع اللواط.

واضاف خريزوستوموس محذراً: "اذا لم نقف بحزم لنقول لاوروبا ان ذلك لا ينسجم ليس مع دين المسيح فحسب بل كذلك مع المبادئ الاخلاقية لامتنا، فمن المحتمل ان يأتوا ويقولوا لنا ان نكون لواطيين لنكون مقبولين في اوروبا". ورأى خريزوستوموس ان "القول بأن لا مشكلة ان يكون المرء مثلي الجنس سيكون مثابة تشجيع للواط وسيمتلئ البلد باللواطيين".

وعند رئيس اساقفة قبرص ان اللواط "ليس احد حقوق الانسان" بل هو "انتهاك لقوانين الله الخالق ولقوانين الطبيعة على السواء لان الله خلق الذكر والانثى ليتناسلا". واستنتج ان "اللواط مخالف لهدف الخلق". واستشهد خريزوستوموس بالانجيل قائلاً ان القديس بولس الرسول اعتبر اللواط لعنة. وخلص الى ان الكنيسة تعتبر ان نزع صفة الجرم عن اللواط ينافي كل ما هو مقدس ويخالف الكرامة الانسانية.

جورج مايكل بجرم جنسي

بيفرلي هيلز (الولايات المتحدة) – و ص ف – ذكرت الشرطة المحلية ان المغني البريطاني جورج مايكل اوقف الثلثاء لتصرف غير لائق في احدى حدائق بيفرلي هيلز العامة في ضواحي لوس انجلس.

وابرز الملازم ايد كرينس الناطق باسم شرطة بيفرلي هيلز في مؤتمر صحافي ان المغني كان وحده عندما اوقفه شرطيون يرتدون ثياباً مدنية يوم الثلثاء بعد الظهر في مراحيض حديقة ويل روجرز العامة.

وفي بريطانيا ذكرت شبكة التلفزة سكاي ان المغني الشهير اوقف لارتكابه جرماً جنسياً من الممكن ان يكون رجل آخر متورطاً فيه.

واضاف الناطق باسم الشرطة ان المغني دفع كفالة قدرها ٥٠٠ دولار واطلق بعد ثلاث ساعات من توقيفه، على ان يمثل امام محكمة بيفرلي هيلز في ايار المقبل.

وكان جورج مايكل، واسمه الحقيقي جورجيوس كيرياكوس بانايوتو المولود في ٢٥ حزيران ١٩٦٣ في لندن، مغني فرقة "وام" التي اسسها مع اندريو ريدجيلي قبل ان يفترق اعضاء الفرقة عام ١٩٨٦ ثم يعودوا ثانية لاحيائها لفترة قصيرة في ١٩٩١.

ومنذ ذلك الحين يغني جورج مايكل منفرداً وراجت بعض اغنياته لدى الجمهور وخاصة منها "آي وانت يور سيكس" و"فايت".

سعفة يصممها شوبار للفيلم الفائز في مهرجان كان

باريس – و ص ف – اختار المسؤولون عن مهرجان كان الدولي للفيلم، مصمم المجوهرات السويسري شوبار لوضع سعفة ذهبية جديدة ستقدم الى الفيلم الفائز في الدورة الـ ٥١ للمهرجان هذه السنة بين ١٣ و٢٤ ايار المقبل.

وتم الاربعاء في باريس توقيع على اتفاق في هذا الشأن بين دار شوبار ومسؤولي المهرجان.

ونص الاتفاق على ان تقوم دار شوبار بتصميم سعفة جديدة مستوحاة من السعفة القديمة على ان تحمل الجائزة توقيع مصمم المجوهرات.

ومن المقرر ان يكرم مهرجان كان هذه السنة ١١ منتجاً لمساهمتهم في السينما، بينهم الفرنسي كلود بيري والاميركي روجير كورمان.

وفي ضوء ذلك يمنح المهرجان هذه السنة وللمرة الاولى "جائزة شوبار للتجديد" لمكافأة منتجين سينمائيين ساهموا في كشف المواهب الشابة. وستمنح الجائزة خلال ليلة ساهرة عشية اختتام المهرجان لـ"المنتج الاكثر جرأة وتحديثاً" وهي على شكل ساعة يد للرجال.

بالحجّ ينشط الجميع وحين ينقضي يأسفون

تجني فنادق ومتاجر واعمال اخرى ارباحاً طائلة من مئات الآلاف من المسلمين الذين يحجون الى بيت الله الحرام كل عام.

ويضطر الحجاج الذين جاؤوا بدون حجز لاماكن مقدماً لاقامتهم لدفع اسعار باهظة لان اغلبية الفنادق والشقق تكون محجوزة قبل الموسم بشهرين.

قال مدير فندق ثلاثة نجوم: "اننا لا نؤجر في الليلة ولكن عن طريق مجموعات. الفندق الآن كامل العدد ولا غرف خالية".

قالت بعض فنادق في مكة ان الاسعار قفزت في ارتفاع صاروخي الى ١٣٠٠ ريال (٣٤٧ دولاراً) في الليلة اثناء موسم الحج وكانت ١٠٠ ريال قبله.

والاسعار انخفضت بحدة بعد عيد الاضحى وكان ١،٧ مليون حاج جاؤوا لاداء الفريضة للسفر اما الى المدينة لزيارة قبر الرسول واما للعودة الى بلادهم.

قال موظف استقبال في فندق نجمتين: "تؤجر غرفاً الآن مقابل ٥٠٠ ريال الليلة. في الاسبوع التالي قد نجد صعوبة في استقبال نزيل واحد وستنخفض الاسعار الى ٥٠ ريالاً في الليلة".

وراجت تجارة اصحاب المحلات التي ظلت مفتوحة ٢٤ ساعة. وفي منى تدفق الحجاج على منافذ الوجبات السريعة بسبب حظر الطهي على مواقد الغاز في المخيمات.

وحظرت السلطات السعودية مواقد الغاز مذ مات ٣٤٣ حاجاً في حريق اكتسح مخيماً في العام الماضي عندما انفجرت اسطوانة غاز.

قالت السعودية انها نصبت نحو ١٠٨٠٠ خيمة مقاومة للحريق لاقامة نحو نصف مليون حاج في المرحلة الاولى لمشروع يستوعب جميع الحجاج وتقدر تكاليفه الاجمالية بثلاثة مليارات ريال (٨٠٠ مليون دولار).

كما حقق اصحاب الحافلات الخاصة ومركبات اخرى عائدات مجزية من نقل ضيوف الرحمن الى المشاعر المقدسة.

قال سائق حافلة صغيرة "لدي عقد لستة ايام. يدفعون لي ٥٠٠٠ ريال"، وقال سائق مركبة بثمانية مقاعد: "جئت خصيصاً من جدة لاعمل في الموسم".

وتمنع المركبات الخاصة وسيارات الاجرة في الاماكن المقدسة في جبل عرفات ومنى والجمرات حيث يرجم الحجاج اعمدة حجرية ترمز للشيطان.

وزاد الضغط اثناء الحج على المرافق العامة مثل شبكات الهاتف والماء والكهرباء.

قال مسؤولون سعوديون ان ضيوف الرحمن اجروا ٤٠٠ الف محادثة هاتفية يوم الاثنين فقط وهو ذروة الحج.

عباس سلمان (رويترز)

نتائج اليانصيب الوطني اللبناني

جرى امس سحب الاصدار العادي الثالث عشر لليانصيب الوطني.

وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح مئة الف ل.ل. الفلافات المنتهية بأحد الارقام ٣٤٤ – ١٣٥ – ٥٤٥ – ٢٣٠

تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٩

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٤٤

تربح ٢٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٩٨٤ – ٣٠٦

تربح ٤٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الارقام ٩٦٩٤ – ٥٢٤٨ – ٤٢٧٨ – ٠٦٩٠ – ٦٢٣٤

تربح مئة الف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٣١٢٧ – ٦٧٣٤

تربح ٢٠٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٢٣٥٩

تربح ٤٠٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٦٤٥٤

تربح مليون ل.ل. الاوراق ذات الرقم ٥٨٢٥٤ – ٩٥٠٣٩ – ٠١٤١١ – ١١٧٤٧ – ٢٥٣٦٥ – ٤٤٧٢٦ – ٤٨٠٠٠

تربح مليوني ل.ل. الاوراق ذات الرقم ١٠٠٨٩

تربح ٤ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ٦٠٥٢٧

تربح ٦ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ٩٢٠٣٥

تربح ١٤ مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ٢٥٤٩٣

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٦٧١٣٦ من الفئة "أ" وربحت الورقة ذاتها من الفئة "ب" ٢٠ مليون ليرة لبنانية.

نتائج اللوتو اللبناني

جرى مساء امس سحب اللوتو اللبناني الرقم ١٥ وهنا النتائج:

– الارقام الرابحة: ٤١ – ٢٥ – ٤٢ – ٣٠ – ٢٢ – ١٨

– المرتبة الاولى: (ستة ارقام مطابقة) لا شيء.

– المرتبة الثانية: (خمسة ارقام اساسية ورقم اضافي)، (٩) لا شيء.

– المرتبة الثالثة: (خمسة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٧٥٨٥٥٨٢٥ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ١٠، قيمة الجائزة لكل شبكة ٧٥٨٥٥٨٢ ل.ل.

– المرتبة الرابعة: (اربعة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٥٠٥٧٠٥٥٠ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ٣٤٣ قيمة الجائزة لكل شبكة ١٤٧٤٣٦ ل.ل.

– المرتبة الخامسة: (ثلاثة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٣٧٩٢٧٩١٢ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ٥٤٩٦، قيمة الجائزة لكل شبكة ٦٩٠١ ل.ل.

– المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى والمنقولة الى السحب الرقم ١٦: ٨١٥٨١١٣٩٦ ل.ل.

هوت دوغ وبطاطا مقليّة وتلفزيون وتنتشر السمنة في معظم الدول

ظاهرة الوزن الزائد منتشرة في مجمل الدول الصناعية ولدى بعض المجتمعات في آسيا واوقيانيا رغم ان الولايات المتحدة لا تزال تحتل المرتبة الاولى في معدلات السمنة.

ويعاني ٦١ مليوناً من الاميركيين الافراط في الوزن اي بزيادة نحو ٤٠ في المئة عن مطلع الستينات. وتطول هذه المشكلة مراهقاً واحداً من بين كل خمسة مراهقين. وكنتيجة طبيعية للفقر والتغذية السيئة فان بعض الاقليات، مثل السود والاميركيين اللاتينيين، يعاني هذه المشكلة اكثر من الاميركيين الميسورين.

والمتهمان الرئيسيان هما الوجبات السريعة والتلفزيون. وتقول دراسة نشرها البروفسور روبرت جيفري من جامعة مينيسوتا في ولاية مينيابوليس ان السهولة التي تتيحها الوجبات السريعة (الهوت دوغ والبطاطا المقلية) في تناول الطعام، وما يشكله التلفزيون من وسيلة سلبية للتسلية هما بين العوامل الاختيارية المسببة لزيادة الوزن لدى النساء.

وتوضح الدراسة ان نسبة الانفاق على الوجبات السريعة في الولايات المتحدة ارتفعت بين العامين ١٩٨٠ و١٩٩٠ من ٢٦ في المئة الى ٣٧ في المئة وزاد معدل مشاهدة التلفزيون كثيراً بسبب توافر القنوات عبر الكابل وتعدد اجهزة التلفزيون في البيت الواحد.

وتكلف السمنة والامراض الناجمة عنها كل سنة في الولايات المتحدة ما يقارب خمسين مليارا من الدولار من النفقات الصحية، وفق دراسة اعدها باحثون اميركيون ونشرتها صحيفة "اركايفز اوف انترنل ميديسين" في الشهر الماضي.

ويقول البروفسور تشارلز كيسينيري من معهد "كيسر" في اوكلاند (كاليفورنيا) ان النفقات الصحية للاشخاص الذين يعانون زيادة في الوزن تزيد ٢٥ في المئة مقارنة بالاشخاص العاديين، بينما تزيد نفقات السمينين بنسبة ٤٤ في المئة. ويزيد معدل ايام الاستشفاء السنوية لدى المصابين بالسمنة ٧٤ في المئة عن معدل اصحاب الاوزان الطبيعية.

اما القارة الثانية الاكثر تأثراً بهذه الظاهرة فهي اوقيانيا. بلغت السمنة معدلات قياسية لدى سكان جزر جنوب المحيط الهادىء (ماليزيا وميكرونيزيا). ويفيد الاختصاصيون ان نحو سبعين في المئة منهم يعانون افراطاً في السمنة.

ويضرب الوزن الزائد اوروبا ايضاً حيث نسبة المصابين بالسمنة بين عشرة وخمسة وعشرين في المئة وتبلغ رقماً قياسياً (٤٠ في المئة) لدى النساء في دول شرق اوروبا. ويلاحظ الاختصاصيون في التغذية افراطاً في الوزن لدى نسبة كبيرة في مدن الهند وتايلاند والصين.

وتتزايد هذه الظاهرة ايضاً في دول حوض البحر المتوسط. ففي تونس مثلاً اربعون في المئة من الاشخاص الذي تزيد اعمارهم عن ثلاثين عاماً ويقطنون المدن الكبرى مصابون بالسمنة وفق دراسة نشرها البروفسور خميس نجاتي في تشرين الاول الماضي.

وتقول الدراسة ان السببين الرئيسيين لظاهرة زيادة الوزن هما الاستقرار المديني المطرد للتونسيين والخلل في العادات الغذائية.

وفي فرنسا، تطول السمنة ٨،٢ في المئة من السكان اي ما بين ثلاثة ملايين وثلاثة ملايين ونصف المليون لكنها لا تتوزع في شكل متساو في انحاء البلاد. فأظهر تحقيق نشر هذا الاسبوع وجود نسبة كبيرة من المصابين بالسمنة في الشمال (١٢،٧ من السكان) اي ضعف ما في منطقة فرانس – كونتي في الشرق (٦ في المئة) وبروتانيي في الغرب (٦،٤ في المئة) وبروفانس – الب – كوت دازور في الجنوب (٦،٤ في المئة). والمناطق الاخرى الاكثر تأثراً هي اوفيرنيي في وسط فرنسا (١٠،٤ في المئة) والانغدوك في الجنوب (١٠ في المئة).

اجرى الدراسة عام ١٩٩٧ معهد "سوفريس" لاستطلاعات الرأي والمعهد الوطني للصحة والبحث الطبي ومختبرات روش التي تستعد لتسويق دواء يمنع امتصاص المعدة الدهون.

فيليب كوست (و ص ف)

الفيتامين "سي" عندما يتجاوز حده

باريس – و ص ف – اظهرت دراسة نشرتها امس الخميس مجلة "نيتشر" العلمية البريطانية ان تناول قرص من الفيتامين "سي" كل يوم لفوائده المضادة للتأكسد، قد تكون له آثار مضرة على الصحة خلافاً لما يعتقده الكثيرون.

وشكك فريق الباحثين في دراستهم هذه في فاعلية الفيتامين "سي" بجرعات كبيرة، وقد يكون محفزاً للتأكسد مثلما قد يكون مضاداً للتأكسد.

واجرى الفريق، الذي يترأسه يان بودمور من جامعة ليستر في بريطانيا، دراسته على ٣٠ متطوعاً في صحة جيدة اعمارهم بين ١٧ و٤٩ عاماً، تناول كل منهم ٥٠٠ مليغرام من الفيتامين "سي" على مدى ستة اسابيع.

وسجل الباحثون اضراراً في بعض الكريات البيض في الدم ناجمة عن تناول الفيتامين، قد يكون لها دور في الاصابة بالسرطان وتصلب الشرايين وبعض امراض الروماتيزم.

في ضوء النهار

اقتراحات باخوس و... قاووش "العميان"!

اوغست باخوس الذي ترأس لجنة الادارة والعدل البرلمانية فترة طويلة، أبدى دائماً اهتماماً بموضوع السجون وحقوق الانسان في لبنان. واستطراداً لمقال امس عن وضع السجين في لبنان بعد التمرد في سجن رومية، كتب الى هذه الزاوية يقول:

"إطلعت على مقالك، وأشكرك على اهتمامك بموضوع انساني ووطني يتعلق بمن اخطأ، وأصبح سجيناً.

ان فلسفة الديانات السموية تفرض علينا العمل بالحِكم الآتية:

١– من منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر.

٢– الله اوصى بالمريض والمسافر والسجين.

٣– التوبة تصقل النفوس... ورب سجين، اذا اصلحته، وأحسنت معاملته، خرج من السجن ليصبح المواطن الصالح المتعظ المفيد للمجتمع.

٤– العقوبة تُفرض للاصلاح، لا للتشفي او الانتقام.

انطلاقاً من هذه الحِكم أتمنى ما يأتي:

أ – التعجيل في تصديق اقتراح قانون تعديل اصول المحاكمات الجزائية، التي وضعت لجنة الادارة والعدل يدها عليه، وهو اقتراح مستمد من شرعة حقوق الانسان وبالتالي يمنع التوقيف في الجرائم والجنح لفترات غير محدودة.

ب – ان خطة وزير الداخلية، لمعالجة موضوع السجون، مباركة، لكن يجب ان تتكرر زيارته الى سجن رومية وبشكل مباغت. واتمنى عليه ان يدخل الى "القاووش" ويعاين مصائب المساجين، ولو لفترات عابرة.

ج – على الحكومة ان تتجاوب مع امنيات وزيري الداخلية والعدل، وترصد فوراً الاعتمادات اللازمة لتحسين اوضاع السجون.

د – يجب ان يتم جرد حالات المساجين، وبخاصة المرضى منهم، او الذين لم يبق من مدة محكوميتهم الا سنة وما دون ويمنح هؤلاء العفو الخاص بمبادرة كريمة من رئيس الجمهورية بناء على اقتراح وزير العدل.

هذه ملاحظات عابرة وسريعة اقترحها، علما تلقى الآذان الصاغية.

أوغست باخوس"

واستطراداً على الاستطراد نقول: لقد كانت الدولة في غنى عن الاستعراض الدموي الذي قدمه السجناء اول من امس من وراء القضبان، حيث عرضوا ايديهم ووجوههم وهي تقطر دماً بعدما جرحوها احتجاجاً (!).

اما وقد انفجرت القصة على هذا النحو المؤسف والمؤثر، فمن الضروري اعادة النظر في وضع السجون في لبنان وعلى قاعدة النظرية الحضارية التي تعتبر السجين منحرفاً يمكن ان يعود يوماً الى الخط المستقيم... لكن من أين لنا سياسة تأخذ بهذا المنطق اذا كنا جميعاً، سجناء في شكل او في آخر؟!

بعضنا ينزل في سجن رومية ويعلن "الثورة"، وبعضنا نزيل زنازين السياسات الحمقاء فلا يعترض أو يثور، وبعضنا نيام في سواليل الجهل والانغلاق فلا يحز رقبته أو اصبعه اعتراضاً، ومن تبقى يغط نائماً في قاووش الصمت والتعامي.

فالى متى؟!

راجح الخوري

النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٢٤٠٩٦٠ – ٠١/٢٥٢٧٢٥ – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧
e.mail: annahar@annahar.com.lb
مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٢٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٢٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩٠٧٧٢ – ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٣٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٢٤٣ مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠١/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٣٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٢٩ ٢٤٠٩-٢-٢٠ • دمشق – تلفون: ٢٧٣٢١٦٣-١١-٩٦٣
• عمان – تلفون: ٦٦٧١٧١-٦-٩٦٢ – فاكس: ٦٦١٢٤٢-٦-٩٦٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0837 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان
ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: [illegible]
ocprint@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا – [illegible]
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – [illegible]
الاشتراكات: [illegible]
tarek@annahar.com.lb